





مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات تأليف المهدي،

محمد المهدي بن محمد - ١١٠٩ هـ. كتبه غانم الحافظ  
سنة ١١٤١ هـ.

١٨٥ نسخة جيدة، خطها نسخ معتال، طبع.  
الاعلام ٧ : ٣٣٣، كشف الظنون ١ : ٧٥٩

٩٨٦

١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ - المؤلف

ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ د - شرح دلائل

الخيرات.





٨٥

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب **مطالع الجبر** بحمد الله تعالى الرقم **٩٨٦**

اسم المؤلف **عبد الله بن أحمد الفاسي**

تاريخ النسخ **١١٤١ هـ**

عدد الأوراق **١٨٥**

ملاحظات **أدعية**

**٢١٨**  
قسم





بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
**يقول** عبد الله سبحانه وتعالى الراحي عفو وغفر الله محمد المدي بن احمد بن علي بن  
 يوسف القاسمي كان له منه **الحمد** الذي اخفى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
 بحاجته فكان اولي الخلق واخفهم بربه وجعل الصلاة عليه سبب  
 لنيل رضاه وقربه ومن اكثر الصلاة عليه كان اولي الناس واخصهم به  
 واخصهم باناله حيايه وافاضه سببه واجد لهم بكفايه مهمهم وغفران ذنبه  
 وتطهير سريره وتنوير قلبه صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وصحبه وارواح  
 وذريته واستباعر خزيه وتابعيه وجميع امته وصحبه **و بعد** فقد كنت  
 وضعت على كتاب دلائل الخيرات تفصيلا كالمشرح لمبدئه والتفسير لمعانيه  
 جمعت فيه ما لدي من التقايد والطرر وشقت ما حضر في من النصوص والفرد  
 الغرر ثم اسطالته غر واحد ورغبوا فيها مواضع منه واوجز في جمع الغرر  
 وحرر المقاصد وترك الزوائد فاستغنت الله تعالى في هذا التقييد مقتصر  
 فيه على ما لا بد منه من القدر المفيد ومضيقات الله بعض ما لم يكن في الاول  
 تقرر ذكر الممنون كله وتاركا للكلام على المكرر **وسمته** مطالع المسرات له  
 بجلاء دلائل الخيرات رجاء من الله تعالى كما له مستند تسديد وافضا  
**ولقد** بعض التعريف بمولف الكتاب اذ لا شك ان ذلك حق وصواب فهو  
 الشيخ الامام العالم الفاعل الولي الكبير الكامل العارف الحق المومل  
 قطب زمانه وفريد دهره واوانه ابو عبد الله محمد بن سلمان الجزولي  
 السملاني الشريف المحسن **كان** رضي الله عنه في عداد جزوله ثم في سلاله منهم  
 وهي قبيلة من ابرير السوسن الاقصي وطلب العلم بمدينة فاس وبها ألف  
 كتابه دلائل الخيرات فيما يقال ويقال ايضا انه جمعه من كتب خزانة جامع  
 القرويين بها ثم رجع من فاس الى الساحل فلقى به اوجده وقت الشيخ ابا عبد  
 الله محمد بن عبد الله امغار الصغير من اهل رباط تيط وهو عين القطر فزى

الحل بلدا من مور لقيه ببلاد زكيلة فاخذ عنه ثم دخل الشيخ الجزولي الخلوة  
 عبادة نحو اربعة عشر عاما فخرج للانتفاع وكان يتغرس في فاخت في رية  
 لم يدين وتاب على يد هنالك خلق كثير وانتشر ذكره في الاقالق وظهرت  
 له الخوارق العظيمة والكرامات الجسيمة والمنافع النعمة التي تبارك اذهابها  
 الشافية فيها وتجر العقول الزكية عن بليتها وكان واقفا عند حدود الله  
 عاملا بحكام الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كثيرا لا وراثة ثم  
 اخرج به صاحب اسفى فاستقل الى الموضع المعروف بافوغا من بلاد مطرارة  
 فاقام به على حاله من تربية المريد في ارساده الى سهل الهدى فاستناد  
 لهم بركة الانوار وظهرت لهم معالم الاسرار وتنتشر به الفقر والبع  
 بذكر الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سائر بلاد المغرب  
 وسار ذكره في جميع افاقه وصار اتباعه في كل ناحية وحيت به البلاد  
 والعباد وجدد الطريقة في المغرب بعدد رؤس انارها وخبرها انوارها  
 وخلق كثيرا من المشايخ وكان فياض المدة والامداد كثير النعم للعباد  
 وكان يبعث اصحابه في البلاد منهم الشيخ ابو عبد الله محمد الصغير السهلي و  
 ابو محمد عبد الكرم المنزاري كل واحد في ملا من اصحابه يدعو الناس الى الله  
 ويحيطونهم الى طريق الله فكثروا خولهم في طريقة وتراحموا عليه واتوه من كل ناحية  
 حتى ذكر بعضهم انه ورد على الشيخ من طائفي القرب الى الله تعالى وابتغاء  
 ثوابه خلق كثير حتى اجتمع من المريد بن يديه اثني عشر الفا وستماية وخمسة  
 وستون كلهم ممن قال منه خيرا جز لا على قدر مراتبهم وقربهم منه ثم توفي  
 رضي الله عنه بافوغا من مشيخة في صلاة الصبح اما في المشيخة الثانية من الركعة  
 الاولى او في السجدة الاولى من الركعة الثانية سادس عشر من الاول عاشر سبعين  
 بمحلة فوجدة وثمانماية ودفن لصلاة الظهر من ذلك اليوم بوسط المسجد  
 الذي كان استسبه هناك ووجدت بخط بعضهم انه لم يترك ولدا ذكرا  
 ثم بعد سبع وسبعين سنة من موته نقل من سوس الى مراكش فدفن  
 برياض القوس منها وبني عليه بيت ولما اخرج من قبر سوس وجدوا  
 كهيبة يومه من لم تعد عليه الارض ولم يغتر طول الزمان من احواله  
 شيئا وانما خلق من شعر راسه ولحيته ظاهر كما له يوم موته اذ كان قريب  
 عهد بالخلق ووضع بعض احاضري اصبعه على وجهه حاضرا لها فحضر الدم  
 عما تحته فلما رفع اصبعه رجع الدم كما يقع ذلك في الحي وفي قبر بمراكش  
 عليه جلالة عظيمة ومهابة كثيرة وسطوة ظاهرة والناس يزدحمون عليه  
 ويكثرون من قراءة دلائل الخيرات عنده وثبتت رايحة المسك توجد من  
 قبر من كثرة صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وطريقة رضي الله عنه  
 ساذلية وله كلام كثير في الطريق فتن الناس عنه يوجد مفترقا بايدي  
 الناس وله تاليف في التصوف وخراب الفلاح وخراب الموسوع وخراب سجان  
 الدائم لا يزول وله هذا الكتاب الذي تصد بنا الكلام عليه المبدئي في جميع النسخ











في مطلق السعادة وعلى الكمال المنيح بالإخلاص الذي هو شرط في كمال  
السعادة والاسلام له اطلاقان أحدهما على مجرى الدين وهو ما بعد  
المقامات الثلاثة من الظاهر والباطن والاحسان في ذلك والاخر على  
جزية وهو المتقدم الذكر وهو ايضا له مفهوم وهو الخضوع والانقياد  
والاستسلام ومظهر وهو عمل الجوارح فاني المؤلفين باللفظين ليس هما  
جميع الاطلاقات وبمعنى الظاهر والباطن والله اعلم وانما خص الحمد بها  
مع كون نعم الله تعالى على العبد لا تحصى لانها اجل النعم الدينية والاخرى  
واساسها كما هو ظاهر لا يخفى مع ما في ذلك من افراد الموحيد والتبري  
مما قد شوهم نسبتة لاوصاف العبد وقد قال تعالى بل الله بمن  
عليكم ان هديكم للايمان وقال تعالى ولكن الله جيب آله الايمان  
وزينه في قلوبكم وقال تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان  
وقال كتب في قلوبهم الايمان وقال فيمن شرح الله صدره للاسلام  
فهو على نور من ربه الى غير ذلك من الآي والآحاديث الدالة على  
ان الهداية للايمان بيد الله وحده لا شريك له قال الشيخ ابو طائ  
المكي في قوت القلوب وادعاء الايمان انه عن كسب معقول واستط  
بقوة وحول هو كفرة الايمان واخاف على من توهم ذلك ان يسلب الايمان  
لانه بدل شكر نعمة الله كفر انتهى **والصلاة** قال الامام الشافعي رحمه الله  
يقدم المري بن يدي خطبته وكل امر طلبة حمدا لله والثناء عليه سبحانه  
وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل الفاكهاني  
في شرح الرسالة عن العلماء ان حمدا لا يبدأ بالحمد والثناء على الله والصلاة  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستحباب لكل مصنف وذا من  
ومدرس وخطيب وخطيب ومنزوح وفروج وبين يدي سائر الامور  
المهمة والمولف قد تقدم له ذلك مع المسئلة لكنها عادة هنا استكثرا  
من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واغتنا ما لفضلهما وايضا  
الابتداء السابق مطروق لبعض وهذا الشا في هو خاص به بل لا يبدأ بالصلاة  
مطلوب كما تقدم ومن شأنه ان يكون بعد ذكر الله ولما اتى بالابتداء الثاني  
بلفظ الحمد عاد لا يبدأ بالصلاة ايضا واكثر النسخة على افراد الصلوة  
عن السلام ها هنا وهو الذي في النسخة التي تحبب المؤلف وكتب على  
ظهرها وفي حواشها بخط واسمها في هذا القيد السهلة وهي نسخة  
كبير تلامذة الشيخ ابي عبد الله محمد الصغير السهلي رضي الله عنهم وكتب  
قبل وفاة المؤلف ثمان سنين اذ ذكر كانتا انه اكملها حتى يوم الجمعة سلاسل  
ربيع الاول عام اثنين وستين وثمان مائة ويوجد في بعض النسخ والصلاة  
والسلام وفي بعضها باسقاط لفظ السلام هنا وايضا في اخره قبل  
قوله وبعد بلفظ وسلم كثيرا انرا وقد ذكره العلماء افراد الصلاة عن  
السلام وعكسه وذكرنا من مات توارث ذلك لكن قيد بن جبران

فرد

تفرد الصلاة ولا سلم اصلا اما الوصل في وقت وسلم في وقت اخر فانه  
يكون محتثلا وهذا هو الواقع هنا فان السلام وان سقط هنا على ما في النسخ  
المعتد فان الكتاب مملوء به وموضوع له مع الصلوة على انه يحتمل ان يكون  
اتي به لفظا وتركه خطأ وسهوا والله **علي محمد بن عبد الله** الثابت في النسخة السهلة  
وغيرها تقدم لفظ محمد على لفظ نبيه ويقع في بعضها بالنعكس وعلى النسخة  
الاولى نبيه نعت لمحمد وعلى الثانية محمد بدل من نبيه وعطف بيان  
وحمل الصلاة خبره لفظا قصد بها النسا الدعا بالصلاة للنبي صلى  
الله عليه وسلم **الذي استنفذنا** نعت جدي به للمدح وللاعتزاز بالمدح  
به صلى الله عليه وسلم بهذا المدح والمنة العظيمة التي كل نعمة ومنه دورها  
ومعنى استنفذ استخلص ونجى وسلم وانفذ واستنفذ واحد وزيادة  
الحروف للمبالغة والكلام في الصبر البارز هنا كالكلام فيه في هذا  
المتقدم به اي بسببه صلى الله عليه وسلم **من عبادة** العبادة هي الخدمة  
والطاعة بذل وتواضع وخضوع **الاولان والاصنام** لفظان مترادفان  
وقيل متغايران فالاولان ما كان صورة له جنة متخوة معمولة من حجارة  
او جص او خشب او غير من جواهر الارض والصنم الصورة بغير جنة  
وقيل الصنم هو المنحوت على خلفة البشر والورث ما كان منجنا على غير  
خلقة البشر وقيل الصنم ما كان من حجر او نحس ولا يقال ون الا لما كان  
من ذهب وفضة او نحاس وقيل عكسه وانما خصها بالذكر دون  
غيرها من المعبودات كالنار والكواكب لانها معبودات العرب يجربونهم  
والمولف صله منهم وهم الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم  
وقد انقذ جميعهم من عبادة تماثيلهم بجزيرة العرب الا الذين واحد  
دين الاسلام بخلاف غيرها من المعبودات فانها باقية الى الان والاولان  
والاصنام اخر المعبودات اذ هي على اليد وعرضة للتغير للدور  
والانشقاق والانحسار وغير ذلك والتصرف فيها بالزيادة والنقص  
ومن جنس الارض ولا تورية فيها ففي تحميمها بالذكر اعتراف بمزيد  
الفضل والامتنان حيث رفع الانسان من اسفل ساقلين واعظم  
الصنعة والهوان في عبادة الاصنام والاولان الى اعلى عليين  
في عبادة الحجار الرخوي الرحمن سبحانه **وعلى الله** ال الرجل اهد وعياله  
ويطلق على اتباع ايضا قال الجوهري واختلف في تعيين الله صلى  
الله عليه وسلم على اقوال كثيرة منها في مذهبنا المالكى سبعة  
اقوال مشهورها انهم بنواها اسم ما تناسلوا وهو قول ابن القاسم  
ومالك واكثر اصحابه وقيل بنوا المطلب وهو قول قوي في المذهب  
**واما** هذا ثبت في بعض النسخ دون بعض والكل صحيح من حيث الرواية  
والثبوت اكثر وعلى السقوط وهو الذي في النسخة السهلة فيحتمل انه  
أكد الصلاة على الله لورودها في النص في تعليمه صلى الله عليه وسلم



كيفية الصلاة عليه وقوله صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه لا تصلوا  
على الصلاة المترا قالوا وما الصلاة المترا يا رسول الله قال  
تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بلقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل  
محمد بخلاف الصلاة على أصحاب فانها لم ترد وانما الحقوا بهم قاسيا  
عليهم ويحتمل انه بالصلاة على الصم لفظا ويحتمل انه اراد بالهله كل نبي  
كما اختاره جماعة من العلماء وسياقي المؤلف رضي الله عنه منسوبا للحديث  
ان الله صلى الله عليه وسلم هم اهل الصفا والوقفا ممن من به واخذ من  
وقيل ان الله جميع امته صلى الله عليه وسلم قال بن العزني وصفي اليه  
مالك وقال الدما ميني وهو قول ينقل عن الامام مالك رضي الله تعالى  
عنه وكذا عزاه السبكي في شرح منهاج البصيراي وقال عبد الحق في تهذيب  
واعرف لما لك رحمه الله ان آل محمد كل من تبع دينه كان آل فرعون كل من  
تبعه وقد اختار هذا الاظهر وعنه من المحققين وقد جئنا ابو عبيد  
المهرزي عن ابن عرفة ان الله من آل الله بدنا ومذهبنا ونسبنا وهو عن  
القول الذي قبله او قريب منه وعلى هذه الاقوال يكون لفظ آل  
منطبقا على اصحاب الجومة حينئذ **التحيا** جمع تحية وهو الكرم النسب  
**البررة** جمع بار وهو العامل بالبر بالكرم الاعراض عن خذل والبر بالكرم  
اسم جامع للخير والطاعة والصدق **الكرام** جمع كرم وهو جامع لانواع  
الشرف واصناف الكمال وهو المنصف بصفة تصدر عنها الامور كالاعطاء  
ونحو السهولة او هو شرف الاصل وهو المفضل على غيره بحكم من الله سبحانه  
وتعالى اذ اختار الله صلى الله عليه وسلم بنسبته الله وجعل نسبهم  
من نسبه واختار اصحابه لخصه بنبيه ونسبهم دينه واعلا كلمته وحفظ  
ملكته والتوصل لامته والزام طاعته وبذل نفوسهم في ذلك بغاية الحميد  
ونهاية المقدور وان خطبة المؤلف هذه قد اخذها من صدر كتاب  
المقدمات للقاضي ابى الوليد رشيد رحمه الله تعالى مع تصريف يسير  
الاختصار لها هنا فان خطبة المقدمات اما بعد حمد الله تعالى الذي  
هدانا للايمان والاسلام والصلاة والسلام على نبيه الذي استتقنا  
به من عبادة الاوثان والاصنام وعلى جميع اهل بيته وصحابته **التحيا**  
**البررة** الكرام **وبعد** هذا هكنا في النسخة السهلة بذكر المصنف اليه  
واعراب بعد بالنسب معمولا لفصل الشرط المحذوف والاصل مما يمكن  
من ثبني بعد حمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آل  
وصحبه فالغرض وقال البخاري في شرح الامية ويحتمل ان يكون العامل  
فيها اخرج على تقدير تغلب اذ هو يقول ان معناها اخرج عما نحن فيه  
الى غير مكانه قال اخرج بعد الحمد لله والصلاة على نبيه في الغرض المقصود  
ويحتمل انه متعلق بافهم مقلد كانه قال افهم ما اقول بعد الحمد لله  
والصلاة انتهى والاشارة بهذا الى ما تقدم من الحمد والصلاة وفي غير النسخة

المذكورة

المذكورة بدون ذكر المصنف وبناء بعد على الصم لقطعة من الاضافة لفظا  
لا معنى مع كونه معمولا لما ذكره ويعتبر في زمان باعتبار اللفظ او ظرف  
مكان باعتبار الخط **والغرض** القاصد باب بعد لتضمنه معنى اما المتضمنة  
معنى مما يمكن من ثبني زاد بعضهم وحج بها ايضا لدفع توهم اضافة بعد  
لي ما بعده والغرض بفتح الغرض المحبة والزا القصد والسبب الحامل على تاليق  
هذا الكتاب هو ما يدكره والتقدير الغرض عندي **في هذا الكتاب** اي الذي  
شرعت فيه وهو في يدي اكتبه وقد بدى بعينه وخرج الى العيان وهو  
ما تقدم من الخطبة اشارة بالكتاب لبعضه او محله على انه يحتمل تاخير الخطبة  
او وضع هذه الكلمة لتشير بها عند الفراغ فتكون الاشارة على هذين اليه  
الكتاب كله بعد وجوده ويحتمل انه اشار اليه بما للحاضر بصورة في ذهنه  
والكتاب في لفظ المؤلف بمعنى المكتوب يقال على الكتاب ونحوه ويقال  
على الكلام الموضوع فيه نقول هذا صك مكتوب وهذا كلام مكتوب  
**ذكر الصلاة** اي ذكرى اياها اي مرادها فيه كناية والمراد كقبياتها  
وهي المذكورة في فصل الكيفية **على النبي صلى الله عليه وسلم** هو نبينا محمد  
صلى الله عليه وسلم والنبى علم بالغلبة عليه **وقضايها** جمع قضيلة  
وهي بعدل على مرتبتها ووثاب قاريها وما يحصل له بسببها ولقطة في النسخة  
السهلية وغيرها من النسخ المعتمة بالرفع وضبط بالجر ايضا وبالانصب  
فاما الرفع فعلى انه مستدا وحيزه الجملة بعد او على اقامته مقام المصنف  
اليه وهو ذكر واما الجر فباضافة ذكر المتقدم او المتقدم واما النصب  
فبالعطف على الصلاة باعتبار المحل او بما مل محذوف من باب الاستغناء  
وعلى انه مرفوع بالابتداء او منصوب على الاستغناء يكون استغناءا وعلى غيرهما  
يكون مرفوعة الغرض المقصود بالذكر **تذكرها** هو بالنون في النسخة السهلة  
وفي غيرهما بالالف والصبر لفضايلها ان كان مستانقا وعلى انه غير مستانق  
يكون الصبر لفضايلها وللصلاة معا او لفضايلها لانه اقرب مذكور  
او للصلاة لانها المقصودة بالذات والمنقذة في الذكر والاشارة وعلى  
انه غير مستانق فجملة تذكرها حالية او استباقية او بدل من ذكر على قول  
من يحيزها بدال جملة من المفرد وهو لا بن جني واختاره بن مالك والله اعلم  
**عن وفاة الاسانيد** هو كقول الشيخ ابى محمد جبر بن محمد بن جبر بن هشام  
القدرطبي وجبت بما جمعت من ذلك محذوف الاسانيد ليقرب حفظه واستعماله  
على شا الله من امبياد انتهى والاسانيد جمع اسناد وهو عند المحققين حكاية  
الطريق الموصلة الى متن الحديث والسند هو تلك الطريق وقد يكون الاسناد  
بمعنى السند وهو تجاري في اصطلاح الحديث ويحتمل ان يكون المراد بالاسناد  
هنا نسبة الحديث الى صحبه او من وجد عنه في كتابه فاطلق الاسناد  
على النسبة والغرض او يكون المراد ذكر الراوي الذي وقف السند عنه كالحق  
او التابعي وذكر من تنسب اليه الصلاة ومن انشاها واحده من الاحتمالين



هو الظاهر والمنعني والله اعلم **السبيل** للام لتعليل ذكرها محذوفة الاسماء  
**حفظها** اي استظهارها وقراءتها عن ظهر قلب ويجعل ان مراده تيسر  
تعاظم وتناول له اذ بذلك تنبها قراته متصلا بمجوعه من الاوراد خيرا  
بالاخراب والاهم يتسرفه ذلك مع ان البعد بالفضل على النبي صلى الله عليه  
وسلم لا يتوقف على نسبة الصلاة ولا على كونها يتوقف صحبها كرواية  
وفضلها ومحلبها من الذين يتقربون بها وتعرفها معلوم شهرتها كونه هو  
الذي سهل حذف الاسماء والافعال الاسماء معلوم وانه من الذين **عليه**  
**يسهل القاري** بتقدير القاري لها او قاريها على بناءه ان عن الضمير  
وعدها **وهي** اي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **من اهم المراتب**  
جمع مهمة وهي ما يستمر به الطالب والمريد لشدة حاجته اليه وعموم انتفاعه  
به واتي من التبعيضية لان الامور التي تقرب من الله تعالى كثيرة كما لا يخفى  
وكلها مهمة وبعضها اهم من بعض وعلى رتبة في التاكيد واهمها فعل تقصير  
مصوغ من فعل ثلاثي لانها لا تسمى الا بغيرها فثلاثي وزايعا  
بمعنى حربه **من يري** اي اعني او اراد في لمن يريد فاللام للبينين او بمعنى في  
وتقدر مضاف اي في حق من يريد او على انه على يقين اهم معنى انفع وتكون  
واما جعل اللام بمعنى عند فانه وان كان محتملا لكن ما تقدم اقرب معني  
واصنع وهو المتبادر اذ الظاهر ان هذا الكلام من الشيخ دالة وارشادا  
للمريد على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا اخبار باهمية عند  
**القرب** المراد به قربا لكرامة وهو تقرب اليه بعبادة وتوجهه بعناية اليه  
حتى يكون مشاهدا لفره منه واحاطة به فتعولاه دون ما سواد ويقضي  
ذلك منه وجود تقربه حتى لا يراه حيث نهاه او يفقد حيا من **من رتب**  
**الارباب** اي مالكا او سيدها وهو الله والرب يطلق المالك والستد  
والمعبود والمالك والمخلوق والمرئ والقامر بالامور والمصلح لما قصد متوخلا  
ومستحق الشكر وصاحبه قال بن عطية وهذه الاستعمالات قد تدل  
قال رب على الاطلاق الذي هو رتبة الارباب على كل جهة هو الله تعالى  
انتهى ولا يطلق الرب على غير الله تعالى الا مقيدا بالاضافة لقوله تعالى  
ارجع الى ربك انه ربي احسن منواي ولا يطلق على غير الله تعالى معرفا  
بالالك واللام ثم وجه اهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حرم رتب  
القرب من مولاه من وجوه **منها** ما فيها من التوسل الى الله سبحانه وتعالى بحبيبه  
ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى وانتم في الله الواسطة  
ولا وسيلة اليه اقرب ولا اعظم من رسوله الا كرم صلى الله عليه وسلم  
**ومنها** ان الله تعالى امرنا بها وحضنا عليها لتسريها وتكراما وتقضيل  
لجلاله وتعظيمها وعدم من استعمالها حسن المآب والفوز بجبل النعاب  
فهي النج اعمال وارجح الاقوال وازكى الاحوال واحضى القربايات واعمال البركات  
بها يتوصل الي رضى الرحمن وتنال السعادة والرضوان وبها تظهر البركات

بغير

وتحباب لدعوات ويرتقى الى رافع الدرجات ويجبر صدق القلوب ويعفى  
عن عظم الذنوب واوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام  
يا موسى اريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس  
قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بطنك الى عينك قال  
نعم يا رب قال فاكبر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم **ومنها**  
انه صلى الله عليه وسلم محبوب لله عز وجل عظيم القدر عند الله تعالى  
صلى الله عليه وهو ملائكة فوجت محبة المحبوب والقرب الى الله تعالى  
بمحبة وتعظيمه والاستغفار بحقه والصلاة عليه والاقتداء بصلاة  
وصلاة ملائكة عليه **ومنها** ما ورد في فضلها ووعد عليها من جزيل  
الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها برضى الله وفضا حوائج اخرته وزيادته  
**ومنها** ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله علينا المأمور بشكره وما من نعم  
له علينا ساقية ولا حقة من نعمة الاتحاد والامداد في الدنيا والاخر  
الا وهو السبب في وصولها اليها واجزاها علينا فنعمه علينا تابعة لنعم الله  
ونعم الله لا يحصرها عدد كذا قال سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله  
لا تحصوها اقرب حقه علينا ووجه علينا في شكر نعمته ان لا تقترع على الصلوة  
عليه مع دخول كل نفس وخروجه **ومنها** ما فيها من القيام برسم  
العبودية كما تقدم في الصلاة مع السجدة **ومنها** ما جرب في ثابرها  
والنفع بها في السور ورفع الهمة حتى قيل انها تكفي عن الشيخ في الطريق  
وتقوم مقام حبيبها حكاية الشيخ السنوسي في شرح صغير في صغرة  
والشيخ زروق واسرار الشيخ ابو العباس احمد بن موسى المشرع  
اليميني في جواب له **ومنها** ما فيها من سر لا يعتد ان كالمع لعل القبيد  
وتكميله ففي الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله  
ولا كذلك عنك فذلك كانت المتابعة على الاذكار والدوام عليها  
يصل به الاخراف ونكسب ثوابا به تحرق الاوصاف وتبهر وهجا وحرارة  
في الطباع والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب وهج  
الطباع وتقوى النفوس لانها كالماء فكانت تقوم مقام شيخ التوبة  
ايضا من هذا الوجه وفي كتاب ابن فرحون القرطبي اعلم ان في الصلاة على  
النبي صلى الله عليه وسلم عشر كرامات احدها من صلاة الملك الحبار  
والثانية شفاعته النبي المختار والثالثة الاقتداء بالملايكه الاررار والراية  
مخالفة المناقضين والكفار والخامسة محو الخطايا والاوزار والساد  
سكون على قضاء الحوائج والاطار والسابعة تنوير انظواهر الاسرار  
والثامنة النجاة من دار البوار والثانية عشرة دخول دار القرار  
والعاشرة سلام الرحيم الغفار ثم فصلها كلها وذكر دلالها وفي كتاب  
حدائق الانوار في الصلاة والسلام على النبي المختار صلى الله عليه وسلم  
الحقيقة الخامسة في الثمرات التي يجنيها العبد بالصلاة على رسول



الله صلى الله عليه وسلم والقبول التي كتبها وبقستها اولى امثال امر الله  
بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثانية موافقته صلى الله عليه وسلم  
سجانه وتعالى في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة موافقته  
الملائكة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والرابعة حصول عشر صلوات  
من الله تعالى على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة الخامسة  
انه يرفع له عشر درجات السادسة يكتب له عشر حسنات السابعة يحى  
عنه عشر سيئات الثامنة ترجله اجابته دعواته التاسعة انها سبب  
لشفاعته صلى الله عليه وسلم العاشرة انها سبب لغفران الذنوب وسائر  
العيوب كحادثة عشرتها سبب كفاية العبد ما اهمه الثالثة عشر انها  
سبب لقرآن العبد من صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر انها تقوم مقام  
الصدقة والرابعة عشر انها سبب لقضاء الحاجات الخامسة عشر انها  
سبب للصلاة لله وملائكته على المصلي السادسة عشر انها سبب زكاة  
المضلي والطهارة له السابعة عشر انها سبب لتبشير العبد بالخلة قبل موته  
الثامنة عشر انها سبب للخلاص من هول يوم القيمة التاسعة عشر انها سبب  
لرذه صلى الله عليه وسلم على المصلي عليه الموفية للعشر في انها سبب تذكير  
ما نسيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الاحد والعشرون انها سبب لطيب  
المجلس وان لا يعود على اهله خسر يوم القيامة الثانية والعشرون انها  
سبب لفي الغفران المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة والعشرون انها  
تتقي عن العبد اسم النجلى اذ اصلي عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم الرابعة  
والعشرون نجاة من عابه عليه برغم انقه اذ ارها عند ذكره صلى الله عليه وسلم  
وسلم الحيلة والعشرون انها تاتي بصاحبها على طريق الجنة وتخطي بآثارها عن  
طريقها السادسة والعشرون انها تنجي من نيران الجحيم الذي لا يذكر فيه اسم  
ورسوله صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون انها سبب تمام الكلام  
الذي ابتدئ بحمد الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم الثامنة  
انها سبب لغفران العبد بالجواز على الصراط التاسعة والعشرون انه يخرج  
العبد عن الجفاء بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الموفية ثلاثين انها  
سبب لا لقاء الله تعالى الثنا الحسن على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم  
بين السماء والارض الاحدي والثلاثون انها سبب لرحمة الله عز وجل  
الثانية والثلاثون انها سبب للبركة الثالثة والثلاثون انها سبب  
لدوام محبة صلى الله عليه وسلم وزادتها وقضا عفاها وذلك لعقده من  
عقود الايمان لا يتم الا به الرابعة والثلاثون انها سبب لمحبة الرسول  
المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الخامسة والثلاثون انها سبب لهداية  
العبد وحياة قلبه السادسة والثلاثون انها سبب ليعرض المصلي عليه صلى  
الله عليه وسلم وذكره صلى الله عليه وسلم السابعة والثلاثون  
انها سبب لتبني القدم الثامنة والثلاثون تادية الصلاة عليه لاف

القليل

القليل من حصص صلى الله عليه وسلم وذكر نعمته الله التي انعم بها علينا التاسعة  
والثلاثون انها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة انعامه الموفية اربعون ان  
الصلاة عليه من العبد دعا وسؤال من ربه عز وجل فتارة يدعوا النبي صلى الله  
عليه وسلم وتارة لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزيد للعبد الاحدي والثلاثون  
من اعظم الثمرات واجل الفوائد المكشبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
انطباع صورة الكرم في النفس الثانية ولا يعون ان الاكثار من الصلاة  
عليه صلى الله عليه وسلم تقوم مقام الشيخ المربي تهديا في الموفية في الصلاة  
عليه صلى الله عليه وسلم تكسب لارواح والقصور انصافا وباني الجهادها  
تعدل عن الرقاب والله اعلم **وسميته** هو من التسمية المعلومة بالقرصعة على  
الجهر والعرش للشيخ واسم الذي علامته ويقال له سماه واسمه ويتقدي  
منها بنفسه وبالباء كما قاله هنا **كتاب** الكتاب في الاصل مصدر ثم جعل  
اسما لكل مكتوب ثم يخص بالاضافة وهي فيه للبيان مثلها في خاتمة حد  
وباب ساج **دلائل الخيرات** جمع دليل وهو ما يوصل الى المطلوب ويرشد اليه  
ويستعمل في المعجزة والحسنة ومنه دليل الطريق لخبرها الذي هدى  
ويسلك فيها الدلائل هنا واقعة على صلوات الكتاب والخيرات ثوابها وقا  
نشا عنها وكل صلاة منها دليل الى الخيرات الفوز بقرب الله والوصول  
الى رضوانه وحلول حياته وغر ذلك من الخيرات المتقدمة قريبا وهي ايضا  
دليل على طريق السلم والوصول الى الله بنورها وكشفها والخيرات جمع خبر  
وهي لقاضية من كل نبي والحسنة الجملة فوق الخيرات كقوله تعالى اولئك هم  
الخيرات وكل خصلة وثمرت نبيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
هي في غاية الحسن والجمال من الانوار والاسرار والمقامات والاحوال والعلوم  
والمعارف والقرب من الله ورسوله اليها يتبع ذلك من خيرات الدنيا والاخرة  
وتحتمل ان تكون الخيرات واقعة على الصلوات نفسها ودلائلها وفضائلها لانها  
تدل على مراتبها وتخص عليها فتكون الدلائل في كلامه واقعة على الفضائل  
والصلوات في قوله **وسوارق الانوار** واقعة على كفيات الصلوات فتكون  
قداسا لهذه التسمية لما تضمنه كتاب من ذكر الصلاة وفضائلها وتكون  
منطبقة على الفضائل معا فصل الفضائل وفصل الكفيات والله اعلم  
وسوارق جمع سارق يقال سرق الشمس الفتح شروق بالضم شروقها هي  
سارق طلعت فمعنى سوارق الانوار طوارق الانوار ويحتمل ان يستعمل فاعلا  
بمعنى مفعول وقصد به التقدير فيعني مشرقات الانوار في قلوب المصلين  
والله اعلم وهي واقعة هنا على صلوات الكتاب والاضافة في سوارق الانوار  
بيان على ان فاعلا فيه بمعنى فاعلا في الاضافة الى المفعول وسوارق المتبادر  
انه معطوف على ان دل على ويحتمل ان معطوف على الخيرات والله اعلم ولا انوار  
جميع نوروقا الشيخ زروق في معنى النور في لفظ الحكم هو ظل يفتح  
في الصدر من معنى اسم او صفة يقتضي اجري على حكمه من غير توقف وهو الوارد



اشفاقاً لا يضاً الا نواز الخلق العرفانية والواردات الالهية التي تكشف  
بها الحق والباطل عند تحليها فتكون مطايا القلوب الى حضرة علام الغيوب  
ومطايا الاسرار الى حضرة الملك الجبار **في ذكر الصلاة** أي حال كون في ذكر الصلاة  
**على النبي المختار** معلوم انه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو  
المختار من جميع الخلق المعطى عليهم ولم يتعدنا الله بالصلاة الاعلى  
صلى الله عليه وسلم وهل كانت الامامة منسوبة بالصلوة على النبي ام  
قال القسطلاني في المواهب اللدنية انه لم يتقل لنا ذلك ولا يلزم من عدم  
النقل عدم الوقوع **ابتغى** أي طلبا مقصودا لاجله قال الشيخ الوصف  
الله العز في القاسي رحمه الله فيما منعه على هذا الكتاب كونه تبرأ من ادعاء  
الابتغاء المطلوب تعيينا المستفاد من الحال المحصور فيها في قوله تعالى  
وما امرنا الا لعباد الله تخلصين له الدين ولما لم يقتض المآخذ ذلك  
في قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقوله تعالى  
ان كنتم تحبونها فاني سبيلي وابتغاء مرضاتي كان معرا اذا كان المذكور  
في الايتين هو الكامل المحقق اذ اصل وضع تقرير لا مضافة على اعتبار العهد  
تخلاف هذا فانه لم يتحقق الايمان بالابتغاء المقيد بالكمال وانما تحقق طلق  
الابتغاء انتهى لان قوله ان كمال يقصود فيها فيه مآضيه فانها انما هي عند  
في المحصور فيه وهو ليعبدوا الله وفي نسخة ابتغاء مرضاتي الله بالاضافة  
ولفظ ابتغى معول لا لفت ونحو محذوف يعني انه الف هذا الكتاب  
وجمعه ابتغاء **لمرضات الله** أي لرضاء قال ابو حيان في النهر والمعنى  
ذلك انه ينبغي رضي الله عنه وهو كناية عن فعله به ما يفعل الراضي  
بحسن رضاه وهو انصاف الخير اليه انتهى والرضى هذا السخط وبقا  
رضي الشيء به ومنه وعليه رضي ورضونا ورضقان ومرضات وهذا  
مصدر ميمي مبني على التاكيد عادة والقياس مجرده عن التاء ووقف عليه  
بالتاء وبها **تعالى** أي ترفع جملة معترضة او حاكمة التعظيم والتعظيم  
ولا يقال ذلك في غير الله سبحانه مثل تبارك وعز وجل ونحو  
ذلك لانه صار من شعارد ذكر الله عز وجل **ومحبة** بالنصب عطف على ابتغاء  
قال ابو عبد الله الغزالي ونكر لما تقدم **في سورة الكهف** محمد هذا الاسم  
الشريف عطف بيان او بدل من رسوله ورسوله الكرم في الاصل نعمتان  
المحمد فلما قلنا عليه اعرب رسوله على حسب ما اقتضاه العامل و  
هو المبتوع والكره نعمتان له ومحمد تابعان لا وعطف بيان وقدم التثنية  
على العطف او البدل لما قد نص عليه في التسهيل من ان التوابع اذا اجتمعت  
بيد التثنية بالبيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسبة **صلى الله عليه**  
**وسلم** أي في عرفه في تفسير قوله تعالى ويسلموا تسليما عن شيخنا  
ابن عبد السلام انه كان يقول ان المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يأتي في صلاته بالتوكيد الذي هو تسليمنا وانما نقول صلى الله عليه وسلم

وعلى

وعلى الله وحده ولم وكفيه ذلك لا نلصق المقصود الاحبار الغير حقيقة فهو  
انساب الاخبار وان معاصرة الزهري كان يقول زيدها كما في الآية راجع لفظ  
**قوله المصلي** أي لا يخرج اذ لا من جواسرة ولا ما سوت الا يخرج ولا راجع  
لا هو ان **يصل** يعني نفسه وهو من يخص به **السنة** أي طريقة وهي كان  
عليه هو واصحابه ويشمل ذلك الاعتقادات والاقوال والانفعال  
والاخلاق والاحوال واللام تغلق باعني محذوفة او بتابعين محذوف  
بل هو لا عليه بالتابعين المذكور ولا يصح تعلقها بالمذكور لان الصلاة  
لا تغلق فيما قبل الموصول **من تابعتين** أي المتقين لها السالكين منها جيبا  
وهذا لان الصلاة عليه وان امرها عظيما وخطبها جيبا وتحملها من  
الذين علموا لكن المصلي عليه حقيقة فهو من اتبع السنة وهو المبدعة  
فمن اتبع سنته فهو مصل عليه ولم يتلفظ بها ومن جاز عن الطريق فليس  
يصل على المتقين وان لم يفرغ عنها طرفة عين في السعة والضيق الا  
ان يركب ذلك ترجيحه والله التوفيق **ولذاته** ذات النبي حقيقة ونفسه  
واللام كالتي قبلها في تعلقها باعني محذوفة او بتابعين محذوفة ايضا  
**الكاملة** أي الكاملة بالعبودية لله بحرية مما سواه والكاملة الحسن  
لظاهره والباطن وان كانت الكاملة لانه نعت للذات وهو يصح تذكيرها  
باعتبار ما وقت عليه ان كان مذكرا كذا ويصح تانيها باعتبار معنى  
الحقيقة الذي هو مذكور لها **من الحسين** لان الحسين هو اصل معنى الدين ومن  
ليس منه صحة كما قيل لا يساوي حجة وبالمحبة تذكروا الاعمال وتحسن الاحوال  
وهو وان كانت المحبة حاصلة لديه لقوله ونحية في رسوله الكرم كما ان  
اصحابها حاصل لكل مسلم فالمحبة لاحد لها وما يجلي النبي صلى الله عليه وسلم  
لها الا بقيام به والمومن لا يرضى عن نفسه بشيء من الخير لان فوق الخيرات  
والمحبة درجات والناس فيها مقامات الاستيا وهي اساس الخيرات وانصافا  
ما حصل له منها لا يملكه ولا هو في يد فبحق ان يقال الله من فضله السات على  
ما هو منها حاصل وتحصل بالنسبة اصل والله ذو الفضل العظيم **قوله على**  
**ذلك قد** لانه ممكن ولا يحسن شي من التمكنات ولا حجر عليه في ملكه يفعل  
ما يشاء ويحكم ما يريد والفا تعليلية أي انما سألته ماذا كبر لانه عليه قدر  
**لا اله غير** يسار كذا في ملكه او يتردد في حكمة او حجر عليه في تصرفه بل لا راد  
لا امر ولا معقب لحكم وهذا شبه الدليل بعد الدعوى أي انما كان على  
ذلك قدرا لا انه لا اله غير **والاخير الاخير** فكل نعمة بابا او بسائر المخلوق  
ابجاء او ممداد ادنيا او دنيا ظاهر او باطنا انما هي منه وحده لا شريك  
له فكما احسن النيا او لا من غير سوال نسأله ان يحسن النيا فيما بعد ذلك  
وكما ابتدانا بنعمته من غير اهلية ولا استحقاق نسأله ان يتم علينا نعمته  
**وهو نعم المولى** أي الناصر ونعم النصير أي الناصر وصيغته فقيل المبالغة  
فنسأله ان ينصرنا على أنفسنا ولا يكلنا اليها طرفه عين ولا اقل منها اذ هي



التي تحول من العبد وبين كل خير من الحسنة والاتباع وغير ذلك **ولا حول**  
اي لا حركة ولا مهرب عن معصية الله الاتعمقة ونوفاة ودرجته **ولا قوة**  
اي لا يات ولا يصير على طاعة الله **الاياه** اي بمعونته ومحبة وارادة **العلي**  
اي المتعالي في جلالة وكبريائه الى غير غاية ولا نهاية العالي فوق خلقه بالقدرة  
والعلية **العظيم** الكبر الذي وجب له الاتصاف بجميع الكمالات بعد من  
كل نقص وكما لا يحيط بالآل **فصل** الفصل هو كاختر بين السنين والفصل  
القطع يقال فصلت الشئ فانفصل اي قطعت فانقطع وهذا قطع لما كان  
فيه وما جاز بينه وبين ما بعده والتقدير هذا الفصل في اي اجل ذكر **فصل**  
**الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم** او فصل بمعنى مفصول اي هذا الكلام  
مفصول عما قبله وفي فضل الصلوة الموعود على نفس الفصل بالقطع فالمراد  
به هنا المصدر والمقطع هو هذا التركيب الذي هو لفظ الترجمة  
وعلى تفسيره بالحاج فالمراد به لفظ الترجمة ايضا وعلى انه بمعنى مفصول  
فالمراد به ما بعد الترجمة من الفضائل المذكورة تحتها والله اعلم وقضائل  
الصلوة ما جاء في مرتبتها من ذكر ثوابها والامر بها والصلوة الله ولا يكتفي  
عليه وهذا الفصل من اوله الى تمام حديث من صلى على في كتاب نقله من احيا  
للإمام حجة الاسلام الغزالي رضي الله عنه الا ان لفظ ترجمته فضيلة الصلوة  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضلته صلى الله عليه وسلم وعنده  
بفضل حديث من صلى على صلت عليه الملائكة على حديث ان اولي الناس  
في الزهد على صلاة ومن المؤلف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
من يقدم فضائل الصلاة للترغيب فيها ومنهم من يقدم الكيفية لكونها  
هي المقصودة بالذات وهذا كما خلد في صنيع اهل التفسير الذين يذكرون  
فضائل السور في تقدمها او اخيرها ثم ما جاء في فضل الصلاة له من جهة الفضل  
مراتب فاولها ذكر الثواب ثم ورود الامر بالعمل عليه ارفع خلوه عن الخط  
ثم ذكر صلاة الله وملائكته عليه صلى الله عليه وسلم والتعظيم به وهو  
اولي من الذي قبله لوقوع الصلاة مع قصدا قد والوافقة على وجه  
الحجة والتعظيم ثم من جهة النقل ايضا درجات فاعلاها ما كان متواترا  
في الحديث الصحيح ثم الحسن ثم الضعيف وله ايضا مراتب والمتراتب ايضا  
اعظم واجمل كلام الله ولما كانت الآية الكريمة جامعة للعلو والرفعة من كل وجه  
وكان الوجه الرفع فيها ايضا مقدما في الذكر على الاخر استحضت لتقديم هذا  
بها المؤلف بتمسك الحجة الاسلام رضي الله عنه فقال **قال الله عز وجل**  
الغفر وهي من الصفات الجامعة للوحدة والنفى المطلق وكل القدرة  
ودفعة الشئ عن مدارك الخلق جملة عزه وقوته او حاله للتعظيم والتميز  
**فصل** من اجل ذلك وهو من الصفات الجامعة للنفى المطلق والملك المطلق الذي  
والقدس عن كل نقص وكما لا يعلم والقدرة وسائر صفات الكمال وهي جملة صفات  
على جملة تباها في حكمها **ان الله وملائكته يصلون على النبي** اي يعطون فانه

يعطون

يعطون برحمته وملائكة يعطون باستغفارهم **على النبي** محمد عبد الله الخضر  
بالنبوة الكلية المطلقة فلا يشرك فيها ولا في جملها حمل اشتقاق فالمراد  
للعبد الذهني وقد يقال للعبد المحسوس اي النبي كاحضرين اظهر الخاطبين  
**ح** وعزاي عثمان الراعظ قال سمعت سهل بن محمد يقول هذا الشريف  
الذي سر الله تعالى به محمد صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته  
يصلون على النبي الامير اتم واجمع من تشريفهم عليه الصلاة والسلام  
بامر الملائكة بالسجود له لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملائكة في ذلك  
التشريف فتشريف يعبد عنه المبلغ من تشريف يخص به الملائكة وذلك  
ايروا النبي اسم قدي رحمة الله اذا اردت ان تعرف ان الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم افضل من سائر العبادات فانظر هذه الآية فامر الله تعالى  
بعبادته سائر العبادات وصلى عليه بنفسه او لا وامر ملائكته بالصلاة  
عليه ثم امر المؤمنين بان يصلوا عليه انتهى وفي تقديم الاعلام بصلواته تعالى  
عليه هو ملائكة على امر المؤمنين بالصلاة عليه اشارة الى ان ما ذكرناه  
من الاقدار والخلق اي اذا كان ركنكم سحابة يصلي عليه فتعلم انتم بذلك  
فصلوا عليه واذا ان بعزارة قدر نبه صلى الله عليه وسلم ونحوه من استغفار  
بصلواته وملائكته عليه عن صلاة غيره لانه لا يتصوره فقد نبه الله ومن  
يجعل فاما يجعل عن نفسه ويستبدل به غيره ولتقديم المقدي به بالطبع  
ايضا واي في ذلك بالجملة الاسمية للتاكيد وصدرت ايضا بان التي هي  
حرف تأكيد لزيادة التاكيد وجعل الجملة مضارع لافادة الاستمرار والتجديد  
فيل وهذه منقبة لم توجد لغيره فهي اعظم من سجود الملائكة لادم الذي  
وقع وانقطع ثم اختلف في معنى الصلاة فقل معناها الرحمة والرضوان من  
الله والدعاء والاستغفار من الملائكة والناس وقيل صلوة الله رحمة وصلوة  
الملائكة الدعاء وكانه ريدا لدعاء بالرحمة وقيل ان معنى صلاة الملائكة الدعاء  
بالبركة وقيل الصلاة من الله رحمة مفرقة بالتعظيم ومن الملائكة استغفار  
ومن المؤمنين بضرع ودعاء وقيل صلواته على انبياءه السنا والتعظيم وصلواته  
على غيرهم الرحمة وقيل صلاة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم تشريف وزيادة  
كرامة وعلى من دون النبي رحمة وقرق بهذا من صلواته تعالى على نبيه  
صلى الله عليه وسلم في سورة الاحزاب بصلواته على سائر المؤمنين في سورة  
المذكورة ومن المعلوم ان القدر الذي يليق بالنبي صلى الله عليه وسلم  
من ذلك ارفع مما يليق بغيره والاجماع متفق على ان في هذه الآية من تعظيم  
النبي صلى الله عليه وسلم والتشويه به ما ليس في غيرها وقال الخليلي  
في الشعب معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تعظيمه فغني قولنا  
انهم صلوا على محمد اعظم محبا والمراد تعظيمه في الدنيا باعلا ذكره واطهار  
دينه واقبال شريعته وفي الاخر باجزال مشيئة وتشفيعه في امته وبإفضليته  
بالتمام المحمود وعلى هذا فالمراد بقوله تعالى صلوا عليه ادعوا ركنكم بالصلاة



استحقاقه ولا يحل عليه عطف له وازواجه وذريته عليه فانه لا يمتنع ان يدعى  
بالعطف اذ تعظم كل احد بحسب ما يلقى به انتهى لا سواهم منسوبة اليه  
صلى الله عليه وسلم والدعاء الحمد واقع بالنسبة له وقال ابو القاسم  
الله على شئنا وعلى عند ملائكة وصلاة الملائكة عليه الدعاء  
بنحو هذا اول الاقوال فيكون معنى صلاة الله تعالى عليه ثناؤه عليه  
وتعظيمه وصلاة الملائكة وغيره طلبة له من الله تعالى والمراد  
الزيادة لا اطلاق صلوة وقيل ان المراد بالصلوة الاعتناء بشأنه  
عليه وازادته الخبر وهو الذي ارتضاه الغزالي واستحسنه الزركشي في شرح  
جمع الجوامع لانه قد مر مشترك وصلوة العبد لما موربها الدعاء بلفظ الصلوة  
خصر لا يتبادر لك عطفها لهم ثم الصلوة تستعمل سواها وهي هذه التي اختلفت  
معناها وتكون بمعنى المصدر الذي هو صمد وورثها ولهذا غار في التصحيح  
والفاسد منها واما لا الصلوة الدعاء والرحمة والاستغفار وحسن الشان  
الله على رسوله وعبادته في ركوع وسجود واسم موضع موضع المصداق  
صلى صلوة لا تصلية دعا انتهى لفظ القاموس ونقل الشيخ ابو عبد الله  
الخطابي في شرح مختصر خليل عن بعض المتأخرين انه حين استعمل لفظ الصلوة  
بدل لصلوة وقال انه موقع في الكفر لمن تأمله لان الصلوة الاحق في نقل  
عن غيره ايضا ان العرب لم تسم قطبان تقول في الدعاء والصلوة الشرعية  
او الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلوة وانما يقولون صلى صلوة  
بعد ان نقل عن النسي وان القرني انه وقع في كلامهما التبيين بالصلوة ونقل  
الشهاب قد عرفت في حاشيته على تفسير السبأ عن ثعلب وان عبد ربه  
انهم قالوا تصلية واتي على ذلك بشاهد كلامهم لم يخبر في رواية صاحب القاموس  
تبع في ذلك الجوهري وان اهل اللغة انما لم يذكروا على عادتهم في عدم ذكر الصلوة  
الصلوات كذا قال فانظر عند قوله تعالى ويقومون الصلوة اول سورة البقرة  
والصلوة اصلها الاحسان والاعطاف ماخوذة من الصلوة وهما عرفان في النظر  
من جانبين الذنب الى الفخذين وعظمان يتخيلان في الركوع والسجود قالوا ولهذا  
كتب في المصنف بالروا وقال النووي وقيل اشتقاقها اقوال كثيرة اكرها  
باطل وقد ذكر عياض في التنبيهات في ذلك اقوالا ونقل كلامه الخطابي  
في شرح المختصر في السبيل بعد قوله انها ماخوذة من الصلوة في قول  
صلى الله عليه وسلم وتعطفوا نحووا الرحمة حقا وصلوة اذا ارادوا  
المساواة فيها فتقولك صلى الله على محمد هوارق وابلغ من قولك رحمه الله محمد  
فالحنو والعطف والصلوة اصلها في المحسوس ثم عطف بها عن هذا المعنى  
مساواة وما كذا كما قال الشاعر فازلت له في لين وتعطفني  
عليه كما تخنوا على الولد الام ومنه قيل صليت على الميت اي دعوت له  
من تخنوا عليه وتعطف عليه ولذلك لا تكون الصلوة بمعنى الدعاء على  
الاطلاق لا تقول صليت على العدو اي دعوت عليه انما يقال صليت عليه

بني

بمعنى الحنو والرحمة والعطف لانها في الاصل انقطاع ومن اجل ذلك عدت  
في اللفظ بعلى فيقول صليت على اي حنوت عليه ولا تقول في الدعاء الدعاء  
لانه فنعدي الفصل بالام لان تردا الشراء الدعاء على العدو وهذا فرق  
بين الصلوة والدعاء واهل اللغة لم يفرقوا ولكن قالوا الصلوة بمعنى الدعاء  
اطلاقا ولم يفرقوا بين حاله وحاله ولا ذكروا التقديس في الدعاء ولا حرف  
على ولا بد من تقيد العبادة كما ذكرناه انتهى وقال ابن هشام في المغني  
الصلوة عند اهل القبلة لغة بمعنى واحد وهو العطف والعطف بالنسبة  
الى الله سبحانه وتعالى والرحمة والى الملائكة الاستغفار والى المؤمنين دعاء  
بعضهم لبعض قاله على قولهم في قراءة رقع ملائكة في الاية ان الصلوة  
الذكر بمعنى الاستغفار والمخوذة بمعنى الرحمة وقراءة النصب نفسه  
الحج يذكروا الله وملائكته في ضمير واحد وسياق الكلام على مثله في محل  
قرآننا الله تعالى **يا ايها الذين امنوا** في هذا الخطاب شريف وتكرم هذه  
اممة بكرامة بغيرها صلى الله عليه وسلم من حيث نود واباس الامم  
لنفسه فعله الله وامنتهم واثبت لهم وقد نوديت الامم الماضية في كتبها يا المساكين  
شيان ما بين الخطابين والمراد بهذا الخطاب ساير المؤمنين المختلفين با  
بخراب في ملتة من الانس وغيرهم **صلوا عليه** في هذا الامر فترى طرفة  
الامة ايضا حيث احضرهم انه صلى هو وملائكته على نبيه ثم امرهم  
المشاركة في ذلك والمساهمة فيه فيصلون معهم صلى الله عليه وسلم  
والامر في الآية حمل العلماء على الوجوب وحكي الحافظ ابو عمر بن عبد البر  
عليه السلام في مجمع وشد من جرير الطبري فحمله الاحتياط وادعى الاجماع على ذلك  
قال القاضي عياض وغيره ولعله اراد ما زاد على التواضع والا  
فقد خالف الاجماع لان الاجماع منقطع على وجوبها في الجملة انتهى اوله  
راد بالاستحباب مطلق الطلب الصلاة بالوجوب والندب والله اعلم  
ثم اختلف في ذلك الوجوب على تسعة اقوال احدها انها تجب في الجملة  
من غير حصر لكن اقل ما يحصل به الاجزاء مرة وهو الذي شربه القاضي ابو  
الحسن بن القصار عن المالك **الثاني** انه يجزئها كذا مرة منها من غير  
تقييد بعدد وهو للقاضي ابو بكر بن بكير من المالكية **الثالث** تجب كلما ذكر  
وهو للطحطاوي وجماعة من الحنفية والشافعية وجماعة من المالكية وحكي  
عن النخعي من المالكية ومن بطة من الحنابلة وقال ابن القزويني المالكية  
انه لا حوط **الرابع** في كل مجلس مرة ولو تكررت ذكره مرارا حكاها ابو عيسى  
الترمذي عن بعض اهل العلم **الخامس** في كل دعاء **السادس** انها تجب في  
العمرة في الصلاة او غيرها ككلمة التوحيد وهو لا يكره الرازي من  
الحنفية **السابع** تجب في الصلوة من غير تعيين المثل وهو من ابي جعفر  
المباقر رضي الله عنه **الثامن** تجب في الشهادتين وهو للشافعية واسحاق بن  
راهويه **التاسع** تجب في القعود اخر الصلوة بنقل الشاهد وسلم



التحليل وهو الامام الشافعي ومن تبعه وقال له من الموازين لما كتبه  
ابن العربي في احكامه لكن قال ابو محمد بن زيد لم يزل الموازين  
في محله لا في الصلوة. وحكي عن الموازين ايضا انها سنة في الصلوة  
ابن العربي في سراج المريد في باب الحجاب في تحريمه ثم ما زاد على الواجب  
من ذلك فهو مستحب مما كره الاستسباب فينبغي الاكثار منه في غير قصد  
وقال **ابن عطاء** في تفسير الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم في كل حين من الواجبات وحرب السنن المؤكدة التي لا يستغنى عنها  
ولا يفتلها الاخر لاخر فانه انتهى وقد خصت مواطن بالتفصيل على سبيل  
الصلوة عليه فيها فثبت يوم الجمعة وليلتها وزيد يوم السبت والاخذ  
والحسين لما ورد في كل من الثلاثة وعند الصباح والمساء وعند دخول  
المسجد والخروج منه وعند زيارة قبره صلى الله عليه وسلم وعند انقضاء  
الحرية وفي التشهد الا **ابن عطاء** ذكر النبي فينبغي ان يكون الصلوة عليه  
فيه لذكره وتضمن على الشافعية وفي التشهد الاخر قبل الدعاء عند الملائكة  
في خطبة الجمعة وغيرها من الخطب وعقب اجابة المؤذن وعند اقامة  
الدعاء وقسطه واخره وعقب دعاء الفوت عند الشافعية  
واثناء تكبيرات الصلوة عندهم ايضا وفي صلاة الجنازة وعند اتمام  
من التلبية وعند اجتماع والافراق وعند الوضوء وعند طهارة الاذن  
وعند سبيل النبي وبعد العطاس على احد القوم وعند الوضوء وعند  
العلم وقرأة الحديث ابتداء وانتهاء وعند كتابة السور والفتيا  
واكل الحبوب ودارس ومدرس وخطيب وخطيب ومترجم ومترجم  
وفي الرسايل وما يكتب بعد الصلاة ومنهم من يخطبها الكتاب ايضا  
ويشرب في سائر الامور المهمة وعند ذكر الاسماع الشريفة عند من لا  
يقول **ابن عطاء** بوجوبها لذلك ولو ذكر في صلاة نفل على ما روي عن الحسن البصري  
والشعبي واحمد بن حنبل وفي الصلوة عليه عند ذكر احاديث كثيرة قال  
الشافعي ولا ظهر الوجوب انتهى وقال **ابن عطاء** الكواشي وطريقه ادب  
والاحتياط ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكره انتهى  
ثم انما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بينة القرينة الاحتساب  
وقصد التقوى ورجاء الثواب ولهذا كان العلماء الصلوة عليه في سبعة  
مواضع وهي الجماع وحاجة الانسان وشهرة المبيع والعزرة والتعجب والندم  
والعطاس على خلاف في الثلاثة الاخير وذكر الشيخ يوسف بن عمر الكلبي  
بدل شهرة المبيع وزاد الرضا ما يصدر من القوام في الاعراض وغيرها  
من اسبابهم وافعالهم كالتفكر اليها بالقلادة على النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم مع زيادة عدم الرقار والاحترام بل يضحك ولعنتم ذكر  
من الموضع التي نهى عن الصلاة عليه فيها الا ما كان القدوة وانما كان  
النجاسة والله اعلم **وسلم** احكام السلام في الوجوب وفي استحباب

ما زاد

ما زاد على الواجب حكم الصلوة لا استويا في الامر بها في الامة وفي معنى  
السلام ثلاثة اوجه احدها السلامة من التناقض والافات ثابتة  
لك ومعك ويكون السلام مصدرا بمعنى السلام الثاني اي  
السلام مداوم على حفظك ورحمتك وموتك له قامة تحت  
لاكل امرئ الى غير ذلك ويكون السلام اسم الله تعالى الثالث  
ان السلام بمعنى المسالمة له والانقياد كافي اية ويسلموا تسليما فعلى  
ما اخترت في الاصول وهو مذهب المالك والشافعية من جواز  
استعمال اللفظ المشترك في جميع مفرداته دفعة واحدة يصح  
للسلم عليه صلى الله عليه وسلم ان يردد ما جمعا والله اعلم **وسلم**  
مصدرا معك لفعله قيل وانما اكد السلام دون الصلاة ولم  
يؤكد لان الاخبار بان الله وملائكته يصلون على النبي افي صفة  
لدلالة على انه من الشرف بمكان **وروي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**عليه وسلم** جاء ذات يوم بالبصري تزي في وجهه الحديث  
قال العراقي في تحريجه اخرجته الشافعية وابن حبان من حديث  
ابي طلحة باسناد جيد انتهى واخرجه ايضا ابن المبارك في رقايقه  
وابن ابي شيبة في مصنفه والدارمي واحمد والحاكم والبيهقي في الشعب  
باسناد صحيح روي بروايات مختلفة ومفردات منها الاخبار  
بان الله تعالى يصلي على من صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم  
عشر ابراج وفي هذا الاخبار من الله تعالى مشر لاظهار كمال  
محبته نبيه صلى الله عليه وسلم وعظيم جاهته عند حتى يقدره  
ذلك الى امة بسببه حيث كان من صلى عليه ثلثمائة الف مرة كافاة عنه  
بان يصلي عليه بنفسه عشرة ابراج فلو كانت صلاة واحدة لم يعم لها  
نبي فكيف بان يصلي عليه عشر ابراج واحدة باي عمل يتوصل اليها  
وباى حيلة اوسب تيا ومن ابن العبد الحضر الذي ان يصلي عليه  
الملك العزيز الجليل لولا غناية مشروعه النبي الكريم واسماع جامعه  
عنده ولعل ما تجلي لباطنة صلى الله عليه وسلم من سر الحماك  
هذا الاخبار كان سبب ظهور ما ظهر من البشر على وجهه اذ ما في السر  
يلوح على الاسرة وكان صلى الله عليه وسلم اذ اسر استأر وجهه وعرف ذلك  
منه وهو صلى الله عليه وسلم لا تشر حقيقة وتطيب نفسه ويظهر بشر  
الاعماله من ربه عز وجل وحق له السرور والاستبشار ببشرى السيد  
الجليل الملك العظيم ثم لنسار الفاظ الحديث **وروي** هكذا في اجل الشيخ  
ورجسته في نسخة معتبرة وروي وهو الذي في الاحياء وتقدم الحديث  
مروي باسناد جيد صحيح **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**جاء ذات يوم** ذات صلة ودعم للكلام منسوب الى الطرفية لاضافة  
اليوم وفي رواية في الحديث هكذا في هذا الكتاب وفي اخرى ان اباطنة



لنبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج من بعض حجرة وفي بعض ما قال  
دخلت عليه صلى الله عليه وسلم يوما وفي بعض ما خرج رسول الله  
او خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا  
طلعت او فادابا في طلعت فقام الله فلقاه فقال فيتحصل  
بجوعها ان ابا طلعت دخل عليه صلى الله عليه وسلم في المسجد فصاد  
خارجا من بعض حجرة الى المسجد واجهه والحالة انه **الشرقي** هو مصنفه  
بشرقي اخبر بما نشره **ترجي** **ومحمد** اي راي انهما لا ان الشرقي لا ترى  
ري انهما في بشرق الشرقي في الشين وانهما هو البشر بكسر الباء و  
الشين وهو طلاق الوجه ونصارتة وفي رواية في الحديث والشر  
يرى في وجهه والسرور هو النائي في القلب عن الشرقي وعندنا شر الشر  
فهر على هذا من اقامة السبب على الاول من اقامة السبب  
مقام الشرقي الله اعلم **فقال** انه المصنف للشان **جاني جبريل عليه السلام**  
هذا مبني لما في غيره من الرواية التي عند المؤلف من قوله اتاني الملك  
واتاني آتيا فأكلمني بالملك الملك الممتد للسان وهو جبريل عليه السلام  
وهو الذي كان ياتيه وصاحبه من الملائكة عليهم السلام **فقال**  
**اما رضي** لظهوره للأنكار والباطل وما نأفاه ولا فاده هذه الغزوة نفى ما بعد  
لزم ثبوته ان كان متفيا هذا ان نفى النفي بآيات ومنه دليله بكاف عتيد  
اي الله كاف بعد والمرتجح لك صدرت في شرحه ولم يجدك بنما الآيات  
وما كان مثله لك ومعناه هنا رضى يا محمد ووقع في بعض الناس  
الغزوة وفي بعضها زيادة الى **يا محمد** هذا الاسم الشريف المذكور هو اسم  
صلى الله عليه وسلم واخصها واخرها وبه يناديه الله تبارك وتعالى  
ويسميه في الدنيا والاخرة وهو المحض بكلمة التوحيد وبه كنى آدم عليه السلام  
وبه تشفع عليه صلى الله عليه وسلم في مخرجها وبه كان يسمى نفسه صلى الله عليه وسلم  
انا محمد بن عبد الله والذيقض محمد بنين وفاطمة بنت محمد ومكة من محمد  
رسول الله وهو الثابت في نقلهم كنفه لصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
وبه يصلى عليه المصلون وبه يسميه عيسى عليه السلام في الاخرة حين ينادي  
عليه للشفاعة وبه يسميه جبريل عليه السلام في حديث المعراج وغيره  
وبه سماه ابراهيم عليه السلام في حديث المعراج ايضا وبه سماه جده  
عبد المطلب حين ولد وبه كان يدعو قومه وبه ناداه ملك الجبال  
وبه صعد ملك الموت الى السماء كما لما قبض روحه ينادي واصحابه وبه  
يسمى نفسه الخازن لحيات ان خشيته تفتح فيفتح له الى عرشه ذلك مما لم يحضر في  
الان والله اعلم **الا يصلى عليك احد من منك** اي اتي اتيك يعني واحدا  
**الا صليت عليه** بها عشر **ولا يصلى عليك احد من منك** يعني مرة واحدا  
**الاصليت عليه** بها عشر هكذا في رواية ان المصلي جبريل وفي غيرها اما ان  
ان يركب عز وجل يقول انه لا يصلي عليك احد من منك الحديث وفي بعض

فقال

فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه باعشر مائة لها ومن صلى عليك  
واحدة كتب الله له عشر حسنة ومحى عنه عشر سيئة وورفع له بها عشر  
درجات وصلى عليه الملائكة سبع مرات وقد جاءت احاديث متعددة  
بصلوة الله عز وجل على من صلى عليه صلى الله عليه وسلم واحدة اخرها  
مسلم وابوداود وروى الترمذي والنسائي واحمد وان حنن والطبراني  
وغرهم عن ابي هريرة وعبد الله بن عمر وزياد بن اسلم وغيرهم من اصحاب  
وعمر بن الخطاب واثبت بن مالك وغيرهم من تابعيهم رضي الله عنهم وقيل لقاضي  
عياض في الاكام **والشيخ** السنوسي في تكملة الصلوة في حديث  
مسلم بالرحمة ثم طرقا احتملا **ان** تكون ثلثا يعني به عليه عند ملائكة  
ونص عياض معنى صلاته عليه رحمة له وتضعيف آخر على الفتلة  
عشر كما قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقد يكون  
على وجهها وظاهرها تشريفا له بنسب كرامة كما قال في الحديث  
الاخر واذا ذكرني في ملائكة ذكرته في ملائكة خير منه انتهى وكذا في الشيخ  
ابو صيداه الرضا صلوة على عبده بالرحمة **قال** والرحمة تطلق  
على الانعام بمعنى انه ينعم عليه نعمة ثم نعمة ونعمة تعالى في الدنيا  
والاخرة **وقال** القاضي ابو عبد الله السكاك اعلم ان الفتلة من  
الله رحمة ومن رحمة الله رحمة واحدة فهو خير من الدنيا بما فيها فيها  
الظن بعشر درجات ثم يدفع الله بها من الدنيا والجن ويستجلب بها  
من لطائف الجن **وقال** الشيخ عطاء الله من صلى الله عليه صلاة  
واحدة كفاه هم الدنيا والاخرة فتخفف من صلى عليه عشرة **وقال**  
ابن سنان انبسط لجاهة صلى الله عليه وسلم حتى بلغ المصلي عليه لهذا  
الامر العظيم والافتي كان يحصل لك ان يصلي عليك فلو عملت في عمر  
كل طاعة ثم صلى الله عليك صلاة واحدة رجت تلك الصلوة الواحدة  
علي ما عملت في عمر لك من جميع الطاعات لا تك تقصلي على حب نفسك  
وهو يصلي على حسب ربه بنية هذا اذا كانت صلاة واحدة فكيف اذا اتي  
عليك عشر امثال صلاة ونقل القاضي عياض في الاكام **عن** بعض  
من رآه من المحققين انه كان يقول **في** قوله صلى الله عليه وسلم  
من صلى على صلاة صلى الله عليه عشر ان ذلك انما هو لمن صلى عليه  
محتسبا تخلصا قاضيا حقة بذلك اجلالا له وحشا فيه لا لمن يقصد  
بذلك حظ نفسه من الثواب او رجا الاجابة لدعائه **قال**  
وهذا عندي فيه نظر انتهى **وقال** **صلى الله عليه وسلم**  
لم يذكر المستند الذي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما  
له واكتفاء بقية الصلاة والسلام ومضمون الحديث والتحسين  
مع ذلك للعدول الى اقر الدليلين العقل واللفظ **ان اولي**  
**الشار** هو افضل من الوالي يسكون الامر اي اقرب **قال** في المشار



ان افرسهم الى واخصهم **يا كثرهم** هو خزان والضمير للناس **علي** الضمير  
للمنى صلى الله عليه وسلم وحرف الجر متعلق بقوله **صلاة** منصوب على  
التثنية وتقدم عليه معول مع انه مصدر لكونه لا يتقدربان والفعل  
والنقد مع انما يستمع مع ذلك التقدير على الصحيح لان المعول  
ح من صلاة ان فلا يتقدم على ان الظرف والمجرور مما تكفيها من  
الفعل فيجوز مطلقا على ما استظهره الرضي واستعمله المطول  
وهو التضييق كما في قوله تعالى **تعالى** اكان للناس حجب ولا تأخذكم بهما ارفة  
فلما بلغ معناه السعي وعبر ذلك بما يكرر وهذا اللفظ الذي عند المؤلف  
هكذا هو في الاحياء والذي في الحديث ان اولي الناس بيوم القيامة هكذا  
ذكر جميع من رايته ذكره واخرجه الترمذي وابن حبان باللفظ واحد من  
حديث بن مسعود وقال **الترمذي** حسن غريب وقال بن حبان  
صحيح واخرجه ايضا احمد كما كان المكر من الصلاة عليه صلى الله عليه  
وسلم او في الناس به والله اعلم بتقريبه الله واتخاذ هذه يدان ذلك  
كما قال **علي بن الحنفية** رضي الله عنه لما حج عنه حجاج فراه في المنام هذه  
تلك عندي اكا فلك بها يوم القيمة اخذ بيدك في الموقف فادخلك  
الجنة والخلد يوتج كبر الحيات ولا نكثرة صلواته عليه **تد**  
على شدة حبه له لان من احب شيئا اكثر من ذكره والمرى مع من احب  
وشدة محبة له تدل على قوة متابعتها ان المحب لمن يحب يطيع  
ومن كان بهذه المناسبة من كثرة الصلوة والمحبة والمتابعة فزيت روجه  
من روجه صلى الله عليه وسلم وحصل بينهما التقارب والابتلاء  
والارتباط والمناسبة فكان من اولي الناس به صلى الله عليه وسلم  
لا سيما ونور من نور وطابعه فيه ثم اطلعت على قول الشيخ ابي عبد  
الله ابي اسحق رضي الله عنه في غيبة السالك ان من اعظم الثمرات  
واجل الفوائد المكتسبات بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع  
صورته الكريمة في النفس انطباعا دائما متصلا متصلا وذلك  
بالمداومة على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم باخلاص القصد  
وتحصيل الشروط والاداب وتدبر المعاني حتى يتمكن جسد الباطن  
تكميلا صادقا خالصا يصل بنفسه الى ذكره ونفس النبي صلى الله عليه وسلم  
ويؤلف بينهما في محل القرب والصفاء لئلا يحجب تمكن جسد من النفس  
فالمر مع من احب والحب يوجب الاتباع **المحج** والاشياء يودون  
بالوصف **قال** الله عز وجل ومن الله والرسول **قال** فاولئك هم الذين  
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك  
رضوا والاكر واح خلود الجنة فما تغار فيها استلف وما تذكرونها  
اختلف انتهى الغرض من هذا **قال** **صلى الله عليه وسلم** من صلى  
**علي** **صلى الله عليه وسلم** الصلاة اخرجته من ما به يستضعف والطبراني في المعجم

بسنده حسن والامام احمد وسعد بن مسعود وابو الغيم كلهم عن عامر بن  
زبيرة رضي الله عنه واخرجه ايضا بن المبارك في الميزان والخرجه  
الضياء المقدسي عن ابي شحيد وروي الامام احمد عن عبد الله بن عمرو بن  
العامر عن علي بن ابي ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة على  
الله عليه وملا سكتة بها سبعين صلاة فلنقل عليه من ذلك  
او لم يكر ولا يبلغ من هذا **ما دام يصلي على هكذا في السنخ المعتمدة**  
وفي بعض السنخ ما يصلي على وما طرقة مصدر زبارة اي مدة ذوا حر  
صلواته على كومة صلواته على وذلك ظاهر **فليقل عند ذلك**  
**اوليكم** الضمير في يقلل ويكثر عائد على من والفعلان بالضعف  
في السنخ المعتمدة وعند هنا ظرف زمان والاشارة بذلك لمدة  
الملازمة على المصلي ما دام يصلي عليه صلى الله عليه وسلم  
او الاشارة الى مدة صلاة هو اي فليقل عند سماعه لهذا الى  
بعد ان سبعة وحصل له علم فاسا والكثير بما للبعد والله اعلم  
والعطف للتخبر فالفا فصيحة اي اذا عرفت ذلك ونفعه  
فان شئت اكرت لترجم الزعم الكثير فان شئت فاقصر على التليل  
وهذه في الحقيقة حث له على الاكثر فان العاقل لا يترك الخير الكثير  
ما امكنه ولذا **قال** في التواهب والتخبر بعد الاعلام بما فيه  
الخيرة في الخير فيه على جهة التحذير من التفرقة في تحصيله وهو قريب  
من معنى الوعيد **قال** غيره وفيه من البلاغة ما لا يخفى **وقال**  
**صلى الله عليه وسلم** **بجسب لم يرمي في النخل ان اذ كرمه ولا**  
**يصلي على اخرجه بن المبارك وسعد بن مسعود في سنخه عن الحسن**  
**البصري** مرسل **وقال** **العلقي** اخرجته قاسم بن ابيغ من حديث  
الحسن بن علي هكذا والنسائي وابن حبان من حديث اخيه الحسن  
النخيل من ذكر كرمه فلم يصلي على وزواه الترمذي من رواية  
الحسن بن علي عن ابيه وقال حسن رضي الله عنه في نسخة مقرونة  
على المؤلف وعندها خطوطه وفيها الحسن في اللفظ **الاول**  
بغير ما وفي الاخير بن المبارك لم قوله بجسب المرء هو يسكون المسكين  
اي يكفيه او كما قد من النخل اي قدر فيه كفاية لو كان مما يرغب فيه  
او لا يتوقف على غيره في حصول القبح والذم والباء في بجسب  
ذاتية وهو خبر المصدر المسبوك من ان اذ كرم هو المستد او في بعض  
السنخ المعتمدة بجسب المرء في بجسب المومن والاول هو الذي عند  
جبر الرضاع والثاني هو الذي عند بن وداعة والله اعلم بالصواب  
والمرء الرجل وهو نقص المرأة واطلق هنا على ما يعيا النساء  
او المراد فرض المسيلة في الرجل وواضح انه لا فرق في ذلك بين الرجل  
والمرأة ووقع في بعض السنخ حسب الرفع واسقاط الباء والوجه



الاول والجل بضم الميم وسكون الحاء ويفتحها معاً ويضم كاء ايماناً  
للمصدر دخل جمل الحاء يفتحها معاً الفضل وقوله ولا يصلي  
على والواو عاطفة وعند خبر بدل الواو وحكم الفعل بعدها منصوب  
والله اعلم ووقع في نسخة فلا بالفاء وفي الاخرى ولم وفي اخرى فلم  
ثم اعا كان من ذكر بحال بل بفتح الجيم والواو اعلم لان الجمل مع  
الفضل والامساك من بدل ما ينبغي بذكره شرعاً او مروءة والشرع  
يقضي ذلك لانه امرنا به وكذا المروءة لا يقتضي لنا على من نعم  
والذي صلى الله عليه وسلم له علينا من الايدي العظيمة واليمن الجسيمة دناء  
ودنيا واخر ما لا يحصى حيث اتنا في حقها فتقبل ظهراً وبطناً لظن  
ولا سحر الخلق عليه فانه الواسطة لنا في كل خير وفي جميع النعم التي وصلت  
الناس وهو احرص على هذا نانا ونحاشنا وحيث بنا في الدنيا والاخرة حتى لو  
انا استغرقنا اعمارنا وانا ليلنا ونهارنا في الصلوة عليه وشغل القلب  
بذكره بعد ذكره تعالى لكان ذلك قليلاً في تاديه واجبه حقه وما تقتضيه  
محبة حسنة واحسانه ونحن بطالبون بذلك وواجب علينا بمقتضى الايمان  
والاحسان ان لا ننساه ولا نتغفل عنه ثم ان هذا لم يقتصر على الاكثار من  
الصلوة عليه ابداً من قبل نفسه بل جعل ان يحرك شفيعه اللين لا مسيقة  
تأخذه في آخر جهما بالصلوة عليه مرة واحدة بسبب سماع ذكره من يذكر له  
به صلى الله عليه وسلم فلا اعظم من هذا بخلا وخفا الايمان الله رسلنا  
عنه ووقانا شمع النفس بفضلته **وقال صلى الله عليه وسلم اكثر**  
**الصلوة هكذا في النسخة السهلة وفي نسخ اخرى من الصلوة**  
**زيادة من صلى يوم الجمعة** اخرجه بن ماجه من حديث ابي الدرداء بلفظ  
اكثروا من الصلوة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود لشهداء الملائكة وان احد  
لم يصل على الا عرضت على صلاته حتى يفرغ منها قال قلت وعبد  
الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء  
قال الترمذي ورجاله اسناد طهره نقاه واخرج البيهقي في  
السبعين حديث ابي امامة الكرواني عن الصلوة على في كل يوم جمعة فان  
صلوة امتي تعرض على في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم على صلوة كان  
اقربهم من منزلة قال بن كثير ولكن في اسناده ضعف **وقال**  
**ابن حجر ولا بأس بسناده واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه** باسناد  
صحيح **وابن حبان والحاكم** **وقال صحيح** على شرط البخاري  
من حديث اوس بن زوس الثقفي عن ابي الفضل باسناد صحيح يوم الجمعة فيه خلق  
وفيه قبض وفيه النجدة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلوة فيه فان  
صلواتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك  
صلواتنا وقد امنت يعني بليت اي صرمت ريمما قال **ان الله**  
**تبارك وتعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وصححه**

ابن جرير

ابن جرير وابن حبان والدارقطني وذكر بن ابي حاتم في العلل وحكي عن ابيه  
انه حديث منكر واخرج البيهقي في الشعب من حديث ابي بكر بن ابي الصلوة  
على في يوم الجمعة وليسلة الجمعة فمن فعل ذلك كتب له شهيداً وشافها  
يوم القيمة **قال الشيخ ابو طاهر** الذي اقل ذلك ثلاثاً مرة وخص  
يوم الجمعة بالخص على الاكثر من الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم  
لما فيه من الفضل فهو يوم تشهد الملائكة وتعرض عن عليه صلى الله عليه وسلم  
صلاة من صلى عليه وفيه ساعة الاجابة الى من خشي ان يمازك من فضائله  
**وقال بن القيم** ان الحكمة في ذلك انه صلى الله عليه وسلم سيد الانام  
ويوم الجمعة سيد الايام فله صلاة عليه فيه منزلة ليست لغيره مع حكمة  
اخرى وهو ان كل خيرنا لله امته في الدنيا والاخرة فانما ناله على يد  
صلى الله عليه وسلم فهو عبد لله في الدنيا واعظم كرامة تحصل في الاخرة  
فانما تحصل له في يوم الجمعة **وقال عمر** ان فضل ليلة الجمعة ويومها  
بما ان حل النور بالانوار الشريفة في بطن المكرمة امته فيكون لليلة الجمعة  
ويومها نسبة من مولده الشريف من اخذه عبداً وكنياً والصلوة عليه فيه  
شكر الله وفرحاً به وتعظيماً له والله اعلم والطرف الذي هو يوم الجمعة  
في لفظ الاصل يتعلق باكثر **وقال صلى الله عليه وسلم من صلى**  
**على من امني كتب له** في صحيفته او معناه او حجت او اثبتت او فضلت له  
**عشر حسنة** جمع حسنة صفة مشبهة من الحسن عند القيم وهو في الاصل  
وصف لم يستعمل اسمها لكل فضيلة موافقة لامر الله ومستحبة لرضاه وعقبته  
لنوابه **وحجت** اي ذهب وازيلت **عنه** من صحيفته **عشر نيات** او المراد اذهب  
اثرها وهو المواقفة بها فمضي ذلك غفرت له ولم يواظبها والسيئات جميع  
سيئة من السوء وهو القبح وهو في الوصفية والاسمية كالذي قبله الا انها  
الخصلة المخالفة لامر الله الموقفة في سخطه المعقبة لعقابه والحديث  
**قال** **المر في اخرجه النسائي في اليوم والليلة** من حديث عمر بن الخطاب  
وزاد في مخلصنا من قلته صلى الله عليه عليه بها عشر صلوات ورفع بها عشر  
درجات وله في السنن وابن حبان من حديث ابن خنوخ دون قوله  
مخلصنا من قلبه ودون ذكر نحو السيات ولم يذكر بن حبان ايضا رفع  
الدرجات انتهى والذي عند عمر في حديث ابن ابي حاتم وحطت عنه عشر  
خطيات ونسبوا للنسائي واللفظ له والحاكم في المستدرک **وقال**  
**صحيح** الاسناد **وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير والبخاري** **واحمد**  
**وابن عسلي واخرجه البيهقي في الشعب** دون ذكر الحسنات **وابن ابي شعبة**  
**بذكر صلاة الله** عشر او رفعه عشر درجات دون غيرها **وحديث عمر بن**  
**نيار** **افضاري** **البدري** **اخرجه النسائي واحمد وابن حبان وصححه** **وقرأته**  
**نقاة ورواه ابو نعيم في الحلية** **سند ضعيف** دون ذكر رفع الدرجات  
الا ان رواية الحديث المذكور تختلف فيه فقيل فيه عمر ومكبر ابو سعيد



الانصارى من اهل بدر وراه عنه ابنه سعيد وقيل فيه غير مصفيا وفيه  
سعيد بن عمرو وهو عمه بن سيار الانصارى وقيل انه اخو ابنة بن سيار  
وقيل اخو الحديث انه رواه سعيد بن عمرو عن عمه وقيل رواه سعيد بن عمرو  
ابن تيار عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله اعلم وزوي بن ابي عامر عن  
البراء بن عازب عن طريق مولى البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في زيادة وكمن له عدل عشر رقاب **وقال صلى الله عليه وسلم**  
**من قال حين يسمع الاذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة**  
**والصلوة التامة والرسالة والفضل والفضل** **مقاما**  
**محمدا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة** هكذا في  
الشفعة السهلة وغيرها من النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ بعد قوله والصلوة  
القائمة حلت له شفاعتي ورسولك واعطاه الوسيلة والفضل  
وابعته المقام المحمود الخ وفي بعضها زيادة والدرجة الرفيعة بعض النسخ  
وفي بعضها بغيرها المقام المحمود ولفظ ما في الاحاديث من **قال حين يسمع**  
**الاذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة**  
**صل على محمد عبدك** ورسولك واعطاه الوسيلة والفضل والشفعة والشفعة  
يوم القيامة حلت له شفاعتي يوم القيامة **قال** العراقي اخرجه  
البخاري من حديث جابر بن عبد الله عن ابي ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الذي صلى الله عليه وسلم **وقال** **اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة**  
حين يسمع الدعاء للصلوة وزاد بن وهب ذكر الصلوة والشفاعة  
تستحق وزاد السنن بن علي العمري في اليوم والليلة من حديث  
ابي لدرء الاذكار الصلوة وله والمستغفر في الدعوات يستدعي  
من حديث ابي رافع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع  
الاذان فذكر حديثا فيه فاذا قال **قد قامت الصلوة قال**  
**اللهم رب هذه الدعوة التامة وزاد وتقبل شفاعتي في امته**  
ومسلم من حديث عبد الله بن عمر واذا سمعت المؤذن تقولوا مثل ما نقل  
ثم صلوا على محمد صلى الله عليه وسلم والوسيلة وفيه من سأل **الوسيلة**  
حلت عليه الشفاعة انتهى وحديث جابر اخرجه البخاري وصحاح السنن  
الاربعة واهم وابرجحان حديث زيادة ذكر الصلوة فيه اخرجه الطبراني  
عن في الدرر ايضا وقوله حين يسمع الاذان والاقامة او او بعني او الله  
في البخاري البذا وفسره بالاذان وليس فيه الاقامة ولم يذكرها  
الا فيما تقدم للحراشي عن المستغفر من حديث ابي رافع وفيما اخرجه كذا  
ابو عبد الله المنبري عن الحسن وفيما اخرجه الديلمي عن عبد الله  
عن يوسف بن اسباط فيما بلغه **اللهم** فيه مذهب ابي الليثيب فقال  
الفر والكونيون ان اصله يا الله ام بخير فكثير استعماله عند ذكرك  
تخفيفا وتركت الميم مفتوحة **وقال** الخليل وسيبويه والبصريون

ان اصله

ان اصله يا الله فلما استعملت الكلمة دون حرف الذا الذي هو اعوضوا  
منه هذه الميم المشددة والضم في الها هي ضم الذا الذي هو اعوضوا  
وذهب حرف ففوض حرف في الميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها  
ولا يقال **يا اللهم** لئلا يجمع بين اليم والميم **والله** وقد سمع في  
الشعر وانكر الزجاج والله اعلم **وقال** **يا رب هذه الدعوة التامة**  
**والصلوة القائمة والرسالة والفضل والفضل** **مقاما**  
**محمدا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة** هكذا في  
الشفعة السهلة وغيرها من النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ بعد قوله والصلوة  
القائمة حلت له شفاعتي ورسولك واعطاه الوسيلة والفضل  
وابعته المقام المحمود الخ وفي بعضها زيادة والدرجة الرفيعة بعض النسخ  
وفي بعضها بغيرها المقام المحمود ولفظ ما في الاحاديث من **قال حين يسمع**  
**الاذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة**  
**صل على محمد عبدك** ورسولك واعطاه الوسيلة والفضل والشفعة والشفعة  
يوم القيامة حلت له شفاعتي يوم القيامة **قال** العراقي اخرجه  
البخاري من حديث جابر بن عبد الله عن ابي ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الذي صلى الله عليه وسلم **وقال** **اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة**  
حين يسمع الدعاء للصلوة وزاد بن وهب ذكر الصلوة والشفاعة  
تستحق وزاد السنن بن علي العمري في اليوم والليلة من حديث  
ابي لدرء الاذكار الصلوة وله والمستغفر في الدعوات يستدعي  
من حديث ابي رافع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع  
الاذان فذكر حديثا فيه فاذا قال **قد قامت الصلوة قال**  
**اللهم رب هذه الدعوة التامة وزاد وتقبل شفاعتي في امته**  
ومسلم من حديث عبد الله بن عمر واذا سمعت المؤذن تقولوا مثل ما نقل  
ثم صلوا على محمد صلى الله عليه وسلم والوسيلة وفيه من سأل **الوسيلة**  
حلت عليه الشفاعة انتهى وحديث جابر اخرجه البخاري وصحاح السنن  
الاربعة واهم وابرجحان حديث زيادة ذكر الصلوة فيه اخرجه الطبراني  
عن في الدرر ايضا وقوله حين يسمع الاذان والاقامة او او بعني او الله  
في البخاري البذا وفسره بالاذان وليس فيه الاقامة ولم يذكرها  
الا فيما تقدم للحراشي عن المستغفر من حديث ابي رافع وفيما اخرجه كذا  
ابو عبد الله المنبري عن الحسن وفيما اخرجه الديلمي عن عبد الله  
عن يوسف بن اسباط فيما بلغه **اللهم** فيه مذهب ابي الليثيب فقال  
الفر والكونيون ان اصله يا الله ام بخير فكثير استعماله عند ذكرك  
تخفيفا وتركت الميم مفتوحة **وقال** الخليل وسيبويه والبصريون

ان اصله



او اي حاله و وصف كان و تحركه و حاله و وصف اخر كالقطة و الحياة  
و القيام و نحوها **مقام** اي اسم مصدر القيام او اسر  
مكانه و على الاول **مقام** اي المقوم المطلق لان البعث  
و الامارة و الائمة بمعنى و على الثاني افضل انه منسوب على الظرفية  
بتقدير ايته يوم القمة فاقه و المقام و القيام هنا بمعنى الوقوف  
او بضم القيم بمعنى اقم و على كل ما يعم ان يكون منصوبا على انه مفعول  
به على تقدير ان البعث معنى اقم و يحوز ان يكون حالا اي ايته ذا مقام  
**محمود** اي نعم للمقام و هو من الاستاذ الجازي اي محمود اصاحبه  
او القام فيه و هو النبي صلى الله عليه و سلم اختصاص الوصف بالحمد  
بذوي العلم و لما جاء في الحديث انه صلى الله عليه و سلم محمدا في هذا  
المقام الاولون و الآخرون و نكر مقاما محمودا **قال** الطبري لانه  
الحمد و الخ **كانه** قيل مقاما اي مقاما محمودا بكل لسان  
و هو مطلق في كل ما يوجب الحمد من انواع الكرامات و قد روي عنه  
الشفاعة في فضل القضاء بمحمد و الاولون و الآخرون و ادعوا  
على ذلك الاجتماع و تشهد لذلك الاحاديث الصحيحة الصريحة و الآثار  
عن الصحابة و التابعين **وعدته** **قال** الطبري المراد بذلك  
قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا و اطلق عليه  
الوعد لان عسى من الله واجب لوقوع كما صرح عن ابن عيينة وغيره  
و الموصول اما بدل او عطف بيان او خبر مستلزام محذوف  
وليس صفة للذكر لان البعث لا يكون اعرف من المنفوت لكن في النكت  
للسبوح من قبل من ههنا **قال** النجاشي شرط عطف  
البيان ان يكون الشئ من الاول **وقال** في المغرب  
اشهر من الاول **او مثله** **قال** يعني من ههنا فان قلت  
لم لا شرطتم كما اشترط بن عصفور و الزنجشيري و الجرجاني كون عطف  
البيان الواجب و اخص قلت لانه كالتعريف و هم اشترطوا كونه دون  
في ذلك فان قلت فكيف يعرف الشئ و يبينه ما هو دون ذلك  
التعريف بانضمام الى الاول **قال** ان التعريف حصل منه نفسه  
فاخرجه انتهى و الى هذا ينظر ما لان مالك لان عطف لبيان حقه  
ان يكون للاول **قال** به زيادة و صرح و الله اعلم و على رواية التعريف  
في القام المحمدي يكون الموصول و صفاله و هي عند النسائي  
و ابن خزيمة و ابن حبان و الطبراني و البهقي و ذكرهما ابن وهب و  
رواية عن البخاري زاد البهقي في روايته انك لا تختلف المعاد  
كما اخبرنا عن نفسه في كتابه لان كلامه صدق **قلت** **اي** استحققت  
و وجبت و توبدت رواية الطحاوي عن بن مسعود و جت له و هي  
بمعنى غشيت و تزلت عليه يقال حل محل بالضم اذا تركه و اللام

المعنى

بمعنى على و توبدت رواية مسلم حلت عليه **شفاعة** المراد جلت شفاعته  
و تحله كما مثاله على ما خرج عما صرح في موارد الشرح ان ذلك في حق كل  
احد على حسب ما يليق بحاله ففي المطيع بادخال الجنة بغير حساب  
او بتخفيف الحساب او بزيادة الدرجات و في العاصي بالنجاة من النار  
او بتقصير مدة المقام فيها ان كان من نفعه الوعد **يوم القامة**  
**محمود** **قلت** و سمي يوم القامة لقيام الساعة فيه و قيام الخلق  
فيه من توبتهم و قيامهم بترك المعاصي و قيامهم لله و قيامهم للحساب  
و قيام الحجة لهم و عليهم و له نحو ما سمي اسمها ان سب في البدن  
الساقطة و الاحياء و اوله من النفخة الثانية التي استقر الخلق في  
الدارين الجنة و النار **وقال** **صلى الله عليه و سلم** من صلى علي في  
**كتاب** **قال** العربي رواه الطبراني في الاوسط و ابو الشيخ في التواب  
و المستغفر في الدعوات من حديث ابن جبر بن بسند ضعيف انتهى  
و زاد غيره و الخطيب في شرف اصحاب الحديث و صاحب الترغيب يعني  
الاصحاب في و اوردته بن جوزي في الموضوعات و **قال** بن كثير  
انه لم يسمع و **قال** المنذري في غريبه و روي كلام جعفر بن محمد  
موقوفا عليه و هو سبب انتهى و انكنا يتشبه التاليف و الرسائل  
و غيرها و الله اعلم **قال** الشيخ زروق و يحتمل ان يكون المراد  
كتب الصلاة و هو اظهر و قراءة الصلاة المكتوبة و هو اوسع و ارجا  
**قال** الخطاب و سمعت بعض ساجي يذكر انه يشترط في حصول  
الغائب المذكور ان تلفظ بالصلوة في حال الكفاية و لم اقبض عليه لغرض  
بل ظاهر الحديث و كلام العلماء ان ذلك ليس بشرط ثم نقل كلام الخافض  
السجاني و ظاهره ان ذلك **لم ينزل** **الملائكة** اي المهيئون لذلك  
منهم **قال** في الاكالي في تامين الملائكة اخضع تعالى  
من ملائكة من يوم عند تامين المؤمنين و عند دعائهم كما جعل منهم  
ستقفي من في الارض و مصلين على النبي صلى الله عليه  
وسلم و اعيان من ينظر الصلاة و كما جعل منهم لقائين لقوم من  
اهل المعاصي و ما منهم الا الله مقام معلوم **نصلي عليه** هكذا  
في النسخة السليكية و غيرها من النسخ المعتمدة و كما عند بن خزيمة في  
كتابها و هو و صباه الدين العمسقي في كتابه نزهة الاحداق في مكارم  
الاخلاق و غيرها و معنى نصلي عليه كاستغفره و تدعوا له و بدله  
في بعض النسخ استغفر له و هو الذي في الشفا و غيره و كان هذه الرواية  
تفسير للاخرى و لفظ الغزالي لسبب **الملائكة** يستغفرون له  
الخ و ذكر بن و ادعوا له روايتين بها نصلي عليه و تستغفره **ما دام** **استغفر**  
**في كتاب** هذا ظاهر في ان المراد كتب الصلاة وان المصلي عليه  
صلى الله عليه و سلم كتب اسمه و الصلاة عليه في مكتوب فكان سبب







عنه موقفا ورفعه بعضهم كل دعا محجوب حتى يصلي على محمد وآله  
قال **الليث بن سعد** والوقوف في الصلاة على محمد وآله  
عن أبي مرة الاسدي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه موقفا قال **ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصح**  
منه شيء حتى يصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم وفي الشفاء حديث كل  
دعا محجوب فاذا اجازت الصلاة على محمد وآله وعزاه ابو محمد  
حبره اسحاق بن ابراهيم في النصاب له قال **وذكرها صاحب**  
**الشرف يعني شرف المصطفى ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم**  
**جناح الدعاء الذي يصعد به وتعمل الاجابة وقال ابن عطاء**  
**للدعاء اركان واجبة واسباب واوقات فان وافق اركانها قوي وان**  
**وافق اجزئها طار في السماء وان وافق موافقته فازوان وافق استجاب**  
**الحج فان كان حضور القلب والرقعة والاستكانة والخلو وتعلق القلب**  
**بالله وقطعه من الاسباب واجتنبه الصدق وموافقته الاسرار واسباب**  
**الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وقال الحسين بن سعيد**  
**ابو محمد عبد الرحمن بن محمد القاسمي قدس الله سره في مسوالات**  
**بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسرد ذلك والله اعلم ما لاحظ**  
**واسطته وساطته وكونه الباب والوسيلة هذا مع المحافظة**  
**على ذكر صلى الله عليه وسلم منه ذكر الله عز وجل تخلف بقوله**  
**تعالى ورفعنا لك ذكرك** وان لا يغفل عن ذكره مع ذكره  
عز وجل والله اعلم وقال **بن شافع** اذا طلعت من الله شيئا فضا  
على محمد صلى الله عليه وسلم في اول دعائه واخره فيكون مثلك  
كن في خاتمة دعائه على الباب **بن ابي اسحاق** فيل يقرض له  
بل ينسب جواهرها عليه انتهى **وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال**  
**من صلى على يوم الجمعة اخرج الله له من كل باب**  
**في اليوم وهو خلاق ما ياتي من غير من يقيد بما بعد صلاة العصر**  
**مائة مرة** هكذا في هذا الحديث وفي كتاب قوت القلوب للشيخ ابى طالب  
المكي رضي الله عنه ما نصه وقد جاء في الخبر من صلى على يوم الجمعة  
ثمانين مرة غفر الله عز وجل له ذنوب ثمانين سنة قيل انه يارسو  
الله كيف الصلاة عليك قال **تقول اللهم صل على محمد عبدك**  
**ونبيك ورسولك النبي الامي وتصدق واحدا وكفرت مائة على**  
**بعد ان ياتي بلفظ ذكر الصلاة عليه في صلاة او صلاة المشيئة**  
**هي التي رويت في التشهد انتهى وفي كتاب الاحياء** **صلى الله**  
**عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة فذكر بلفظ القوت** **سواء**  
**البر في اخرجه الدارقطني من رواية بن المسيب قال** **الطه عن**  
**ابي هريرة** وقال **حديث غريب** وقال **بن النعمان حديث**

في الجامع

وفي الجامع الضعيف الضعيف على نور على الخط في صلاة يوم الجمعة ما سرق  
غفرت له ذنوب ثمانين سنة اخرجها الدارقطني في الضعيف والدارقطني  
في الافراد عن ابي هريرة وعلى الدارقطني علة الضعيف وظاهر هذا  
انما الاطلاق في اليوم وقيد الشيخ ابو عبد الله بن ثابت في الكفاية  
بما بعد العصر فقالت **وبعد عصر الجمعة** **المصنف** **صلى الله عليه وسلم**  
**القوت والاحياء** **وساقوا رواية بذلك صريحة** **وقال** **وفي رواية**  
**الهم صلى على محمد كسبي لا يوي علي له وسلم** **وهذه الرواية الثانية**  
**نقلها بن وداعة عن سهل بن عبد الله** **فانها نقلا** **بعد عصر يوم الجمعة**  
**وذكر ابو العباس بن مندبل في تحفة القاصد في اسنى المقاصد كلاما**  
**سهلا بزيادة ذكر الضعيف وكذا في الفهرست رواية صاحب كتاب**  
**القرية عن سهل** **وفي كتاب جبر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال**  
**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **من صلى صلاة العصر من**  
**يوم الجمعة فقال** **قبل ان يقوم من مجلسه** **المصنف** **صلى الله عليه وسلم**  
**انبي الامم على الله وسلم تسليما** **ثمانين مرة** **غفرت له ذنوب ثمانين**  
**سنة** **اخرجها ابو القاسم في كتاب القرية** **له وهذه رواية صريحة في التقيد**  
**في حديث ابي هريرة عند الحافظ ابى القاسم بن سنيك** **وقال** **ونقدتم**  
**كلام صاحب القوت** **صريح في الاطلاق** **وفي الكفاية** **وان الامر فيها**  
**واسع ومثل قول** **صاحب الاحياء** **وعلى الجملة** **فكل ما اتى به من لفظ**  
**الصلاة ولو بالمشهور في التشهد كان مصليا والله اعلم** **غفرت له**  
**بالبناء للمفعول** **والغفر والغفران** **الستر ومنه المغفرة** **لان**  
**الراس** **ومعنى الغفران هنا ستره وصفحه وتجاوزة عن عثره وجر**  
**لسانية واذا تحيت وكسرواخذها فقد سرت خطية ثمانين** **الاضافة**  
**على معنى** **سنة** **تميز للعدد ولفظ خطية ثبت في النسخة الشهيلة**  
**وغزها بالافراد على ارادة الجسد وفي بعض النسخ بلفظ الجمع السالم**  
**والخطا والخطي مند الصواب وخطية فعيلة من خطي بكسر الطاء**  
**خطا بكسر الخاء وسكون الطاء تعذر الذنب والجمع خطايا وخطيات واخر**  
**اخطاء رباعيا فنعناه لم يصيب الصواب واصاب الذنب على غير**  
**عند ومصدره الاخطا واسم الخطايا التحريك والقصر والمد فالخطا**  
**من تعذر ما ينبغي والمخطي من اراد الصواب فصارا لي غير هذا هو**  
**الاعمر وفي لغتها بمعنى واحد غير العهد وروي عن ابي هريرة**  
**اختلف في اسمه واسم ابية على نحو ثلاثين قول او اكثر اجمعها ان**  
**اسمه في الجاهلية عبد شمس وفي الاسلام عبد الرحمن بن صخرة كني بهرم**  
**كانت له وهو دوسي لقبلة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**نجيب بعد فتحها مستلما بها حجة الطفيل بن عمرو الدوسي فلازم**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من اهل الصفة وحفظ عنه**



حدثنا كثير الما خصه به من غير له في يومه في الحديث الصحيح عنه فلم يروا  
أحد من الصحابة ما روي عنه من الحديث فإنه روي عنه خمسة آلاف حديث  
أوما يزيد عليها وروي عنه أكثر من ثمانمائة بقس في صحيحه وتمامه  
يقع هذا الغرض ما روي عنه من سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع  
وتسعين من الهجرة **وهي سنة** دعاء بلفظ الخبر ومعناه انعم الله عليه  
او اراد الانعام عليه والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر لما يستعمل  
من الترضي على الصحابة وغيرهم من الاختيار عند ذكرهم **ان**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** **للصلي على نوري**  
عظيم حاضر كما يقف فيه تنكير بشهادة المقام وهو مبتدأ خبر في  
المحور الاول **قله على الصراط** هو الصراط المحدود على من جهته  
وهو مما يجب الايمان وجوده في الآخرة فطرح جاء به القرآن وتواتر  
به الاخبار والآحاديث معنى وهذه الاحاديث لثلاثة هذا واللذان  
بعد شأخها من الزاهر لا بن فرجون بلفظ ما عدهم فيها وترتيب  
وما رآه من الكلام عليها وقد ذكر ابو محمد جبر بن وداعة ومن  
الفاكها في بن سبع احاديث في ان الصلوة عليه صلى الله عليه  
وسلم نور على الصراط عن انس واخي هريز وبن عمر وبقدر  
للسوطي ان حديث الصلوة على نور على الصراط اخرجه الازد في  
الضعف والدارقطني في الافراد بسند ضعيف عن ابي هريرة  
واخرجه ايضا الديلمي في ذكر جبر عن انس ونسبه لكتاب  
شرف المصطفى **وقال** وفي رواية اخرى عنه عليه السلام  
**انه قال** الصلوة على نور على الصراط قرن صلى على ثمانين  
مرة في يوم وليلة غفر له ذنوب ثمانين سنة رواه عنه ابو هريرة  
ثم ذكر حديثا اخر عن بن عمر والآحاديث المذكورة مشبهة الى ان  
الناس يوم القيمة منهم من يكون في الظلمة ومنهم من يكون في النور  
وانهم متفاضلون في ذلك وقد جاء ذلك مبينا في غيرها من الاحاديث  
والنور **قال** سعد الدين الفرغاني هو ما يكشف النبي واستعمل  
في الضوء المنقشر الذي يعين على الابصار انتهى **ومن كان على الصراط**  
**من اهل النور ليس من اهل النار** هذا كما جاء من ان النار  
تقول له خيرا مومن فقد اطفأ نورا يما لك وهذا اللفظ في الاصل  
هكذا هو عند بن فرجون وفي الدر المنظم للفرغاني **قال** صلى الله عليه  
وسلم الصلوة على نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل  
النور لم يكن من اهل النار واكثر نسخ الاصل فيها لم يكن كما عند  
ابن فرجون وفي بعضها فلا يكون للفكر في **وقال** **صلى الله عليه**  
**وسلم من نسي الصلوة على** اخرج بن ماجة بسند حسن من حديث  
عباس بن نسي الصلوة على اخطا طريق الجنة ورواه بهذا اللفظ

حافظ

حافظ ابو انعم في الحلية عن ابن عباس واخي جعفر الباقر رضي الله عنهم  
واخرجه بن ابي حاتم من حديث جابر والطبراني في الكبير بسند حسن من حديث  
الحسين بن علي رضي الله عنهما ولفظه من ذكرت عنده فخطا الصلوة  
اخطا على طريق الجنة ورواه البيهقي في الشعب عن ابي هريرة بلفظ من  
نسي الصلوة على نسي طريق الجنة ورواه غيره عن ابي جعفر الباقر وسلا  
بلفظ من ذكرت عنده فلم يصل على خطي طريق الجنة **وقال**  
ابو هريرة رضي الله عنه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم هي الطريق  
الى الجنة ذكر جبر **فقد اخطا طريق الجنة** هذا لفظ بن فرجون والسرقي  
ولم يذكر بلفظ فقد سواها فيما علمت وذكره بن فرجون قبله **قال**  
بلفظ من نسي الصلوة على نسي طريق الجنة كما ذكره عباس في الشفا من  
حديث ابي هريرة ورواه السهقي في الشعب عنه كذلك كما تقدم وقوله  
فقد اخطا طريق الجنة يحتمل ان المراد بطريق الجنة هنا الصلاة على  
النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم عن ابي هريرة عند جبر وان من  
ترخصا فبالحقيقة انما ترك طريق الجنة اذ لا تنال ولا تدخل الاخر  
بواسطة صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان المراد بطريق الجنة الحسي في الاخر  
وان من **قال** الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في الدنيا مثل  
وعاد عن طريق الجنة في الآخرة ولتربى له علم بها ولا دليل عليها  
واني نقد والتعلل الماتني على هذا التحقيق الوقوع وتنزل ما يقع  
منزلة الواقع لتحقيقه ومعنى حديث الاصل ما جاء في الآحاديث من  
الدعاء على تارك الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره  
بالابعاد والرخم والشقا ووضعه بالخل والحقا **قال** بن حجر  
وقد عسك بالاحاديث المذكورة من اوجب الصلوة عليه كما ذكر لان  
ذلك يقتضي الوعد والوعيد على التارك من علامات الوجوب  
وايضاف الامر بالصلوة عليه لمكانة على احسانه واحسانه مستمر  
انتهى **قال** **انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيان** في قوله من  
نسي الصلوة على التارك لفظ المؤلف هذا لفظ بن فرجون وانما  
**قال** **النسيان بالترك** لانه كما **قال** شيخ سنوختا ابو محمد  
عبد الرحمن في حاشيته على هذا الكتاب مكتوب بجلد في النسيان الذي  
هو معنى الغفلة فان المواخذ به مرفوعة بل من كانت غرضته فعل  
الخبر فكتب عن ذلك ونسي فانه يجري عليه فضل ذلك الخبر ولا يحرم  
ركعة كما هو مقرر في النام عن حريز والمرئض والمسافر وكذا من فاته  
الجماعة من غير تفرط منه ولا تقصير واه اعلم على ان النسيان لا ينقص  
كونه عادة مستمرة وانما يكون على سبيل الندور والقله وليس الكلام  
فيه ولا كان حرجا في الدين وما جعل عليكم في الدين من حرج والله اعلم  
ونسي بمعنى ترك معناه مشهور في اللغة كما **قال** في المشارق



فلا يحتاج الى استظهار عليه وجعله الزمخشري في الاسان البلاغة من  
وقال بن حجر من اطلاق الملقب واردة الا زعمه من نسخ  
ترك غير عكس انتهى ثم هذا الناس المصنوعة عليه صلى الله عليه وسلم  
يحتل ان يصلى عليه في عمر قط ولو واحدة المجمع على وجوبها وهذا  
الشيخ زروق في شرح الوغليسيه ان كان تركه مع الامكان ما  
عاصيا ان لم يمنع كبر فان منعه كبر ونحوه فكافر ويحتمل انه ترك  
الاكثر من الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم بان اقصر على الواحدة ونحوه  
ففي القول بوجوب الاكثر فلا استكمال فيجوز في تركه ما جرى في  
الواحدة وان قلنا بعدم وجوبه فهو وان لم يكن واجبا فتركه بدو  
على رقة الديانة وضعف الايمان الى الغاية وقلة المحبة للرسول صلى  
عليه وسلم وعدم الاحتياط بدنيته لا محالة ومن كان كذلك فظان  
انه لا يمشي على المنهاج القويم ولا يسلك الطرق المستقيمة ولا يبالي  
اركت ثم هو معرض للاضطراب عند صدقات التوازن  
وعرض الشكوك والانقلاب عند المعاني وهبوب زلازل الامور  
فامر على خطر عظيم المفسر سلم سلم وهذا لا محالة يحيط طريق الجنة ويحتمل  
انه ترك الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره او سماعه وهذا  
عليه ويؤيده مجمع الاحاديث المشار اليها بالداعية للابعاد والى  
وما معه وذلك لئلا يسلل الوجوب كما تقدم والله اعلم **واذا كان الثاني**  
للصلوة عليه صلى الله عليه وسلم **نحيط طريق الجنة** بمعنى مجيد عنه  
ولا يصيبها **كان المصلي عليه ساكنا الى الجنة** هذا لانه لما اخبر بان  
التارك للصلوة عليه صلى الله عليه وسلم يحيط طريق الجنة وليس  
الاخذ للصلوة عليه صلى الله عليه وسلم والتارك لها **لها اول الجنة**  
والثاني ولم يكن بد من حلول **احد الدارين** وكان علة الله  
عليه عكس علة التارك علم ان المصلي عليه ساكنا الى الجنة بفضل  
الله وحكمه له بعكس حكم التارك **وقيام العكس** الذي هذا منه  
من الادلة الشرعية المقررة في فن الاصول **والاستدلال**  
هذا القياس هنا هو على سبيل التقنين والتوسع والاستظهار  
المتخلفة المتصادقة على معنى واحد والافتقار الى الاستدلال  
هنا حاصلة بالادلة الصريحة الكافية في ذلك والمستتلة من باب  
فضائل الاعمال **لا من باب الاحكام** التي تدعو الى ضرورة فيه  
الى الاستنباط والله اعلم **وجاء في رواية عبد الرحمن بن عوف**  
**عنه** هو ابو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عوف بن عبد بن الحارث  
ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن اقرشي بن الياس  
من السابقين الى الاسلام واهل القدر فيه واحدا من رسل الله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدرا والمشاهد كلها مع

الله

الله صلى الله عليه وسلم وهو احد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الجنة واحدا ستة اهل الشورى الذين اوصى بهم في خطبة  
رسول الله عليه بالخلافة فيهم واخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
توفي وهو عنهم راض وهو الذي انتهى اليه امرها واستقبل بالنظر فيها  
حتى تابع لعثمان رضي الله عنه فبايعه الناس توفي رضي الله عنه سنة  
ثنتين وثلاثين من الهجرة **قال يعني عوف** وهو بايعه في بعض النسخ وسقطت  
في النسخة السهلة **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **يا جبريل**  
**قله السلام** اقبله السلامة من كل افة والمقصود منه التعظيم والتشريف  
**قال يا محمد لا يصلي عليك احد من امتك الا صلى عليه سبعون**  
**الف مرة** هكذا ذكر بهذا اللفظ بن فرحون وقال جبريل اخبرني  
صاحب الشرف وهذا ان ثبت يكون مخصوصا للعموم الملائكة المذكور  
في غيره كحديث عامر بن ربيعة المتقدم من صلى على صلت عليه الملائكة  
فيكون المراد الملائكة المعدلين لانك وهم السبعون الفا ويحتمل عدم  
التخصيص وانما اخبروا لا بهذا فخر اخبرهم الملائكة وان ذلك بحسب  
الصلوات ونفا ونفا في الاخلاص والمحبة والسوق والتعظيم والله  
اعلم وفي حديث اخر عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عنه طسلي  
الله عليه وسلم **قال** ان جبريل عليه السلام بشرني **وقال**  
ان ترك يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت  
عليه فنبئت به شكر اياه الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب  
واحد في صنده ولعل هذه **اول** بشارته بصلوة الله تعالى  
عليه من صلى عليه صلى الله عليه وسلم ولهذا كانت موجبة لسجوده  
شكرام كونه انما تضمنت مطلق صلوة الله لا صلوة غيره او ان  
عليه من صلى عليه صلى الله عليه وسلم والله اعلم وقوله الا يصلي  
هكذا في النسخة السهلة واكثر النسخ بلفظ الماضي وفي بعضها  
الاو يصلي بلفظ المضارع والاول **اوله ومن صلت عليه**  
**الملائكة** **كان من اهل الجنة** هكذا في النسخة السهلة وغالب  
النسخ وفي بعضها ومن صلى عليه الملائكة الح واللفظ الاول  
هو الذي صند بن فرحون وكان من كلامه والله اعلم ثم انما كانت  
من صلت عليه الملائكة من اهل الجنة لانهم اهل الجنة الله  
وطاعتهم والتمسهم عن معصيته وناطقون به عنه لا عن اختيار فهو  
مصرفون لا مصرفون فمن اراد الله به خيرا ورحمة اجري على ملائكة  
الدعاة بالرحمة والاستغفار له فقبل الله ذلك منهم وعاملهم بمغفرة  
ورحمته والله اعلم **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **الكثر على صلوة**  
**الكثر** **كرارا** **واجاب الجنة** متعلق بالكثر وهذا ذكر بن وداعة بهذا  
اللفظ ولم يفسره ونقله الخاوي عن صاحب الدر المنظم فالصلوة



عليه صلى الله عليه وسلم كالحجرات ونحو السيات ورفع الذرجات  
وسائر القصور في الجنة كما يأتي ويكتب لا زواج الذي هو القصور  
لأن صلى الله عليه وسلم قال ذلك كله ويستفاد من قوله تعالى  
بالصلاة على حبيبته ومصطفاه صلى الله عليه وسلم أن يبعد كل خير ويبعد  
وذلك حديث لا يصلح أن أهل الجنة للزواج منهم أزواج متعددة  
وأنهم متفانون في ذلك والأحاديث بذلك كثيرة وفي حديث لا يصلح  
أيضا أن الأفعال الصالحة تنالها بالزواج في الجنة وأحاديث ذلك  
أيضا كثيرة **وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى على**  
الحديث ذكره بن سيم من دون ذكر صحابي ولا يخرج وذكره جبر عن أنس وغيره  
وكذا بن وداعة وأسند بن سيم عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم  
فيما يأتي ورجلاه مفرورتان في الأضواء السابعة السفلى وعنه مائة  
تحت العرش والله أعلم وظاهر كلامه من ألفاظها في نفسه للترديد  
ولا يصح فأنظر وذكر أيضا أن رواية أنس **صلاة** الظاهر أنها  
استلزام مصدر لا أنها مفعول مطلق لعدم تقدمها على فعلها  
وهذا يجري بالمفعولية المطلقة من خلق الله السموات **تقطعا** مصدر  
عظمه أي اعتد عظمته أي كماله الذي يملأ العين رفعة والفتنة  
ويطلق أيضا على بيان ما يؤذن بذلك وهو منصوب على المفعول  
لا جله أو على كماله من الفعل على جز فيضافي ما كونه ذاتا  
أو حال كون صلاته تقطعا بواسطة ادعاء أن الضلوة نفس المقطعة  
سابقة أو على كسفت للفظ صلوة وإن جعل مصدرا فهو نحو ونحو  
كل حال فهو قيد في الصلاة المرش عليها ما سيذكر **حرف**  
أي لثاني وقد روي أولواحي والثابت في واللام لقوية العكس  
**خلق الله عز وجل من ابتداء بيته أو قبله ذلك القرآن ملك**  
مفعول به أو مفعول مطلق على اختلاف فهم في نحو خلق الله السموات  
والملك واحد الملائكة وهو جبرائيل نورا بنية بسيطة قدسية  
منقذسة عن ظلمات الشهوات طعامهم التسبيح وسراهم التقدير  
النسب بالله وفنهم مقررهم بساط مساهدة وحضره  
وسماع وجهه والظاهر طبع مطبوع مجبولون عليه غير منفكين  
أذ ليس فيهم خلط ولا تركيب ولا تعدد في الصفات ولا في الأفعال  
خلقهم الله على صفة يتأق بها التصور في الصبابة كخلقنا على هيبة  
يتأق لثابتها التصرف في الحركات وهل هم مختبرون يحلون بالمكان  
ويقبلون **الاتصال** والاتصال والصعود والتزول وغيره  
ذلك من القوانين أو هو أرواح مجردة غير متغيرة في ذلك خلاف والآلة  
فيه متعارضة وظاهر السمع بذلك **الاول** والذي يشهد به أهل  
الكشف هو الشيخ وأما علم بالصواب وحده الملك عند الفلاس

على ما قاله الإمام حجة الإسلام في معيار العلوم هو جبر بسيط  
ذو أحياء ونطق عقلي غير ماني هو واسطة بين الله تعالى وبين  
الاجسام الارضية فمنه عقلي ومنه نفسي ثم ما في حديث لا يصلح  
بؤذن بخلق الملائكة من بعض الأفعال الصالحة وبسببها وذلك  
مستلزم لكون الملائكة لم يخلقوا دفعة واحدة وقد ورد ذلك  
في بعض الأعمال وفيما لندركه للمقطبي على حديث محي البقرة وأبو عمران  
يوم القيمة يحاجان عن صاحبهما قال **قال** علماونا قوله يحاجان أي يخلق  
الله من تبادله عنه من نوابهما ملائكة كما جاء في الحديث أن من قرأه  
الله أنه لا اله الا هو الا به خلق الله سبعين ألف ملك يستغفرون له  
الي يوم القيمة انتهى وقد سئل الشيخ ولي الدين ابن العربي في الأسيلة  
الملائكة عن الملائكة عليهم السلام هل يخلقوا دفعة واحدة ويكون  
موتهم كذلك **قال** لم يثبت في ذلك شيء ولا يجوز المحجور  
عليه أن يجرد الاحتمال **والاحتمال** للتظن فيه ولا يدخل القياس  
**قال** وأما ما يحكي من أنه سبحانه يخلق بسبب بعض الأفعال  
الحسنة ملكا يسبح ويكون تسبيحه لذلك الغامل فلم يثبت بل هو  
باطل موضوع لا أصل له انتهى **الآلة** ورد في الحديث الضعيف  
رواه بن سيم وابن مردويه وابن أبي حاتم من طريق أبي هريرة أن في السماء  
السابعة بيتا يقال **قال** له المعمور بجبال الجنة وفي السماء  
نهر يقال له الخيوان يدخله جبريل كل يوم فينفس فيه النعمانية  
ثم يخرج فينفض فيه منة سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة  
ملك يومئذ وإن ياتوا البيت المعمور ويصلوا فيه فيفعلون ثم يخرجون  
ولا يعودون اليه أبدا يولي عليهم أحدهم يومئذ يقف لهم من السماء  
موقفا يسبحون الله الي يوم القيمة الي أن تقوم الساعة فهذا على ضعفه  
**يد** على أنهم لم يخلقوا دفعة واحدة ومثله ما أخرجه البيهقي  
في كتاب الزوارة عن عدي بن رطاة عن رجل من الصحابة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال **قال** أن الله ملائكة ترعد فرايبهم  
من مخافة ثمانهم ملك تقطرون منة من عينيه الا وقت ملكا  
يسبح الحديث وفي حديث لا يصلح أيضا أن كانت من فيه ابتداء بيته  
والمراد أن القول يكون مادة الملك يتكون منه فقيه بحسب  
المعاني وسياق ما في ذلك قريبا **انها** الله تعالى **حاج**  
هو القصور المعلوم الذي هو آلة للطيران للطائر ويطلق على اليد  
مجازا لانها محلله كما في قوله تعالى وأصمير الملك جاحل من الريب  
وما هنا محتمل الا ان لفظ الحاج جاء كثيرا في صفة الملائكة وذلك  
ما يقوي جانب الحقيقة مع أنها الأصل **وقال** السبيل **قال**  
العلماء في حجة الملائكة أنها صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاني



فقد ثبت ان جبريل ستمائة جناح ولا يعبد للطير ثلاثة اجنحة فضله  
عن اكثر من ذلك واذا لم يثبت شيء في كنفها فتم من بها من غير بحث  
عن حقيقةها وتقصده بن جبريل لعله حمل الجناح على العنوي ووالحي  
ولا مانع من الحمل على الظاهر اذ قد ورد ان جبريل جعفر بن باقر  
اخ جبريل البهي في الدلائل وجبريل من لولوا اخرجه بن مسند  
وهذا اللفظ هكذا هو في نسخة السهلية وغيرها من النسخ المعتمدة  
وفي بعض النسخ جناحه وعلى كلهما فالجملة من المستند والحكم بفتلك  
**بالشقي** اي ساجدة مشرق الشمس وجناحه **الاخر بالمغرب** اي ناحية مغرب  
الشمس وذلك اشارة الى الناحيتين مجملتها **ورجله مقهورتان** هكذا  
في نسخة السهلية واكثر النسخ المعتمدة بقاف ودان مهملتين ومعناه  
لا يثبتان اسم مفعول **من قرأ** اي ثبت لا انه لا زم يكفي بالفاعل  
فلا يصح منه اسم مفعول فكان الجاري على فعله قارئان الا ان  
يكون مفعولا بمعنى فاعل كما قيل في قوله تعالى يا مستورا اي ما ترا  
وقوله تعالى انه كان وعده ما نيا اي اتيا وقد يقال انه مفعول  
بمعنى فاعل مفعول اسم مفعول **من اقره** اذ البتة اي اقرها الله تعالى  
كما قالوا مسعودا من اسعد الله وفي التسهيل وربما استغنى عن فعل  
بمفعول في ماله ثلاثي وفي ما لا ثلاثي له وربما خلف فاعل مفعولا  
ومفعول فاعلا وفي بعض النسخ ثلثها في القيمة مقهورتان اي اثبتان  
من غير الشيء في الارض يعني جبريل شراراه مهملات في معنى اثبتة  
وفي بعض النسخ وثنان اي مجموعتان من قرن بين السنين جمعها ثقل  
قرنت بين الحج والعمرة قرأنا حصتها في **الارض** هو اسم لكل ما اسفل  
وهو اسم جليل **السابعة** هذا يقتضي ان الارض سبع مثل السموات  
وهو ظاهر في قوله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن  
وقال المجاهد ينزل الامر بينهما بين السما السابعة والارض  
السابعة وهذا هو الاقرب في قوله في الحديث الصحيح من غضب  
شرا من الارض طوقه من سبع ارضين وظهر من هذا قوله في الحديث  
ابن عمر خفف يوم القيمة الى سبع ارضين وقد جاء ثب اتعاذ ب  
كثرة تدل على ان الارضين سبع حتى ادعي انه مذهب اهل السنة  
انظر الحصة السنية للمحقق جلال الدين السيوطي رحمه الله ورضي عنه  
**السفلى** مونا الاسفل من السفلى **نقيض الحكم** وهو الاربعاء  
**وعنقه** يضم العين والنون وتكون وهو المضموم المعروف ويجوز ان يكون  
وتانيه **ملقوة** بالثاني في النسخ المعتمدة ويقع في بعض النسخ  
لنذكر ومعنى ذلك منقطة او منعطف كبر السعد فاعل من النوى  
مطأوع لواء اي قتله ومنه لو لم يخل اذ اقلته وانما كانت ملقوة  
واوه اعلم شدة طول الملك حتى انه لم يسعه ما بين العرش وبين الارض

السابعة

السابعة السفلى فبني عنقه **تحت العرش** هو العرش المحمل الذي ورد انه  
من باقوة حمراء وفي اخره من زمردة حمراء وله اربع قوائم باقوة  
حمراء وفي اخره خلقه الله من نور وحاء في عظمته ما يقدر قد  
الا الذي خلقه وهو اعظم مخلوقات الله تعالى **يقول الله**  
**عز وجل** الجملة حال اوصفة لكونها النكرة موصوفة وحكي بالمضارع  
لحكاية حال تلقى الملك لهذا الخطاب ومع في حديثك لاسرا من قول  
عائشة رضي الله عنها او لم تسمع الله يقول **قال** النروي  
هذا ما ورد ما ذكره مطرف بن السخري عن النبي عن ان يقول احد يقول  
الله كذا جاء لا تقولوا يقول الله ولكن قولوا **قال** الله  
**قال** النروي والصحيح جواز **له** اي الملك **صل على عبدي**  
اي الذي صلى على النبي صلى الله عليه وسلم والاضافة على معني  
العهد وفي هذه الاحتمالات من التكرار والعطف مع الامر بالصلوة  
عليه ما لا يخفى **ك** الكاف تعليلية كما في قوله تعالى واذكروه كما هدموا  
او للتشبيه في مطلق حصول الصلاة في الوجود وما مصدرية  
**صلى على نبي** المعهود الموجود الذي هذا العهد المصلي عليه على  
ملته ويحتمل ان يكون في هذه الاضافة مع عدم ذكر اسمه صلى الله عليه  
وسلم اختصاص فهو نبيه المختص به والمختص بالشرة التي للتباعد  
ووقع في نسخة زيادة محمد بعد **فمن** الفاسية اي بسبب قول  
الله تعالى له ذلك **يصل عليه** اي على ذلك العبد من خلقه الله عز  
وجل **اليوم القيمة** فذلك منتهى غاية لانه حينئذ تنقطع اعمال  
العباد من حمراء وشر وما بعده لهم عترة هرة من دماء او حرم وكره  
هناك الا الحارة عاملنا الله بفضله ورحمته ومنه وكره امين  
**ورد** **ي** عنده صلى الله عليه وسلم **انه قال ليردن** هذا الرذ كرم  
القاضي عياض في الشفا وبضم له الحافظ السيوطي في مناهل القضا  
ولم يذكر محجبه ورد فعل مضارع دخلت عليه لام القسم واصلت  
به نون التوكيد المشددة وهي اسند تاكيدا من التضيقة على ما ذكره  
الخطيب في معنى على الفتح وهو من الورد والورد بمعنى الذهب  
الى الماء والاسراف عليه والمعنى اليسير في ويقدر من **علي** جار مجرور  
وهو ضمير المتكلم **الحوض** مفعول يردن وال فيه للعهد والمراد حوضه  
صلى الله عليه وسلم او هي عوض من الضمير اي حوضي والحوض اخذ  
كما في المسارق حيث تستقر المياه ويجمع لشرب منها الا بل والجمع حياض  
وحوضه صلى الله عليه وسلم مما يجلب لآمان به وذكره مستفيض في  
الشرعية رواه عنه صلى الله عليه وسلم من الصحابة خمسة وخمسون  
صحابيا **يوم القيمة** **اقوم** جمع قوم وهو اسم جمع للرجال والنساء  
لا واحد له لفظه وقيل يختص بالرجال وفي جملة اشارة الى



كبرهم **ما اعلمهم** اميرهم على سبيل التعيين والتخصيص **الاكثر الصلاة**  
على هكنا في السنة السبعين وخمسة عشر من السنة المعقودة كما عند جبري  
نسخ اخر حقيقة الصلاة في السنة الاولى على معنى هذه فان الخلف عن الفهم  
بالرجوع في موضعين من السنة الاولى في دار الدنيا معرفة ثم لم يحتمل  
ومعنى ذلك انه لم يتقدم له في حياته في دار الدنيا معرفة ثم لم يحتمل  
انه عرفهم بعد ذلك في البرازخ قبل القيامة بعرض صلواتهم عليه  
وتسمية الملائكة لهم عند صلى الله عليه وسلم وتعرفهم اياه بهي  
ونالف ارواحهم بروحه صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه لم يعرفهم  
الا يوم القيامة لما نور صلواتهم عليه او برؤا محبهم له او سأل  
لها زائدا على ذلك او غير ذلك كما لا تعرفه هذا ان كان هؤلاء الافراد  
غير موجودين في حياته فان كانوا او بعضهم موجودين ح ومنهم  
عذر من روية صلى الله عليه وسلم فيحتمل انه عرفهم بصلواتهم  
في عالم الملكوت وسما الارواح والله اعلم **وروي عنه صلى الله عليه وسلم**  
**عليه وسلم انه قال من صلى على مرة واحدة** ذكر جبري من طرفا الى قوله  
ومن صلى على الفاجر من الله له عظمة على انذار ونبيه لرؤية  
النس وذكر من وداعة كله من غير نسبة واستند بنسكوال عنه الشرح  
مرفوعا لقن السبع ثلاثة فالجنة تسعة وال نار تسع وملاك عند راس  
يسمى الخديك وفيه ومن صلى على صلاة واحدة صلى الله وملائكة  
عليه عشرة ومن صلى على عشرين صلى الله وملائكة ثلثة مائة صلوا  
ومن صلى على مائة صلى الله وملائكته عليه الف صلاة ولم تحس حسنة  
النار واخرج ابو موسى المدني عن ابي هريرة رفعه من صلى على عشرين  
صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه الف مائة من زاد  
وسوقا كنت له سبعة عشر يوما الف مرة **وقال** حافظ معاذ  
اي لا ياسبه وفي شفا الصدوق في التبعين بن سبيع عن بن عباس  
عن اكار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون **من**  
**صلى على واحد صلى الله عليه عشرة** ومن صلى على عشرة صلى الله  
عليه مائة مرة ومن صلى على مائة صلى الله عليه الف مرة ومن صلى على  
الف را حمت كقعة كتفي باب الجنة **صلى الله عليه عشرة مرات**  
**ومن صلى على عشرة مرات صلى الله عليه مائة مرة** ومن صلى على  
**مرة صلى الله عليه الف مرة** تقدم لابن يسكوال **في كل واحد**  
**صلى الله وملائكته ومن صلى على الف مرة حرم الله جسده على**  
اي نار جهنم اي جعله حراما عليها اي ممتنعاً فلا سبيل لها اليه  
كما في كمال الحاجة من النار مطلقا بحسب ظاهر اللفظ فقبح  
غفران الذنوب الكبار والصغار وقد جاءت احاديث في اعمال  
من البر يقتضي ذلك ايضا كالحج فانه قد ثبت فيه احاديث تقتضي

الذنوب

الذنوب الكبار والصغار فاختلف في ذلك العلماء فقال قوم ان كل ما  
جاء من ذلك انما هو في الصغار وانما مقدرة مجديها اجبت الكبار  
المخرج في الصحيح **قال** الشيخ ابو عبد الله بن مرقوق المعتقد السني  
ان الكبار لا يخرجها الا التوبة او فضل الله تعالى هذا فضل عمتنا المظلمة  
قاطبة كالباجي وابن عبد البر وابن العربي وصاحب ابن بطال وجلادق  
بطول عدسهم قال ولا يخفى على من شطط فاما من علوم الشريعة  
وغذى بشي من لبان السنة ان تلك الاحاديث كبرية انما هي في الصغار  
حلا لطلعت على مقيد قوله صلى الله عليه وسلم في غيرها ما احتجبت  
الكبار وان الكبار لا يكفرها الا التوبة او فضل الله وان القول  
بالموازنة والاحاطة مذهبه معتزلي وانما يحتمل تلك الاحاديث  
على الاطلاق من العلم له بما يعتقد ولا اخذ العلم عن الله شرعا يستند  
وانما علمه من الصحف المذكور شرعا المستحق عليه في القروع الادب  
الوجع وطول السنين كما نص عليه سمعون وغيره وكيف به في الاصول  
والمعتقدات انتهى ونسب بن حجر القول بحمل الذنوب في الاحاديث  
على الصغار لم يمتد راسل السنة عملا بحمل المطلق على المقيد في الحديث  
الصحيح ان الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتبت الكبار  
ونقل اعني بن حجر عن بعض معاصري بن عبد البر النعمان في تكفير  
الحسنات للسيات بانه ان الحسنات تذهب السيئات وغيرها  
من الامات والاحاديث الظاهرة في ذلك وان بن عبد البر يال في الاحاديث  
عليه قايلا مرد عليه الحق على التوبة في اي كثيرة فلو كانت الحسنات  
تكفر جميع السيات لما احتج الى التوبة وعلى هذا المذهب سني الابن  
في موضع من كتابه قايلا عليه ان الكبرية لا تكفرها الا التوبة او فضل  
الله عز وجل وحكي بن العربي وغيره على ذلك الاجماع وان الكبار  
انما تكفر بالتوبة **قال** بن دقيق العيد وفيه نظر **وقال**  
الشيخ زروق في شرح الرسالة بعد نقله وفيه **قال** وظواهر  
الاحاديث تقتضي خلاف ذلك سنا حديثا ان الله غفر لاهل عرفات  
وفمن عنهم التباغات وهو حديث صحيح انتهى وصرح قوم اخرون  
بحمل تكفير الكبار والصغار بالاعمال **الصالحه بفضل الله**  
منهم بن المنذر فيما نقله وفي الدين العراقي في تكملة شرح التقرير لوالده  
وابو نعم الاصبهاني فيما نقله بن حجر في فتح الباري مفسرا به حديث  
الترمذي وغيره من **قال** استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو حي  
القيوم وتوبت له غفرت ذنوبه وان كان من الرخف ومشي على  
ذلك في كتابي لم يرض من فتح الباري ايضا وكذا السوطي في الكلام  
على حديث مسلم من قتل كافرا سدد وقال له الباجي في المنتقى في  
حديث التامين والقاضي عياض في الكمال **ونقل كلامه الشيخ**



ابو زيد الغفاري في كتابه جامع الفوائد واستحسنه وجعله قاصداً  
في كل ما ورد من الوعد الجليل في القرآن والاحاديث من انه من عمل كذا دخل  
الجنة كما نقل الشيخ ابو زيد ايضا في تفسيره وفي كتابه لعلوم الفاضل  
في امور الاخرة كلام الامام الخراساني في ذلك وقال **قال** بذلك القدر  
في المقام ونقل كلامه الا في نقل كلامه عن العزقي بصد وزينه ثم نقل  
اختيار ابن بركة تكفير الطاعات للكبار واجتاجه لقوله **قال**  
قلت كجاري على مذهب الاشعرية في انه يجوز مغفرة الكبار دون توبة  
تكفير كجاري ما اجتنبت الكبار بنحوه ونقله الشيخ السبكي في  
تكميله لا كمال الا كمال وافره ونقل القول بذلك ايضا ابن التبان  
الصفا في شرح البخاري والبدرداء مبني في حواشيه وكنا قد نقلنا  
ايضا بن عرفة فيما نقله عنه السيد الشريف لسدي والنسيلي في تفسيره  
في التفسير وقد اختلف في هذه المسئلة الشيخ ابو العباس احمد باياق  
ونقل بضمير هو لا التبيين كلهم وغيرهم **قال** **وقال**  
الذي يتبادر للسمع ويظهر للنظر هو القول **الشيخ** وهو جواز غفران  
الكبار كما لصغار بعض الاعمال المقبولة بفضله تعالى لا امور احده  
ما ثبت من قواعد اهل السنة واصولهم ان الله تعالى يعفو ذنوب من  
شاء متى شاء بلا توبة وخفا المانع من ان يجعل الله تعالى بفضله  
وكفره سبب حاجة من شاء من عباد الله القاصين بحمل الصالحات ليعلم او قولاً  
يقول من اى انواع الطاعات سما التي جاء في الاخبار انها تكفر الذنوب  
ثانها ما قاله الامم ان ظواهر الشرع هي اجادة عند اختلاط الاراء  
واستنباط الاقوال ان لم يخالف لادلة العقلية ولا شك ان ما جاء  
في الاحاديث من تكفير الاعمال للذنوب كبر حد بحيث لا يحاط بها عن  
آخرها ثم ذكر جماعة الفوائد في كمال المكفرة لما تقدم وناخر من الذنوب  
من صفات المتأخرين ثم **قال** وليس جميع الاحاديث الواردة في  
ذلك الحديث ما اجتنبت الكبار ولكن عليها التقيد بدين سببها  
ما لا يمكن تقيد به ثم ذكر احاديث كثيرة مما لا يمكن تقيد به ثم **قال**  
الى غير هذا من الاحاديث في هذا المعنى التي لو تتبعت لما منها او راقعة  
بعضها صحيح وبعضها ضعيف ولا يمكن تقيد بها بحديث ما اجتنبت الكبار  
اصلا لانها صريحة في كفير الكبار بمرحلة لا تقبل التقيد ثم ذكرنا في  
حديث ما اجتنبت الكبار ثم ذكر وجوها اخرى في تقوية هذا القول  
الثاني ذكر في خامسها ما جاء في روايات كثيرة عن الصالحين وموافقة  
رواياتهم خلفا من الناس في المسامحة بهم ثم في ذكر كل واحد ان عفو الله  
بسبب عمل خاص وقد كان مات على غير توبة ثم سرد من ذلك جملة صالحة  
ثم **قال** وغيرها مما يكثر في هذه المسامحات وان كانت لا يستدل  
بها على الاحكام الشرعية كما **قال** المحققون ونقصوا لاجله ما وقع

كبر

كبر الا في اصبع من سهل في احكامه منها كما قاله الامام القدوة المحقق  
العلامة ابو اسحاق الشافعي رحمه الله في موافقائه وكذا عن الدين بن عبد السلام  
قبله في فتاويه والشيخ النسيلي في نكت التفسير لكتبا ما يستأنس بها  
ويتقوى رجاء العاصي بها فعمل على وفقه لعله يحصل له مثل ذلك اعفاء  
على فضله تعالى انتهى والذي يظهر ان خلافتهم لم يتوارد على محل ولا  
وان المانع لتكفير كبر السيئات بالחסنات انما يعنون مطلق الحسنة  
التي في قوله تعالى ان الحسنة تذهب السيئات فبحسب ما ورد  
تكفير السيئات من غير تقصير فيه بالكبر ولا بخروج من ذنوبه كقول  
ولدت امه ونحو ذلك وهذا هو الذي تقتضيه قاعدة السنة من عدم  
لزوم الموازنة والاجاب وان المجرى لتكفير الكبار بالاعمال الصالحة  
انما يعنون ما ورد فيه نص بتكفيرها لها او من شاء الله ان يعفو ذنوبه  
كلها بسبب صالح عمله ومن قاعدة السنة ان الله تعالى يعفو ذنوب  
من شاء بلا توبة فضلا منه ورحمة ومن فضله ورحمته عفو كل سبب  
العمل الذي عمله وترتبه له لذلك فيقبله منه بفضله ومنته والله  
تعالى علم وهو الموفق والهادي بمنه للصواب سبحانه وقوله جيد  
ذكره بقدر القصد الحقيقي وتحقيق المعاد الذي علم من الدين  
ضرورة ولا ان الجسد هو الذي يتنعم في الجنة ويتعذب بالنار فحما  
خط الجسد ونفسه وله اعداؤه والارواح فغفها انما هو بالقرب  
من الحضرة العلية الطيبة وعذا بها بالبعد عنها **ونتهى بالقول**  
اي عليه بحيث لا ينساه ولا يتحول عنه ولا يضطرب فيه ولا يتزلزل  
**الثاني** هو لا اله الا الله والافرار بالنسوة والتوحيد ثابت لا يتصور  
العقل بغيره ولا يمكن نسخه والنسوة ثابتة ايضا بالثبات عن قول  
**في يتعلق بنبوت الحق الدنيا** اذا فتن لم نزل **وفي الاخرة** **فصل**  
**المسئلة** اي سوال الفتح حيث تساله الملكا عن ربه ودينه ونبيه  
كما في حديث الشيخين والطرف بدل من الطرف قبله بدل بعض من كل  
**وادخله الجنة** اي في الاولين بغير حساب ولا مجازاة بشي من العمل  
**وجان سفورة على** هو بلفظ الجمع في الشيخ المعتمد وفي بعض النسخ  
بالافراد كعند بن وداعة **فوق** هكذا في النسخ الكثيرة المعتمدة  
نور غير الف وبقيده على له والضمير فيه للمصلي وفي بعض النسخ  
لما نور بتقديم لها وتانيث الضمير وهو حق للصلاة وفي ثلاث نسخ  
نور الله باليات الف النورين وناخر كجاء والمجور مثل الاولى واقر  
ما في النسخ المشهورة ان يكون نوراً بالضمير على الف تنوينه ونصبه  
على حال من صلوة فيكون موافقا للنسخ التي ثبتت فيها الالف **فصل**  
مخصص لنوره وضمير المصلي كما تقدم **يوم القيمة** يتعلق بجاء **ت**  
**على الصلاة** نعم ثا ان النور احوال منه فيكون من داخل الحال **مسئلة**



اي مسافة يصدر بعين السبر وهو منسوب الى الظرف لا كسابة ذلك من  
المضاف اليه ويصح رفعه على انه مبتدأ مؤخر والخال هو المفعول والذو الذي هو له خبر  
مقدم والمفعول فيه لنور والجملة نعت لنور **خمس** عام من اعوام الدنيا  
بين يد يروها يقضي طول الصراط وفي بعض الاحاديث انه مسيرة ثمان  
الاف سنة الف سنة صغرى والاف سنة استواء والاف سنة هبوط واخرج  
عساكر عن الفضيل بن عياض قال بلغنا ان الصراط مسيرة خمسة عشر الف  
سنة خمسة الاف صغرى وخمسة الاف هبوط وخمسة الاف مستوي اذ في  
الشمع واحد من السيف على مشي خمسة ايام على الاضمار مائة  
من خشية الله تعالى ويحتمل انه سقط من الحديث ما يقضي رفع لفظ نور وبني  
هو على رفعه واللفظة عند نزول اعة وجاءت صلاة قد علاها نور  
يقضي له على الصراط مسيرة خمسمائة عام وبني الله له بكل صلاة صلاحا  
على قصر في الجنة الخ فنه رفع نور على انفا عليه بعلا وفيه محي الصلاة  
بنائها والنور حال لها زايدها لا انها تستحيل في نفسها نورا وبني  
نورا الصاحبها على الصراط تقدمت احاديثه واخرج الثار قطني وسقط  
ابن عبد العزيز في مسنده عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **اني رايت البارحة عجبا** راي  
رجلا من امتي يرف على الصراط مرة ويجو مرة ويتعلق مرة في كبر والبر  
على فاقامته على الصراط حتى جاز واخرجه ايضا الطبراني في الكبير والبر  
الحكم والقضا عني في كتاب الاحداد وابن عبد البر وفي لفظ بن وداعة تعلق  
حرف الجري على الصراط يعني وباسقاط يوم القيامة الذي هو في اصل  
وسيرة منسوب الى الظرف يعني **واعطاء الله بكل صلاة** اي من الاف  
المرت عليه هذا السراب والباد القابلة ويحتمل انما للشيبة **صلاحا**  
**قصر** اذ في النسخة المعتمدة من هذا الكتاب باسقاط على وثبتت في بعض  
النسخ والمعنى يقضيه والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم والمقصود  
المتن **المعنى** على سبوت عديدة مستندة **في الجنة** يتعلق بكما نعت  
لقصر ويحتمل بعلقه باعطي **قل ذلك** جملة حالية او نعتية او استئناف  
بياني كان قايلا **قل** له هل ذلك مقيد بقلة او كثرة فتدال قل ذلك  
العمل المذكور الذي هو الصلوة القايان لم يعمل الا مرة واحدة او مرات  
قليلة او كثيرا ان عمل مرات كثيرة فانه يعطي بكل صلوة قصر يا لغا ذلك  
ما بلغ والجملة معطوفة على جملة قبلها وفي الحديث لم تكمل عليه ان قصور  
الجنة ومسكنها وبوتها وغرفها تنال بالاعمال **الصالحات** وقد  
وردت احاديث كثيرة في ذلك **وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من**  
**عبد صلي على** هذا المرحون والحق او ثبت في قوله في بعض النسخ دون  
بعض ولفظ النبي الصحيح شجرة وسقط في بعض النسخ ووجدت  
في طر نسخة التسمية على انه في نسخة عليها خط المؤلف النبي بالحرارة

ثم وجدت منسوب الى النسخة السهلة ايات أخر وفيها قال صغيرا والعبد  
هو الانسان حرا كان او رقيا لانه مملوك لباريه قاله في الحكم **قال**  
**وقال** من انه في الاصل صفة ولكن استعمل استعمال الاسماء  
واطلق العبد هنا على ما يعبر بالذكر ولا تني اسما والمراد بالذكر ذكر الله  
ولان الذكر هو الحاضر وان المواجهون بالخطاب غالبا وواضح  
انه لا فرق بينه وبين الاخر في ذلك والله اعلم **الاخر** **خروج الصلاة** **مسيرة**  
اي مسابقة ومبتدئة والسرعة هي كون الحركة قاطعة لمسافة طويلة  
في زمان قصير **من فيه** متعلق بخروج وفيه وصف الصلوة بالخروج والسرعة  
والمروية والقول كما وصفت في الحديث قبله بالحج والصلوة معنى  
من المعاني وهذه الامور انما تعقل من صفات الذوات دون المعاني  
ولكن وردت نظايرها كثيرا في القرآن والاحاديث الصحيحة وغيرها  
صريحها وظاهرها وذلك سببه لا نظير له وهو مما يدل على جوهري المعاني  
في حقيقتها او تجسمها فيما بعد وقياسها بالنسبة على كلا الامرين والمتكلم  
ياتون ذلك ويجلون ويأولونه وغيرهم من اهل الحديث والنسوف  
يخرجون ذلك ويسلمه وينقده على ظاهره **وقال** العارف بن ابي حمزة  
في الجمع بين ذلك ان حقيقة اعيان المخلوقات التي ليس لها اسما  
ادراك ولا من النبوة بها اخبار ان الاخبار عن حقيقتها غير حقيقة وانما  
هو على غلبة ظن لان للعقل بالاجماع من اهل العقل المويدين بالترقيق  
حدا يقف عنده ولا يتسلط فيما عدا ذلك ولا يقدر ان يصل اليه هذا  
وما شبهه منها لانهم تكلموا على ما ظهر لهم من الاعراض الصادرة عن هذه  
المجواهر التي كرمها الشارع عليه السلام في الحديث ولم يكن العقل  
قدرة ان يصل الى هذه الحقيقة التي اخبر بها عليه السلام فكون الجمع  
بينها ان يقال ما قاله المتكلمون حتى لانه الصادق عن الجواهر لانه  
يدرك بالعقل والحقيقة ما ذكره على السلام في الحديث وهذا نظاير  
كثيرة بين المتكلمين واخبار النبوة ويقع الجمع بينهما على الاسلوب الذي  
قرناه وما اشبهه ثم مثل في الموت في هيئة كس أم لم يبالاذا كان  
والثلاوة ثم قال **لان** ما ظهر منها هنا معان وتوجد يوم القيامة  
هو اهر محسوسات لانها توزن ولا يوزن في الميزان الا الجوهر الذي  
**فلا** الفاعل عاطفة ويحتمل انها للعطف والسببية **يعني** اي يترك من الارض  
هو ما خلا عن العنصر المائي من الارض **ولا** بحر هو الماء الكثير والمالح  
فقط **ولا** شرق هو جهة مشرق الشمس **ولا** غرب هو جهة مغربها **الاخر**  
اي ستر وتعني به اي بكل واحد من شرق الارض وغربها وبرها وبحرها والبا  
تحتل الظرفية والملاصقة **وتقول** **انا صلاة** الصلاة هنا بمعنى  
المفعول **فلان** هو كناية عن العالم المذكور من الناس وفلانة للعالم الموت  
سنة **فلان** حكي ببيان الحديث عنه وتعيينه وتخصيصه **صلى على محمد**



**المختار** هو استيفاء بيان لان الصلاة في قولها **الحال** فكان سائلا  
 سألها ما هذه الصلاة فقالت صل على محمد المختار **خير خلق الله** هو في النسخة  
 السهلة بحر خير على الاتباع وفي غيرها بالوجه الثلاثة البحر على الاتباع  
 والرفع والنصب على القطع وذلك ظاهر وانما نقول ذلك لاختار كل  
 من مرتبه في ما كان لا ريب في **قوله** الفاسيبيية وبحملها للسببية والعطف  
**يبقى** في ما مرتبه في جميع الارض بمعنى المجادات والحيوانات الغير  
 العاقلة **الاوصلي عليه** المعنى لا يتاخر عن الصلاة عليه وهذه  
 جملة حاله ما صنوه بعد الاكثر فيها عدم الواو وبه ورد  
 القرآن في غير ما اتى حتى منع من مالك ومن هشام اقترانها بالواو والذ  
 عند غيرهما جازا اقترانها به وتركه لقوله  
 نعم امرى هم لم يقرنا به **الا** وكان لمرتاها وزرا  
 وبحمل عود الضمير الجور على النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر وقرب  
 مدلوله على المصلي عليه بمعنى دعائه واستغفر له **وعلى من تلت**  
**الصلاة طاهر** بالنسبة للنفوس هو في النسخة السهلة وغيرها من  
 النسخ المعتمدة وفي بعضها وبحمل الله من تلك الصلاة طاهر بالنسبة للفعال  
 وتسميته وهو الله ومن استأذنه او تعليلية كالتقدم في نظيره والطاهر  
 له جناح بطهره واصله الصفة ثم صار اسم جنس وجمعه اطياف وجمع  
 جمعة طيور فيما حكي عن الاخفش والطي اس جمع عند سيبويه والذكي  
 نظير ان هذا الطائر ملك وقد جاء في الحديث المتقدم القصر بـ بالملك  
 ومثل ذلك وورد كثيرا **له** اللام الاختصاص **سبعون الف جناح**  
 يزيد في كل واحد منهن **سبعون الف ريشة** في كل ريشة **سبعون**  
**الف وجه** في كل وجه **سبعون الف فر** في كل فر **سبعون الف لسان**  
 سبحان المسبح بكل لسان **لا** لا ينغله لسان من شأن الذي احاط بكل شيء  
 علما واحصى كل شيء عددا **كل لسان يسبح الله تعالى بسبعين الف لغات**  
 بلفظ الجمع هو في النسخة السهلة وغيرها والصواب من جهة العربية  
 هو ما في بعض النسخ من كونه بالافراد لان تعيين المائة والا فحقته  
 ان يكون مفردا **سبحوا** بالاضافة الاما شدد عن ذلك **وقال** الفارسي  
 في نحو سبحت لغاتهم بالفتح انه مفرد رد الى الله لانه واللغة الفاظ  
 يعبر بها كل قوم عن غرضهم ومقاصدهم وهذا يشبه كل لغة **وكتب الله له**  
 اي للعبد المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم **تواب ذلك** اي جزاؤه  
 والا شارة تخجل ان تكون للتسبيح فقط او للتسبيح والصلاة في قوله  
 فلا يبقى شيء الا وصلي عليه ان كان الفهم في عليه للتسبيح صلى الله عليه وسلم  
 والله اعلم **كله** يصح نصبه وخفضه على انه يؤكد للمضاف او للمضاف  
 اليه ولم اجده الا محفوظا مؤكدا للمضاف اليه والله اعلم **وروي عن**  
 امير المؤمنين الحسن **عليه السلام** ان عبد مناف بن عبد المطلب **صلى الله عليه**

ذوق

٢٩  
 ابن نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمختار من بعضته الذي شهد له  
 بانه يحب الله ورسوله وحب الله ورسوله وقال **انا مدني العلم**  
 وعلى بابها وفي من كتب مولاه فعلى مولاه **وقال** من كنت وليه  
 فعلى وليه وهو اول من سلم بعد خديجه في قوله **جماعة** من الصابة  
 والتابعين واجمعوا على انه صلى الله عليه وسلم شهد المشاهد كلها  
 الا يتوان وقام فيها المقام العظيم والي يدر واحد والحدق وغير  
 بلا عظماء والاحاديث في فضله كثيرة بل قيل انه لم يرد في فضل احد  
 ما ورد في فضله وخصه الله تعالى بان جعل ذرية النبي صلى الله عليه وسلم  
 من صلبه وهو رابع خلفاءه صلى الله عليه وسلم وكان عمر من خطابه  
 رضي الله عنه يستشهد في امور وفيما قضه في نوازله وكان يستعبد  
 من فضله ليس لها ابوالحسن واستشهد رضي الله عنه بسبع عشرة خلت  
 من رمضان عام اربعين وعمر ثلاث وستون سنة على خلاف فيه وحده  
 الذي في الاصل اخرج ابو النعمان في الحديث عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن  
 ابي طالب رضي الله عنهم واخرجه البيهقي عن علي بن الفط من صلى على النبي  
 صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم الجمعة وعلى وجهه  
 نور والمراد نور عظيم ظاهر يراه ليوافق ما في رواية الاصل والله اعلم  
**انه** ثبت في بعض النسخ وسقطت النسخة السهلة وغيرها **قال**  
**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة  
 ظاهره مطلقا فيه من غير تقيد بوقت منه **جاء** الحضر يوم القيمة **ومعه**  
 اي على وجهه ليوافق رواية البيهقي **نور** يبلغ من قوة وعظمته **انه** **لوقم**  
**ذلك النور** من اقامة الظاهر مقام المصبر وهو الضمير المستتر هذا  
 ان كانت الجملة نعتا لنور وبحمل انه غير منقوت كرواية البيهقي ويكون  
 التسوية فيه للتعظيم ويكون الجملة بعد مستأنفة والله اعلم **سبحوا** من  
 الانس والجن والملائكة او الانس والجن فقط او الانس فقط **كلهم** تأكيد  
 فلا يند من المراد بالخلق احد وسقط لفظ كلهم في بعض النسخ **لوسمعه**  
 اي لا يعلوهم وعمرهم وكفاهم **ذكر** في بعض الاخبار جمع جبرئيل هنا  
 خبر النبي صلى الله عليه وسلم وخبر غيره بما في التواريخ والتفاسير وغيرها  
 من مسامي هذا الكتاب وغيرهم وهذا الخبر ذكره بن سبع **مكتوب**  
 بالرفع مستأدله فيما بعده او خبر **علي بن ابي طالب** يستلق على كعب  
 وساق العرش قاعة وقيل ان له ثلاثة اعمامة وستين قامة وعرض كل قامة  
 عرض الدنيا سبعين الف فرسخ وبين كل قامة وقامة ستون الف صخرة وفي كل  
 صخرة ستون الف عالم وكل عالم كالنقل من الجنة والانس **من استاق**  
 الاستاق الميل الى المحبوب ميلا يخرق به الاحشاء بحيث لا يسكن الا  
 باللقاء وهذا مكتوب او مشدود وجملة مكتوب الخ هو نائب قاعل  
 ذكر لان المراد بها لفظها ويحتمل ان يكون مكتوب هو نائب فاعل



ذكر وقوله من استنق يدك من مكثها وتفسيره او خير من يدك  
اي هو من استنق الى اخره والله اعلم ولفظ من سبع وروي انه مكتوب  
على ساق العرش الخ اليه من المتكلم بحجج ورواها في النسخة السهلة  
وعرضها وفي بعض النسخ الى رحمتي وهو الذي عند من سبع ومعنى من استنق  
الحاي الى لقائي اي احية **رحمة** لان من احب لقاء الله احب لقاءه  
ومن احب لقاءه رحمه وشهد للنسخة الاخرى حديثا في نعم في الجنة عن  
انسان النبي صلى الله عليه وسلم قال **يقول الله تعالى انظر وا**  
في ديوان عبدي فمن راى نعمه سال الجنة اعطيه ومن استغاذ من النار  
اعذته والجنة هي رحمة لقوله تعالى **ورحمتي وسعت كل شيء** يعني احية  
وقوله في الحديث مخاطبا لها انت رحمتي ارحم بك من اساء وعند  
الترمذي وابن حبان من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم اجز من  
ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجز من  
النار ومن سألني **اعطته** قال الله عز وجل وقال ربك ادعوني استجب  
لكم وقال **واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع**  
اذ ادعاني واخرج الترمذي من حديث جابر بن عبد الله عن ابي  
اتا الله ما سأل **او كف عنه من سوء مثله** ما لم يدع باثم ولو قطيعة  
رحم وروي عن عباد بن الصامت نحوه وزاد فيه فقال **رجل من**  
القوم اذا تكبر قال **الله اكبر** ورواه النسائي عن ابي سعيد الخدري  
وعند مالك من حديث زيد بن اسلم ورفعه النسائي وابن ابي شيبة  
هذا من حديث ابي سعيد وهذا من حديث ابي هريرة ما من داع يدعوا  
الا كان بيني وبينه ثلاث ما ان يستجاب له واما ان يدخره واما  
ان يكفر عنه وبقيت احاديث عند مالك والبخاري ومسلم والترمذي  
واحمد وابن حبان وابن ابي شيبة **ومن تقرب الي بالصلوة على محمد**  
**عزرت له** وفي نسخة هذا في النسخة السهلة وغيرها من النسخ المعتبرة بانصاف  
هذا بما قبله ويقول له بالصلوة على محمد وحده قوله صلى الله عليه وسلم  
وايات له وفي نسخة دون ذلك بخلاف ذلك ففي نسخة زيادة ومن لم  
يسألني لم اوسيه ومن تقرب الي الخ وهذا ثابت عند من سبع وفي بعضها  
بالصلوة على جبري محمد وفي نسخة بقدر محمد وفي بعضها بقدر النبي محمد  
وفي بعضها بزيادة صلى الله عليه وسلم والذي عند من سبع بقدر محمد  
صلى الله عليه وسلم وفي بعضها باسقاط لفظة له وباسقاطها عند  
ابن سبع وعرض ان الدعوى بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قد جاز  
في غير هذا من الاحاديث ففي حديث ابي بن كعب رضي الله عنه عند  
الترمذي قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكيف اجعل  
لك من صلاتي قال **ما شئت قلت اكرع قال ما شئت وان زدت**  
فهو خير قال **قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت**

فالنسب

فالنسب قال **ما شئت** وان زدت فهو خير قلت اجعل لك صلواتي كلها  
قال **اذا تكفي ههنا** ويقف لك ذنوبك قال ابو اعلى هذا حديث  
حسن وفي رواية حسن صحيح وقال **تعالى قل ان كنتم تحبون الله**  
فاتبوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والصلوة عليه طيب الله عليه  
وسلم من ادفع واجره اتباعه واحبها لاسما ان كانت كثيرة فهو ادل  
على محبة المصلي للنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه ولا سيما ايضا  
ان قسرت لكثرة بما كان بالظاهر والباطن وقد قيل في قوله تعالى  
اذكروا الله ذكرا كبيرا ان الذكرا كثيرا القليل والله اعلم الا انه يجب  
ان تعلم ان كل عمل وعدا وتوعد عليه في العقبى يقطع به في حق معين الا  
من عنده السارح كما في رضي الله عنه في حديث لم يذكروا الله اعلم  
**ولو كانت مثل زبد البحر** في الكثرة والتتابع والاحاطة من كل ناحية وزيد  
البحر والسيل يفيض الزاي والموجدة ما يجمله من غدا او نحو مما يبي  
ويسود من العروق وغيرها وفي السارح زبد البحر هو غوة متامة  
عند عوجها واضطرابه **وروي عن بعض الصحابة** جمع صحابي بيادة  
النسب وهو مخصوص في العرف بصاحب النبي صلى الله عليه وسلم  
**رضي الله عنهم** جملة خبره الملفظ دعائه المعنى ورضي بقدي  
بصلي كما سجدني بعض قال **التحيف** القامري العقيلي  
**اذا رصيت على بنو قشير** لغمر الله اعجبتني رضائها  
اي عني قال **يؤسفهم** ويحتمل ان رضي فمن تعني عطف وقال  
الكسائي حمل على تقبضه وهو محتمل كما يحتمل على نظيره قال **بن جني**  
وكان ابو اعلى يستحسن قوله وقد سلك سبويه هذا الطريق  
في المصدر **وروي قال** ابو عبيدة وغيره انما سأل هذا لان  
معناه احبته واقبلت عليه بوجه ودها قال **الشيخ ابو عبد الله**  
الغزي القاسمي رحمه الله وقد سلكوا في الدعا ايرادا على مع المصدر سرا  
كان فعله يتعدى بنفسه كالرحمة والمنة ام يحرف جر عيب على كالمضون  
وكانهم راوا وقع المدعوا به على المدعوا له او عليه انتهى **اجمعين**  
توكيد يوكده كما يوكد بكل فيفيد استغراق افراد الموكد انه قال  
**ما من يحاسن** هو مفر الناس في يومهم ومحل اجتماعهم **بصلي** **علي محمد**  
**الله عليه وسلم** قال **الشيخ ابو جعفر بن وداعة** رحمه الله تعالى  
روي في الحديث عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انه قال **ما من معصية**  
ذكر في النبي صلى الله عليه وسلم او يصلي عليه فيه الا غنت منه  
راحة تحرق السموات السبع حتى تنتهي الى العرش محمد بن حياكل من خلق الله  
في الارض الا الانس والجن فانهم لو وجدوا زحاما الشغل كل واحد منهم  
بلذتها عن معيشته ولا يجد تلك الراحة ملك ولا خلق من خلق الله الا  
استغفروا له المجلس ويكتب لهم بعد ذلك كلهم حسنات ويرفع لهم بعد ذلك







من اسفل الى مستند الظاهر جمع تكثير المذكر وما كان كذلك فهو زفيه التذكير  
والثاني والاشكال وان في الملازمة العنصر فصدق من الله تعالى  
ان يدرك تلك الراجحة منقصة **هذا مجلس** هذا في النسخة السهلة بتدبير  
الاشارة والاخبار عنها بمجلس دون ذكر الراجحة وفي نسخة اخرى هذه  
راجحة مجلس تانيته الاشارة والاخبار عنها براجحة مضافة لمجلس وهذه  
موافقة لما تقدم عن بن وداعة وفي نسخة هذا راجحة مجلس بتدبير الاشارة  
والاخبار براجحة وهذه اضعف من جهة الرواية والمعنى على الاول  
هذا منقصة الراجحة وسببها الشذوذ بما للفرق بين المسموع  
بمجلس هو الخبر وهذا المسموع مجلس اي راجحة فهو على حذف مضاف فيكون على  
معنى الرواية باليات راجحة والمعنى على الثاني هذه الراجحة المسموعة راجحة  
بمجلس وعلى الثالث هذا المسموع راجحة مجلس وان الراجحة الكسبت  
التذكير من المضاف اليه والله اعلم **صلى عليه وسلم** في حديثه صلى الله عليه وسلم  
اي ان الملازمة اذا استعملت تلك الراجحة الطيبة علوا الهادجة بمجلس صلى  
فيه على محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا ما ذكرنا في انفسهم بان ظهر  
لهم ذلك وعلوم على محمد صلى الله عليه وسلم فاطلق القول على ما  
في النفس وهو صحيح او لما استموا ذلك تحذروا فيما بينهم بما ذكره وقال بعضهم  
لبعض والله اعلم **في بعض الاخبار ان العبد المؤمن والامة المؤمنة**  
يقال للمرأة امة كالرجال للرجل عبد ويقال امة الله والنساء اما الله  
والعبد خلاف الحرم وكل من في السموات والارض مما يليك الله عز وجل  
وتقدم كلام بن وداعة على الحديث قبله ولم اجد غيره **واو في قوله**  
اولا امة للتوابع **اذ ابد** بالهنة وهو في النسخة السهلة واكثر النسخ بالهنة  
مفرد او في بعض النسخ بذا احدها بذكر الفاعل ظاهره مضافا الى ضمير  
تنبيه وفي نسخة بدا بكتبة الضمير فاعلا وعلى النسخة الاولى المشهورة  
فانما اخر الضمير لان العطف باو والجاري في كلام النخاة ان العطف باو  
يبنى فيه الضمير بل يفرد فيقال زيدا وعمر ولص ولا يقال لسان واتي  
به مذكر تقليد المذكر لشرفه ولان المعطوف عليه مذكر فاستحق ان يبنى  
الكلام عليه لكن قال **في المعنى ان** والى التوابع حكمها حكم الواو  
في جوب المطابقة نص عليه الامدي وهو الحق نصت رواية تنبيه الضمير  
في بدا والله اعلم **بالضمة** اي بداها فالتاء زائدة والمعنى منع فيها فالتاء  
ظرفية او ضمير بدا معنى استعمل او اتي او نحوها ما يتعدى بالتاء ويحتمل بدا  
كلامه او دعاه او ما يهتد به بالصلاة فيكون المفعول **مخذوقا** وفي  
افعال **من القرطبي** بدأت بالامر بداءه على غير والله اعلم  
**على محمد صلى الله عليه وسلم** ففتح بالتاء للمفعول تخففا على ما في النسخ  
ويقيم ان يكون مشددا وقد قرئ بها الايات الواردة فيها **له** الامر للتعدي  
اولا اختصار وهو على حذف مضاف اي ففتح لصلاة او دعاء او عمله

الاول

**ابواب التماجع** باب وهو الطريق الى الشيء والموصول له وهو حقيقي  
كهذا وباب لدار ومعنى مجازي ككل سبيبه موصول الى امر وزاجم الكتب  
المتجمة بالابواب وجاء نسبة الابواب للتماجع في القرآن ووردت به  
الاحاديث كثيرا فله ابطال لما تدعيه الفلاسفة والمستدعة من ان  
الاجرام العلوية لا تقبل الاختراق والاشارة فانكروا بذلك معجزة  
الشقاق القمرفتح ابواب الى البلية الاشارة ومدى هل الحق  
ان الخرق على الاجرام العلوية جائز والاجرام العلوية والسفلية  
متماثلة مركبة من اجزاء المفردة التي تماثل فيصير على كل من الاجرام  
ما يصح على الاخر ضرورة التماثل المذكور فاذا امكن خرق الاجرام  
السفلية امكن خرق الاجرام العلوية من السموات كالقمر وغيرها  
والله تعالى قادر على المحركات كلها فهو قادر على خرق الاجسام العلوية  
من السموات وغيرها كالقمر وقد ورد السمع به مستقضا فيجب تصديقه  
وان في السماء الاستعراق فليس جميع السموات بدليل ما ياتي من ذكر الفاعل  
**والسرادات** ضبط في النسخ المتعمد بتأخر عطفها على السماء وبما لرفع  
عطفها على ابواب والسرادات بضم السين جمع سرادق وهو كل ما احاط  
بالشيء ودار به من مضرب او خباء كالسور والحداد وقد روي ان  
سرادات العرش ستمائة الف سرادق ولعلها المعبر عنها في غير  
الحجب والله اعلم **حتى الى العرش** الحرفان هنا لانها الغاية وفيه  
دخول **حرف جر** بمعنى وذلك للتاكيد والتقوية او بقدر قيل  
مدخل حتى تعلق به الى اي حتى ينتهي يعني الفتح الى العرش وحي  
يفضي او يخلص الى العرش ويحتمل ان تكون الغاية للسرادات  
يعني ان السرادات كلها تنفتح من اول **الى اخرها** حتى الى العرش  
وعلى ان حتى حرف جر هي اولي بالعل والله اعلم لان التماجي بها  
تاكيدا او تقوية لها فقط واداسلم هذا فالصحيح **دخول**  
ما بعد حتى في حكم ما قبلها وهو مذهب الجمهور وكذا في السهات  
القرار في الاجماع عليه وليس كذلك فالعرش يفتح للمصلي ايضا  
والله اعلم **فلا يبقى ملك في السموات** يعني السبع او جمع ما فتح  
في السموات السبع والسرادات والعرش وكلها يطلق عليها  
سماء علوها وارتفاعها وهذا هو الظاهر اعني ان المراد ملائكة السموات  
والسرادات وحملات العرش ومن حوله وهو المراد من ذكر فتح ذلك  
كله والله اعلم **الاصل في محمد** اسماء ذكره او العلم به زاد في بعض  
النسخ صلى الله عليه وسلم **وليس تقفرون لذلك العبد والامة**  
**ما** الله تعالى ان يستغفر او ما ظرفية مصدرية اي مدة مشيئة الله  
تعالى استغفارهم فقوله استغفارهم هو مفعول **سأ**  
وحذف لدلالة السياق عليه ويحتمل ان تكون ما موصولة مفعولا



لفعل الاستغفار والعابد يحدو في اي يستغفرون ما شاء الله تعالى  
**وقال صلى الله عليه وسلم** من عسى هذا المراقف عليه وقد  
احادث بقبضه الحوام وفي الفقر وحل العقد وكشف الكرب بالصلوة  
علي النبي صلى الله عليه وسلم منها ما اخرج المستغفر عن جابر بن  
الله رضي الله عنه قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
من صلى علي في كل يوم مائة مرة قضيت له مائة حاجة منها لا يكون  
للدنيا وسائر ما لاخرة وزوي اليه مني عن زكريا في ذلك وهو من  
المدينة من روى عن ابي ابي **قال** سمعت بعض من ادركه  
يقول **بلغنا** انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلا  
هذه الاية ان الله وملائكته يصلون على النبي **قال صلى الله عليه وسلم**  
يا محمد يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليه وسلم يا فلان وفلان  
له حاجة وحديث اقرن لعب رضي الله عنه اذا تكفي فم ان ينطق على  
كله وعشرت بعض النبي وكسرها بغير بعد **قال صلى الله عليه وسلم** هي كل ما  
حصوله لمصلحة فيسئل جميع ما رغب في حصوله من الامور الدينية  
والدنيوية ومن امور الدنيا او النفع **قال صلى الله عليه وسلم** ان  
هكذا بالباد هو في النسخة السهلة واكثر النسخة وقد تقدمت نظيرتها  
في كلام ابي سلمان الداراني رضي الله عنه وفي نسخة اخرى مع  
من الصلاة بين الاستدائية والرائدة علي بن يقول بزيادة فيها في قوله  
**علي فانها** الفاء تعليلية **تكشف** اي تذهب وتندفع **الهمم والغمم**  
**والكروم** الفاعل متقاربة موداهما ما يخرج القلب وغيره ولا  
ويأخذ بالنفس بسبب ما تخاف ويوقع منه الاشياء والحالات المكونة  
**ونكسر** مضارع بالتضعيف **الارزاق** جمع رزق وهو ما يسوقه الله تعالى  
الى الحيوان فياكله وقبل ما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فان تقع به  
بالغذي او غيره ويحذف بالعارية واجيب بان العارية الرزق  
مقدار لا ينقلع بها فالاستقاع رزق فان دفع الحث وكما ينفع  
امر قطعي محسوس وفي الحديث المتكلم عليه ان الرزق يكسر بالاسباب  
بتقدير الله عز وجل وقد جاءت في ذلك احاديث كثيرة قولية وفعلية  
وقد افردها تاليا كما في جلال الدين سيوطي رحمه الله تعالى  
الرفق **بالرقيق** الرزق **وتقصي** **الحوائج** اي تنسرها وتحصلها وهي  
جميع حاجة علي غير قياس والمراد ان الصلوة علي النبي صلى الله عليه وسلم  
تكون سببا في جميع ما ذكر ويشتاء عنها باذن الله تعالى وخلقه وحمله  
ومنه وفصله **وذكر عن بعض السلف** جمع صالح اسم فاعل من صلح اذا  
استقامت فعالة ولما له فيها بينه وبين الله وفيما بينه وبين خلقه فان في  
ذلك بما ينبغي وحرز عما لا ينبغي والمراد بهذا البعض هنا عبيد الله بالتقدير  
ابن عمر القواريري يفتح الفاء في جملة الله تعالى من امة الحديث من صنف

المستند

المستند علي تراجم الرجال في طبقة احمد بن حنبل واحد واسحاق بن راهوية  
خليفة وحكاية هذه ذكرها غير واحد منهم بن سبع وابن بشكوال وجبروان  
وداعة وابن النفاك **قال** عبيد الله كان لشار وراق فوات فرأيت  
في المنام فقلت له ما فعل الله بك **قال** غفر لي قلت بماذا قال كنت اذا كنت  
اسم النبي كبت صلى الله عليه وسلم ويشبهها ما حكى عن ابي عمر قال اخبرني رجل  
من الصوفية قال رأت صاحبيا لي بعد موته في النوم فقلت له ما فعل الله بك  
**قال** غفر لي قلت بماذا قال كنت اكتب الحديث فاذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
كبت اسم النبي صلى الله عليه وسلم وسلم استغفرني بذلك الغواب فغفر الله لي بذلك وقرب  
من ذلك ايضا ما روى حافظ ابو عبيد الله المزني بسند يرفعه اليه عن  
ابن عبيد **قال** حدثنا خلف صاحب الحلقان **قال** كان لي صديق يطلب  
معني الحديث فأت فرأيت في المنام وعليه ثياب خضر جدد يحول فيها فقلت له  
الست صاحب الذي كنت تطلب معني الحديث فها هذا الذي رى **قال** كنت اكتب  
معكم الحديث فلم يزدني حديث فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم الا كنت ارنو علي  
الله عليه وسلم فكافاني ربي هذا الذي ترى علي نقله عنه بن وداعة وذكر  
الحكاية ايضا بن سبع وابن بشكوال وجبروان ذكر بن سبع وابن بشكوال  
وجبروان وداعة وابن منديل عن محمد بن ابي سليمان **قال** رأيت في النوم  
فقلت له يا ابت ما فعل الله بك **قال** غفر لي قلت بماذا **قال** بكاتبتي الصلوة  
علي النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث ونسبه لك بالقرية يعني لا بن بشكوال  
**وقال** ابو صالح عبد الله بن صالح الصوفي روى عن بعض اصحاب الحديث  
في النوم فقلت له ما فعل الله بك **قال** غفر لي فقلت له راي شي فقال  
بصلاتي في كتابي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**  
**كان لي جار** هو من تلاميذ دارك وتقرب منها **قال** هو الذي كتب  
الكتب لا يفسخ هذا الكتاب من هذا الي كتبه وينقله وغيره بغيره **قال**  
لانه صار له صناعة وهو الوراق لان صنعة الوراقة وهي كتب الورق وهي  
ورق الكتب **قال** الذي يخبرني في الاساس وهو جلود رفاق **قال** الموت مفارقة  
الحياة للحى وهو صنعة تخلق صنادها **قال** اي رأيت مثاله لان المري في  
المنام انما هو اشارة الى اطلاق روية الشخص علي روية المثال صحيح عقلا  
ونقله الرويا المناهضة منها ما يري علي حقيقة فلا يحتاج الي تصوير ومنها  
ما هو امثلة تخلقها الله بواسطة الملك الموكل لها بتجديده والقاء المعاني  
للروح في صور المحسوسات المتخلية فتكون تلك الصور المثل لها لئلا  
علي تلك المعاني وذلك كما كانت الاصوات والحروف والرقوم الكتابية  
ولئلا علي المثل احسا وهذه هي التي تحتاج الي التعبير **قال** شيخ  
شوخنا عم جدي للاب وللأم ابو محمد عبد الرحمن بن محمد القاسمي رضي الله  
عنه وسر جليلها في **قال** لصور الحسية مجانسة ما في النفس من خيال الآت  
الحس وتكونها بالمحسوسات حتي لو تجردت وصفت من ذلك كوشفت بالحقائق



والمعاني صفا من غير ما كـ ولذلك كان المثال بداية الرحى واوله ثم تدرج  
الى المكافاة بصرفا حقايق والمعاني نقطة ونوما وكذلك كان له نصيب  
من ارادة الصلاة والسلام من الاول الى انتهى **في انما هو اسم** من  
نام نوما والنوم قال **سعيد** الدنيا كازروتي هو عبارة عن رجوع  
الحرارة الغريزية الى باطن طلب الانقياد فلذلك يتبعها الروح القدس  
وقواها لئيم ذلك الفعل وقال **عنه** الغم حال يمر من الحيوان من سحر  
الدماغ وطلوبات الاغذية المتصاعدة من الجسد الى الراس بحيث تقف الحواس  
الظاهرة عن الاحساس راسا وذلك الاجرة متصاعدة على الدوام من المعاني  
الى الدماغ حتى صادفت منقورا او عباد استرسلت عليه وهو معدن الحس  
والحركة فيحصل منهم فتور وهو السنة فان عم الاسترخاء سنة لتصرفه في  
والسهر الخفيف والنعاس ويكون صاحبه بين النائم واليقظان وان جرد  
الجسد وحل بالقلب وزال القوة والعقل فهو النوم الثقيل وانما يخص  
الدوام كما قال الاستاذ ابو القاسم القشيري اذا لم يستغرق النوم  
جميع الاستشعار **فقلت** له اي ذلك المثال **المروي** ما في النسخ  
هو من الله والمظهر لما عنده **ما فعل الله** **يا** اي هل جعلك من اهل  
النجاة من هذا ام لا لان هذا هو اسم ما يدعى العبد من احوال الميت  
وليس في لفظ المستقيم ما يفيد استقامته وانما سألته لاستحضار روح العلم  
بجوده وان روياء له وانما هي بعد مومته ولقائه ما لقي **فقال** **الغنى** بالبناء  
للفاعل لان من مات فقد مات قياسته ويرى مقعدا ويدبر بالجنة والنار  
وزواله عن حجاب التوهم والفقلة ولا تزال روحه متعة او معدنة  
عالمنا بفضلله وذخنة عنه وجوده **فقلت** له ثبت في لفظه في بعض النسخ  
وسقط في النسخ السهلة وغيرها **فهم** باليات الفاء في النسخة السهلة  
وسقط في بعض النسخ المعقدة **ذلك** باليات هذا ايضا في النسخة السهلة  
والاشارة الى ما ذكر وهو المغفرة واليات سببية دخلت على الاستفهام  
فحذفت الفاء وكانه سألته بمحصلت لك المغفرة اعز فضل الله بحمد  
او مع سبب واذا كان مع سبب فما هو سبب لسؤال او لا ما جعلت  
عليه النفس من النظم الى معرفة حقايق الاشياء والوقوف على كنهها  
والاحاطة بالامور ونائيا الاعتباط بالاعمال المغفورة من اجله والارعية  
فيه وتقوية الرجا وحسن الظن بالله سبحانه وتعالى ومحبة واليقين  
وحده ان كانت المغفرة عن محض الفضل والكرم والله اعلم **فقال**  
**كنت** وانا في الدنيا الشيخ الكنت **اكتبت اسم محمد** يعني هذا الاسم الذي  
هو محمد والذي تقدم اذ اكتب اسم النبي ويحتمل ان المراد لفظ النبي واسمه  
الخاص الذي هو محمد او اي اسم جرى ذكره به **صلى الله عليه وسلم** في كتاب  
اخر من ان يكون من جملة وتأليفه وتقييده او كتابه غير لكن كونه وراقا  
تقصي ان المراد كتابه غير **صليت عليه** يحتمل بالكتابة او باللسان فقط

والذي

والذي عند غيره ككتب صلى الله عليه وسلم كما تقدم وبسبب ذلك غفر لي  
**فأعطا في نفسي** وسقط لفظ ربي في بعض النسخ **ما** اي شيئا او الذي  
**عين رأت** برقع عين لان لا اختليس وحذف العايدة التصويرا المتصل  
برأت وجملة لا عين رأت صفة ما اوصلتها **ولا اذن سمعت** جملة معطوفة  
على جملة قبلها واكلام فيها كالتى قبلها **ولا خطر على قلب بشر** اي دى  
لانه كثر الخواطر والتصور والتشكيل الاشياء وامورا اخر خارجة عن طور هذا  
العقل الحسي ونظافة وعالمه فاعطا ما ذكرنا شي عن المغفرة ومتسبب  
بفضل الله وكرامتها مستلزم للاخر لانه اذا غفر له اعطاه ما ذكر لا محالة  
بفضله ولا يعطيه ذلك الا وقد غفر له واعطاه ذلك قبل يوم القيامة  
هو بمرضه عليه وروية متعده من الجنة وما اعد له فيها فتبين بذلك  
والجنة منها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **قال**  
مقالى فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرعة اعين وقال **رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** فصار ربه عن ربه عز وجل عدوت لعدا دى الصالحين ما لا  
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم انما اتى المؤلف رضي الله  
عنه بهذه الرواية في الفضائل مثبتا لمقتضاها ومرغبيا بها لانها رويها  
حتى ليست من اصغيات الاحلام ولا من تلاعب الشيطان وتخريجه وتخفيفه  
ولا من حديث النفس ولا من احكام الطبايع الا ربع ومضنها من فضل الصدق  
عليه صلى الله عليه وسلم ثابت معلوم من الشريعة وقد قدم المؤلف على هذه  
الرواية فضائل الصلاة جملة صالحة ثم اتى بها مؤكدة لذلك لاسيما وهي من  
رجل صالح كالاشارة اليه بوصفه بذلك فهي من اجزاء النبوة وهذه بركة العدل  
عن ذكر اسم الراي الى ذكر وصفه بالصلاح ثم هي رويها حقيقة صريحة وليست  
برويها تمثيل فهي غير محتاجة الى تاويل والله اعلم **وبنت** عند الشيخين واحده  
والنسائي وابن ماجه **عن انس** هو ابو احمرة انس بن مالك النبي النضر الا نضار ي  
الخرنجر حيا لثغاري خادما **رسول الله صلى الله عليه وسلم** خدمه عشرين  
او تسع امانات سنة تسعين او احدى او اثنتين او ثلاث وتسعين من الهجرة  
وقد جاء في المائة ثلاث سنين وقيل دون المائة لسنة وغير ذلك **قال**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لا يورث احدكم** اي لا يبلغ حقيقة الايمان او لا يكون مومنا متصفا بالايمان  
ويصح نسبته اليه والمراد الايمان الحقيقي البالغ الصادق الذي يجد  
حلاوته **حقا** **اكوني احبا اليه من نفسه** هذا لقوله تعالى ولا يرغبوا  
بانفسهم عن نفسه وقال **صلى الله عليه وسلم** ثلاث من كن فيه وجد  
حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احبا اليه عما سواها وسواها سائل  
لكل ما يغفر على الانسان من تقصير واهل او مان وقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
من لم يروا لاني **رسول الله صلى الله عليه وسلم** في جميع الاحوال ويرتقبه  
في ملكه عليه **سلام** لا يدق حلاوة السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم



قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون اجاله من نفسه وانما لا يتم الايمان الا باشارة  
صلى الله عليه وسلم على النفس لان من اجابته اثره وان لم يوافقته فمن لم يوافق  
ذلك في كل ما جاء به من كمال المحبة ومن خالف في بعض الامور فهو منافق  
المحبة ولا يخرج عن اسمها وولد ليله قوله صلى الله عليه وسلم الذي حذر  
في النفس فليعنه بعضهم وقال ما اكبر ما يؤتي به فقال صلى الله عليه وسلم  
ولا تعنه فانه كماله ورسوله وقدم النفس لانها مقدمة على كل احد  
ضروريه واتبعها بالمال في قوله وما له لان محبته معلومة ضرورية  
وقدمه على الولد والولد لان منه ما هو ضروري لبقاء النفس وادفع ضرر  
عنها وهو الموت وما سدا للروح وما بقي من الشكاي او كبر من البيوت  
وتخوها ثم اتبعه بالولد والولد وقدم الولد على الوالد في قوله  
**وولده ووالده** بايراد الولد مراد به النفس في النسخة السهلة وغيرها  
وفي نسخة صحيحة ايضا والديه بالثنية وتقدم الولد على الوالد لانه  
رواية النساء ووجهه من يد الشفقة والحنان والعطف وفي رواية  
التجار يبتدئ الولد على الولد وذلك لانه اصل الانسان وولده  
فصله وفرعه والاصول تسبق فروعها ولا كبرية لان كل احد له  
والد من غير عكس ثم ختم بقوله **والناس اجمعين** تعميما بعد تخصيص  
لان الانسان لا يخلق بمحبة غير هولا من القرابة والمعارف والجران  
والاصحاب وغيرهم ولفظ الحديث لا يؤمن احدكم حتى كون احاليه  
من والده وولده والناس اجمعين وفي صحيح بن خزيمة من اهله وماله بدل  
من والده وولده جمع جميع ما يعتز على الانسان لان الاهل شامل لنفسه  
وولده ووالده وعشيرته والمال محبة ايضا معلومة ضرورية  
كما تقدم واخرج البخاري من حديثه في هريز والذي نفسي بيد لا يؤمن  
احدكم حتى كون احاليه من والده وولده أي من اصله وقضله  
**ونبت في حديث عمر بن الخطاب** رضي الله عنه فيما أخرجه البخاري من حديث  
عبد الله بن هشام رضي الله عنه وباري التعريف عمر رضي الله عنه  
في الروضة قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم **انت احب الي**  
**رسول الله من كل شئ الا نفسي** هكذا في النسخة السهلة وغيرها  
وفي بعض النسخ الا من نفسي بزيادة من ولفظ البخاري لا انت احب الي  
من كل شئ الا نفسي يعني رقي التي بين جنبي تنبيه جنب ويصح ان يكون  
مفردا مراد به الحبس وهو تأكيد وتقرير لقصد الحقيقة لقوله  
نفسى ودفع للاشتراك لان النفس تطلق على اشياء فقال له  
**عليه الصلاة والسلام لا تكون مؤمنا** يعني الايمان الكامل على ما  
ما تقدم انفا حتى كون احب اليك من نفسك والافقر رضي الله عنه  
كان مؤمنا قبل ذلك محكوما له به ومن ايمانه وصدقه قال  
ما قال كانه راي نفسه مقصرا في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

والقيام

والقيام ببعض ما يحجب من حقه وذلك لما استشعر من عظم قدره وخفاته امره  
وكبر حقه ووجد تحلا لطلب الزيادة واسارة من الحق لذلك وتعطشا في  
نفسه وارتضا عا في حقه فقال ما قال والله اعلم فاصل الايمان من شرط  
باصطحاب الحب وكان الايمان من شرط بكمال الحب والله اعلم والمراد  
بالحب في هذا الباب باب لا يؤمن احدكم الا يحب لاهل البيت العيون وكان  
الحب لله هو مراد الخطاب في محبة الاختيار في قوله والمراد بالمحبة هنا  
حالا اختيارا لاهل البيت وذلك لانه طاري بعد ان لم يكن ومكلف به وقال  
بالكتب فكان لذلك اختيارا واهذا باعتبار ابتداءه وبخصلته ثم يصير  
اضطرارا لا يمكن الانفكاك عنه اذ لا تبدل الخلق الله وفطرته ولا زوال  
لصبغته ولا تحول كتابته ولا يراجح القلب عما جبله عليه من محبته ولا يرجع  
له تعالى في حسنة فضله ورحمته ولما قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم  
ما قال صا دقا بالحق يا كيا الى النبي صلى الله عليه وسلم حاله وراجعا  
اليه فيما به من مردية ومفقرا اليه فيه اجابة النبي صلى الله عليه وسلم  
بما تقدم قال له ذلك مقالا وامد به حالا باذن الله عز وجل فنطق عمر  
رضي الله عنه بخبر اعما حصل له في الحين تحدا بابتعته الله وشكر الله ورسوله  
واعترافه باحسانه وكما اخبر بجاله الا ولى لم يتر منه فاهتم به وجب  
ان يخبر بالثانية لشكر الله عنه والله اعلم فقال ما قاله المؤلف في قوله  
**فقال عمر والذي اترك عليك الكتاب** يعني القرآن وهو علم عليه بالقلية  
**لا تستحب في نفسي التي يترك** ولما اخبر بهذا شهد صلى الله عليه وسلم  
له بتمام الايمان وهو ما ذكره المؤلف في قوله فقال زاد في نسخة له  
وسقطت في غيرها **رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يا عمر ثم ايمانك**  
وحصلت على حقيقة الايمان ولفظ الحديث عند البخاري لا تستحب الي من كل  
شئ الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيد حتى تكون  
احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الا ان والله لا نت احب الي من نفسي  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يا عمر واخر الحديث في النسخة السهلة  
وغيرها الا ان يا عمر ثم ايمانك وفي بعض النسخ المعبرة بزيادة او قال  
الا ان يا ايمانك يا عمر ولفظ الحديث عند البخاري هو ما قدمنا والله اعلم  
**وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى اكون مؤمنا** هذا الحديث  
والاحاديث الباقية في هذا الفصل كلها لا اعرفها ولما اجدتها وتعالها  
بدل على محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن محبة صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم كثر الصلوة عليه ووقع في لفظ اخر من رواية اخرى بل  
هذا مؤمنا **هادقا** الصدق هو تطابق الأقوال والافعال والاخر  
فاستواء السر والعلانية بحيث يكون العبد في جميع نوازل الدينية  
والدينية موافقا لظاهر الباطن فاحظر بباليه بصدق به في حاله  
وما انصرف به في حاله صدق به في حاله وما نطق به مقال صدق فيه



افعاله فان كان على هذا الوصف سلم من وصف النفاق الذي هو بعد الاوصاف  
من رحمة الخلاق ولما كان النفاق الذي هو مخالفة الظاهر للباطن بحيث  
يظهر صاحبه مخمرا ويخفي مذهبها هذا لا وصاف من رحمة الله كان  
المرحمة والانصاف بغيره وهو الصديق اكد الاشياء على كل من اسلم  
وجهه لله والصديق في الايمان هو ان يكون عاملا بمقتضى قوله  
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم برفض ما سوى  
الله وعدم استبعاد ما سواه تعالى له والعمل بسنة رسوله صلى الله  
عليه وسلم في الاقوال والافعال والاخلاق والمقامات  
والاحوال والظاهر والباطن ويكون عمله على وجه التوفيق بالعبودية  
والقيام بحقوق الربوبية دون نظلة الى بناء من الخلق ولا الى جزاء  
من المعبود الحق ناضجا نجدا في ذلك كلمة نية وعقدا وعخلا **قال**  
**اذا احببت الله** زاد في استحقاقه فقط تعالى فالإيمان مشروط بحبة الله  
اصله باصلها وكلامه بجلالها والحقبة ميل روحي في استحقاق لود وسلب  
البعد والناس في حدها اختلاف كثير وعباراتهم فيها كما قيل وان  
كثرت انما هي في حقيقة اختلاف احوال وليس باختلاف اقوال  
واكثرها يرجع الى ثمراتها وحققتها وقيل انها من المعلومات  
التي لا تحدد ولا يغيرها من قامت به وجدانا ولا يمكن التعبير عنها  
ولا تحدد بحد اوضح منها واقترب ذلك قول الشيخ زروق رضي الله  
عنه المحبة اخذ بحال المحبوب بحبة القلب حتى لا يجد مساهة في الالتفات  
لسواه ولا يمكن الالتفات عنه ولا مخالفة مراده ولا وجود الاختيار  
عليه لوجود سلطان الجلال القاهر للحقيقة بحمله المستفيض عليه  
دون اختيار منه ولا بهلة ولا روية فان مغازلة الجلال لا يسرها  
واحدة لا يقدر عليها وحقيقة ما يتوعد عنه لا يعبر عنها تنفي الاعراض والافراز  
وتبقى الحقائق والاعراض فلا يبقى مع غير المحبوب قرار ولا مما سواه اخار  
انتهى والمحبة لله عز وجل علامات منها تقدم امره على هوى النفس ورعاية  
حدود الشريعة والتمسك بالحق والورع والشوق الى لقاءه تعالى والخلو  
عن كراهية الموت والرضا بفضله ومحبة كلامه والتلذذ بقلبه وسماحه  
والطرب عند ذكره او سماع اسمه وعدم الصبر عن ذلك ومحبة رسوله  
صلى الله عليه وسلم واتباعه **فقبل ومتى احببت الله** زاد في استحقاق  
فقط لفظه تعالى **قال اذا احببت رسول الله** فحبة الله تعالى  
مشروطة بحبة رسوله صلى الله عليه وسلم **فقبل ومتى احب رسول الله**  
**قال اذا اتبعته طريقتي واستعملت سنته** اي عملت بها واجرت بها  
في امورك **واحببت** اي وقع منك الحب لما يحب محبة اي بسببه ومقتضى  
به وعلى سنته او مثل حبه فلا تحل الاما احب فالها يحتمل انما السببية  
اولا لانه او بمعنى على اوزايد في المفعول المطلق وهكذا يقال

فيما

فيما بعد هذا وهو قوله **واحببت بغيره** **والتبجولانية** بفتح الواو بمعنى  
مواالته وهي المسئلة والمودة او النضرة وفي نسخة فقط بولانية **وعاديت**  
**بعاديت** فحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر اثرها في اتباع سنته  
وسلوك طريقتيه وطعام ذلك علامات اخرى منها ان تحب حبه وتغض  
ببغضه فلا تحب الا ما احب ولا تغض الا ما ابغض فيكون هو الله تعالى  
ولما احببه ومنها ان توالي بولانية وتعادى بعداوتة لان محبة المحبوب  
ومحبة محبها وان ومبغضه وبغضه مبغضه وان وسياق من علامة  
محبة ايضا ان يارب محبة على كل محبوب واستغفار الباطن يذكر بعد ذكر  
الله عز وجل والاكثار من الصلاة عليه وان يود رويته بحسب ما علم  
او يملأ الارض ذهبا لو كان له ومنها التخلق باخلاقه والتأدب  
بشمايله واذا به من الجود والاسرار والحلم والصبر والتواضع والزهد  
في الدنيا والاغراض عن انبائها وبجانبه اهل الغفلة واللبس والافعال  
على حال **الاخرة** والتفريق من اهلها والحب للفقير والتحب للبر  
والتفريق عنهم وكثرة محاسنهم واعتقاد تفصلهم على انباء الدنيا والحب  
في الله اهل العلم والدين والصلاح والزهد والتغض في الله للظلمة والفتنة  
والفسقة المعلننة واتباعه في مقامات التيقن من الخلق والرجاء والشكر  
والحيا والتسليم والتوكل والشوق والمحبة واخراج القلب عن غمر وجل  
وافراد المحبة تعالى ووجود الطمانينة بذكر سبحانه ونعالي  
والرضا بما شرعه حتى لا يجد في نفسه حرجا مما قضى ونضرة ونضرة دينه  
باتباع سنته واعتقادهها واتباعها على الراي والهوى واجتناب  
الابتدع كلها والذبح عن شريعته والتسليم عن المصائب سغلا بحاله  
وجمعا في محبة محبوبة واغتباطا به وتسليمه بما اصاب محبوبة ونظيره  
عند ذكره وكثر الشوق الى لقاءه اذ كل جيب يحب لقاء حبيبه وبجبة  
القران الذي جاء به والتلذذ بذكره والطرب عند سماع اسمه ومن تحقق  
لهذا كله فله من الامة نصيب موفور وهي قوله تعالى قل ان كنتم تحبون  
الله فاستمعوا ما يقولكم الله ويطعوا ما تدرككم فاجزاء العبد على  
حسن متابعتة لرسوله الله صلى الله عليه وسلم بحبة الله تعالى  
اماره ولا يكون متعا الا عن محبة الله تعالى اياه واثرته على من سواه  
**ويتفاوت الناس** يعني المؤمنين منهم **في الايمان** بالقوة والضعف **علي**  
**قد رتقا** وهم في محبة بالقوة والضعف فمن كان في محبة اقوي كان  
في الايمان ابلغ واثبت ومن لا محبة له لا ايمان له فحبة صلى الله عليه وسلم  
ركن للايمان لا يثبت ما عدا ولا يقبل الا بحبة صلى الله عليه وسلم  
**ويفاوتون** يعني ثنائس والمراد الكفار منهم **في الكفر** بالشدّة والخلقة  
**على قدر تقواهم** يعني كذا ثم صرح بمقهور ما تقدم مبالغة  
في الامر مؤكدا له بالكثر بيقوله **الا الايمان لمن لا محبة له الا لايمان**



**لا يحمله الا الايمان** من لا يحمله وفي الحديث التمسك عليه والا حاديه  
بعد ان الايمان ينقسم الى حقيقة ظاهرية وما يشع به والى راسي فاقدا لنور  
متسك مع الغرور وان الناس متفانون في الايمان والمقيدون بالحق  
والضعف وان في حقيقة تزييد وينقص كما هو المذهب الصحيح والله اعلم  
**وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رزق من الجنة** وهو من  
**لا يحمله** المشروع هو المشروع او قريب منه الا ان المشروع اكثر ما يستعمل في  
الدين وفي الاضيق خصوصاً والمشروع في القلب والبدن وهو انصاف  
القلب بالذلة والاستكانة والرهبة بين يدي الرب وان المشروع هو  
الترحم من السكون في الجوارح وخفض الصوت وغض البصر واقتصار  
على جهة الارض **ما السبب في ذلك** اي ما الذي اوجب لتفرق في حاله  
**فقال من وجداني وجدانا قلبيا** **لا يمانه حلاوة خضع** حلاوة  
الايمان هي تلذذه والاعتباط به ووجدان بشيئته وهي المعبر عنها  
في الحديث الاخر بطعم الايمان في قوله ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا  
وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وهي التي اصطلح  
عليها اهل الطريق بالاحوال والمواجد والذواق وقال صاحب  
مدارج السالكين على قوله ذاق طعم الايمان فاخبر ان للايمان طعماً وان  
القلب يذوقه كما يذوق النعم للطعام والشراب وقد غير النبي صلى  
الله عليه وسلم عن ذرا الحقيقة الايمان والاحسان وحصره للقلب  
ومباشرته بالذوق تارة وباطعام والشراب اخري ووجد حلاوة  
تارة كما قال ذاق وقال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان  
ولما يبرهن عن الوصال قالوا انك تواصل فقل في استحييتكم  
الى طعم واسقى وقد غلط حجاب من ظن ان هذا طعام وشراب حتى للهم  
ثم قال والمقصود ان ذوق حلاوة الايمان امر يحسن القلب تكون  
نسبته اليه كذوق حلاوة الطعام الى النعم وحلاوة الجماع الى اللذة  
كما قال عليه السلام حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك وللايمان  
طعم وحلاوة يتعلق بهما ذوق ووجد ولا تزول السنة والشكوك  
الا اذا وصل العبد الى هذا الحال فبالايمان قلبه حقيقة المباشرة  
فيذوق طعمه وجد حلاوته انتهى وقد دل حديث الاصل على ان مشروع  
الظاهر عنوان غارة الباطن ووجدان حلاوة الايمان فيه وهو كذلك  
وشواهد من القرآن والاحاديث معلومة **فيلزم** وفي نسخة وبم زيادة **واو**  
**اي حلاوة** **او قيل ثم كسب فقال** **سبب** **رسوله** اي يصدق متابعتها  
فحبه تعالى بوجد يصدق المتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم واذا تحقق  
العبد بحبه لله ورسوله وصدق في متابعتها امر ونهيه خضع وتادب  
ظاهراً وباطناً لا يتأخر في الباطن بلوح على الظاهر ويعود عليه لما بينهما من الايمان

ولما ان

ولما ان الانسان عمدة والمعتبر فيه هو باطنه به يصلح وبه يفسد وقد  
صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله  
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فاذا كان المشروع هو الخوف  
ففي الحديث التمسك عليه ان المحبة تمنح الخوف وهو كذلك لان مقامات  
اليقين مرتبطة بغيرها ببعض من حصلته المحبة نال من مقام الخوف  
والرجاء والحيا وغيرها من المقامات والاحوال سيما نص على هذا ائمة  
الطريق وفي الحديث ايضا ان المحبة بالاكساب وهو كذلك  
فان الحب وهي واكتسابي والاكتسابي له طريقان الاحسان  
والجمال وهذا اعلى ولا احسان كاحسان اهل الذي اسبق بغير ظاهرة  
وباطنة ومن تدبرها في نفسه وفي كتاب الله عز وجل وجدها والاحمال  
كجالة سبحانه وتعالى اذ كل حال ظهر فهو الرجاؤه وفرغ عنه فلا  
جمال الا له سبحانه وتعالى واذا صحت متابعتها رسوله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم نتج عنها بفضل الله تظهير السيرة وتوهم البصيرة واعتد  
الطبيعة فحصلت روية الاحسان والجمال فكان عن ذلك خالص الحب  
وصفا للود والله ذو الفضل العظيم **قالتمسوا** مسدداً عما قبله  
اي فاطلبوا **رضا الله** **فرضها رسول الله** **الثابت في النسخة السهلة**  
وغیرها من النسخ العتيقة هنا وحيد وقع الرضا بالمد ويقع في غيرها  
من النسخ بالقصر وهو بالقصر صدر وبالمدا اسم نقله الجوهري  
عن الاخفش قيل ولعله يعني انه اسم مصدر غير قياسي فانه ليس على  
قاعدة اسم المصدر القياسي وهو الانسان لغیر التلا في بالذلة في  
والاشبه انه مصدر محدوف فلو كان كقولته تعالى والله انتكم من الارض  
بناتاً والرضا عند الشخط وفسر بالقول والتحفي **في جهم** الاضافة  
في المفقول وفيه جمع بين ذكر الله ورسوله في ضمير واحد والظاهر  
انه من كلام المؤلف او غيره لامن حديث ويحتمل انه منه اعني قوله  
**قالتمسوا الخ** وقال النجوي وغيره انه لا بأس بهذه التثنية ولما  
قوله صلى الله عليه وسلم الخطيب الذي خطب عنه فقال  
من طمع الله ورسوله فقد رشح ومن يعصهما فقد غوى فقال له ليس  
الخطيب انت فليس من هذا بل لا يحد اختصاص محل الاطباء والايضاح  
وهي خطب الوعظ والتعليم وقيل لانه وقف على قوله ومن يعصهما وسنة  
وذ هب عبد السلام وغيره الى ان هذا الجمع خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فلا يسوغ لغيره وقد جاءت احاديث عن رسول الله عليه وسلم  
بجمع ضمير مع ضمير الله عز وجل والله اعلم بالصواب **وقيل رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** **من ال محمد الذي** **هكذا في النسخة السهلة**  
وغیرها وفي بعض النسخ الذي الذي فاما ان الاصل الذين فقدت نونه على  
لغة او انه قال الذي باعتبار لفظ ال وهو اسم جمع وقال



جهم باعتبار معناه اوانه من انقياع الذي في الجمع كقوله  
 وان الذي جانت بفتح دما وهم هم القوم كل القوم يا احم خاله  
 او على ان الذي مشتق من المشرق والجمع على قوم الاخص من **الاجم والارجم**  
 اي احسان اليهم **والارجم** وهو صلتهم والاحسان اليهم وقضاه حقوقهم  
 ولا امر بذلك هو في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى  
 ونجات احاديث كثيرة بالقصة منهم او ردها كالحاقظ السويطي في احاديث الميت  
 بفضائل اهل البيت وضم **فما اهل كنفنا** **والقوة** بالمد وهو مخلص  
 وصفاء المودة خلوصها **والقوة** بالمد والوفاء بالعهد هو اتمامه والمحافظة  
 عليه والمراد الذي صفتهم الاسرار من كدورات لا غير والبقاء بالانوار  
 وقاموا بوفاء العبودية للملك بحجار الواحد القهار سبحانه فكانوا  
 على العهد في الشهادة له بالرؤية من غير نحو **ولا انتقال ولا تغير**  
 ولا ابدال وهذا مثل ما اخرج الطبراني بسند ضعيف وتمامه في فوائد  
 والديلمي وابن مردويه والعميلي في الضعفاء والحاكم في تاريخه والبيهقي  
 في سننه وضعفه كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم قتلوا واختار هذا جماعة  
 من العلماء يعني ان الله صلى الله عليه وسلم انقبا امته قيا ساء على ان الله  
 اذا خلف ما يورث فانما يورثه اقاربه بالاستحقاق والنبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يورث دينارا ولا درهما وانما ورث العلم والتقوى والاستقامة  
 فمن حصل شي من ذلك فقد اخذ بنصيبه من ما علم الله انه احق بداره  
 وقبل ان هذا معنى مجازي كقوله سلمان منا اهل البيت لان الله  
 طهر اهل البيت ووعدهم بمغفرة ذنوبهم فاطلق على كل تقى اكرمه الله  
 وعف عنه سيئاته وهذا معروف في لسانهم كما قيل رب اح لك ثم تترك اهلك  
**من امن في النسخ** الصالحة من فكون بدلا من اهل او خير مستد مقدر  
 اي وعمر من امن وفي نسخة من زيادة من الحارة فكون الحارة بيانية  
 والله اعلم **في بعض النسخ** بضم النون وفي بعضها به بضم النون الغيبة **واخلص**  
 يعني في ايمانه اوفيه وفي عماله وهو مشتق من الخلوص وهو انصفوا وادله  
 في المحسوسات ثم استعبر هنا والاخلص عند القوم هو خروج الخلق من  
 الخلق وبقا هو ما استتر عن الخلائق وصفها عن العلائق وقيل هو دوام  
 المراقبة ونسيان الخطوط كلها وقيل هو تصفية الاعمال من الكدورات  
 وقيل هو ان لا يرد صاحبها عليه عوضا في الدارين وقيل عن ذلك  
**فصل له فيما تلاه** **فما تلاه** بلفظ الجمع في النسخة السهلة وفي غيرها  
 بالافراد لان كل شئ له علامة ومما استودع في غيب السرائر ظهر في شهادة  
 الطواهي لان الظاهر امرأة الباطن.

واهل

٢٥  
 واهل ومال وحينئذ يتبعه في كل ورد وصدر وشغل قلبه بذكر  
 ولسانه بالصلاة عليه فظهر اننا ربحته عليه **واستغفار** هكنا  
 في النسخة السهلة وجعل النسخ مصدرا شغلا اقفل وفي نسخة واشغلا  
 مصدر اشغل رباعيا متقدما وقيل ان اشغل رباعيا لغة ردية  
 وهو الذي عند الجوهري وابن طريف وابن القوطية وفي القاموس  
 واشغله لغة جيدة او قبيحة او ردية **الباطن** اي باطنهم او الباطن  
 منهم وهو القلب **ذكر** اي استحضاري وحضور معي **وقال**  
 الحكاي الذكر اقلني بضم الذال والسا في بكسرها وقال غرضهما  
 لغتان بمعنى **بعد ذكر الله** اي حضور معه اي ان يكون على ياله والمراد  
 بالبعدية التبعية اي ان يكون ذكره صلى الله عليه وسلم تبعا لذكره  
 عز وجل لان ذكر الله وتحميته بالاصالة وتحميته غير من عباده  
 وذكره من بني اوى او ملك انما هي بالتبع لنسبته الى الله وامثالا  
 لا امر الله سبحانه ومقتضاه ان في نسخة بعد ذكر الله لفظ عز وجل **وقوع**  
**في رواية اخرى** بدل هذا لفظ اخر هو **علامتهم** وفي نسخة بدل  
 قوله وفي اخرى وفي لفظ اخر علامتهم ولفظ علامتهم بالافراد  
 في النسخة السهلة وضمها **ادمان** **ذكر** اي ادمته ولزمه وهذا  
 ان ذكر يحتمل ان المراد به اقلني والسا في اوها معا **والاكثار**  
**من الصلاة على** فانما بدلت على المحبة الزائدة كثر الصلاة  
 عليه لا مطلق الصلوة وانما كان اذ مان ذكره ولا كثار من الصلوة  
 عليه صلى الله عليه وسلم من علامة محبته لان من احب شيئا اكرمه  
 ذكره وشغله انما امر بحقه والتقرب اليه عن كل ما عداه وانجفت  
 فيه همومه فقدر له عما سواه **وقيل** **سواء** **صلى الله عليه**  
**وسلم من القوي في الايمان** **بك** هذا لان المؤمن متفقا وتون في  
 الايمان بالقوة والضعف كالحاجة في حديث في صحيح مسلم المؤمن  
 القوي خير واجبا الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير **فما**  
**من امن بي ولحمي في** اخرج الطيالسي في مسنده بسند ضعيف عن عشرين  
 الخطاب رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال **تدرون اي الخلق افضل ايماننا قلت** **الملائكة قال**  
**وخيرهم بل غيرهم قلت** **الانبياء قال** **وخيرهم بل غيرهم قال**  
**صلى الله عليه وسلم** افضل الخلق ايماننا قوم في اصحاب  
**الرجال** **يومنون بي ولحمي وروني** فهم افضل الخلق ايماننا وروني احمد  
 والدارمي والطبراني في غيرهم في حديث قيل يا رسول الله هل احد  
 خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال **قوله** **يومنون بي**  
**قال** **يومنون بي ولحمي وروني** واسناده حسن وفي اخره هل احد خير  
 قال **قوله** **يومنون بي** بعدكم فيجدون كما يابن كوحية يومنون بما

ل



فيه وهو من ربي ولم يروني وصديق بواجب به ويعملون به فهم خير منكم  
قال ابو عمرو ورواية كلهم ثقات واخرج احمد بسند حسن من حديث  
ابي ذر اشهد امتي لي حيا قوم يكونون بعدى يود احدهم ان يفقد اهله  
وماله وان راني واخرج مسلم والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه من اشهد  
امت لي حيا ناس يكونون بعدى يود احدهم ان يوراني باهله وماله  
**قوله** انما قيل لي من ربي **في** المصيبة نحو وفي المال علي حبة اي مع حبة  
**سوق** هو نزول بطن المحب الى الفراق الى وصيا **محبوبة** وهو  
من الاحوال السنية والمقامات العلية وقيل فيه انه عبارة عن  
هبوب قوا صفر رباح في المحبة شدة ميلها الى حياق المشتاق بمسوق  
فالسوق بفتح الحاء وضم السين فاذا استقرت المحبة ظهر السوق فلا يكون  
المحبة مستوقا لئلا يضر من ضرور محبتها او الصدق فيها ولذلك عطف  
الصدق في المحبة على السوق كالتفسير له والسوق زيادة وصف في المحبة  
فالعمل عليه عمل المحبة الخاصة وهو سوق واستباق فالسوق هو شغف  
المحبة في حال منع المحب من المحبوب والاستباق هو زيادة الشغف في حال  
وصل المحب المحبوب بخافة القطعة بعد الوصلة فالسوق يستكن  
بالسوق والاستباق لا يزول **بالفراق** من ثم قيل ان الاستباق  
اعلم من السوق لانه لا يسكن بلقاء المشتاق له وقال الشيخ ابو القاسم  
المرسي رضي الله عنه الشوق على قسمين شوق على العيبة لا يسكن الا بقاء  
المحبيب وهو شوق القفوس وشوق الارواح على حضور والمعاينة  
انتهى وكان شوق الارواح هو الذي سماه عزيم بالاستباق والله اعلم  
فالمحبة مستغرق الهم من شأن محبوبة كما اشار الي ذلك الشيخ بن  
الفارض رضي الله عنه حيث قال **قوله**  
**وما بين شوق واستباق فبيني** **قوله** يحظر او تحل تحضر  
**هذه** هكذا في النسخ بضمير الغيبة ومن ابتدائية وفي بعض النسخ مبي  
بضمير المتكلم وهو الذي في النسخ السهلة ومن تقليدية او يكون شوق  
مضمنا معنى بعد او غيبة ونحوه **ومصدق في محبة** الصدق في محبة  
صلى الله عليه وسلم ان يكون محبا له على نقت لا يتار له على تفسير في  
دونها عاملا بسنته وما جاء به مقدمه له على هواه هاديا بهديه تخلفا  
يا خلافة متاد باشماله واذا به مقتفيا لاثار مجتسما عن اجاره  
ناصحا مجدا في ذلك كله نية وعقدا وعلماء وعلماء **وعلماء ذلك**  
**منه** اي فاذا وجد ما يذكر من العلامة في نفسه فليشهد منه الله  
عليه وحسن ضيقه لله قلعه على ما اهدي ولتسكن على ما اسدي  
**انه يود** اي يتمني **روى** هكذا في جميع النسخ التي رايت الا واحد  
فيها لوراني ولو مصدقة فقود الى النسخ المشهورة **جميع ما عليك**  
اي بد **ما عليك** وعوضه يعني يفقده وتكون له رويته بد

وعوضا

وعوضا من ذلك **وفي رواية اخرى** وفي نسخة بدل قوله وفي اخرى وفي لفظ  
اخر **ملا الارض حيا** هكذا في النسخ السهلة ملاء بدون حرق  
وضبط بفتح الحاء وضمها فاما الفتح فعلى اسقاط الخافض واما  
الضم فعلى معنى ان الموجود في اخرى هذا اللفظ الذي هو ملاء الارض  
ذهب **بدل** الاخر الذي هو مجمع ما يملك مع قطع النظر عن اعرابه في محله  
فيعرب بالرفع على اول احواله ويكون مستد وجوه في اخرى والذي في اكثر  
النسخ بملا بفتح الجيم والياء **الليد** او المقابلة لا تقدم في اخرى والملا  
بفتح الميم مصدر ملات لا تاملاد فرضة وبالكسر اسم ما ياخذ الاثا  
اذا املاوه وهو في اصل المؤلف كسر الميم فهو اسم والمعنى ما يملأ الارض  
من ذهب وذهب **مصدق** على التمييز **ذلك** الموصوف بما ذكر اشار  
له بما للبعيد بعد شانه جلالة ورقعة **هو الموصوف** **حقا** اي صدقا  
بلا شك او ثابتا اي راسخا **تزلزل** لشدة يقينه ووجود معانيه  
وهو نعت المحذوف اي ايمانا حقا وهو معمول **مطلق** **والخلاص**  
**في محبة** **مصدق** **قوله** معنى ما قبله وصدق قانفت المحذوف ايضا اي خلاصا  
صدقا وهو معمول **مطلق** ايضا وصدق الاخلاص اخضر من مطلقته  
ووصف رايد فيه ومصحله وهو اخلاص المقر بسلام اخلاص كل عبد  
في اعماله على حسب رتبته ومقامه فاخلاص العامة والابرار حاصل  
امر اخراج خلق من نظيرهم في اعمالهم مع بقا رتبته ولا ينقسم  
في نسبة العمل اليها وان اختلفت احوالهم في غير هذا منه واما  
المقر بون فقد جاء في هذا المقام الي عدم رتبته ولا ينقسم في اعمالهم  
فاخلاصهم انما هو سرور افراد الحق تعالى بتحريرهم وتسكينهم من غير  
ان يري احدهم لنفسه في ذلك حولا ولا قوة فضلا عن ان يعمل  
لاجل حظ عاجل واجل **وقيل** **رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم** **ارابت صلاة المصلين عليك** **من** من بعض سنة او بياينة  
**غاب عنك** اي في جانبك **ومن** في النسخ السهلة بفتح الميم دون  
اعادة الخافض وفي غيرها ومن جاعادة وفي اخرى ومن الذي يجبر  
الموصول **انصا** **من ياتي** اي بعد تمامك ومعنى ذلك اخبرني  
عنهما **ما حالهما عندك** في صلاتهما عليك اتفق صلاتهما وسمعها  
ام كيف ذلك **نقالت** **اسمع** يعني بلا واسطة **صلاة اهل محبتي**  
الذين يصلون علي محبة لي وسوقا ونقطة ما وظاهره سوا صلى عليه  
المحبة عند قهره ونايتا عنه **واعرفهم** لتألف رواجهم بروحهم وقا  
معها بالمحبة الرابطة والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف  
وما تناكر منها اختلف ولتكرر صلاتهم عليه واكثرهم لها من اجل  
المحبة المقتضية لذلك **وتقر من** اي تسر علي وظاهره ان الذي يعرضها  
عليه صاحب المصلي بها من شاء الله من الملائكة فهو انما يسميها

وقا



بواسطة صلاة **غيرهم** بعد موكداً يكون العرض المذكور على حقيقة  
ليس المراد به السمع الذي يخص به المحل لانه شئ من معناه ففيه اظهر  
خصوصيته ونسبته لاهل بيته وفي عرض صلاة امته صلى الله عليه  
وسلم عليه وسماه اياها او تليها بواسطة الملائكة عليهم السلام  
احاديث كثيرة يخرجها عن عرض الاختصار وهذا اخر هذا الفصل  
في النسخة السهلة وغيرها من النسخ الكثيرة الصحيحة وثبت في بعض  
النسخ بعد هذا زيادة قوله صلى الله عليه وسلم **سيدنا محمد خاتم النبيين وامام**  
**المرسلين** وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً والحمد لله رب العالمين  
**اسماء** جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى بفتح الميم وهذا اللفظ  
الذي هو اسم المبتدأ **سيدنا ومولانا** زاد في نسخة بيننا وبيننا  
**محمد صلى الله عليه وسلم ما يتان** خبر المبتدأ ويحتمل ان يكون اسماً  
خبر مبتدأ محذوف في هذه الساماتان خبر مبتدأ محذوف في ايضاً  
اي هي ما يتان والله اعلم **واحد** معطوف على ما يتان ثم وجه ذكر  
اسماءه صلى الله عليه وسلم كانها فصل وقبلة من فضائله  
صلى الله عليه وسلم ان ذكر اسمائه تعينه وتخصيصه وحصل بها  
معرفة تامة به صلى الله عليه وسلم واسمايه وصفاته وبغضه قدر عند  
خالقه وقد قال في الشفا من خصائصه تعالى له ان خلق اسماءه  
تناه وطوي اشاد ذكر عظيم شكره ومعرفة صلى الله عليه وسلم  
مقصودة لذاتها ثم معرفة ان له اسماً كثيراً تدل على عظمه وذلك  
يحصل تعظيمه ويزيد في محبته ثم معرفتها تفصيلاً تفصيلاً زيادة في محبته  
وتعظيمه ايضاً ويحتمل على كثرة تكرار الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
ثم هذه الاسماء المذكورة كثير منها متفرق في الكتاب في كيفية الصلاة  
عليه فقد مت هنا لكون المصلي القاري بفضل الكيفية قد تقدم له  
العلم بتلك الاوصاف التي ذكر في النبي صلى الله عليه وسلم وعرف  
انها اسماء عليه الصلاة والسلام وهكذا عقول الخ من الفاهاني  
في كتابه الفخر المنير بما في اسمائه صلى الله عليه وسلم وكذا ابو الخير السجواني  
في القول **البدع** والله اعلم بمقامه جميع ثم اعلم ان الله سبحانه  
وقد ياتي قد سمي نبيه صلى الله عليه وسلم باسماء كثيرة في القرآن  
العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة انبياء عليهم الصلاة  
والسلام وفي احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفيما اطلقته عليه امته مما اشتهر وتلقى بالقبول وكثرة  
الاسم تدل على شرف المسمى سماه وهي اوصاف مدح داله على ذلك  
معانيها واشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم محمد وفي سماء جد  
صداً المطلب ولما سماه به قيل له لم سميتك محمد وليس اسماً واحداً  
من ابايه فقال **اني لا ارجو ان يحزن اهل السما والارض وذكر**

ابو طالب ليعاير انه انما سماه محمداً لثروهاً فقال **انه** راي كان  
سلسلة من فضة خرجت من ظهرها طرف في السما وطرف في الارض  
وطرف بالشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كأنها سحرة على كل ورقة  
منها نور فاذا اهل الشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها فقصرها  
فغيرت له بمولد يكون من صلبه يتعلق به اهل الشرق والمغرب  
ويحرم اهل السما والارض وقد سمعت امه صلى الله عليه وسلم  
ايضاً قايلاً يقول **لها** انك حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعتني  
فسميه محمداً وامرت في رواية اخرى ان تسميه احمد وقد سماه الله تعالى  
بهذا الاسم الذي هو محمد قبل ان يخلق ادم عليه السلام بل قبل  
ان يخلق الخلق بالقي الف عام ولم يسجد احد قبله لهذا الاسم  
الا قرب زمينه وتبشيرا لاهل الكتاب بقرينه سمي قوماً اولادهم به وعدة ام  
خمس عشرة جاء النبوة له صلى الله عليه وسلم حيث يجعل رسالته واماً  
احمد فلم يتسم به احد قبله حسبما في حديث مسلم واحمد والترمذي  
والحاكم في نواتر الاصول وقد تعرض قوم لتعداد اسمائه  
صلى الله عليه وسلم منهم من اكثر ومنهم من اقتصر كل على حسب وسعه  
واطلاعه واجتهاده في اقتصان على ما زانها اسماء دون غيرها  
او ذكر جمع ما اطلق عليه وان كان وصفاً وقيل **يقصن** الصفة  
لله تعالى انما اسم ولله نبي صلى الله عليه وسلم الف اسم حكاه ابن العربي  
في العارضة وقال **بن فارس** فيما حكى عنه ان اسماء صلى الله عليه  
وسلم الفان وعشرون واختار المؤلف رضي الله عنه من ذلك ما  
جمعه الشيخ ابو عمر الزباني رحمه الله وتبعه على ترتيبه ولفظه  
وقد قال **ابو عمر** ان رحمه الله قد اجهدت نفسه واضمنت  
عني واعلمت فكري فيما مضى من عمري طمعا في جمع اسماء الرسول  
والاحاطة منها بالمتى والرسول **قطا** لعت كنت من مضى وحديث  
من يختار نقله ويرتضي فاجتمع لي بعد كمد وجد وصرفي غورا بعد مجتهد  
ما يتان وواحد ولعل تحت ما جد **قسيح** باع كبر مساعداً يظفر منها بعد رايه  
وبر في ذلك قدر على قدر فاقده ويستحق بذلك حمداً مدود دعاء  
راكم وساجد ثم سردها كما اني بها المؤلف على ترتيبه ولفظه قال  
المؤلف رضي الله عنه **وهي** يعني الاسماء المذكورة **هذه** يعني المسروقة  
بعد ثم ذكرها مبتدئاً منها بما له صلى الله عليه وسلم من معنى احمد الذي  
هو اسم النبي عن ذاته الذي سار او صافه راجعة اليه وهو في المعنى  
واحد وله في الاستقاق صفتان احدهما الاسم المبني صيغة على صيغة  
افعل المفيدة المبالغة في كرامة النبي عن الانتهى الى غاية ليس  
وراءها منتهى وهو اسم **احمد** والآخر المبني على صيغة الثقيل المبالغة  
في المحمودية المنبئية عن التضعيف والتكثير الى عدد لا ينهي له الا حصاء



وهو اسم **محمد** واشتهر هذا الثاني من بين الاسمين اشتهارا اكثر وخص به كل  
 الترخيد لانه اسب لما له من مقام الجبوتية وقال **بعضهم** هذا  
 الاسم المبارك هو اشهر من الاسماء العظام والذها سماءا  
 عند جميع المسلمين والشوق الى الصلاة والسلام على سيد المرسلين  
 انتهى وهو المقدم عند المؤلف في الذكر وهو اسم علم على ذاته صلى  
 عليه وسلم قال **تعالى** محمد رسول الله وهو منقول من الصفقة  
 اذا ضل اسم مفعول من جمل المضعفين نقل وجعل علما عليه  
 عليه وسلم وهو من صيغ المبالة فهي اذا التلالي تضعف عينه لقصد  
 المبالة فكان الاسم **محمد** من محمد مبنيا للمفعول ثم ضعف  
 فصار الفعل جديا لتعريف والمفعول **محمد** كذلك وذلك المبالة  
 لتكرار الجمله المرة بعد المرة فالجمل في اللغة هو الذي محمد جمل بعد محمد ولا  
 يكون مفعول مثل مضرب وممدح الا لمن كرر منه الفعل مرة بعد اخرى فهو  
 اسم مطابق لذاته ومعناه صلى الله عليه وسلم اذ ذاته محمودة على الله  
 العوالم من كل الوجوه حقيقة ووصافا وخلقوا وخلقوا واعمالا واهوالا  
 وعلومنا واحكاما وجميع عوالمه المنتزعة لها والظاهر بها فهو **محمد**  
 في الارض وفي السماء وهو ايضا **محمد** في الدنيا والاخرة فقال النبي صلى الله عليه  
 اليه ونفع به من العلم والحكمة وفي الاخرة بالشفاعة فقد كرر معنى **محمد** كما  
 ينص في اللفظ ومع ذلك هو كالحمد اذ ما حمده احد الاما علمه اياه اذ هو بي  
 الجميع فهو كالحمد وان ثبت قلت هو كالحمد **تعالى** على الاطلاق وبالخص  
 و**محمد** هو حمده الله على السنة عبادته فهو الحامد **محمد** الا انه خسر من حيث  
 تنزل الامر ومبدأ اتقا عليه بالاحمدية ومن حيث بلوغ الامر ومنتهى المنفعة  
 بالحمدية فكان اسمه في السماء **احمد** وفي الارض **محمد** فهو صلى الله عليه وسلم  
 خير من حمد وافضل من حمد وعلى التحقيق **محمد** ولم **محمد** الا هو وكيف  
 لا ولوا الحمد لله وهو صاحب المقام المحمود الذي تجرد فيه الاولون  
 والا ولون انتهى فالحمد الكلام للشيخ **احمد** الله المبكى في شرح  
 الحاشية ثم انه لم يكن **محمد** حتى كان **احمد** وذلك انه حمد ربه قبل  
 ان يحمد الناس وكذلك وقع في الوجود فان تسميته **احمد** وقعت في الكتب  
 السالفة وتسميته **محمد** وقعت في القرآن **احمد** متفوقا ايضا من الصفقة  
 التي معناها التفضيل فمعنى **احمد** **احمد** **احمد** **احمد** **احمد** وكذلك هو في المعنى  
 لانه يفتح عليه في المقام المحمود **محمد** لم تفتح على احد قبله فتجدر به  
 بها ولذلك يعقد له لو **احمد** وفي الشفاء **احمد** اسم **احمد** فافعل مبالة  
 في صفة **محمد** ومحمد مفعول مبالة من كثر الحمد فهو صلى الله عليه وسلم  
 اجل من حمد وافضل من حمد واكثر الناس حمدا فهو **احمد** **احمد** **احمد** **احمد**  
 ومع ذلك الحمد يوم القيامة لنتم له كما **احمد** ويشهر في تلك الكرمات  
 بصفة الحمد ويعتد ربه هناك مقام **محمد** كما وعد من يحمد فيه الاولون

والاولون

والاخرين بشفاعته لهم ويفتح عليه فيه من محامده ما يشاء عالم يعطى  
 لقوله فيلزم من محامده ما يشاء وسمي امته في كتابه نبييا به بالحد من تحقيق  
 ان يسمي **محمد** واحدا انتهى قال **الشيخ** ابو اعلا الله التبركي  
 ولهذا الاسماء اكثر من يعني **محمد** اشارات لطيفة من حيث صورته ومادته  
 اي من جهة حروفه ومادته ومن جهة هيئته الصورية اما الاول  
 فلما اشتمل عليه في اعتبار حروفه من زيم الملكوت الاعلى وحال الحياة  
 والحفظ الذي به وفيه كتب لقلم الاستي ومم الملكوت الساطن  
 فيهم الملك انظاهرو ذال الكوام والانتصا **الماخية**  
 لوهي الانقطاع والانتصا **الماخية** واما الثاني فان صورة هذا  
 الاسم على صورة الانسان فالميم الاولى واسه والحاء جناحه  
 والميم الثانية بطنه والذال احمله والانتصا اصغره وكبر  
 كما هو في مصطلح القوم فافهم انتهى واما اسمه صلى الله عليه وسلم  
**حامد** واسمه **محمد** فاعلم ان من اسما الله تعالى الحميد ومعناه  
 المحمود لانه حمد نفسه وحمده عبادته ويكون ايضا بمعنى كالحمد  
 لنفسه ولاعمال الطاعات من عبادته وسمي به صلى الله عليه  
 وسلم **محمد** واحدا و**محمد** بمعنى **محمد** لان كلامه ما اسم مفعول  
 دل على مبالة في كونه **محمد** الواحد بمعنى كبر من حمد بفتح الحاء  
 وقد وقع تسمية **محمد** في زبور داود وعليه السلام ونقل عن  
 التوراة ايضا وذكر الغزفي والرصاص ان اسمه في السموات **محمد**  
 واما اسمه صلى الله عليه وسلم **احمد** فسمي به في التوراة والمسيح  
 المحفوظ ضبطه بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح المثناة التحتية  
 ودال **احمد** وهو غير عربي وفي بعض نسخ الشفاء المعتبرة يضم  
 الهمزة وكسر المهملة وسكون التحتية وفي نسخة بفتح الهمزة وكسر  
 المهملة وسكون التحتية وهذا الوجه يوجد ضبطه في نسخ هذا  
 الكتاب وقيل هو بضم الهمزة وفتح المهملة وسكون التحتية وروي عن  
 عدي في الكتابين **احمد** في تاريخ دمشق عن عباس رضي الله  
 عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال **اسم** في القرآن **محمد**  
 وفي الانجيل **احمد** وفي التوراة **احمد** واما سمي **احمد** الا في **احمد**  
 عن امي نازحه بن يونس ما تقدم من ضبطه بكسر الحاء مع فتح الهمزة  
 ومنها وهو غير عربي من حاد **احمد** اذا عد **احمد** اذا امر  
 بكون من نوافي اللغات وذكر الماوردي في تفسيره وضبطه بمد لالف  
 وكسر الحاء قال **الشيخ** ابانخفاحي في شرح الشفاء وما قيل  
 انه من الواحد لا نفراة في ذاته وصفاته فله لا يخفى واما اسمه صلى  
 الله عليه وسلم **احمد** فانه يقال **احمد** فلان وحده ووجده في منفرد  
 وهو صلى الله عليه وسلم الواحد في مقامه وحاله وعلومه واشهره



وانواره واخلاصه وسيم وسمايله وفصايله وحسنه واحسانه ومعالج  
وارتقايا في حيث لم يبلغه سواه وشريعته وعقله وجاهه وتعلق سائر  
الخلق لا ثاني له في شئ من ذلك كله وهو اول مخلوق فكان واحدا  
انصلا ماني له قبل خلق الخلق والله اعلم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم**  
**ماح** قصص في الحديث بانه الذي يحجر الله بالكفر اي يزيله ويحو الكفر  
اما حقيقة بان يكون المراد محم من مكة والمدنية وسائر بلاد العرب  
وما روي له من الارض ووعدانه بيلغه ملك امته واما حكايا ما كان  
عائنا بمعنى الظهور والغلبة كما قال **تعالى** لظهرهم على الذين كله وقد  
ورد تفسير في الحديث بانه الذي يحجب به سيا من اتباعه اي من امن به  
فيحجب عنه ذنب كفر وسائر ما عمله فيه فهو قوله تعالى قل الذين كفروا  
ان ينذروا يغفر لهم ما قد سلف وخض صلى الله عليه وسلم لهذا المعنى  
الاول **لانه لم يحج الكفر** باحد مثل ما يحج به صلى الله عليه وسلم فانه  
بعث واهل الارض كلهم كفارا ما بشي عباد او ناس ويهود ونصارى  
وعباد كواكب وعباد نار ودهرية لا يعرفون ربا ومعاذا وفلاسفة  
لا يعرفون شرايع الانبياء ولا يعرفون بها فحاشا برسوله صلى الله عليه  
وسلم حتى اظهر دينه على كل دين وبلغ دينه ما بلغ اللسل والنهار وسار  
دعوتهم مسير الشمس في الاقطار وما كانت البحار هي لما حية للادوان  
كان اسم صلى الله عليه وسلم فيها الماحي وقال **الشيخ** سيدي عبد  
الجليل القصري رضي الله عنه في شعبه في هذا الاسم نقول **ماح** محو فهو  
ماح اذ هو الماحي وهذا الاسم مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم  
انصا وهو من مدح اسماء وادها على عظم فضل ذاته وكرمه على الله  
عز وجل وذلك ان الانبياء عليهم السلام يعلوا الازالة الكفر من القوم  
الدنيا ويقيمهم من ثمرة قدر على محو كل كفر حتى يظهر الدين على الذين  
كله وينبئ عليه السلام **قال** **وانا الماحي** الذي يحو الله في الكفر  
ويحو افعال حال وهو الدائم فابدا المحر من وقت البعث بظهور ذاته الفاظه  
ولم يزل محو مدح حياته ثم استنشق الى لقاء مولاه فلقية فمات وتوفي  
ذاته في امته فلا يزال نور محو حتى يظهر الله دينه ويحج به من ابليس الى الارض  
في اخر الزمان ولو بعث محمد عليه السلام في الدنيا قبل الانبياء لا محي  
الكفر كله باسمه الماحي وبطلت النبوة والرسالة بمبعثه لانه لم يكن يسبق  
له من يسبقون له فاحرم وقدمهم في المبعث لظهور فضلهم وبياهم في  
به فيقال لكل لسان حال والمقال انظر الى هذا الماحي بعثته اخرا  
وحرمه في زمانه لكافة الخلق جميعا وبعثهم في الازمنة قبله جماعات  
جماعات في وقت واحد الى بعض الناس فلم تقدروا على ما قدر عليه  
وهض وحرم في محو الكفر الى لغايات فقام وحده مقام ما لم يقم به الجميع  
منهم بل زاد وازني مع غزبه فوحدة على اجمع فهذا فضل لا يدانيه فضل

ثم نبه على ان سيعود الناس في اخر الزمان الى الكفر حتى لا يبقى في الارض من يقو  
الله قبض الله نور محمد الماحي وارساله رجلا من تحت العرش فيقبض من الارض  
الاولى لاقامة القيامة **قال** **ولما توجه النور الى الآخرة** اذ برع الدنيا  
لحكمه عظيمة فايدتها محو الكفر بالجملة وذلك انه انما قبضه الله ليقم السعيا  
فلا يبقى كفر ويؤمن لكل حين ينفع نفسه ايمانها فهو كان سببا لمحو بكل وجه  
وبكل معنى انتهى **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **ماح** قصص في الحديث  
بانه الذي يحجر الناس على قدمه اي بقدمهم وهم خلفه وقيل على سابقته  
والقدم ما خرد من التقدم كما قال **الله سبحانه وتعالى** لهم قدم صدق  
عند ربهم اي سابقته رضوانه عنده وقيل على الرزي وبعد نبوته اذ ليس بعد  
صلى الله عليه وسلم نبى كما قال تعالى وخاتم النبيين فهو اخر الانبياء  
والساعة في اشارة فالقدم عبارة عن الاشياء منها وقيل على قدمي اي  
قدمي بمعنى ايامي وحوالي يجمعون الى في القيامة وقيل قدمي سني  
وقد روي ان الحاشر الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته ووزيله غيره  
وقيل معنى على قدمي ان يحشر الناس بحشا هدي كما قال **تعالى** لتكونوا  
شهادا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقيل يحقل ان يريد ان  
اول محشور له اول من تشق عنه الارض فتحشر الناس على اثره واما  
تفسير محشر اهل الكتاب باخراجهم من حصونهم وبلادهم فقالوا انه  
ضعيف رواية ورأيت في بعض الايمان للشيخ عبد الجليل القصري  
ان هذا الاسم يدل على عظم فضله صلى الله عليه وسلم وكرمه الذاتي  
والفعلي الذي لا يدانيه كرمه والخشوع والاحترام من الاماكن الى المحشر  
الذي هو الجمع والاجتماع ابدالا يكون الا على عظم القوم ولا عظم  
مهم والحاشر اسم فاعل من قولك حشر حشيرة فهو حاشر جامع الخلق اليه  
ودخلت الالف واللام في اسمه حاشر للتعريف به في اليوم العظيم  
والحشر الجسم الذي لا يتجزأ احد فيه ان يحشر الله احدا لشغله وخوقه على  
نفسه من صلى الله عليه وسلم يحشرهم اليه لمقامه وفضله الكرم واداله  
العظيم اذ لا يجدون على من والي من يجتمعون الا اليه وعليه محض  
نقصه ومن كل مكان الى مقامه وهو مع مولاه تجتمع عليه خلقات  
حلل الجود والكرم وناجيه باساره والناس محزون اليه من كل مكان  
يستظلون في ظل جاهه ويؤذون به السلطان فكل الله في الارض  
فهو سلطان ذلك اليوم العظيم رغب اليه في الخلائق كلهم حتى ابراهيم  
الخليل ويبدو لوقا محمد تحته آدم من دونه وقيل **يحشر الناس**  
على قدمي اي ينضمون ويجمعون ويتراحمون بالاجتماع على مقامه وموضع  
قد يحشر زون بالزحام نقول **العرب** قد حشرتهم السنة اي كنه  
القطر والسدة اذ اضمتهم من البوادي الى الحاضرة ومواقع الفرق وكذلك  
انصا يحشر الناس اليوم من الدنيا على قدميه ويجمعون في السرخ



من اوله الى اخره حتى رد مجد واسمه بكلمها فحسبوا وان الى المحشر على اثره  
لكل محسوس عليه حتى تقدم فيحشر الجميع على قدميه وهذا قرض **ل** وكر  
ذاتي لا بدانية فضل ولا كرم اذ خلت من الخلق ما لا يحصى من الحسن  
ولا تحيط به الا الله من اجل شخص واحد وكذلك ايضا هم على اثره في الجنة  
وفي الزيادة هو محشرهم ولا يتبع الا هو ولا يجتمع الا الله او عليه فهو  
بكل وجه وبكل معنى حتى في مقامات القضا النظر الى الباقي **او**  
من ينظر هو من ينظر الناس على اثره انتهى **واما** اسمه صلى الله عليه وسلم  
**عاقب** معناه الا في عقب الانبياء فلا ينبغي بعد لان العاقب هو الآخر  
ومن يعقب غيره ومنه العقب بمعنى الولد وعيسى عليه السلام وان كان  
ينزل الى الارض في اخر الزمان متصفا بصفة النبوة وقائمة به فانما  
يدين بشريعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويحكم بها ونبوته متقد  
على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم **قيل** وهذا الاسم الذي هو العاقب  
هو اسم صلى الله عليه وسلم في النار فاذا جاء بحجته شفاعته عند النار  
وسكت كما روي ان قوما من حملة القرآن يدخلونها فيسبهم الله اسم محمد  
صلى الله عليه وسلم حتى يذكروهم جبريل عليه السلام فذاكره فليحمد  
النار وتروى عنهم **قيل** الشيخ عبد الجليل على هذا الاسم عاقب  
كل شيء وعقبه وعاقبته آخره **وتقول** ايضا عقب النبي شدا دته  
وهذا الاسم في اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الاوصاف  
واعظمها وادناها على فضله العظيم وذلك ان الله عز وجل خلق الخلق  
في الدنيا وارسل اليهم الرسل يدعوهم الى العاقبة والعقبى الحسنى والى  
كل ما يعقب الخير من امور الدنيا والآخرة فمن الرسل من لم يقدر ان  
يخرج الى العاقبة احدا ومنهم من اخرج الرجل الواحد او الرجلين او الثلاثة  
او انقر السيرة وانما اكثر اتباع من كثر منهم فترى من سبعت لعاقب عليه  
السلام الذي عقب كل خير فارح به اسمه عقب ذلك وعقب الرجل  
ما تولد منه من ولد فبعث عليه السلام بعد الانبياء الى الامم موافقة  
لاسمه فاشتدت به الدعوة وقويت به النبوة كما تقول **عقب النبي**  
شدا دته فهو شدا لان وقوي الامر لانه العاقب فهو في نفسه يعقب  
كل خير ففاض معنى اسمه وفعل كل عقبى حسنة وشدا لان الانبياء  
واقاموا في النبوة كما يجب وقوله عليه السلام انا العاقب الذي ليس  
بعد نبى لم يكن بعد نبى لانه قد انتهى في عواقب الحجرات الى تمامها  
فمازها واكملها كلها فلم يبق لاحد موضع مبعث معه ولا لما يبعث  
فلذلك تظهر عواقب الامور الآخرة وتقوم عليه وفي يومه لانه قلتم  
هو ذلك واكملها فافهم وهو العاقب ايضا بمعنى اخر في المقامات  
كاحوال الانبياء والاولياء والاملاك **درجات** بعضها فوق بعض  
فارتقى هو في المقامات كلها يطليها بايات المقامات وعواقبها حتى

جاويد

جاويد عواقبها فكان هو العاقب بعد ذلك كله وآخره فدحة فوق كل درجة  
ليس بعد احد الا الواحد الاحد انتهى **واما** اسمه صلى الله عليه وسلم  
**طه** فروي في نقاش عنه صلى الله عليه وسلم انه قال **لي** في القرآن  
سبعة اسماء ذكر منها طه وذكر بعض المفسرين انه من اسماء الله تعالى  
وعلى **الاول** **قيل** معناه يا رجل وقيل يا انسان وقيل يا طاهر  
يا هادي على طريق الرزق والاكتفا بحرفين من الاسمين يدلان على الباقي  
كما في قوله **قيل** لها في فقالت قاف اي وقفت وهذا القول  
مروي عن الواسطي وجعفر الصادق وقيل معناه طوي لمن هدي  
وقيل معناه يا مطيع الشفاعة للاحمة وبها هادي الخلق الى الملة  
وقيل الطافي بحساب بتسعة والها بخمسة وذلك اربعة عشر حرفة  
فسيبها بالقر ليلية البدر وهذه الاقوال من محاسن التاويل ونكت الانبياء  
لانها مما يعتمد في التفسير وقيل طه باسكان الها على انه امر له  
صلى الله عليه وسلم بان يطأ الارض بقدميه وقد روي بن مردويه  
عن علي وابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم كان يقوم في  
تحمده على احدي رجله فامر ان يطأ الارض بقدميه معاً وان اهل  
طاف فقلت همزة هاء كما قالوا هيا لك في امالك وهرفت في ارقف  
ويجوز ان يكون الاصل من وطى على ترك الهجاء فيكون اصله طاه يا رجل  
ثم انبت لها فيها اللوقف وعلى هذا يحتمل ان يكون اصله طه طاه والالف  
الا في بعد له من الهجاء وهما صهيحان لارض لكن يرد ذلك كنهما على صوت  
الحرف والمفتحة ان طه من اسماء حروف الهجاء وقيل معنى طه بالسكون  
اطمين **واما** اسمه صلى الله عليه وسلم **س** فخرج بن عدي في الكامل  
عن علي وجابر واسامة بن زيد وابن عباس وعائشة وابو النعمان في الدلائل  
وان مردويه في تفسيره عن ابي طفيل رضي الله عنهم اجمعين عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال **لي** عند ربي خمسة اسماء ذكر منها  
**س** وفي سنده **مقال** **وقيل** معناه يا انسان وقيل يا محمد وقيل  
يا رجل وقيل يا سيد البشر وقيل يا سيد وفيه من تقطير وبحيد مع  
تفسيره بالشفاعة ما لا يخفى **وقيل** انه من اسماء القرآن وقيل من اسماء  
الله تعالى اقسام سبحانه به **واما** اسمه صلى الله عليه وسلم **طاهر** فهو الطاهر  
في نفسه حسا ومعنى المنزه من كل ما لا يناسب على منصبه والطهارة النظافة  
والنقا والبراءة من الخلق من الغيب عما الطهارة الحسية فكل شيء منه  
صلى الله عليه وسلم طاهر وقد نص العلماء على طهارة النطفة التي  
تكون منها صلى الله عليه وسلم واخرجوها عن الخلق في طهارة المني فوضوا  
ايضا على ان حسده الطاهر الشريف خارج عن الخلق الذي في طهارة جسد  
الادمي بعد الموت ونضوا ايضا على طهارة جميع فضلاته واخذوا  
ذلك من تقرير صلى الله عليه وسلم لما لك بن سنان وعبد الله بن الزبير



علي شرب دمه وامر امين وامر يوسف علي شرب بوله واما الطهارة المعنوية  
فقد رآه الله تعالى في كل خلق ذميم ونزهة عنه واكرمه بكل خلق كرمه واني  
عليه وعصمه في اعتقاده وافراده وفضله وجميع امراله عن كل مالا  
يرضاه له ولو فرض وقوع شيء مما يقبي عليه بالنسبة اليه لمقامه فهو مغفور  
له لقوله تعالى يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال **عمر بن**  
**الخطاب** رضي الله عنه والله ما ذري نفس ما ذامفعل **بها الا هذا**  
**الرجل الذي ينسب اليه** قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اخرجه الحاكم  
وقيل المراد ما تقدم من ذنبك من ذنبك وما تأخر منها وخوطب لانه سب  
المغفرة واما هو في نفسه فلا ذنب له **واما اسمه** صلى الله عليه وسلم  
**مطهر** وهو في الشيخ المعتمد بفتح الهاء اسم مفعول فهو بمعنى اسم الطاهر  
الا ان الطاهر منظور فيه الى طهارة صلى الله عليه وسلم في نفسه ونجس  
فيه بذلك من غير نظر الى الذي فعله ذلك والمطهر منظور فيه الى الذي طهر  
ومفيد ان تلك الطهارة هي بفعل فاعل ارادها منه وخصه بها اظهارا  
للعناية به وذلك لفاعله لا متري العقول **في انه** سبحانه وتعالى  
ومشابهة قوله تعالى ومطهركم تطهيرا ووقع في بعض النسخ ضبطه بالكي  
على انه اسم فاعل ومضاه المطهر لغرض من الكفر والجهالات والمخاض والفضالة  
والاصرار عليها والمواخاة بها والله اعلم **واما اسمه** صلى الله عليه وسلم  
**طيب** فلا ريب ان صلى الله عليه وسلم اطيب الناس ولا اطيب منه وحسن  
ان عرقه كان اطيب الطيب وكان من يوصل اليه يجعله في طيبه ومن يطين  
عصيت راحته وشمها اهل المدينة وعلم انه ولا يجدون له سبها في الطيب  
وكان لا يمر في طريقه فتيعة حد الا عرف انه سلكه من طيب عرقه وعرفه وذكر  
اسحاق بن راهويه ان تلك كانت راحته لا طيب صلى الله عليه وسلم وروي  
الحري وان عساكر في تاريخه جارية **اردفني النبي** صلى الله عليه وسلم  
فالتفت خاتم النبوة بفتحي فكان يرمي على مسكا وكانت كفة اطيب راحته  
من المسك والغير كما كلف عطار طيبا من الطيب ولم يمس بياضه الصانع  
فيظلم يوم يجد راحته ويضعها على راس الصبي فيعرف من بين الصبيان  
من راحته على راسه وكان اذا دخل الخلا تشقت له راحته فالتفت ما يخرج  
منه وشمته من مكانه راحته المسك ولم يطلع على ما يخرج منه بشر قط وبيت  
ام امين وغيرها بوله صلى الله عليه وسلم غلطا قبيحا وجدت له طعم  
البول **ولو وجدت** لعلمت انه بول **وشرب دمه** عبدالله بن الزبير  
رضي الله عنهما فقصوع فدم مسكا وبقيت راحته في فمها الى ان قتل وقد شرب  
دنه غير واحد واستدلوا بتفريقهم على ذلك على طهارة فضلاته وعدوا  
ذلك في حسانه صلى الله عليه وسلم وتقدم انهم استنوا النطفة التي هي  
منها صلى الله عليه وسلم من الخلا في طهارة التي خلقها لا خلاف  
في طهارتها ولما مات صلى الله عليه وسلم لم ينظر منه شيء يستمكن ما ينظر

سنة

على الاموات بل كان طيبا حيا وميتا صلى الله عليه وسلم وكان لا يستحق له  
نوب لانه كان لا يد وامنه الاطيب وقد قال **الفقيهان** من قال  
ان نوب النبي صلى الله عليه وسلم وسبح ربي بذلك عبده فقل كفر الاحد والجلد  
فوصلى الله عليه وسلم طيب الله نفعه في الوجود فغطرت به الكائنات  
وسمت وانحدرت به القلوب فطابت ونسجت الارواح فمت وقد سما  
من حيث القلب خيرا نيلت منه العلقة السوداء فليس الشيطان فيه نصيبا  
وسلم من حيث القول **فهو الصادق** المصدق وسلم من حيث الفعل  
فبوكله طاعة فاي طيبا طيب منه صلى الله عليه وسلم **واما اسمه** صلى  
الله عليه وسلم **سيد** فقد ورد اطلاقه عليه في احاديث كثيرة صحيحة  
كأن في حديث ثمر بن ذي الشافعة ان ابا عبد الله يوم القيامة احدث وفي حديث  
الشفاعة انطلقوا الى سيد ولد ادم وفي حديث النضر بن السهمي ان سيد  
الناس يوم القيامة والسيد هو الذي يسود قومه ان يتقدم عليهم بما فيه  
من خصال الكمال والشرقا تمام وقيل هو الكامل المحتاج اليه  
باطلاق او العظم المحتاج اليه غيره وقيل هو الذي راس قومه  
وقيل هو الكامل المالك الذي تخاطبته ولذا يقال سيد الغلام  
ولا يقال سيد الثوب وقيل هو الخاتم وقيل النبي ويطابق على الرزق  
ومنه والنفيا سيد هادي الباب هذا قول **اهل اللغة** في السيد  
واما اهل التفسير فقال بن عباس السيد هو الكريم على ربه عز وجل  
وقال قتادة السيد العابد الورع الخاتم وقال **سبح** السيد  
الذي لا يغلبه غلبة وسادته صلى الله عليه وسلم اجلي واظهر  
واوضح من ان يستدل عليها فهو سيد العالم بأسره من غير تقييد ولا  
تخصيص وفي الدنيا والآخرة **واما قال** في حديث اناسيد الناس  
يوم القيامة ظهور افرادهم بالتردد والشفاعة فيه عن غيرهم حين  
يلجأ اليه الناس في ذلك فلا يجدون سواه وجميع الخلق يجتمعون  
اولهم واخرهم واسمهم وحزبهم وفيهم الانبياء والمرسلون وتلك الدار  
دار الدوام والبقا وهي المعبرة وقد كان صلى الله عليه وسلم  
معلوما بالسيادة نسبيا وطيبا وخلق اواد بالخير ذلك من المكارم  
فيلطهون بالنبوة يعرف ذلك من اغتنى بالسر وتعرف احواله من الصغر  
الى الكبر صلوات الله عليه وسلامه والمراد بولد ادم في قوله اناسيد  
ولد ادم النفر الانساني وكذا كل جماعة سمو باسم ابيهم جازا لاطلاق  
ابن عليه والخلق عليهم كما يقال **بهم** له ولا ولاده وكذا يقال  
بنوا نعيم لما ينسب اليهم وهو ابو القبيلة وهذا مما رشح حتى صار  
حققة طرفته واللفظ الاخر الذي هو اناسيد الناس يوم القيامة شال  
لادم والاشكال من غير تكلف جواب ويشهد لسيادة صلى الله عليه وسلم  
على ادم عليه السلام ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ادم فمن دونه من



الانبياء يوم القيامة تحت لوائ وحده السفاعة المشهور في مقدمه  
صلى الله عليه وسلم وعلى غيره من كبار الرسل عليهم السلام وظهره يا  
لسادة عليهم من غير شراع وقوله **انا اول** شافع واول  
مشفع وانا اول من تستوعبه الارض وقوله صلى الله عليه وسلم  
كنت نبيا واد من الروح والجسد **واما اسم** صلى الله عليه وسلم  
**رسول** واسمه **محمد** من خصائصه ان خاصه الله تعالى بها في القرآن  
دون سائر الانبياء والنبى جعل اختصه الله بسماع وجهه ملك اودون  
وقيل هو رجل اوحى اليه بالعمل بشرع معين وقيل **القرآن النبوة**  
ليست هي بجزء من النبوة كغيره بل النبوة هي العلم بالحق والنبوة  
بنبيه على الصريح بل النبوة عند المحققين هي العلم بالحق والنبوة  
انتهى ما اختلف فيما يفرق فيه مع الرسول **وما يزيد** الرسول  
عليه فقل ان الرسول هو النبي المأمور بتبليغ ما اوحى اليه فهو اخص من  
سائر النبي لزيادته عليه بالامر بالتبليغ وقيل ان حكم الارسال  
والتبليغ بهما وانما يفرق ان في امر آخر من كون الرسول **ياي بشر**  
حديثا وشيئا لبعض شرع من قبله اوله كتاب مخصوص والنبي بما ياتي بولد  
لشرع غيره كيوث من نون فانه يبعث موكل بالشرع موسى عليه السلام  
ثم النبي والرسول اذا اطلقا في القرآن او السنة فانما المراد بهما نبيا  
محمد صلى الله عليه وسلم وهو الرسول المطلق لكافة الخلق من الاولين  
والآخرين فرسالة عام ودعوة عامة ورحمة شاملة وامداد است  
في الخلق عام وكل من تقدم من الرسل والانبيا قبله فعلى حسب لياحة  
عنه فهو الرسول على الاطلاق وهو الخبير في الخلق فانما اختصاه  
صلى الله عليه وسلم باسم النبي والرسول **والله اعلم** واما اسمه  
صلى الله عليه وسلم **رسول الرحمة** فقد رواه بن سعد عن مجاهد بن  
و**قال** تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **وقال** تعالى  
بالمؤمنين رحم وقال صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة وقال  
انما بعثت رحمة ولكم ابعث عذابا فيبعثه الله تعالى رحمة لامة ورحمة  
للعالمين حتى لا يخافوا عذاب العذاب والمسا فقين بالامان على اربعة رحمة  
به في الدنيا بخاتمة فيها من العذاب والخسف والقذف والمسخ والقتل  
وذلك الكفر والخزي ورحم قلبه بالامان بالله ونحو من صلاته ان القطعة من  
الله وفي الاخرة بخاتمة فيها من العذاب المحل والمخزي الموبد وبسبب الحساب  
وتضعيف الثواب وحصوله على اخيرا لكثير والمالك الكبير وهذه الامة من  
اخص اسماء صلى الله عليه وسلم **واما اسم** صلى الله عليه وسلم **قيم** بفتح القاف  
وكسر الميم اشتاة التقية وتسلط بها وهو الذي في النسخة السهلة وغيره  
ويقع في بعضها قيم بضم القاف وفتح المثناة وما تاتان معا عند غير  
فهي **اول** بجامع الكامل على اجماع لمكارم الاخلاق النفس الكامل

بها

فيها او اجماع لمل الناس بالانبياء وجمع شياهم لان القيم يكون بمعنى  
السيد لقيامه بالامر الناس وامر الدين او معناه المستقيم الحسن او اجماع لخير  
كله او القيم السنة او القادر بامور الخلق ومدير العقول في جميع امور  
وقيم الدار هو الذي يكون اهلها ويقوم بشاها ومصالحها وراعي  
اخبارها الى النفع والرفع فيوصله لك الهم على مقتضى النظر ومعنى  
النسخة المجموع للخير والكثير العطا وقد كان صلى الله عليه وسلم اجود يا  
الخير من الزبح المرسلة وجامعا للفضائل وجميع الخيرات والمناقب فغني  
الاسمين واحد ومقارب **واما اسم** صلى الله عليه وسلم **جامع**  
فلانه صلى الله عليه وسلم بجامع لما افرق في غيره من الانبياء والرسول  
عليهم الصلاة والسلام وكذلك اوليا والعلماء رضي الله عنهم  
وكيف لا وهم صور تفصيله وخلفاؤه ومظاهر بعبادته فانه فيهم  
الا وهو ساخر في بحر نوره ومحمد من بحر كل على حسب مقامه وكل خير وبركة  
قلت او جلت منته حصلت وبطلعة ظهرت وعنه امتد الوجود كله كالملة  
الشيخة عن الذرة وهو المذرة للوجود واقرب موجود ويعسوبة ارواح  
وهو الروح الاعظم وادمر الاكر وهو ذوا الكلمة الجامعة والرسالة  
المحطة وهو بجامع الخلق على الله وجامع شملهم بالانبياء وجمع شياهم  
والباقى له واندر الخيرات والرسالات والنبوات والحقائق العيانة  
واسرار التوحيد الربانية وجامع الغيوب لفرذانة **واما اسم** صلى  
الله عليه وسلم **مقف** واسمه **مقف** **واو** **ك** بالفرقية بين القاف  
والفاء والسقاط التختة اخبر في النسخة الكثيرة المعتمدة ووقع في النسخة  
بالنسخة اخبر **والش** في بلسه بد الفاء وبخنة ساكنة بعدها فضاءها  
الماضي والمقفي من قفا بلسه يد القاف اي تبع وهو قد تبع الانبياء قبله  
اي جاء اخرهم وعلى اثرهم فهو خاتمهم وكل شئ يتبع شيئا فقد قفاه  
وفي ذلك من الفضل انه صلى الله عليه وسلم وقف على احوالهم وشرايعهم  
فاختار الله له من كل شئ حسنة وكان في قصصهم له ولائمة عبرة  
وفوائد وقيل ان معنى الاسمين التابع لهدى النبيين وسنتهم قيل  
وهو الا وهو يد من التكرار بينهما وبين العاقب وفي شعب الامان  
للشيخ عبد الحليل القصري ان المقفي من اعظم اسماءه عليه السلام  
الدالة على كبر ذاته وفضله وهو على وزن مفعول اي جعلني الله  
مقفيا حتى نهضت في الفضائل ودرجات القرب حتى قضيت لكل وجوبهم  
خلفي ووراي يتبعوني في كل عمل وفضل جسماني وروحاني ودخلت  
الالف واللام فيه للتعريف اي عرف الخلق كلهم انه امامهم وهم اتباعه  
في جميع الملوك والملوك من ملك او ادبي دليل ذلك من الشرع حديث  
المعراج وصعوده فيه في الملوك ودرجات الامان والعلو وذلك  
كله عبادة منه لرافعه حتى قفا الكل وجعلهم خلفه ووقه صلى الله



مقام لم يحله ملك مقرب ولا نبي مرسل واعبادته في عروجه من مكة علوم  
جملة تفرغ الاسماع والتعقبات ايضا معني آخر وذلك انه قضا الكل الى جبل  
الملك كله بما فيه من النسي المطروح خلق الظفر والقفا ولم يبق  
اليه ولا عرج عليه لا يباراه مولاه على الكل ولمعرفة وجهه وشغفه بوجهه  
انتهى **واما اسم صلى الله عليه وسلم** **الملاح** فالملامح جمع  
ملحة وهي الحرب والقتال او مكانها او حيا لشدته والواقعة العظيمة  
وهو ما خرد من اخلاط المقاتلة واشتباهم كما شتباك لحمة الثوب  
يسداه او عرج كثر اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها وهو اشارة الى ما بعث  
به صلى الله عليه وسلم من القتال **والسيف** لانه صلى الله عليه وسلم  
فرض عليه القتال واخلى له الغنائم ونصره بالكرعب ووقع له من الحرب  
والجهاد والنصرة ما لا يتفق لغيره من الرسل ولم يحاهد بني ولا امته  
قط ما جاهد هو صلى الله عليه وسلم وامته في الملاحم التي وقعت بين  
امته وبين الكفار لم يعرلها قبله قط ولا نزلون بقا انزلون الكفار  
في الاقطار على تقاتل اعصار حتى يقاتلوا الا عور الدجال  
ونزل عيسى بن مريم عليه السلام فلا يختص اسم صلى الله عليه وسلم بذلك  
اضيف اليه واصنف في الملاحم بالجمع لكثرة اشارة الى انه اختص بكبريتها  
وقد كان صلى الله عليه وسلم يفر والكفار ويحاهدهم منذ اوطى المدينة  
واذن له في القتال اني ان توفاه الله تعالى ثارة يخرج لنفسه وثارة يعيد  
البعوث والسر يا ولم يكن له ولا لامحايه راحة ولا شغل الا ذلك وسبب  
ذلك ذوخ الحرب واستفتح مكة ودخل الناس في دين الله افواجا وقد  
كانت معاذية التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين على الشهر ومذهب  
الاكثر وسراياه وبعونه سبع واربعون وقيل اقل وقيل اكثر واه اعلم  
**واما اسم صلى الله عليه وسلم** **الراحة** فلانه صلى الله عليه  
وسلم راحة للعالمين في الدنيا لما رفع عنهم مما كان في الامم السابقة من الاصر  
والمشاق بما في شريعته من الرخص والتحقيقات وفي الاخرة راحته التي  
لا ينهم وفوزهم قد راحة للكافرين بترك قلوبهم وسبي ذرارهم اذا قبلوا  
الحزبه فقتلوا في حرم الايمان آمنين وهذا الاسم من معني رسول **الراحة**  
ولا زعم له لان من رحمه الله فقد راحه **واما اسم صلى الله عليه وسلم** **كامل**  
فهو الكامل العبودية لله الكامل لاوصاف بتكامل الله فهو متصف بكل كمال  
محل جميع الفضائل ومحاسن الخلال على ان يطلق من علوم واعمال  
واخلاق واحوال واوصاف جليلة جميلة وايضا الكمال في وصف  
اهل الكمال هو ما انكشف لعبايرهم من جمالي الحق وقدر كماله وقدر  
البشري مخمور ومغلي بذلك وهو فيه صلى الله عليه وسلم باوفا وافر  
ما في غير بالانسية بينهما اذ هو صلى الله عليه وسلم معدن الكمال  
وعنصر الفضل والافضل **وسياق المؤلف** في وصفه صلى الله عليه وسلم

الذي

الذي ملات قلبه من جالك وعينه من جالك فاصبح فرحا موبلا منصورا  
**واما اسم صلى الله عليه وسلم** **اقبل** فمعني في الزيادة والاكليل كسر الحنة  
وسكون الكاف وكسر اللام وسكون النون الحنة هو كل ما يدور بالشي من  
جوانبه واشتهر لما يوضع على الراس ويحيط به شبه عصاة ترز بالجوهر  
وهو من بلايس الملوك كالتاج ويسمى التاج اكليلا والشي صلى الله عليه  
وسلم هو تاج الوجود باسم واكليله وزينته واهجته وسن وروح وعز  
**واما اسم صلى الله عليه وسلم** **مدثر** واسم **منزل** فاصلها المنذر والمنزل  
فقلب واخر كما هو معلوم من علم التصريف والمندثر المتلفف في الدثار  
وهو الثوب والمنزل بمعناه وسمى صلى الله عليه وسلم بهما لما روي  
انه كان يعرف من جبريل ونزله بالثياب اول ما جاءه وكسبها اسمان  
من الحال التي كان عليها حين النزول غرويا انه انا وهو في قطيفة وقيل  
معناه يا انها الثياب وكان متلففا في ثوب فنه فكان ثوب ثوبه على  
هذا هو القطيفة وقيل ان في هذا الخطاب ملاطفة وتأنيسا له من  
الروع وتنشيطا له على فعل ما امر به كما بقول **لن ارسله امر تنخوف**  
فتنشط يا ايها المتخوف امض لامرك قال **لنرسله** وليس لنزل من  
اسمايه صلى الله عليه وسلم التي يعرف بها وانما هو مشتق من حالته التي كان  
التبس بها حاله لخطاب والعرب اذا قصدت الملاطفة بالمخاطب بترك  
المعانيته نادوه باسم مشتق من حالته التي هو عليها كقوله صلى الله عليه  
وسلم لعلي رضي الله عنه وقد ناهى وصق جنبه بالشراب ثم ايا تراب اشعار  
بانه ملاطفة له قوله يا ايها المنزل فيه تأنيس وملاطفة وقيل معناه  
بالمندثر والمنزل بالقرآن وقيل بالنبوة وانفاتها اي قد ندرت هذا  
الامر فتم به وقيل معني المنزل كمال الاعمال الزبالة من المنزل بمعنى الحبل  
ومنه الرسالة على هذا يكون المنزل مجازا وانما ناداه بالمندثر والمنزل  
في اول امر فلما شرع خاطبه الله تعالى بالنبوة والرسالة والله اعلم **واما اسم**  
**صلى الله عليه وسلم** **عبد** فان الله تعالى شرفه بهذا الاسم فسماه عبدا  
وذلك غاية التفضيل والتكريم حيث اجل قدره وعظم امره فقال  
سبحان الذي اسرى عبده والعبد اسم مضاف لاسم الرب والسيد والمالك  
فان العبد من له رب فمن عرف نفسه بالعبودية عرف ربه بالربوبية  
فشهد العبودية مستلزما لشهود الربوبية ومن لا يفضل عن العبودية  
بالعبودية هو العبد على احوالها ووجدا وتحققا ووجودا وعدم الغفلة  
عن العبودية كما **الانسان** وذلك موقوف على العبودية فالعبودية  
كان وهو عين الكمال **الانسان** ولما كان لسيدنا محمد صلى الله  
عليه وسلم كمال الرسالة وجبان يكون له كمال العبودية ومقام  
العبودية اشرف المقامات اذ لا جها كان الايجاد قال **سبحانه**  
وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فكان صلى الله عليه وسلم



أكل الكحل على الإطلاق وعمودية أكل كل كذا **١** ولما كانت العمودية  
عين الكمال وكان له صلى الله عليه وسلم كمال العمودية انتهى الله تعالى  
عليه باسم العبد وسماه به في أشرف مقاماته فقال تعالى سبحان الذي أرى  
عبده وقال فلو حيي إلى عبده ما أوحى وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
كأن في الصبح لا يظروني كما أظرت أنصاري عيسى ولكن قولوا عبد الله  
ورسوله فاستنبت ما هو ثابت له واسلم به ما هو له لا لسواه وليس  
لعبد إلا اسم العبد ولذا كان عبد الله أحبا إلى الله تعالى ولما حيز صلى  
الله عليه وسلم بين أن يكون نبيا وملكا أو نبيا عبدا اختار أن يكون نبيا  
عبدا فاختار ما هو الأتم والأحب إلى الله تعالى وما يفضي إليه لأن النبي ولعبده  
نقصان فاما إذا يقال **٢** بني الله بخلاف الملك لا يجوز أن يقال ملك  
لما يورثهم من عكس النسبة قاله الشيخ اليكبي رضي الله عنه وفي الموضع الذي  
السيوطي رحمه الله تعالى ومن خصا بصله صلى الله عليه وسلم أن سماه الله عبدا  
ولم يلقه بها على أحد سواه وإنما قال **٣** عبدا شكورا نعم العبد وأما اسمه  
صلى الله عليه وسلم **حبيب** ففي حديث الترمذي والدارمي عن بن عباس  
رضي الله عنهما أن إبراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك  
وعيسى روح الله وكلمته وهو كذلك وأدم اصطفاؤه الله وهو كذلك الأول  
حبيب الله ولا في الحديث وفي حديث أبي بصير في الشعبي عن أبي هريرة رضي الله عنه  
أخذ الله إبراهيم خليله وموسى نبيا وأخذ في حبيب وفي سبط الأمان الشيخ  
عبد الجليل لقصرى لما تكلم على الحجة وأقسامها وأعلامها وعلى الحب  
والمحبة قال **٤** وبعد ذلك مقام الحبيب الذي هو الغالب على مقام  
محمد صلى الله عليه وسلم ويعطى كل من أهل له على مقدار ما قسم منه كان  
نبيا أو وليا والخليل هو الذي تخلص الحبيب من وتخللت أسرار الغيب  
والخليل من شغل الحب قلبه بكثرة تجار ومقداره فظهر من مقامه الأديان  
وأقسموا على محبة محمد صلى الله عليه وسلم عند ذي الحلال وفي هذا المقام ظهر بسط  
المصطفى في مواطن القنط حتى انبسط لطلب الشفاعة الخلق أجمعين  
لما نقضت بأسباب نقض العظماء جميع العالمين وأما اسمه صلى الله عليه  
وسلم **صفي** فهو قيل من صفاء الود يقال صفاء الود فهو خالص وفي  
لصدقية خالص مودته وأصفيتك النبي جعلته لك خالصا وأما اسمه صلى  
الله عليه وسلم **نبي** فهو قيل من المناجاة والاسم النبوي وهي المناجاة  
سرا وهو معنى كرم الله وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **كرم** الله تعالى  
بقبح الادم وقد كرمه ليلة المعراج على الصبح من الخلق **٥** وأما اسمه صلى  
الله عليه وسلم **حاتم** أي بغير التاء وفتحها أي الذي ختمهم أي جاءهم  
وختمهم فهو كحاتم والطابع فلا نبي بعده بل ولا معه فلقوله تعالى  
وخاتم النبيين ولقوله صلى الله عليه وسلم يعني فيه إمام النبي وكما ولهم يكن لظهور النقص  
بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي يخرج الشيطان وأخرجهم

في صحبه من جد به عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال **١** أن الله عز وجل كتب مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات  
والأرض بمائتين ألف سنة وكان عرشه على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر  
وهو اسم الكتاب بن محمد خاتم النبيين وغير ذلك من الأحاديث ومن وجوه  
المدح به أن فيه دوام سره والعمل لظهور نبوت رساله في ذلك من غاية  
التعظيم لا مالا يخفى ولا ينال في ذلك نزول **٢** عيسى عليه السلام بعد  
لأنه إذا أتى كان على دينه مع أن المراد أنه آخر من نبي وقال بعضهم  
قال أهل النبصار لما كان فائدة الشريعة دعوة الخلق إلى الحق وأرسلهم  
إلى مصالح المعاش والمعاد وأعلامهم الأمور التي تغير بها عقولهم  
وتغير بها القلوب وقد تكفلت هذه الشريعة الغراء بجمع هذه الأمور  
على الوجه الأمثل لا كل بحيث لا يتصور عليه مزيد كما يفهم من قوله تعالى  
اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت علىكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً  
فلم يبق بعد حاجة الخلق إلى نبي بعده فذلك ختم به النبوة وأما  
نزول **٣** عيسى عليه السلام ومناقبه لشريعتة صلى الله عليه وسلم فهو  
بما يؤيد كونه خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين وفي  
سبب الأيمان للشيخ عبد الجليل القصري رضي الله عنه في هذا الاسم يقول  
ختم ختم ختم إذا طبع والختم الطبع وخاتمة كل شيء آخر بالكسر وخاتمة  
بالفتح ما يوضع على الختام كالطين الذي يخبث به ويقول ختم زرعه سقاه  
**٤** أول سقيه كانه سقاه في الأول سقيا ينهيه إلى آخر غاية وهذا كله  
من أوصاف المصطفى عليه الصلاة والسلام ومخصوص به دون سائر الخلق  
فضله بذلك تفضيلا على أجمع فاذ أقلت ختم بمعنى طبع فإن الله طبعه  
على خلق وطباع وأوصاف ما طبع عليها أحد القبول **٥** جوهر الشريف  
ذلك الطبع الذي لم يقدر طبع غيره أن يقبله وإذا قلت ختم زرعه سقاه  
أول سقيه فإن محمداً عليه الصلاة والسلام أدرجت فيه في أول القدر  
السابق لجميع النبوات وأخفى فيه بالقدر من تخصصات ألفضائل ما يظهر  
ويعلم به أبداً لا يدرك على كل موجود وفي القدر السابق حصل لكل أحد ما قسم  
له وإذا قلت خاتم بالفتح وهو ما يوضع على الختام أي الطين الذي يخبث به  
فإن جينا محمداً عليه الصلاة والسلام وما جعلت فيه النبوة كلها بجمع  
أجزائها لأنها أجزا كثيرة وغيره أعطى من أجزائها على قدر ما يحتمل ولما تحمل  
الجميع إلا محمداً عليه الصلاة والسلام فلما أكملت فيه كان خاتم على الكمال **٦**  
كما يطبع الكتاب ويخبث إذا خفي وطوي على ما فيه ولم يخبث غيره من الأنبياء  
لأنه لم تكن هذه النبوة وتقبل شيء لم ينزل بها آياتها ولذلك كان الخاتم  
فيظهر عليه الصلوة والسلام ثم قال **٧** وجه آخر وإذا قلنا خاتم بالكسر  
فإننا فإنه آخر وروح المعنى فيه أنه إمام النبي وكما ولهم يكن لظهور النقص  
في النبي المكل المتمم فكان عليه الصلوة والسلام هو المكل المتمم فاعطى روح



المعنى بالربة والدرجة في التتم والتكامل في الجمع وكل الكامل وتم التام  
ولقد المعنى عدده عليه السلام في فضائله التي اعطياها عليه السلام  
دون الانبياء فقال وختم على النبيين فساها في معرض  
المدح من الله له والتفضل وجه آخر في الختم كان الانبياء قبله في اوقايتهم  
يعتبرون جماعات الى اقوام متفرقين في زمان واحد ويدين بعضهم بعضا  
وكثيرهم في الكمال المرحا من التبليغ ولم ينقدوا من الخلق الا اليسير ومنهم من  
من لم ينقدوا وخاتم النبيين عليه الصلاة والسلام بعث في اخر غريبيا  
من ابناء جنسه واهله وهم الانبياء المرعنه منهم احد فيفض بذاته الفاضلة  
في ذات الله ومنه عن ساقه فادخل في دين الله ما لم يدخله الجميع ولا قدر عليه احد  
فقد افضل لادنيه فضل انتهى واذا كان صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فمن  
خاتم المرسلين لا محالة لان الاعم يستلزم الاخص ونعكس وقد اغنى هذا  
عن اعادة الكلام على الاسم بعد **وهو خاتم الرسل** واما اسمه صلى الله عليه وسلم  
**محمدي** فلا صلى الله عليه وسلم احيا موافق منهم ابواه صلى الله عليه وسلم  
احياها باذن الله عز وجل حتى امتنا به اخرج حديثا من شاهدين في التام  
والمنسوخ والخطيب بغدادى في التابق واللاحق والذارقطني وابن  
صاكر كلاهما في غريب ما لك عن عائشة رضي الله عنها والصواب ضعفه  
ولا وضعه وانفق المحدثون على عدم ارتفاعه عن درجة الضعف واحياء  
ايشه رجل دعاه الى الاسلام فقال حتى في ابنتي فحييت وشهدت له بالرسالة  
وشاه جابر بعد طبعها وضع يد عليهما ثم تكلم بكلام فقامت تنفض ذينها  
ولان الله تعالى بعثه الى العرب وهما عدا يسكن بعضهم دمار بعض فا  
لنفس قلوبهم وكفوا عن سفك دماهم فكان في بعثه حياة وبقائه وحياة  
قلوب المؤمنين صلى الله عليه وسلم وهو الواسطة بين الله وبين خلقه  
والترابطة بين المحدث والتقدم والجامع على الله والذال عليه وبركته حياة  
امته الدائمة في اعلى درجات الجنان وهو الاصل في نجاة امم في درجات النيران  
وحياة جميع الكون برصلي الله عليه وسلم فهو روحه وحياة وسبب وجوده  
وابقائه **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** فهو سبب نجاة امته في الدنيا  
والآخرة اما في الدنيا فنحو من الكفر والعقوبة عليه في الدنيا ومن الهلاك  
بسته عامه ومن ان يجمع عليه في الدنيا ومن الهلاك بسته عامه ومن ان يجمع  
عليهم سفهان سفيهم وسفهم عدوهم وفي الحديث انزل الله علي امانين  
لا مئى وما كان الله ليعذبهم وانت منهم وما كان الله بمعذبهم وهو يستغفرون  
فاذا اتضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيمة اخرجه الترمذى عن ابي موسى  
**وهو صلى الله عليه وسلم** الذي علم امته الاستغفار وفي الآخرة تجوز له  
في النيران ومنح في الفسح بالنيات النيا وترها وبالشديد والتخفيف يكون  
**واما اسمه صلى الله عليه وسلم** فقلنا **تعالى** انما انت مذكروا الذين  
الوعظ والترغيب والترغيب وذكر نعم الله وتوحيده وقد كان هذا شأنه صلى الله عليه وسلم

عنه

مع اصحابه ورضي الله عنهم فكانت عامة صحابته تذكرا بالله تعالى وترغيبا  
وترهيبا اما تلاوة القرآن او بما اتاه الله زائدا على القرآن من الحكمة والمعرفة  
للجنة وتعليم ما ينفع من الدين كما امر الله تعالى فكانت تلك الحجة التي توجب  
لاصحابه درجة القلوب والترهيب في الدنيا والآخرة وتقوم اليقين  
وتجديد الايمان وتسد يد البصيرة وتصحح النظر وجمع الحم وعلموا الهمة  
وما زال صلى الله عليه وسلم يذكر امته بما ترك فيهم من ذنوبهم وسنته  
وقال **انما اوتي ابو بكر** العزى المذكرة الذي تخلق الله علي يد المذكر  
وهو العلم الثاني في الحقيقة ويطلق على **الاول** ايضا ولقد اعترف  
الخلق به سبحانه وتعالى بانه هو الرب في قوله تعالى استبركوا ليلى  
ثم وهلو انم ذكرهم الله بانبياءه وختم الذكر بافضل اصفياءه فقال **له**  
**له** وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال **له** ايضا فذكر انما استذكر  
لست علمهم بمصططهم ممكنة من الصلطان واما السلطنة ومكن به دينه في الارض  
والذكر وعلم الذكر باب عظيم النفع للخلق فان الله يريد ان يكون تذكرا لاوه  
ونعمه للخلق ورشد لهم وهذا نعم اجمع انتهى **واما اسمه صلى الله عليه وسلم**  
**ناصر** فانه الناصر لله لدينه باعلاء كلمته واظهار دينه وتبليغه وشهره والفتا  
عليه والمؤمنين بذل النفس طم وتعلم العلم والدين واخرهم عن النار  
وانقاذه اياه منها ولكاف من ايضا بدعائهم التي له وحجاده في سبيله  
حتى يقولوا لا اله الا الله **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** فانه منصور  
فان الدنيا والآخرة اما في الدنيا فلما امد به مولاه من القوة والظهور على  
الاعدا ونصره بالصبا وبالرعب مسير شهر ونصر امته على الامم ودينه  
على الاديان ليظهر على الدين كله ويكره المشركون واما في الآخرة فبقوله  
شفاعة ودفع الاسواق عن امته وظهور منته وعلمه مكانه بين اكابر  
الانبياء واولي الخلف من الرسل وشهود اهل الجمع كلهم وقد اتاه الله  
بقوله **الشفاعة** واستجابة الدعاء في الدنيا والآخرة لرفعة  
مكانته ولطف منزلته وعظم كرامته واستماع وتجا منه وعمره اضطرثيته  
ومحبوبته فلا يرد في شفاعة ولا يجيبه في سوال **بل سارع**  
في قضاء حوائجه وتخير اوطاره اي شئ كانت وفي اي وقت كانت  
صلي الله عليه وسلم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** فانه **نبي الرحمة** فقد  
ثبت في حديث حديث وفي حديث جابر عنده مسلم وفي حديث ابي موسى  
عنده احمد ومسلم في الكلام عليه هو بعينه الكلام على رسول **الرحمة**  
المتقدم وقت **صل** ان معنى نبي الرحمة اي اترحم بين الامم الحاصل  
ببركة صلى الله عليه وسلم قال تعالى فالف بين قلوبكم وكنز الله  
الف بينهم وقال **رحما بينهم** وقال **في شرح** مشارق الصفاتي  
على قوله في حديث نبي الرحمة لانه كان سببا لرحمة وهو الوجود لقوله  
لولا انما خلقت لافلاك انتهى **واما اسمه صلى الله عليه وسلم**



**في التوبة** فلان الامم رجعت اليه صلى الله عليه وسلم بعد ما تفرقت بها الطرق  
المستقيمة ولا نه اصل التوبة وبفتح بابها ففتح حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
عند النبي صلى الله عليه وسلم في دلالته والحاكم في فتحه ان ادم عليه السلام لما راي اسمه صلى الله  
عليه وسلم مكتوب باسم ربه تعالى استغفر به فتاب عليه وغفر له وتلك اول  
توبة وقعت من هذا النوع الانساني في امم الباب لها ما بعدها وكانت  
بسبب صلى الله عليه وسلم فهو نبي التوبة المفتوح بوجاهته صلى الله عليه  
وسلم بابها ولا ناسه موصوفة بالتوبة بين الامم كلها اذ نورا تابوا فهو  
نبي التوبة لان كل فضل في امته فهو له او نبي اهل التوبة اولان نوبتهم  
مقبولة في كل زمان ومكان **وجاء** بالقول والعمل بالاعتقاد من غير  
خرج عليهم ولا تكليف قتل او امر حتى تطلع الشمس من مغربها او غير غير  
وان تكررت مع تكرار الذنوب اذ كانت بشر وطها وبه فسر قوله تعالى  
ان الله يحب المتقربين وكانت الامم السابقة منهم من لا تقبل توبة املا  
ومنها من تقبل توبة بشرط اموار سابقة كالم تقبل توبة بني اسرائيل مع اداء  
العجل الا يقبل انفسهم ولا نه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وامته  
خاتمة الامم وعليه ملته تقوم الساعة التي من اسرارها العلامة المقرونة  
بالتسداد بالتوبة فمن لم يتب على عهد ملته لا توبة له من لم يدخل باب  
التوبة على يد صلى الله عليه وسلم سدد وند الباب فلم يدخل ولان  
الرسول عليهم الصلاة والسلام انما يقبوا بالتوبة اي الرجوع الي الله والعمل  
بطاعته والافلاج عن مخالفة امره اعم من ان يكون ذلك الرجوع من كفر  
او معصية فمن صلى الله عليه وسلم مبعوث بالتوبة اي طهرها وذلك مستلزم  
لقبولها بشرطها ثم ان الرسل عليهم الصلاة والسلام نواب عنه صلى الله عليه  
وسلم فهو نبي كل توبة طلبت من الخلق ووقت منهم ولا نه صلى الله عليه  
وسلم كان لا يرد تايبا ويقبل عذرا المقدر وكان فيما كتبه بحرين زهير  
لاخيه كعب بن زهير ان رسولا **الله** صلى الله عليه وسلم اهدد دمك  
فطر اليه فانه لا رد من جاده تايبا وقد كان صلى الله عليه وسلم من حاسن  
الاخلاق ولين الجانب وحفص الجناح وطاة الكف وكرم القدر على  
الغاية التي لا ترقى الاله ومنه فكان باب التوبة عند مفتوحا يحس  
بين داخله وبين كل موطن حتى النابت والعت وقال صلى الله عليه وسلم  
التوبة تحب ما قبلها فتونى التوبة اي القابل لها المحض بقبولها على ما به  
من السماحة وسهولة القبول وايضا قد قال تعالى لقد تاب الله على النبي  
الاية وهي لكل احد بحسبه ذكر في التفسير ان معنى تايبا الله عليه ادا  
توبته وهو تعالى اعلم بالوصف اللائق بنبية صلى الله عليه وسلم  
فهو صلى الله عليه وسلم نبي تلك التوبة التي تسلي به سبحانه وتعالى  
وقد اخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال **سمعت** رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لا استغفره وتوب اليه في اليوم

الكر

اكثر من سبعين مرة وعند صلى الله عليه وسلم انه قال ليغان على قلبي فاستغفره  
في اليوم سبعين مرة وهذا الفين عشرين اوارا لعين اغيار فهو صلى الله عليه  
وسلم في توبه ذاك وعروج متقبل لكلما خلف مقاما وتوفي عنه تايبا  
واستغفر فهو ذاك التوبة والاستغفار فقد يمكن ان يكون ذلك معنى نبي التوبة  
على قدر رتبة والله اعلم **واما** اسمه صلى الله عليه وسلم **حريص** عليكم فلقوله  
تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم خبز عليه ما عنتم خريص عليكم وقوله عز وجل  
ان تحزن على هذا صهيح الاله وقوله سبحانه وتعالى وان كان كبر عليك اعراضهم  
الاية الى غير ذلك مما جاء من حرصه صلى الله عليه وسلم على هدي امته لم يفظح  
او يمتنع او اطر من سدة الرعدة في الشيء وقوة الطلب له وقد كان صلى الله عليه  
وسلم عرض نبي على هداية الخلق فلقوله ان يدعوهم الى الله فرادي وجماعة  
في زمان طهر ومقامهم ومما صنع اجتماعهم ويجمعهم لذلك فيكذبونه ويضرون  
وايسترون به ويضرون منه ويضرون من غير ذنبه والمزونة ويحذرون منه ويحذرون  
عليه ومعه هذا لا يبالي بذلك منهم بل يعود لدعائهم ويصحبهم ويديعهم  
ليلا وشبانا سرا وجرا ثم عاهدوا في الايمان والخلة بالسيف كرهيا  
حتى انجاههم واسعدهم وادخلهم الجنة وهربوا رهون ثم اتبعهم حرصه  
صلى الله عليه وسلم على صلاح العباد وهذا هم اما كان امتا لا امر الله تعالى  
وانقضاء الرضاه وكما كان حرصه صلى الله عليه وسلم على هدايتهم بظواهره  
تاما بالغا الى الغاية موافقة لامر الله وطلب الرضاه كذلك كان سعيه  
باطننا به تعالى في خلقه وحكمه وملكه الى غاية لا تنهي لها فلا يريد  
الاما اراده سيده ولا اختيار له معه **واما** اسمه صلى الله عليه وسلم  
**معلوم** واسمه شهر فهو المعلوم الذي لا يحتاج الى تعريف وشهرته تقني  
عن تعريفه وهو الشهير في المشارق والمغارب وسائر اقطار الارض لهم  
دعوة لا تنتارها وتبلغها سائر نواحيها واربابها وهو المعلوم  
الشهير عند الامم الماضية في القرون الخالية وفي السموات والارض وفي  
الدنيا والاخرة في عرصات القيمة وعند اهل الجنة والنار **واما** اسمه صلى الله  
عليه وسلم **شاهد** واسمه **شاهد** فسماه الله تعالى بهما في قوله تعالى انا  
ارسلناك شاهدا اي الي من بعث اليهم بتبليغ الرسالة او بتبليغ قصده  
وكذا بهم ونجاتهم وضلالهم او شاهدا للانبياء بالبلاغ وعلى امهم  
بالمجود وقوله ويكون الرسول عليكم شهيدا روي ان الامم يوم القيمة  
يحمدون تبليغ الانبياء فيطالبهم الله ببينة التبليغ وهو اعلم بهم اقامة الحجج  
على المنكرين فيكوني بامة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون فقوله  
الامم من ان عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه  
الناظر على لسان نبية صادق فيكوني محمد صلى الله عليه وسلم فسمي  
عن حال **اسمه** فيشهد بعد انهم وهذه الشهادة وان كانت طهر لكن  
كان الرسول كالرقيب المهيمن على امته عدي بعلي وقد دعت الهلة للدلالة



على اختصاصهم بكون الرسول **شهادتهم** قاله السناوي قيل وقد يكون  
الشهادة والشاهد بمعنى شهادة تعالى بما هو عليه وما أخبر به عنه شهد الله أنه  
أنه لا اله الا هو لا يوقبل معانها العالم والعلم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم**  
**شهره** فهو بمعنى انه شهيد الملائكة أي تخضع لله اعلم وقد كانت كثيرة  
الحضور عند صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون من اسماء **مفعول**  
بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول لانه صلى الله عليه وسلم شهيد يوم القيامة  
أي شهيد الله على أمته فيشهد بعد انتم كما تقدم في الاسم قبل هذا **واما**  
**اسمه صلى الله عليه وسلم** **بشير** واسمه **نذير** واسمه **مستجير**  
فقال تعالى انا ارسلناك شاهدا وبشيرا ونذيرا وقال وما ارسلنا  
الا مبشرا ونذيرا **وقال** انا الان اذروا بشير لقوم يؤمنون **وقال**  
انكم منه نذروا وبشروا **وقال** انا انت نذروا **وقال** انا انت منذر **وقال**  
اني انا النذير **وقال** تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون  
للعالم المنبر **وقال** انا النذير **وقال** انا النذير **وقال** انا النذير **وقال** انا النذير  
طاعته بالغاب وقيل بالغفرة **وقال** بالغفرة وقيل بالشفاعة وقيل  
انه بشير للمؤمنين رضي ربه عما لم يشئ والخافين بالامن يوم الدين والمستأمنين  
بالنظر الى وجه الله الملك الحق المبين ومعنى كونه نذرا أي لاهل معصيته  
بالتنار وبالغدا وقيل بخذرا من الضلالت والتبشير فبمعنى فاعل  
من بشر مخففا اخبر بما يسر فانه يقال بشر وبشر مخففا وبشر  
وبشر بالهزيمة والاسم النبشارة بالكسر والضم والنبشارة المطلقة لا تكون  
الا بالخير وانما تكون بالشر اذا كانت مقيدة به لقوله تعالى فيشرهم بعد  
التم اخبرهم والنبشارة المطلقة هي الاخبار بسيرهم بذلك لتأثير  
التبشير وهي ظاهر الجلد عند الاخبار بالامر بالسار والاذار الاخبار  
عما يخاف لتجذر وكفه عما يوصل اليه ويعمل بما يحجز عنه والتبشير بمعنى التبشير  
**واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **نور** فقال تعالى قد جاءكم من الله نور وقيل  
محمد صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن فهو صلى الله عليه وسلم  
نور الله الذي لا يطفأ وايضا الله الانتم نور ولا يشك على نفسهم بالنبي  
صلى الله عليه وسلم افراد الصبر بعد في قوله هدي به الله من اتباع  
رضوانه مع تغايرهما وعطفهما بالواو دون أو كما قيل لا اله الا الله  
راجع اليهما باعتبار المذكور ولا ينافي لهما كاسني الواحد وهداية احدهما  
عين هداية الاخر وقد صرح الفرغاني بتفسير بجواز مثله جواز اطراف  
وبه ورد القرآن العظيم في ايات كثيرة **وقال** تعالى الله نور السموات  
والارض مثل نور كسكيات الامة **قال** كعب وابن حبان وسئل بن  
عبد المراد بالنور الثاني هنا محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقة النور هو الظاهر  
تعالى مثل نور أي نور محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقة النور هو الظاهر  
بنفسه المظهر لغفره **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **سراج** فنهاه الله

تعالى

النور

تعالى في قوله وسراجا منيرا للوضوح امن وبيان نبوته وتورق قلوب المؤمنين  
والعاد في سراجا به فهو نور في ذاته من غير لغزير فهو السراج الكامل في الاضاءة  
**قال السراج** ابو عبد الله محمد الغزالي الفاسي رحمه الله تعالى السراج هو كامل  
وهو لغة المصباح الحامل للشي من النار في قسلة ونورها يستنار به ويوصف  
به النور والقمر وكل من يجر ابعدا لانه من فسقنا فقتل ووصف به  
صلى الله عليه وسلم للتبشير الحاصل لانه فسقنا من ظلمات الجباله وفتن  
من نور انوار البصائر ولم تذكر اداة التبشير فهو استعارة أو تشبيه بليغ  
والتبشير هنا ان كان بمطلق السراج فوجه ظاهر وقد تقدم ما فيه  
اشارة لما وراءه ككون النور السراجي نزيل الظلمة الحسية ويظهر  
الاسماء الخفية للابصار ونور صلى الله عليه وسلم نزيل ظلمة الجهل  
ويظهر معاني الخفية للابصار **قال** تعالى قد اتركت لكم ذكرا رسول  
يتلو عليكم ايات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات  
الى النور وان كان التشبيه بالسراج الذي هو المصباح ففيه مزيدا لانتفاع  
والاقتباس بالكيفية ولا نقص واذا كان غايته لاصول بقية الفروع ونور  
صلى الله عليه وسلم منه اقتبس جميع الانوار السابقة فظهر من الصور  
والاذهنة له من غير مانع ولا حجاب ولا كلفة وكلما اقتبس منه صلى الله عليه  
وسلم لا ينقص شيئا وفي غيبته الصورية لم تغيب الا سماء من نوره بل هو  
موجود في الفروع المقتبسة منه سابقة ولا خفة

فصل

**هو مصباح** كل شيء يصعد رايه عن ضوئه الاضواء  
انتهى وحيث كان السراج هو المصباح فهذا كاف في شرح اسمه **مصباح**  
وهو الاسم بعد هذا **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **هدي** بضم ففتح فهو مصدر  
هدي بالفتح يقال هداه السبل هدي وهداية بمعنى ارشده الا ان الهدى  
قد يكون لازما بمعنى الهدى وهو وجدان الطريق الموصل وقد يكون  
متعديا بمعنى الهداية على الطريق ويقا به الاضلال بمعنى الهداية  
على خلافه فيحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي هدي من الاول  
الاخر وذلك لما اجتمع فيه من الهدى بمعنى الرشاد والرفيق مما لم يجتمع  
في مخلوق سمي بالمصدر مبالغة ويحتمل انه سمي من الثاني لما كان صلى  
الله عليه وسلم هاديا من اتبعه ومن اتبعه فقد اهتدى ورشد سمي  
تلك هدي وكان هو نفس الهدى والله اعلم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم**  
**وسلم** **هدي** من غير النسخة السهلة بضم الميم وفي غيرها بفتحها مع  
الاتفاق على اثنات الياف في اخر فاما الاول **قال** من اهدي رباعيا  
ومنه قراءة فان الله لا يهدي من يضل يضم التاء وكسر الدال فيكون  
اسم فاعل بمعنى الهداية على الله **قال** له عار اليه كعب لم اعتر على ما يشهد  
له من اللغة ويحتمل انه من اهدى الهداية وقد كان هدي الى الكعبة  
وغيرها وما اهداه صلى الله عليه وسلم للخلق وحصل لهم على يديه



من الايمان ومعرفة الله وتوحيد اعظم شئ واجله وافيه وقال الشيخ ابن الفارض  
في تاييمته احبيل قل كان دحية اذ بدا لمهدي الهدى في صورة بشرية  
قال سعد الدين الغريفي في شرحه اي لمن يهدي من عنده الله خدمة الهداية لعباد  
يعني النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ويحتمل انه يفتح الدال اسم مفعول  
فيكون من معنى اسمه هدية الله واما النبي فظن ان اسم مفعول  
من الهدى وهو المرسل والتعريف في المهدى الرئيسة الموفق بخلق الهدى فيه  
لروح عصمته واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مهدى** فقال تعالى فيه  
وسرا حاميها والميراسم فاعل انار بين نارها اضاهو في نفسه وانار عين  
انضا اكسبه نورافضيه اذ نور بضيته وانضا طرح عليه شعاعه فاظهر  
فظهر فالاول **لازم** والثاني والثالث متعددان وكلها صادقة  
هنا فهو صلى الله عليه وسلم **مهدى** في حقيقة اول ما خلق الله تعالى نوره ومير  
لغيره اي مظنه لا بصار البصار فان النور هو المعنى على الابصار وقد امكن  
توجد نور صلى الله عليه وسلم ابصار المصير لما يطلب بصاره من عالم  
الهداية ومطالع السعادة وطرق النجاة ومقاصد الحق والاخر از من المبادي  
والمها لك ومير لغرض انضا بمعنى بكسبه نور مقتبساً منه واحتمل  
اسم صلى الله عليه وسلم **داعي** فتحتمل انه من دعا الله بمعنى ناداه اورع  
اليد او عين من يحوقله تعالى وانه لما قام عبداً لله بدعوة كادوا يكونون  
عليه ليداعوا انما ادعوا ربي الاله ويحتمل انه من دعا الخلق الى الله ليقبلوا  
الهدى وقد قال تعالى وداعيا الى الله باذنه وقال **احيوا داعي الله**  
وقال فلهذه سبلى ادعوا الى الله وقال **والرسول يدعوهكم لئلا تكونوا منكم**  
وقال وادع الى ربك وادع الى ربك وقال **علي بن ابي طالب رضي الله عنه**  
ان الله تعالى حين تكاد بر الخلق وذو البرية وابداع المديح  
نصب الخلق في صور كاهن قبل دحو الارض ورفع السما وهو في انفراد  
ملكوت وتوجد جبروت فاساخ نوراً من نوره فلعن قس من ضياه تسطع ثم  
اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلى  
الله عليه وسلم فقال الله عز وجل انت المختار المنجب وعندك مستودع  
نوري وكنت هدايتي من اجلك اسطع البعيا وامرح الماء وارفع السما واجعل  
الغراب والاذاب والجنة والنار ثم اخفى الله الخليفة في غيبه وغيبها في كونه  
علمه ثم نصب المعز وسط الزمان ومرج الماء وانار الزهد وهاج السراج  
فطفا عيشه على الماء فسطح الارض على ظهر الماء استجابها الى الطاعة فادعنا  
بالاستجابة ثم انشاء الله الملائكة من انوار ابديتها وانوار اخبرها وقرن  
بتوحيد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فشهرت في الشما قبل بعثته  
في الارض فلما خلق الله ادم ابان فضله للملائكة وراهم ما خص به من  
سابق العلم من جيعهم عند استنبايه اياه اسماء الانسا فجعل الله ادم  
محراباً لوعبه وباباً وقبلة السجود اليها الابرار والروحانيين والانوار ثم نبه

ادم

ادم على مستودعه وكشف له خطره ما ايتمه عليه بعد ان اسماه اماماً عند الملائكة  
مما كان خطا ادم من الخبر بيا ونطقه مستودع نورياً ولم يزل الله يحث النور تحت  
الزمان الى ان فصل محمد صلى الله عليه وسلم طاهر القنوت فدعا الناس  
ظاهراً وباطناً وندبهم سرا وعلناً واستدعاه صلى الله عليه وسلم  
النسب على العهد الذي فقهه الى الذر قبل النسل فمن وافقه فبسر من مصالح  
النور المتقدم اهتدي اليه وسبباً وانهم امره ومن ابسته الغفلة  
استحققت العقاب **الشيخ** ابو محمد عبد الجليل القصري في شعبه  
فقد اعلمك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عقدت له النبوة  
قبل كل شئ وان دعا الخليفة عند خلق الارواح وبدي الانوار الى الله  
تعالى كاد غاهاهم اخرا في خلقه حسده اخر الزمان ومن هذا المعنى قوله  
تعالى واذا اخذ الله ميثاقا للبين لايه الى قوله تعالى لتؤمنن  
به ولتصرنه الى اخر المعنى فقد امن الكل به فهو ادم الارواح وبصورها  
كما ان ادم ابو الاجساد وسببها ثم قال انظر قوله تعالى عز وجل  
تبارك الذي **نزل** الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً  
والعالمون هم جميع الخلق فقد نذر الخلق اجمع وامن الكل به في  
الاولية والاخرية وانتقال النور في جميع العالم من صلب الى صلب  
فاقيم انتهى وقد تكلم الشيخ في ذلك السبب على هذا المعنى وقرن  
ثم قال وبهذا بان لنا معنى حديثين كان خفياً عنا احدهما قوله  
صلى الله عليه وسلم بعثت الى الناس كافة كما نظن ان من زمانه الى  
يوم القيمة فبان ان جميع الناس اولهم وآخرهم والاني قوله صلى الله  
عليه وسلم كتبنا وادم بين الروح والجسد كما نظن ان الله بالعلم  
فبان انه زائد على ذلك انتهى وقال **الشيخ** ابو اعيان القزويني  
فلم يكن داع حقيقياً من لا يند الى انبائها الا هذه الحقيقة الاحمدية  
التي هي اصل جميع الانبياء وهم كالأجزاء والتفصيل الحقيقة فكانت  
دعوتهم من حشر نبهم عن خلافة من كلهم لبعض اجزاء وكانت دعوتهم  
دعوة الكل لجميع اجزاء الى طيبته والاشارة الى ذلك قوله تعالى  
وما ارسلناك الا كافة للناس والانبياء والرسل وجميع اممهم  
وجميع المتقدمين والمتأخرين داخلون في كافة الناس وكان هو داعياً  
بالاصالة وجميع الانبياء والرسل يدعون الخلق الى الحق عن تبعيته صلى  
الله عليه وسلم وكانوا خلفاءه ونوابه في الدعوة انتهى وفي البردة  
• وكل اي في الرسل الكريم بها • فانما اتصلت من نوره بهم •  
• فانه نفس فضلهم كواكبها • يظنون انوارها للناس في الظلم •  
والشيخ عبد الجليل هو السابق على كل هؤلاء واما اسمه صلى الله عليه وسلم  
**مهدى** فانه اسر في دعوهه تعالى باسرف دعاء فانه لم يحاط به في القرآن  
الا بيا ايها النبي ويا ايها الرسول نشر بقاءه ونور حياطه



باسمه وقدرته وجل امتة بشرية فادها يا ايها الذين امنوا ونودى الامم  
في كتبها يا ايها المساكين نينا نجا من الخطايا ونجى ان المراد دعاؤه صلى الله  
عليه وسلم الى العروج الى الله فانه ارسل اليه جبريل عليه السلام يدعوه  
لذلك فاجابه او المراد دعاؤه صلى الله عليه وسلم في المعراج حين رجع به  
في النور زجا فخر في سبعون الف حجاب ليس فيها حجاب يسبه حجابا وانقطع  
عنه حسن كل ملك وانسى كما ذكره ناسخ في شفايه من حديث بن عباس  
قال فاذا النفا من العلى الاعلى نادن يا خيرا لبريدان يا احمد اذن  
يا محمد ليدن الحبيب والمراد دعاؤه الى لقاء ربه عز وجل ففي حديث جعفر  
الصادق عن ابيه عند البهقي في دلائله قال خبرك انه ان الله قد استأق  
الى لقاءك وذلك عند مجي ملك الموت اليه صلى الله عليه وسلم بالتخيير  
فقالت صلى الله عليه وسلم له فامض يا ملك الموت لما امرت به قال  
البهقي ان الله قد استأق الى لقاءك معناه قد اراد لقاءك بان يردك  
من دنياك الى معادك زيادة في قربك وكرامتك والمراد دعاؤه الى الشفا  
من الخلق بطلبهم لها منه ومن الخلق بانه له فيها من ذلك الذي يشفع عنده الا  
بأذنه او خطاب الحق له حينئذ يقول يا محمد ارفع راسك الحديث وفي حديث  
رواه الطبراني عن حذيفة وقال بن مندة حديث يجمع على صحته اسناده وثقة  
رجاله ان النبي صلى الله عليه وسلم اول مدعو يوم القيامة فجمع الناس في صعيد واحد  
فجاءه وبين يديه او المراد دعاؤه الى الزبارة في الجنة فانه مدعو في ذلك كله  
والله اعلم **واما** اسم صلى الله عليه وسلم **حب** قال اجابة مترتبة على الدعاء  
فافسر مدعى يكون محب تابعا له وانما اجاب لما ادعى او فادعاه وهو  
صلى الله عليه وسلم اول محبيه تعالى يوم السبتكم فاول من قال  
بلي واول محبيه طاعة ربه وعبادته وتوحيده ومعرفة والايان به وقد كان  
يجب لولمته يجب دعوة من دعاه من اصحابه ولودعاه الى كراع او الى جبر الشجر  
والاهل الى نسخة المنقورة وينطق معهم في خواجيج حتى يقضيا لهم وما دعاه  
احد من اصحابه ولا اهل بيته الى اجابة ليتك توافيهم وذكرا اخلاقا وحسن  
عشرة صلى الله عليه وسلم **واما** اسم صلى الله عليه وسلم **حباب** فان كان محبا للخلق  
صنبره تعالى وقد ظهرت اجابة دعاه في امور لا تحصى ونواز لا تستقصى  
له من دعوات مستجابات وقد جمع القاصي صبا من وعينه منها جملة صالحة وقد  
كان محبا لدعوة من الخلق فقلنا حباب دعوة منهم ومدفة واتبعه مالا محبا  
احدا من الرسل قبله فانه اكثرهم تابعا كما ثبت في الاحاديث وهو المحاب  
الشفاة صلى الله عليه وسلم **واما** اسم صلى الله عليه وسلم **حي** فهو من الله  
وهو لا عتنا بالنبي والتمجده والمباينة في السؤال عنه اذ يقال هو حي في كل  
اي يبلغ في السؤال فاستخفته عن كذا استخفته على وجه المباينة وقالت  
تعالى يسألونك كانك حي عنها اي يبلغ في السؤال عنها ويقال يحيى في فلا  
حياة اذا تلفك وباتع في اكرامك وهو حسن التحي بقومته وحيي بهم

فهذا الاسم يحتمل ان يكون من تحفبه صلى الله عليه وسلم باصحابه واهل بيته  
واولاده كفاحه واخذ فاه خذ من الرضا عرا لثما لما قد مت عليه  
والوافدين وما اخذ من اكرامه لجمعهم وسنة برهم ومن تحفبه بقومته ومباينة  
في نصحه وحسنه على عدايتهم وان شادهم او من تاهمه بامر الله واعتنا به  
في الدنيا والاخرة او من شدة اعتنا به واهتمامه بجمع ما كلفه مما يرجع اليه وبين  
دبره تعالى من القيام بعبادته وارضائه ظاهرا وباطنا وما يرجع الى تليغ  
الدين ونشره وبه وقيل وما يرجع الى دعا الخلق الى الله والذاتهم ونصحتهم  
والقيام بحقوقهم وجهادهم على امر الله وعبادته وحده والله اعلم **واما**  
اسم صلى الله عليه وسلم **عفو** فقد وصفه الله تعالى به في القرآن والقرابة كما في  
حديث عبد الله بن عمر بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحري بالسببة السببة ولكن  
بعضوا وبصغ وامر الله تعالى بالعفو فقال خذ العفو وقل **فأعف عنهم**  
وأصغ والعفو والصفح مباينة في العفو والصفح ومعناها واحدة فانه  
يقال **عفا** عن الشيء تركه وعفا عن الذنب غفره وتجاوز عنه  
وصغ عن الشيء صغها اعرض عنه وصغ عن الذنب عفا عنه اي انه صلى  
الله عليه وسلم كان سائرا للترك للمواخاة بالجنابات والاعراض والنجاة  
عن الزلات اي ان صددت من احد في جانب صلى الله عليه وسلم وله عفا  
عنه ترك المواخاة وصغ عن زلته لان من شيمته كفا لا ذى واحتمال  
الاذي وقد قال ربه تعالى ارفع بالتي هي احسن لايه وكان صلى الله  
عليه وسلم لا ينقصر لنفسه قط وما لعن مسلما قط ولا ضرب بيد  
سبا قط الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شي قط فينتقم من صاحبه  
او ينقض لنفسه الا ان ينيهك شي من محارم فينقصر الله ويغضب له حتى لا يقهر  
لغضبه شي وقد وصفه الله تعالى في التوبة بانه ليس بفظ ولا غليظ ولا شخاب  
في الاسواق ولا يحري بالسببة السببة ولكن يعفو ويصفح وفيما هو حي في شعيا  
مثله وقد كسر المشركون ربا عيته يوما احدى جوارحه فشقته وسجوا جبهته  
وجرحوا وجهه وهشموا البصنة على راسه ورموه بالحجارة حتى سقط  
لشقه في بعض الحفر والدم سبيل من وجهه كل ذلك في ذلك على اصحابه مشقة  
شديرة وقالوا له لو دعوت عليهم فقال اني اراهم ابعث لعلنا ولكن بعثت  
داعيا ورحم الله ابا بكر اقرى قومي او اهد قومي فانهم لا يعلمون وسحر وسقي  
السم وتعرض من تعرض لقتله ففعا عن الفاعل لذلك **واما** اسم صلى الله  
عليه وسلم **ولي** فله معنيان احدهما بمعنى ناصر والشيخا انه من الولي وهو  
القرب والدنو والولاية هي المحبة او القرب او المتابعة فالولي لغة بمعنى  
الحب او القرب والمتابع ويح القاص من الولي القرب والدنو والولي الاسم  
منه والمحبة والصدوق والضمير انتهى فمعي ولي على هذا ولي الله اي القرب  
منه وهو بالمعنى الاول الذي هو الكنا صر فيسئل بمعنى فاعل وبالمعنى الثاني  
بمعنى مفعول **علي** مقتضى ما في لطايف المن والنبى صلى الله عليه وسلم

اليوم



اجتمع فيه النبوة والرسالة والولاية الا انه اختلف في ايها افضل ففضل  
نبوته افضل من رسالته لان النبوة توجه الى الحق والرسالة توجه الى الخلق  
وقيل بالعكس لان الرسالة امر باطى يعطاه النبي زايلا على نبوته وقيل  
ايضا ان نبوته ورسالته افضل من ولايته لان الرسالة وساطة  
بين الحق والخلق في مقام مصلحهم في الدارين مع ما في ذلك من شرف  
شهادة الملك وسماح خطاب الرب وقيل بالعكس لما في الولاية  
من معنى القرب والاختصاص الذي يكون في غاية الكمال وهذا كله على تقدير  
النبوة والرسالة ما هما من جعل النبوة بحمد الخبر والرسالة رفعة النبي  
الى اقصى درجات المخلوقين وجعله كما ملا في نفسه مكملا لغيره متوليا  
لسياسة الخلق بالنبيل والاصلاح والولاية حضورا في بساط المشاهدة  
في الخلق المقدسة ففضل الرسالة والولاية على النبوة ومن جعل  
الرسالة محمدا استتبع الخلق والنبوة توجه الى الحق كذلك الولاية فضل  
ها تخطا ومن راي ان النبوة والرسالة فيهما ما في الولاية من القرب  
والاختصاص مع زيادتهما عليهما باستصلاح الخلق وسياسةهم وارشادهم  
فضلهما على الولاية وهذا الخلاف انما هو في نبوة النبي وولايته لا في مطلق  
الولاية فلا يخلو ذلك لما فيه من الايهام بل لا يد من التقييد **واما اسمه**  
**صلى الله عليه وسلم** فقال تعالى قد جاءكم الحق من ربكم وقال  
فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى لغير ذلك ونعناه  
مناخدا الباطل من حق اذ اثبت اي هو المات الذي لا يتبدل ولا يتغير ولا  
يعلى عليه الباطل او المتحقق صدقه وامره او معني كونه حقا اي ذا حق اي  
جاء بالحق للخلق من ربه وهو ما جاء به من القرآن العظيم والدين المبين وحل  
عين الحق على هذا ما لفته **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **قوله** فهو المراد  
بقوله تعجبا اذ قوة عند ذي العرش على **قوله** ومعناه القوي في حاله  
القادر على متابعة او امره تعالى واجتباب نواحيه وتنفيد احكامه وعلى القادر  
بحقوق الله عز وجل وحقوق عباده وعلى الجمع بين الشريعة والحقيقة والمحمول  
والكون مع الخلق على ظاهرا الاحكام والافتقار عنهم يسرع مع الله تعالى  
**واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **قوله** فقد كان صلى الله عليه وسلم يعرف  
وشهره قبل النبوة وبعدها وكانت قرين تسميته صلى الله عليه وسلم  
قبل البعثة **محمد** الامين وفي الحديث **محمد** الامين في الارض والسموات  
قد سماه الله تعالى امينا فقال خطا غم امين اذ قلنا ان المراد به محمد صلى  
عليه وسلم لا جبريل عليه السلام فهو امين الله على وجهه ودينه وهو امين  
من في السماء والارض في الدارين المنظم للعرشي **واما اسمه** امين فهو الذي  
يلقى اليه بمقاييد المعاني ثقة بقيامه عليها وحفظها وقد تقدم بيانه  
فما تقدم **واما اسمه** الامين فانه حفظ ما اوحى اليه وما كلفه عمله وتبليغه  
وكان يسمى في الجاهلية الامين لثقة وامانته وترأسته عن الخيانة انتهى

وطر

وكلامه في الاسماء كلها او حمله لابن العربي وقال **غير** الامين قيل  
معناه الامين بنفسه من غفاب ربه اشارة الى ما بشر به ربه عز وجل  
في سورة الفتح حيث قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر **الا**  
فسي بما ناسب قدره وقيل معناه الامين فيما جاء به عن ربه من امر  
ونهية ووعد وعيد بدليل المعجزة الظاهرة على يده المنان المنزلة  
قوله ربنا عز وجل صدق عدي في كل ما يبلغ عن فسي بهذا المعنى بما ناسب  
حقيقته انتهى **واما اسمه** صلى الله عليه وسلم **قوله** فسي في قوله  
يحيرين زهير بن ابي سلمى **قوله** فسي في قوله  
**قوله** سقاها المامون كاسا روية فانك المامون منها وعكسا  
فلما سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامون ان شاء الله والمامون  
هو الذي لا يخاف من جهة شر وهو بمعنى الامين الا ان الامين المبلغ **واما**  
**اسم** صلى الله عليه وسلم **قوله** فقال الله تعالى انه لقول رسول كريم  
وقال صلى الله عليه وسلم انا اكرم ولد آدم والاكرم هو المفضل على غيره  
بحكم من الله سبحانه وتعالى واكرم هو الجامع لانواع الشرف واصناف  
الكمال للآقية والاكرم على نوعين الاول كرم الذات والصفات وهو  
جلالته ورفعتها وكرم الذات هنا هو كرم الاصل والثاني كرم الافعال  
وهو كرمه على هذا بالكميل والخير والمفضل المعطى بغير وسيلة ولا  
سؤال وبالعفو وكلها صالحة في حق صلى الله عليه وسلم فهو المفضل بالشراف  
وهو اكرم من آدم على الاطلاق من الانبياء وغيرهم بسائر الوجوه والاعتبار  
وهو اكرمهم اصلا ووصفا وخلقا وخلقا وقدره وفعلا صلى الله عليه وسلم  
**واما اسمه** صلى الله عليه وسلم **قوله** بفتح الراء مستدرة وتحفة فهو  
بمعنى الكرم الا انه منظور فيه الى الذي كرمه وصبر كرميا وهو الله عز وجل  
**واما اسمه** صلى الله عليه وسلم **قوله** فالمكرمة المنزلة الخاصة والقريب  
وعظم الجاه وهو صلى الله عليه وسلم المكين بعلوم مكانة عند ربه تعالى  
ومن ذلك ان قارن سبحانه وتعالى ذكره بذكره فما اذن باسمه احد سواء ولا  
قرن اسم احد مع اسمه الا اياه فاعلمن به في السابقة على ساق العرب واذن  
به في اللاحقة على سائر الايمان **واما اسمه** صلى الله عليه وسلم **قوله** فهو من  
متن النبي بالضم متانة صلب واشتد فكان شديدا قويا في دين الله اخلا فيه  
بالجد والصدق شديدا موقفا منصوبا على اعدائه من الكافرين **واما اسمه** صلى  
الله عليه وسلم **قوله** فقال تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال  
تعالى وقال النبي النذر المبين ومعناه المبين امر ورسالته لعظم امانته  
الظاهرة ومعجزاته الباهرة او المبين عن الله ما يقصده كقوله تعالى تبين  
للسامع انزل اليهم او المبين بمعنى انه عز في اللسان وهو اوضح العرب صلى الله عليه وسلم  
**واما اسمه** صلى الله عليه وسلم **قوله** بكسر الميم المستدرة فهو من مثل النبي بالشد  
بمعنى رجاء وهو المومل لمولاه الراغب فيما عنده الراجي لفضله الناظر لعظمته



وطوله المقصود النظر عليه الحسن الظن وضبط النصا بفتح الميم وهو من  
اصحابه وامته في تعليم دينهم وامدادهم واصلاح حالهم وشفا عنتهم  
دنيا واخرى وكل خير وبركة انما يولونه من قبله وبوساطته وكسره  
وسلبه وانتاع حاشاه صلى الله عليه وسلم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم**  
**وصوله** بفتح الواو فهو مفعول **مسألة** من الصلة وقد كان صلى  
الله عليه وسلم اوصل الناس للرحم الطيبة والدينية رحم القرابة ورحم  
الايامان واقرباهم بالوفاء وحسن العهد وكان يصل قرابة من غير ان  
يوسرهم على من هم افضل منهم وقال صلى الله عليه وسلم ان ال ابي لا  
ليسوا لي باولياء انما ولي الله وصالح المؤمنين وكان يتعاهد اصدقاءه  
خذجة بعد موتها ويهدى فيهم ويهين اليهم ويحسن السؤال عنهم ولما جئ  
باخرة من الرضاة السما في سبي هو اذن اكرمها وبسط لها رداءه واجلس  
عليه وخبرها من ان تمكت عنده نخلة مكرمة او ميمتها وترجع الى اهلها  
فاختارت الرجوع اليهم فقبحا واعطاها غلاما وجارية وردتها اليهم  
**واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **ذو القوة** فالكلام فيه هو بعينه الكلام  
في اسم القوي وقد تقدم والتكرار فيه وفي الاسماء بعد للتعظيم **واما**  
**اسمه صلى الله عليه وسلم** **ذو الخيرة** نعم فسكون وبضمين التوضيح  
فالخيرة معناها الحباية وما لا يحل انتهاكه ويجب القيام به وتحريم  
التفريط فيه وذلك لعظم شأنه وجلالة قدره فهي هنا المهابة وجلالة  
القدر ورفعة الشأن **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **ذو المكانة** فهو كما  
مكن وقد تقدم الكلام عليه **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **ذو الغر** فهو  
الغريز ومعناه الخليل القدر والذى لا نظير له والذى لا ينال ولا يدرك  
او المغير الغير وقال تعالى وهه الغرة ولهم مودة وللمؤمنين وانما كانت  
الغرة للمؤمنين لا يتابع والتبع له فهو الغريز بالاصالة والاولية وهم بالفتح  
والتبعية وعزهم عزة له فاجته اختصا صبه بالغرة والله اعلم **واما**  
**اسمه صلى الله عليه وسلم** **ذو الفضل** في الاصل نوع **كالم**  
يزيد به المنصف به على غيره والمادة كلها دارة على الزيادة وهو صلى الله عليه  
وسلم له الزيادة السامة على جميع العالمين في سائر انواع الكمالات  
**واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **مطاع** فقد كان مطاعا لاصحابه وامته لغرة  
محبتهم وتقديرهم له وحفظهم وانشاء الله عليهم وهو الشفيع المطاع صلى  
الله عليه وسلم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **مطيع** فقد كان مطيعا له  
منقادا للحكم متمسلا لامر على له وامر فيما بينه وبينه وفيما بينه وبين خلقه  
وفي تبليغ رسالته وانذار خلقه لا يغفل طرفة عين لقصته ومحبتهم  
وكمال عبوديته **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **قديم** فقد كثر من  
صلى الله عليه وسلم في البخاري عن زيد بن اسلم في قوله تعالى وبشر الذين  
امنوا ان لهم قدوم صدق عند ربهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم وعن

علي كبر الله وجهه كما اخرج بن مردويه انه قال في تفسيره هو محمد بنم وفيه  
اشارة الى وجه التسمية من انه تيسر ان يشفع لهم لان من عادة الشافع تقديم  
على من يشفع له وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه هي شفاعة بنهم صلى الله عليه  
وسلم هو شفيع مصدق وشفيع صدق عند ربهم وعن قتادة والحسن غوره  
قالا هو محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم وعن الحسن ايضا ان قدم صدق  
مصيبة الامة بموته صلى الله عليه وسلم وعن سهل بن عبد الله انه عنده سابقة رحمة  
او دعيا الله في محمد صلى الله عليه وسلم وقال الحكم الترمذي هو امام  
الصادقين واقتدى بقتل الشفيع المطاع واستلزل الحجاب محمد صلى الله عليه  
وسلم والتقدم واحد الاقدام ويطلق على التقدم لانه يكون بها يقال كفلان  
قدم اي تقدم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **رحمة** فقال الله تعالى وما ارسلنا  
الا رحمة للعالمين قال الشيخ سدي ابو العباس المري منى الله عنه جميع  
الانبياء خلقوا من الرحمة ونبينا صلى الله عليه وسلم هو خير الرحمة قال  
تعالى وما ارسلنا الا رحمة للعالمين وقال الشيخ سدي عبد الجليل القصري  
على هذه الآية فهو صلى الله عليه وسلم المرحوم به العالم بنص هذه الآية وان كل  
خير ونور وبركة شاعت وظهرت في الوجود او ظهر من اول الابد والى اخره  
انما ذلك بسببه صلى الله عليه وسلم وقال الامام ابو اسد الله الترمذي في  
نوادير الاصول جعل تعالى للجنة بابا وهو باب محمد صلى الله عليه وسلم  
وهو باب الرحمة وهو باب النورية فهو منذ خلقه الله مفتوح لا يغلق فاذا طلعت  
النفس من مغربها اعلنت فلم يفتح الى يوم القيامة وسائر الابواب ابواب الاعمال  
مقسومة على اعمال البرم قال **ق** اما باب النورية من الجنة الزايد على الابواب  
فليس هو باب محمد انما هو باب الرحمة العظمى التي تدخل بقرعة العباد الى الله ولذلك  
قال **رسول** الله صلى الله عليه وسلم انا نبي النورية وانا رحمة مهداة  
ففرض محمد رحمة للعالمين وسائر الانبياء مبعوثهم رحمة فلذلك سعد من اجاب  
ما بعثوا به من الهدى وعوول بالعدا ب من عرض عنهم ومحمد عليه السلام  
مولده ونفسه رحمة وامان وكذا مدقته الى نفع الصور فخرمة تلك الرحمة  
وامانة قائم انتهى **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **بشري** وعند غير  
المولف بشري عيسى فلقوله تعالى عنه في سورة الصف واذ قال عيسى بن مريم  
يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا  
برسول ياتي من بعد اسمي احمد وقال صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي  
ابراهيم وبشارة عيسى وبشارة الى الامة المذكورة كما يشير بالدعوة  
لقوله عز وجل اخبارا عن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام عند بناءهما  
البيت الحرام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب  
والحكمة ويزكاهم انك انت العزيز الحكيم والبشارة به صلى الله عليه وسلم  
غير مخصوصة بعيسى عليه السلام وقد اخرج بن عساكر عن عبادة بن الصامت  
مرفوعا انا دعوة ابراهيم وكان اخر من بشري عيسى بن مريم وقد اخذ الله



وطوله المقصود بالنظر عليه الحسن الفطن ووسط ايضا بفتح الميم وهو من  
اصحابه وامته في تعلم دينهم وامدادهم واصلاح حالهم وشفا عنتهم  
دنيا واخرى وكل خير وبركة انما يوصلون من قبله وبوساطته وكرمه  
وسبلته واتساع جاهه صلى الله عليه وسلم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم**  
**وسئل** بفتح الواو فهو تفعل من اللفظة من الصلاة وقد كان صلى  
الله عليه وسلم اوصل الناس للرحم الطيبة والدينية رحم القرابة ورحم  
الايمان واقوامهم بالوفاء وحسن العهد وكان يصل قرابته من غير ان  
يوشركهم على من هو افضل منهم وقال صلى الله عليه وسلم ان آل ابي فلان  
ليسوا لي باولياء انما اولي الله واصالح المؤمنين وكان يعاهد اصدقاءه  
خذلته بعد موته وهدى بهم وبشر بهم ويحسن الشرائع عنهم ولما جئ  
بالحق من الرضا والسماء في سبي هوازن اكرمها وبسط لها رداء واجلس  
عليه وخبرها بمن انتمت عنده نعمة مكرمة او سمعها وترجع الى اهلها  
فاختارت الرجوع اليهم فقربها واعطاها غلاما وجارية ووردها اليهم  
**واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **ذواقرة** فالكلام فيه هو بعينه الكلام  
في اسم القوي وقد تقدم والتكرار فيه وفي الاسماء بعد الغظم **واما**  
**اسمه صلى الله عليه وسلم** **ذواخرمة** تضم فسكون وبضمين الوضغ فتح  
فالخرمة معناها المحاربة وما لا يحمل انها له ويجب لقيام به وتحريم  
التفريط فيه وذلك لعظم شأنه وجلالة قدره فمن هذا المبدأ وجلالة  
القدر ورفعة الشأن **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **ذواسكانة** فهو كما  
مكن وقد تقدم الكلام عليه **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **ذواخر** فهو  
الغزير ومناه الخليل القدر والذى لا نظير له والذى لا ينال ولا يدرك  
او المتغير وغيره وقال تعالى والله الغرة والمؤمنين وانما كانت  
الغرة للمؤمنين لا يتابع والتابع له فهو الغزير بالاصالة والاولية وهم بالفتح  
والسبعة وعشرون عزة له فاجته اختص اسمه بالغرة والله اعلم **واما**  
**اسمه صلى الله عليه وسلم** **ذوافضل** فالفضل في الاصل نوع كما  
يزيد به المنصف به على غيره والمادة كلها ذابرة على الزيادة وهو صلى الله عليه  
وسلم له الزيادة التامة على جميع العالمين في سائر انواع الكمالات  
**واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **مطاع** فقد كان مطاعا لاصحابه وامته لغرة  
يحبهم ويقطعون له وحفظهم ونشأ الله عليهم وهو الشفيع المطاع صلى  
الله عليه وسلم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **مطيع** فقد كان مطيعا لله تعالى  
منقادا للحكم متمثلا لامر على الامم فيما بينه وبينه وفيما بينه وبين خلقه  
وفي تبليغ رسالته وانذار خلقه لا يفضل طرفة عين لقصة ومجربته  
وكالعبودية **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **قدم صدق** فقد كثر من  
صلى الله عليه وسلم ففي البخاري عن زيد بن اسلم في قوله تعالى وبشر الذين  
امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم وعنه

علي

علي كرم الله وجهه كما اخرج بن مردويه انه قال في تفسيره هو محمد شمع وفيه  
اشارة الى وجه التسمية من انه تسمى بان يشفع لهم لان من عادة الشافع نقده  
على من يشفع له وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه هي شفاعة نبيهم صلى الله عليه  
وسلم هو شفيع مصدق وشفيع صدق عند ربهم وعن قتادة وكلمة غيره  
قالا هو محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم وعن الحسن ايضا ان قدم صدق  
مصيبة الامة بموته صلى الله عليه وسلم وعن سهل بن عبد الله انه عناه سابقه رجة  
او دعيا الله في محمد صلى الله عليه وسلم وقال الحكم الترمذي هو امام  
الصادقين والنفذ يقين الشفيع المطاع والتلابل الحجاب محمد صلى الله عليه  
وسلم والقدم واحد الاقدام وتطلق على المتقدم لانه يكون بها يقال كفلان  
قدم اي تقدم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **رحمة** فقال الله تعالى وما ارسلنا  
الا رحمة للعالمين قال الشيخ سعد بن ابى العباس المرسى رضي الله عنه جميع  
الانبياء خلقوا من الرحمة ونبتت اصيلي الله عليه وسلم هو عين الرحمة قال  
تعالى وما ارسلنا الا رحمة للعالمين وقال الشيخ سيدي عبد الجليل القصري  
على هذه الآية فهو صلى الله عليه وسلم الرحمة من العالم بنصر هذه الآية وان كل  
خير ونور وبركة شاعت وظهرت في الوجود او ظهرت من اول الابد والى اخر  
انما ذلك بسببه صلى الله عليه وسلم وقال الامام ابو عبد الله الترمذي في  
نوادير الاصول جعل تعالى الجنة بابا وهو باب محمد صلى الله عليه وسلم  
وهو باب الرحمة وهو باب النوبة فهو منذ خلقه الله مفتوح لا يغلق فاذا اطلعت  
النفس من مغربها اغلق فلم يفتح الى يوم القيامة وسائر الابواب ابواب الاحمال  
مقسومة على اعمال البرم قال **واما باب النوبة** من الجنة الزايد على الابواب  
فليس هو باب محمد انما هو باب الرحمة العظمى التي تدخل نوبة العباد الى الله وتلك  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نبي النوبة وانما رحمة مهداة  
ففض محمد رحمة للعالمين وسائر الانبياء مبعوثهم رحمة فذلك سعد من اجاب  
ما بعثوا به من الهدى وعوول بالعباد من عرض عنهم ومحمد عليه السلام  
مولده ونفسه رحمة وامان وكذا مدقته الى الفخ الصور فخرمة تلك الرحمة  
واما انه قائم انتهى **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **بشري** وعند غير  
المولف بشري عيسى فلقوله تعالى عنه في سورة الصف واذ قال عيسى بن مريم  
يا بني اسرائيل اني رسول الله المكم صدق لما بين يدي من التوراة وبشرا  
برسول ياتي من بعد اسمي احمد وقال صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي  
ابراهيم وبشارة عيسى بشير البشارة الى الامة المذكورة كما يشهد الدعوة  
لقوله عز وجل احبنا راعن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام عند بناءهما  
البيت اكرم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب  
والحكمة ويزكهم هذا انك انت الغزير الحكيم والبشارة به صلى الله عليه وسلم  
غير مختصة بعيسى عليه السلام وقد اخرج بن عساكر عن عباد بن الصامت  
مرفوعا انا دعوة ابراهيم وكان اخر من بشري عيسى بن مريم وقد اخذ الله



ميثاق النبيين على الايمان به صلى الله عليه وسلم ونصرة وكافوا ياخذون  
العهد بذلك فمنهم من ذلك مستلزم للنسب فمهم قد بشرناه وهو  
صلى الله عليه وسلم بشرى للمؤمنين بالرحمة والرضوان والنجاة من النار  
والفرز بالجنة فمن صلى الله عليه وسلم بشرى مطلقة واطلاق المؤلف  
صحيح صادق بكون النبوة صلى الله عليه وسلم خاصة بعيسى واما  
في جميع الانبياء عليهم السلام او كونه بشرى في نفسه والله اعلم واما اسم  
الله عليه وسلم **عيسى** واسمه **عيسى** واسمه **عيسى** فالفوت يقال في النبوة  
والغيث في المطر واستغفنه طلبه الفوت والغيث فاعاثنى من الفوت  
وغاثنى من الغيث قاله الزايع والغيث بالكسر اسم من الاغاث والنبى صلى  
الله عليه وسلم اغاث الله به الخلق وقد كانوا غرقوا في الضلالة تلاعبهم  
امواج الجهالة قد اسفروا على سخط الملك الجبار واقفين على شفى حفرة من  
النار فاستخلصهم به وانقذهم وانجاهم واغاثهم والغيث الذي هو المطر  
وحياة للبلاء والعباد وزينة واصلاح لهم بالنبوة من انبياء  
والاسما والثمار والازهار وجري العيون والانهار وهو غوث وغيث  
لهم ايضا فنبه النبي صلى الله عليه وسلم بما جاء به من الهدى والنور والبر  
وانقاذ الخلق من الهلكة وهدايتهم من الضلالة وتبصيرهم من الجهالة  
وحياة قلوبهم وتزنيها بالامان بعد موتها وخراجها من كسوف الكفر وجديده  
وقسوة بالغيث في احيا البلاء وتزنيها وتنصيرها وزيها واصلاحها  
وانقاذ الخلق من الهلكة فمن صلى الله عليه وسلم لم غوث وغيث  
لوجود غيث مغاث به والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم  
**نعمته** فعن زبائن في تفسير قوله تعالى المر الى الذين بدلو نعم الله  
كفراف **نعمته** فهو كنهان قريش ونعمته الله محمد صلى الله عليه وسلم شىي نعمته  
كاسي رحمة وذلك حقيقة لمن استعوه وقال **نعمته** في قوله تعالى وان  
تعدوا نعم الله لا تحصوها قال **نعمته** محمد صلى الله عليه وسلم  
وقال **نعمته** يعرفون نعم الله ثم ينكرونها يعني يعرفون ان محمد صلى الله  
عليه وسلم نبى ثم يكذبونه وهذا مروى عن مجاهد والسدي وقال  
به الزجاج واما اسمه صلى الله عليه وسلم **عدي** ففتح الهاء وكسر الدال  
وتشديد الهمزة فقد روى بن سعد والترمذي الحكم عن علي صالح مرسل  
والدارمي والحاكم والبيهقي عن ابن ابي هريرة موصولا انما انا رحمة مهداة  
وروى بن عساكر من حديث بن عمر ان الله بعثني رحمة مهداة بعثت برقع  
قوم وخفض اخرين وقال **سدي** ابو العباس المرسى رضى الله عنه  
الانبياء الى امة عظيمة ونبينا صلى الله عليه وسلم لنا هدية ووفى  
بين العطية والهدية لان العطية للمحتاجين والهدية للمحبين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة واما اسمه صلى الله عليه  
وسلم **عروة** ونفى وهو في الشيخ المعتمد بالتكثير ووقع في بعضها بالتعريف

وفيها

وفيها بتعريفها بالصفة بال واصافة الموصوف اليها حتى الشيخ ابو عبد الله  
الشيخ عن بعضهم في تفسير قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى انه محمد  
صلى الله عليه وسلم والعروة في الاصل موضع الامساك وشدة اليد من الشيء  
ومنه عروة العزلة وعروة الكون وغير ذلك للموضع المتميز منه المعدل  
والاخذ منه ويقال له المقبض وقال الهروي في الغرر من العروة من الثبات  
ضربت مثلا لكل ما يعتصم به ويجا اليه انتهى ويقال لما له اصل ثابت في الارض  
كالشجر وغيره من جميع الشئ المستاصل في الارض عروة فاذا كانت قليلة  
المطر والبقر **نعمته** الماشية فغاثتها وكثيرا ما تستعار العروة  
لما هو حقيق ان يستمسك به حيا كان او ميتا لان من وافق محل الامساك  
كان خليقا بحصول المراد والفوز بالغبية فان كان قصده الاعتصام  
حصلت له العروة وكثيرا ما تستعار العروة لهذا المعنى وان كان قصده  
الارتفاع الى محل مرتفع حصل له وغرر ذلك من المقاصد المناسبة وهي هنا  
استعارة بجامع حصول المستمسك به صلى الله عليه وسلم بالايمان به واتباعه  
ومجته على العصمة في الدنيا والاخرة والارتفاع الى عليين وهذا تغلق خاص  
والا فاقام كل كلمة متعلق بصلى الله عليه وسلم في الاجاد والامداد  
ولا شىي الا وهو به منوط والتوقى فعلى من وثق الشىي بالضم وثاقه  
صلب واشتد وهي ترسيخ للاستعانة واما اسمه صلى الله عليه وسلم  
**صراط الله** فسمى به لانه صلى الله عليه وسلم طريق الله الموصل اليه وسبيل  
الهداية الى الذي من ضل او حاد عنه تاه في اودية الغي والخران واستغوث  
عليه الشيطان غصينا الله من طريقه واما ثباته مستمسك بالنبى فرفقه بمجته  
وفضله والصراف بالصاد والسين الطريق المستوى او التواضع والتسليم  
الذي لا عوج له فاستعير له صلى الله عليه وسلم لان التابع له واصلا  
لعبادة التبارك ناج والمخ في صفة صراط الخير مهتد واما اسمه صلى الله  
عليه وسلم **صراط مستقيم** فقال ابو القاسم قوله اهدنا الصراط المستقيم  
هو رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه الحاكم في المستدرج  
عن ابى القاسم عن ابن عباس وصححه وحكى بعضهم عن ابى القاسم  
والحسن البصري انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيار اهل بيته  
واسما به وحكى لما ورد في ذلك في تفسير صراط الذين انعمت عليهم عن عبد  
الرحمن بن زيد واخرج بن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن والى القاسم ان  
الصراف المستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبا ابا  
بكر وعمر رضي الله عنهما واما اسمه صلى الله عليه وسلم **ذكر الله** فعن مجاهد  
في قوله تعالى لا يذكر الله تطمين القلوب قال **هو محمد صلى الله**  
عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ومعناه ان من رآه صلى الله عليه  
وسلم او لمع باسمه واخبره والخلافة الحميدة ذكر الله وحجته والنبى عليه  
بما هو اهله واسم به وصدقه فكان وجوده سببا في ذكر الله فسماه الله



تعالى ذكر الله ولان ذاته توجب ذكره وصفاته توجب توحيد الله وافعاله توجب  
على الله واقواله توجب ذكره فكان صلى الله عليه وسلم ذكر الله في كل افعاله  
واقواله وصفاته ونعمه ونقطة وكثرة ذكره صلى الله عليه وسلم  
لمولاه في دنياه واخراه وحده اياه في جميع احواله وكرهه قد روي عنه  
وشرف منزله عنده والذكر الشرف والذكر الله سبحانه له قبل الخلق فانه  
اول ما جرى في الذكر ذكره وهو الاول في المقادير واول مذكور في الحج  
ولكثرة ذكره لانه مكتوب على العرش وعلى السموات وجميع مواضعها  
والجنان وجميع ما فيها وخلق خلقه على صورة اسمه واضاف اسمه الى نفسه  
وقرنا اسمه مع اسمه واسمى اسمه من اسمه ومن ذكره فقد ذكر الله ومن اطاعه  
فقد اطاع الله ومن باعه فاباع الله فكان صلى الله عليه وسلم ذكر الله تعالى  
بكل وجه واما اسمه صلى الله عليه وسلم **سيفه** فهو كناية عن مضايقة وحده  
في تليغ دبره الله وقاله عليه وجهاده لا عداه الله ونصرتة عليه ورعيته منه  
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **حبيب** فحبيب الله هو جده وانصاره واتباعه  
واهل بيته الذين ياوون اليه ويتبعون امره ويحجبون عنه ويحجبون عنه صلى الله عليه  
وسلم به لك متجبة فانه فعل ما يفعل الجند من تدويج العدو وقهره وردة  
عن الكفر جبراً وانما بعنه الله وحده ولم يكن بالارض من هو على الدين القم  
والخليفة السجدة غيره ثم انه لم يزل يدعو الناس الى الله وبجاهدهم على  
دينه وعلى عبادته تعالى وحده حتى استباحوا طرعا او كرها وكان له الظفر  
والنصر لا يندبه الله وحزبه وخزبه هم الفالبون وايضا هو عظم الخلق  
ايوا الى الله واشدهم اليه افتقارا واضطرارا وانحاشا ومعرفته به وحمدا  
عليه واستقامة على طاعته وقيل انما سمى حبيب الله والحزب هو الجماعة لانه هو السبب  
في جمع المرحدين على كلمة الاخلاص ونظم الاسلام واهل العلم واما اسمه صلى الله  
عليه وسلم **النجى الناقب** فعن جعفر الصادق رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى  
والنجى اذ اهرى انه محمد صلى الله عليه وسلم وحكي ابو عبد الرحمن السلمي في قوله  
تعالى النجى الناقب انه ايضا محمد صلى الله عليه وسلم وقيل قلبه وهو بعينه  
والصحيح ان المراد به النجى على ظاهره وعلى ان المراد به النبي صلى الله عليه وسلم  
فهو تشبيهه بلنج او استقارة من مطلق النجى بجامع هدائه صلى الله عليه وسلم  
كما يستدعي النجى والنجى تهدي الى صراط مستقيم وقال في هدائه النجى وبالنجى  
هم يستدون اولانه استنارت به ظلمة الجهل كما تستنير الارض بالنجوم وان كان  
استقارة من نجم مخصوص وهو من جنس النجوم الا ان استقارة مع الرفعة لان كل  
في السماء السابعة والناقب المضي الوهاج كانه ينفذ الظلمة بصره فينفذ فيه  
او هو المرفوع على النجوم وهو تشبيه للاستقارة واما اسمه صلى الله عليه وسلم  
**مصطفى** فهو المختار المستخلص ثابته يقال صفا الشيء صفاً خلص وهو صلى الله  
عليه وسلم مصطفى له ومختاره ومستخلصه من خلقه وهو صفوة الخلق وخيرتهم  
عنده وقيل معنى المصطفى المصطفى من جميع ادران اوصاف البشرية فمنها ما

وصفه وقيل معنى المختار لغاية القرب فسمى بها تاسيتم منزله عنده لانه الاصطفاء  
عبارة عن غاية القرب لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبد ابتلاه فان صبر  
احباه وان رضى اصطفاه انتهى وهذا الاسم في النسخ المعتمدة بالنسبة منكر او وقع  
في بعضها بفتحة واحدة وكذلك الاسمان بعدد واما اسمه صلى الله عليه وسلم  
**محمدي** فهو بمعنى المصطفى والمختار وبمعنى المختار ايضا اسمه **محمدي** بعد هذا  
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **احمى** وهو من اصل سماه قال الله تعالى الذين  
يتبعون الرسول النبي الامي وقيل **احمى** فاسموا بالله ورسوله النبي الامي  
وقيل **احمى** تكميلا كذا تدريهما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا بين يدي  
به من لسان عبادنا والامي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب وهو منسوب الى الام اذ  
الغالب من احوالهم انهم لا يكتبون ولا يقرآن مكتوباً فاما كان الابن به نقبا سب  
اليها كما نه مثلها اولانه باق على اصل ولادته لم يقرأ ولم يكتب وهو منسوب الى  
الحالة التي كان عليها عندها وقيل هو منسوب الى ام القري وهي مكة  
وقيل هو منسوب الى امه العرب لان القراءة والكتابة لم تكن معروفة  
فيهم فكيف عن ذلك وقيل هو منسوب الى الامة لانه امة بنفسه واميته  
صلى الله عليه وسلم وصف كذا **احمى** في حقه بل هو معجزة له دالة على نبوته  
كفاك بالعلم في الامي معجزة لانه مع كونه لا يقرأ ولا يكتب ولا يدرس ولم يتعلم  
من قرأ وكتب ظهر منه من العلوم والمعارف اللدنية ومعرفته باخبار  
الاعم السالفة وشرايعهم واطلاعه على علوم الاولين والآخرين واحكام سياسة  
الخلق على تنوعهم واحاطته بجميع مصالح الدين والدنيا وتخلقه بكل خلق حق  
واقباله بكل حال الخلق على الاطلاق واما اميته في كل علم وحكم وحكمة ما انجز  
به جميع الخلق وظهر اخفيا صبه لكافهم فكان ذلك اية ظاهرة وحجة باهرة  
ودليلا واضحا من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم وكانت اميته كالا  
بيننا لا خفاية والمقصود من القراءة والكتابة هو ما ينفع عنهما من العلم لا بما الة  
وواسطة له غير مقصودة في نفسها فاذا حصلت الثمرة المطلوبة منها استغنى عنها  
مع ما في ذلك لو كان يحسنه من الرتبة بالاستغناء بكمائه عن ملاقاته كاقال  
تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا الارتاب المبطلون  
ولما كانت كالمية الامة مرتبطة بالنبوة لم يرد لفظ الامي في حقه صلى الله  
عليه وسلم الا مع لفظ النبي فلا يرد لفظ الامي عنه واما اسمه صلى الله عليه وسلم  
**مختار** فمن كتب الاخبار في القراءة مكتوب قال **الله** تعالى محمد عدي  
المعول المختار ليس بلفظ ولا غلط ولا سجاينة في الاسواق ولا يجري بالسية  
السبية ولكن يعقوا ويعفر مولده بمكة ومهاجر بطيبة ومكته بالشام  
رواه الدارمي وقابرا نعم ومثله فيما اوحى الله اليه صلى الله عليه وسلم وسافر  
نفسه ان ساء الله تعالى في اسمه لمعول واما اسمه صلى الله عليه وسلم **احمى** بالجمع  
على وزن امير فذكر في بعض النسخ المتزلة ان اسمه احمى فقبل يعني انه يحبس  
امته من التار ومن قبل يعني مفضل واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مختار**



فسمي به في زبور داود عليه السلام في قوله من مولى ربعة واربعين فاضت النعمة  
من شفتك من اجل هذا بارك الله الى الابد فقد اياها الجبار بسيفك فان ناموسك  
وسراياك مقرونة بسنة يمينك وسهامك مسنونة وجميع الامم خرون تحتك  
والخطاب لثبنا صلى الله عليه وسلم لتزبل الله له منزلة الوجود لتحقيقه في علمه  
للصوري عنده والنعمة التي فاضت من شفتيه هي القول الذي بقوله وهو الكتاب  
الذي تزل عليه السلام وهبة يمينه اي الحرف من سيفه فكنتي بما ذكرهنا وتجوزنا اليه  
عافية ومعنى الجبار في حقه صلى الله عليه وسلم اما لاصلاحه لامة بالهداية والقيام  
اوله اعداءه او لكونه منزلة على البشر وعظم خطره او الجاهل القاتل الذي جبر  
الخلق بالسيف على الحق وصرهم عن الكفر جبراً **لـ** الفاضل عياض ونفي تعالى  
عنه في القرآن جبرية التكرار التي لا تليق به فقال وما انت عليهم بجبار وكتب المولى  
رضي الله عنه في طرفة عين من منحة السهولة ما نصه وفي اخرى اخبرني  
انتهى يعني بالخيار المعجزة فيها وبالمناة التفتة في الثاني ايضا **واما** كنيته صلى  
الله عليه وسلم **ابو القاسم** والكنية من الاسم فقد ثبت في عدة احاديث صحيحة  
**واما** كنيته صلى الله عليه وسلم **ابو الطاهر** وكنيته **ابو الطيب** فقد ذكرها  
غير واحد في اسماءه صلى الله عليه وسلم **واما** كنيته صلى الله عليه وسلم **ابو البر**  
فقد جاء في حديث كنيته جبريل عليه السلام له صلى الله عليه وسلم به وكنتي  
الاربع كنيته له باولاده الثلاثة او الاربعة على الخلافة في الطاهر والطيب  
كلهما الواحد يسمى عبداً له وبالطاهر والطيب تولادة في الاسلام وهو الصحيح  
او هما لولدين احدهما الطاهر والاخر الطيب وهو قول **بن اسحاق** والله اعلم  
**واما** اسمه صلى الله عليه وسلم **مستغ** بفتح الميم المستددة اسم مفعول  
فمنه المعقول الشفاعة فانه رغب الى الله تعالى في امر الخلق وتبجيل الحساب  
واسقاط الغنايب وتخفيفه فيقبل ذلك منه ويخسر به دون الخلق ويكرم بذلك  
خاتمة الكرامة بان يقال له قل يسمع لك وسل تعط واشفع شفيع وهو المقام  
المجود اعني الشفاعة **واما** اسمه صلى الله عليه وسلم **مستغ** بفتح الميم فغناه الشفيع  
فالخلق وهو مائة من شافع والكل من الشفاعة وهو التوسيط في قضاء  
الحاجة **واما** اسمه صلى الله عليه وسلم **صالح** فالصالح المراد به المتاهل لخدمة  
بجود من رزق الاشياء ولهذا التحريم مرات فقد ربما يكون فيه من التحريم يكون  
فيه من الصلاح وحرية صلى الله عليه وسلم لا منتهى لظهورها فصلاحه لا يحرم  
احد حوله ولا يتصور منه **واما** اسمه صلى الله عليه وسلم **مصلح** فهو المصلح  
الخلق بارشادهم وهدايتهم الى ما يصلحهم في معاشهم ومعادهم وتحسين ظواهرهم  
وقطرهم من ابرهم والمصلح ذات بينهم ووجد على بعض الحجازة القدسية محل  
تقى صلح وسد امين فتدل لانه الف بين قلوب الناس وازال ما بينهم من  
الفتنة ان كان بين الحرب والجم وبقابل العرب كما قال **تعالى**  
واذكر نعم الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم **واما** اسمه صلى الله عليه وسلم

٥٤  
**مهم** فسماه عبد العباس رضي الله عنه في شعر المشهور في قوله  
حتى احق بي بيتك المهم من **مهم** خند قلباً تحتها النطق  
وروي ثم اغتدي بيك الميم قيل اذ اذها الميم ولولا هذا الحركين اسما  
وقد قيل اذ احق بي بيتك الشاهد بشرك او احق بي شرك الشاهد بفضلك  
هو بضم مهمه لا ولي وكسر الميم وروي فضها وحقه تعالى وارتلتنا اليك  
الكتاب بالحق صدقاً لما بين يدي من الكتاب ومهمنا عليه قيل المراد به محمد  
صلى الله عليه وسلم روي عن مجاهد انه قال ومهمنا عليه محمد هو من علي القرآن  
وهو على هذا حال من كافي اليك او لي ان في الكلام قد كان **قـ**  
وجعلناك يا محمد مهمنا عليه والراجح تفسيره بالقرآن على انه حال بعد حال  
من الكتاب ومعناه في حق النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد او القاهر على الخلق  
او الامين قاله بن قتيبة **واما** اسمه صلى الله عليه وسلم **صادق** فقد ورد في الحديث  
الصحيح سميت بالصادق المصدوق وروي انه صلى الله عليه وسلم لما كذب به  
قوم من خزن فقال له جبريل انهم يعلمون انك صادق وصدق صلى الله عليه  
وسلم واجب لوجوب عصمته وثبوت امانته وما فطر الله من الطهارة والشفقة  
والتقديس وعلم الحمة وعظم الاخلاق وكبر الاعراق وقسوة الحياء وحصانة  
العقل وجزالة الرأي وغير ذلك من مميزات صدوق صلى الله عليه وسلم  
والصدق هو مطابقة الخبر للواقع في نفس الامر وقيل مطابقة للاعتقاد  
وقيل مطابقة لما معاً والله اعلم **واما** اسمه صلى الله عليه وسلم **صديق**  
وهو في النسخ المعتمدة بفتح الدال المشددة اسم مفعول **فسمي** بكثرة  
صدقته الله تعالى بالقرآن والفعل وكثرة تصديق الخلق وقد صدقه  
الوجود اجمع وصدقته بنبوته الارواح كلها قبل ظهور الاجساد وقد صدقه  
من الخلق بعد ظهور الاجساد ما لم تصدق غيره والمصدق بالكسر اسم فاعل  
من صدق السند سمي به لانه صدق ربه بقوله وفعله وصدق الانبياء  
والكتب التي قبله **قـ** تعالى ومصدقاً لما بين يديه من التورية وقيل  
في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به انه محمد صلى الله عليه وسلم  
**واما** قوله صلى الله عليه وسلم **صدق** فسمي به في قوله وكذب بالصدق  
اذ جاء على قوائمه وهو مصدق سمي به مباينة في ذلك **واما** اسمه صلى  
الله عليه وسلم **سيد المرسلين** فروي الزايرانه صلى الله عليه وسلم  
قال ليلة اسري في النجف الى قصر من لولة يتلا لا تورا واعطيت ثلاثة  
قيل لي انك سيد المرسلين واما المنقبة وقاديا لفر المحجلين ومعني كون  
سيد المرسلين انه رئيسهم وزعيمهم والمقدم عليهم وعظيمهم وشريفهم  
وكبرهم صلى الله عليه وسلم **واما** اسمه صلى الله عليه وسلم **اسام**  
**المتقين** فلجدت مسلم انا انفا لله وتقدم الان حديث الزايرانه والتقوي  
جل النفس في وقاية الشرع وما يحفظها من الاسواء في الدارين والتقى كذلك  
والتقى هو المستل لا وامر الله تعالى المجتنب لنواهي ثم يتقى السبها



ثم الشهوات والفضائل وكل ما يوجب النقص أو البعد عن الله ثم يبقى على الله  
أن يسكنه باعتماد أو ميل أو استناد وأما المتقدمين ههنا المتقدم عليهم وقولهم  
وقادهم إلى الصراط المستقيم وأصل الإمام المتبع أو الهادي لمن أتبعه والمتمسك  
بين يدي القوم والشعوب خلفه وهو صلى الله عليه وسلم أتى الخلق الله وأمرهم  
بما أسندهم له خشية أو كراهة له طاعة وأجدهم في عبادته وتقوا له  
تدرك ولا يبلغها التقير ولا يذري نهاية ما إليه بها تشير وأما اسمه  
صلى الله عليه وسلم **قائلا آخر المجتهد** فقد تقدم الآن حديث البراءة وقوله  
اسم فاعلم من القود والقيادة وهو تفقد على من يتبعه باختياره وهو يفرق  
إلى الجنة برضاهم وانفراج عما خوذ من الغرة وهي في الأصل  
في جهة الفرس ويقال منه عند الفرس بغير غرة فهو أغرة والمراد بها  
هنا مطلق بياض الوجه والتجمل بياض في القوام وفي الصحيح أن النبي يدعون  
يوم القيامة غرا مجتهدا من تارة للوصية وورد بمقتضاها من طرق كثيرة وفيه  
دين وشريف لهم وذلك أكرام لغيرهم الذي هم مستمعون وألوه ينتسبون  
وقد جعل ذلك علامة لهم بغير فرق بها ينزلهم يوم القيامة قال الشهاب  
للتحاجي والتعبير بالقدود مما هو معروف من صفات الخيل في إشارة إلى أنهم  
جاءوا بتقوى على غيرهم ففقدوا استعارة مكينة وتورثه كقولهم  
**الناس للرب خيل الطرادة** فالسابق السابق منها الجراد  
واستدل لهذا على أن الرضوخ من خصائص هذه الأمة وقيل أنه غير مختص  
بهم وأما المختص بهم الغرة والتجمل وخاء في الحديث غرا من السجود مجتهدا من  
الرضوخ وأما أنه صلى الله عليه وسلم **خليل الرحمن** ففي حديث الضمخشاني  
ولكن صاحبكم خليل الرحمن والخليل اسم لمن صحت محبة المحبوبة ما وجد من التخلل  
وهو اشتياك البعض ببعض كما قال الشاعر  
قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي خليل خليل  
فاذا ما نطق كنت ككلامي وإذا ما صمت كنت التقليل  
فهذا وصف الخلقة على الوجه الأكمل وقد تطلق على مجرد الصحة قال  
الله العظيم الاخلاق بوسيد بعضهم لبعض عدو إلا المتقين وفيها آية من  
الخليل الصديق ومن أضفى المودة وأصحبها الخلقة الصداقة المحضة لا تخلل  
فيها انتهى وقد اختلف في الخلقة والحق هل هي سني وأحد أو شيان وعلى الثاني  
أيها البالغ وبما إذا اعتنا زاحداها عن الأخرى ومجمل ذلك المطولات وأما أنه  
صلى الله عليه وسلم **يرفع الباء** المرحلة فمنها المنصق بالبركة المرحلة  
وهو اسم جامع للخيرين فصائل وفراصل وأما اسمه صلى الله عليه وسلم  
**يرفع الميم** والمرحلة فهو مفعول من البر اسم مصدر سمي به باللغة أو اسم مكان  
أي هو محل البر ووقع في بعض النسخ بضم فكروا بضم ففتح والاول اسم فاعل  
من أراد اصار في البر أو ببر ميمته صدق فيها ووقفا أو بيمين غير إذا لم  
يمتثله والثاني اسم مفعول من أبره إذا لم يمتثله في يمينه أو جعله برا بفتح

الباء أي صاحب بر كسر هاء وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **وجه** فمعناه ذو اللبابة  
فالشرق قد فقهه القدر والمزلة في الدنيا والآخرة وأما اسمه صلى الله عليه  
وسلم **نفس** واسمه **ناهم** فإن نصيحة ههنا سبحانه وتعالى به ولعباده  
وحدوه وصده قد في ذلك إلى الغاية التي لا تدرك أمر لا يخفى والنصيحة  
إفراغ الجهد في تصحيح النيات والآفاق والاعمال وهي أيضا فعل النبي  
الذي به الصلاح والملازمة وضدها الغش والتدليس فستر العيب  
وكتمان الحق ومعناها الخلو من وصيعة نصيح للباقة وأما اسمه صلى  
الله عليه وسلم **مكل** فيقول أنه معق كفضل وزعم فغلب تفسير بعضهم  
بأنه كفضل موضعين للمطهرين بالجنة ويحتمل أنه بمعنى الموكول والمعنوس إليه  
الأمر والقاية به ثم يحتمل مع ذلك أن يكون إشارة إلى تولية المقرب  
في الكون على سبيل الخلافة والسياسة وذلك مما لا شك في شؤنه وحصوله للنبي  
صلى الله عليه وسلم على وجه اخص مما ينته منه لغز وأما أنت ما أنت منه لغز  
بقولته صلى الله عليه وسلم واسم **ناهم** واسم **ناهم** واسم **ناهم** واسم **ناهم**  
الأكبر والواسطة في الدارين والرابطة لكل المخلوقات ويحتمل أن يكون المراد القرب  
إليه في الأحكام الشرعية فتحكم بأحكامه حسبما ذكره في خصائصه أنه يجوز  
أن يقال له **له حكم** بما تشاء فما حكمت به فهو صواب وما فطن لحكمي على ما صححه  
الأكبرون في الأصوات وليس ذلك لغز وأما اسمه صلى الله عليه وسلم  
**سوق** فسمي بذلك في قوله يا أيها النبي أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا  
وجزا للأمين أنت عبي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا  
سحاب في الأسواق ولا يجزي بالسيبة الشبهة ولكن يعفوا ويصفح ولن يقضيه الله  
حقهم في الملة العجماء بأن يقولوا لا اله إلا الله ويفتح به أعين عبادنا وإذا  
صما وقلوبنا غلظا أخرجنا من عباد الله بن عمر وابن العاص وذكر عن عبد الله  
بن سلام تعليقاً واستند عند الدارمي وابن عساکر وأخرجنا أيضاً الدارمي  
من رواية أبي واقد الليثي الصحافي عن كعب الأحبار وفيما أوحى الله تعالى إلى  
نبيها عليه السلام أني باعث نبياً أمياً أفتح به أذاناً صمّاً وقلوباً غلظاً وأعيناً  
عمياً مولد بك ومهاجر طيبه وملكه بالسفاهة عدي المشرك المصطفى المرفوع  
الحبيب المحب المختار لا يجزي بالسيبة الشبهة ولكن يعفوا ويصفح ويغفر رحماً  
بالؤمنين يبكي للبهمة المنقولة ويبكي لليتيم في حجر الأرملة ليس بفظ ولا غليظ  
ولا سخا يفتح الأسواق ولا يمتزج بالفتن ولا يفتن الخنا لومر إلى جنب السراج  
لم يطفئ من سكينته ولم يمس على القصب لومر ع لم يسمع من تحت قدمه أبعته  
شيرا ونذيرا رواه الحافظ أبو يعقوب عن وهب بن منبه والمتوكل هو الذي بكل  
أمر إلى الله ويعتصم به ويتعلق بالله على كل حال وقيل المتوكل ترك تدبير  
النفس ولا تخارج عن الحول والبقوة وهو فرع التوحيد والمعرفة وهو صلى  
الله عليه وسلم سيد العارفين بالله على الإطلاق ورأس الموحدين على السموات  
والأستراق وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **كفيل** ففسر بعضهم بقوله



اي الضمير لامة الشفاعة يوم الحشر والندامة انتهى وفي الحديث من يضمن لامة  
الحية وما بين فحمة تكفلت لامة او كما قال **صلى الله عليه وسلم** وقال  
من يضمن لامة واحدة اضمن لامة لامة لا سال الناس شيئا **واما اسمه صلى الله**  
**عليه وسلم** **تفصيل** فعنه انما يقال في امته شفاعة عليهم ما يستوعبهم في الدارين  
وعنه ما يلقون عليه وقد قال **صلى الله عليه وسلم** في غزوة تبوك ما علمتم خربص عليكم  
بالمنين في رجب وقل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن شفقت  
علي امته تخففه وتسهله عليهم وكرهتم اسما تخافه ان تقرض عليهم وان كان  
يسمع بكاء الضمير في صلاة تخافه ان يسمع على امه ولما كذب قوم رسل الله  
التي جبريل وملاكها **صلى الله عليه وسلم** ان شئت ان اطبق عليهم علمهم انفسهم  
بغير الجليل فقال **صلى الله عليه وسلم** ارجوا ان يخرج الله من اصلاهم من قبلي  
الله ولا يتركه شيئا وفي رواية اخرى عن امي لعل الله ان يوب  
عليهم ومن ذلك شفقتهم على اهل الكفر من امته وامر اباهم بالسرا وامنهم ان  
يستغفروا للحدود ويترحموا عليه وكان يغفر لاصحابه بالمعظمة لمخافة السادة عليهم  
ومن ذلك ما في حديث الشفاعة من انهم باصمته كل الناس يسألون في انفسهم وهو امي  
امي يارب امي الى غير ذلك مما يكثر من يتبع اخباره وسيرته علم ذلك **واما اسمه**  
**صلى الله عليه وسلم** **تفصيل** في السنة فسي في التوراة والزبور **صلى الله عليه وسلم**  
عليه السلام اجمعين لثنا قبل اي الناس محمدا مقيم السنة بعد الفتر  
وقال في التوراة ولن يقضيه الله حتى يقسم به الملة العرجاء بان يقولوا لا اله الا الله  
والمراد بالسنة سنة من قبله من الانبياء عليهم السلام وطريقهم واقامتها  
تقريبها وتعديلها وتسويتها حتى تعود الى ما كانت عليه او اقامتها من قايمة  
السوق نفقت ففيل ستعارة مكينة يجعل ذلك كالا متعة المرغوب فيها  
والملة العرجاء ملة قريب في قيمها باظهار التوحيد ودعواهم الى الله حتى يقولوا  
لا اله الا الله **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **تفصيل** في التوراة المشددة اسم  
مفعول فوقع في بعض كتب الانبياء تسميته به ومعناه المظهر من الذنوب ليعصيه  
الله تعالى له **صلى الله عليه وسلم** من الذنوب لها ومغفرتها ليعرض وتخرج  
منها يسى ذنبا بالنسبة اليه **صلى الله عليه وسلم** كما قال تعالى ليغفر لك الله ما  
تقدم من ذنوبك وما تاخر فيل المراد ما تقدم من ذنوبك وما تاخر فيل  
لانه سبب المغفرة والذي يتطهر به من الذنوب ويتزهر باتباعه عنها  
كما قال وتزكهم وقال يخرجهم من الظلمات الى النور ويخرجهم من الظلمات  
من الاخلاق الذميمة والافوصاف الدنية التي لا تليق بحسبنا **صلى الله**  
**عليه وسلم** وقيل منفي المندس الغضل على غزير وقيل فقد نسله لامة  
**عليه صلى الله عليه وسلم** **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **تفصيل** في السنة  
فعنه الروح القدس من النقا يص والقدس الطاهر كما تقدم الا  
**واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **تفصيل** في السنة فسي في التوراة المشددة اسم  
الدين والايمان فهو **صلى الله عليه وسلم** روح الايمان الذي قام به

وجوده فلولاه هو لم يكن له وجود ولا ظهور في الخلق وهو اسلمه وعصمه وفيه  
قناره ومنه تنفرد ويشتق اليه من وسمته اهله ويحفل ان يكون الحق من اسماء الله  
تعالى واصافة الروح اليه كما في حق تسميته عليه السلام فتسميته بروح الله  
وهي اضافة مخلوق الى خالق ومملوك الى مالك للتشريف وروحه **صلى الله عليه**  
**وسلم** انسان عاين الارواح وابرها واس وجودها واول صادر عن عز وجل  
وهو الروح الاعظم والخليفة الاكبر **صلى الله عليه وسلم** وايضا هو **صلى الله**  
**عليه وسلم** روح الله الموضوع في الوجود والذي قوامه وبناؤه ولولا هو لا  
تمتع وذهب **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **تفصيل** في السنة فسي في التوراة المشددة اسم  
فوق روح القسط الذي به قوام وجوده ولولا هو لم يكن له قوام ولا وجود  
**صلى الله عليه وسلم** **تفصيل** في السنة فسي في التوراة المشددة اسم  
في الناس لم يقم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **تفصيل** في السنة فسي في التوراة المشددة اسم  
عن الكتب السابقة لما انزل عليه **صلى الله عليه وسلم** بقوله تعالى اولم يكن لهم  
انا انزلنا عليك الكتاب بشي على علمهم وكان اهل الكتاب يهزون التوراة  
بالعبرانية ويصرون بها بالعربية لاهل الاسلام فقال **صلى الله عليه وسلم**  
لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تتخذوهم قروا منا باهه وما انزلنا التوراة الا به  
وقال بن عباس رضي الله عنهما يا بعض المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب  
وكما يك الذي انزل على نبيه احدث الاخبار باهه تقرره بمحضام شيب وقد حدثكم  
انه ان اهل الكتاب يدلو ما كتباه وغيره بايديهم الكتاب فقا لو اهو من عند  
الله ليستروا به ثمتا قليلا افلا ينهار كما جاء في العلم عن رسالته ولا  
والله ما راينا رجلا منهم قط سأل عن الذي انزل عليك وقد غضب **صلى الله**  
**عليه وسلم** لما راى مع عمر رضي الله عنه صحيفة فيها شيء من التوراة وقال  
لو كان موسى حيا وسعد الانبياء **صلى الله عليه وسلم** وقال  
وقد حكي بكتاب في كنف كفي يقوم حقا او قال صلا لا ان ترغبوا عسا  
جاء به نبيهم الى غير او كتاب وكتاب غير كتابهم فزرت او لم يكن لهم انا انزلنا  
عليك الكتاب بشي على علمهم الا به اخرجه من ابي حاتم والدارمي عن يحيى بن ابي جعفر  
قال العلماء قالوا تتغافل بكتابة التوراة والانبيل ونظرها لا يجوز اجماعا  
ولولا انه معصية ما غضب **صلى الله عليه وسلم** وهو **صلى الله عليه وسلم**  
كاف بكتابيه وشريعته وشفاعته والتوسل به والتعلق به ذبالة والتخلف  
باخلاقه واتباع سنته **صلى الله عليه وسلم** وهذا الاسم في السنة السهلة  
وغيرها من النسخ النسخ بدون آية اخره ووقع في بعضها بالياء وكذلك  
مكتف بعدد وساف ومهد في الآيات والحدف **واما اسمه صلى الله عليه وسلم**  
**تفصيل** في السنة فسي في التوراة المشددة اسم  
وانقطعا عن الدنيا ليشهد الآياه وهو اصل هذه الحال الشريفة ومعدنها  
ومنه اقتبس كل احد من العالمين ما كتب له منها وقد كان **صلى الله عليه وسلم**  
ايضا مكتفيا من الدنيا بالدون في عيشه ولباسه ومسكنه وامره كلها



صلى الله عليه وسلم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** بالفتح فمعناه **والاه اعلم بالفتح**  
الي الله **وقال صلى الله عليه وسلم** الي الله الوصول الى العلم **فواصل**  
وبالفتح معناها واحد لكن بالفتح مع زيادة اعتبار ضرب من التمكن والقوة فان  
مادة يتقالبها ديرة على هذا المعنى وللنبي صلى الله عليه وسلم من زيادة  
القوة والتمكن على جميع الخلق في الوصول الى الله والعلم به مالا يحتاج الي  
به فهو صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالله على الاطلاق **بابي ما يمكن في**  
حق المخلوق علمه وشعده ديرة عقله وهو اوفر لعل من عقلا واسعه  
صدرا واقهرهم عارضة صلى الله عليه وسلم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم**  
**سليم** فقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقال  
صلى الله عليه وسلم **انا انا مبلغ والله هادي واغا انا قاسم والله يعطي**  
اخرجه الطبراني في الكبير عن معاذ بن ابي وقيل **صلى الله عليه وسلم**  
انا يعني الله **سليم** ولم يبعثني منعت اخرجني الترمذي عن عائشة  
وقال **صلى الله عليه وسلم** بعثت داعيا و**مبلغا** وليس الي من الهدى  
شيء وخلق ليس نبي ولا نبي اليه من الضلالة شيء اخرجني العقيلي في الضعف  
وان عدي في الكمال من حد نبي عمر رضي الله عنه وهذا الاسم يصلح ان يكون  
بمعنى انه يبلغ عن الله ما امر بتبليغه وان يكون بمعنى انه يبلغ من سائر  
الله هدايته من الخلق الى الله والله اعلم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم**  
**شاف** فهو الشاف من الضلالة والكفر والجهالة والامراض والاسقام  
بركته ودعائه ولسنه صلى الله عليه وسلم وهو شاف في ابيضا في العلوم  
والحكم والاختيار **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **واصل** فمعناه واصل  
الي الله وقد تقدم هذا في بالفتح او بمعناه انه يصل رحمه وقد تقدم هذا  
ابضا في وصول **والله اعلم** **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **موصول**  
فهو اسم مفعول من الوصول الذي هو الجمع وعدم القطع والمجرى انه  
موصول لمولاه به وصل علم وكرامة تجمع عليه **وهذا خلاصة** لانها  
بصلي مقام لا يراحم فيه غيره وهذا الاسم هداية في الشك الكثرة الصفة  
بوا وساكنة بعد الضاد ووقع في بعضها يد له موصول وهذا ينبغي في  
القرينة وقيل بمعناه مرجوم وكلمه على هذا اسم مفعول **واما على اسم**  
فاعل كما وجدته مضبوطا فمعناه انه يوصل الي امة ما امر بتبليغه اليهم ويوصل  
من اتبعه الي الله والي الجنة فيكون بمعنى مبلغ المتقدم والله اعلم **واما اسمه**  
**صلى الله عليه وسلم** **سابق** فهو السابق في الخلق واستباق الي الله تعالى  
والي كل خير من الفضل والعز والسعادة والسيادة والنبوة والرسالة  
وهو السابق في الخطاب والسابق في الجواب يوم الست والسابق في السجود  
وفي الذكر اول ما جرى ذكره والسابق في التقدير وفي اللوح وعند ذكر  
الانبياء والسابق في الامامة والشفاعة ودخول الجنة والزيادة وسائر  
المضال المحمدي التي اختص بها ولم يشاركه غيره فيها وذلك عنانية من الله تعالى

به وقال صلى الله عليه وسلم **انا سابق العرب** وصهره سابق الروم وسلمان سابق  
الفرس وبلال سابق الحبش اخرج الحاكم في المستدرک عن ابن عباس قال صلى الله  
عنه وسابق القوم هو المتقدم عليهم المبرز فيهم في الشرف والفضل  
وهو صلى الله عليه وسلم المبرز في الخلق في سائر انواع الشرف والفضل  
بجلا مشار له في شيء من ذلك **واما اسمه صلى الله عليه وسلم**  
**سابق** فهو من السوق لتقتض القود وقيل ان معناه انه يسوق الي كل  
خير يسوق الابرار الي دار القرار ويسوق الاسرار الي طاعة الله  
بانذار لهم ودعوتهم وقيل كونه داعي الله بالسابق الي الله **واما اسمه**  
**صلى الله عليه وسلم** **هاد** فمعناه المرشد لعباده الله بدعائهم اليه وتفهيمهم  
طريق نجاتهم قال تعالى وانك لتهدي الي صراط مستقيم والهداية  
على انواع منها خلق الاهداء ويوصف بها الله سبحانه وتعالى والنبي صلى  
الله عليه وسلم ومنها الدعاء ومنه ولكل قوم هاد وقال تعالى في تنبيه  
صلى الله عليه وسلم وداعيا الي الله سبحانه وتعالى ياذنه ولا تستعمل الهداية  
الا في الخير **واما قوله** فاهدوهم الي صراط الجحيم فوارد على طريق التكميم وهداية  
صلى الله عليه وسلم لما فيه صلاح المعاش وصلاح العباد ظاهرة **واما**  
**اسمه صلى الله عليه وسلم** **مهد** فهو من اهدى الهدية ولا بد من المغاربة بين هذا  
والاسم المتقدم فان كان هذا بضم الميم وسقوط الهمزة فيكون اسم فاعل من اهدى  
الهدية ويكون افعلا اما بفتح الميم من الهدى وهو المرشد والقريب وهو  
الا قريبا وبضم الميم وفتح الدال بمعنى اسمه هدية الله والله اعلم **واما اسمه**  
**صلى الله عليه وسلم** **مقدم** بفتح الدال المشددة فهو بمعنى اسمه سابق بالباد  
الموجدة وقد تقدم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **مقدم** فقد تقدم معناه  
في اسمه ذي عز **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **فاحصل** فمعناه ان له فضلا  
على غيره **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **مفضل** بفتح الصاد اسم مفعول  
فمعناه ان غيره هو الذي فضله وصيره فاضلا ولا خفاء بالوجه بان الله  
سبحانه وتعالى فهو الذي خصه بالفضل وكرمه وشرفه واختاره على العالمين  
وخصوصا الانبياء والرسل والملائكة عليهم السلام ولا خلاف في ذلك  
قال الشيخ ابو عبد الله البجلي اما الملائكة فلا اجتماع على النقل  
الصحيح **واما على الانبياء** فلوجه الاول قوله جل وعلا **كنتم خير امة**  
اخرجت للناس **ليت الامة** على ان هذه الامة خير الامة وخيرية الامة  
انما هي خيرية نبيها فكونت عليه السلام خير الانبياء وهو المطلوب  
وانبىا فواء عليه السلام **انا سيد ولد آدم** ولا يخفى لا يقال يخرج من  
العلم مادام اذ لم يكن له سيادة عليه بهذا الحديث لا مانع  
ترك ذكر مادام والمقصود التعميم اذ المقصود من بني آدم هذا الجنس  
الانساني او نقول ثبتت بهذا سيادة علي ابراهيم وموسى وعيسى وليس  
هو باقوي سيادة منهم فهو سيد الجميع وهو المطلوب وانبىا الكمال



على وجهين اما ان يكون كما لا في نفسه فقط غير بكل لغز او مكلا لغز والى  
افضل ثم ما به تكمل الغز هو العلم والعدل وافضل مراتب العلم باله وافضل  
الاحكام الطاعة له فمن كان لهذين اقوى تحصيلا وفادة كان افضل ولا شك  
ان صلى الله عليه وسلم اقوى في هذين السلبين اذهود والكلمة الجامعة  
والرسالة المحطة ودليل ما ظهر في امته وانتشر في العلم بالله والعباد  
الجامعة لامتداد العالم كله على ما سير اليه الصلاة والخ وغير ذلك  
ما لم تكن لغز وهو لا في غيرهم والحاصل ان صلى الله عليه وسلم يخص بالعلم  
الكامل والتكامل وكل ما هو مختص بالكمال والتكامل فهو افضل  
فمن صلى الله عليه وسلم افضل وهذا برهان على اذ وسطه على العلم  
والوجود معا وتحقق بقدماته ما بسطناه واما الحديث فادله ما تقدم  
من السمع واما الصوفي فيقول **ما تقدم** وزيد بان يقول المفيد من كل الوجوه  
اعلام المستفيد من كل الوجوه وهو صلى الله عليه وسلم المفيد من كل الوجوه  
اذ هو صلى الله عليه وسلم من نور امتدت لا توارى وقد قال صلى الله عليه  
وسلم **اول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شئ** والوارى عن قسرين  
طبيعية وروحانية والروحانية على هذين علوم والحلاق ولا شك انه ذوا  
العلم المنيون منه الى الخلق ووذو الخلق المنيون اليه كذا ذلك وتلك  
قال الله جل وعلا وانك تعلم خلقك عظم والى هذا الامداد اشار بقوله تعالى  
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واليه الاشارة بقوله انما يصوب  
الارواح اي اصلها وكنت نبيا وادم بن الروح والجسد والجملة فهو  
صاحبا لوسيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود وكل ذلك نبأ عن  
اخصاصه لسرا ليدانه الجميع وقد نبه صلى الله عليه وسلم على خاصيته  
التي لم يعلمها على الحقيقة الا الله بقوله عليه السلام يا ابا بكر والذي  
يعني بالحق لم يعلمني حقيقة خبرني فاخبرني ذلك ومن اجل هذه الفضيلة  
سئل اولوا الغر من الرسل كابرهم وموسى الحق جل وعلا ان يجعلهم  
من امته انتهى هذا وما ثبت من النبي عن التفصيل بين الانبياء في الاحاديث  
فجمله عند المحققين على التفصيل بالخصائص والافئسة لان المراد بال  
تفقي التفصيل وانما هو محض اصطفاؤه واختصاص من الله تعالى بحكم  
المسببة السابقة والقدر لا في النافذ لا بعله تفقي نقص الفضل  
عليه منهم او سبب وجود في القاصد وفقد في المفضل **حتى يطرأ التفريق**  
او التفصيل الى المفضل اذ ما من نبى الا واتي بما امر به على التأخر ولم يفتقر  
من ذرة فلو اذ اتى في حكمه فانه لا يصح القدوم عليه الا بسمع وقد قال  
الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال ايضا تلك الرسل  
فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله وهو موسى عليه السلام ورفع  
درجات وهو محمد صلى الله عليه وسلم فافضلته صلى الله عليه وسلم  
على جميع الخلق لا خلا في فيها بين الامم وانما تكلموا بعد اتفاقهم على فضيلته

على كماله

على الجملة والتفصيل في انه هل يسوغ تعيين المفضل في الذكر والاطلاق والتمسك  
على ما هو المعتقده او لا صونا للادب وعلا بغير قوله لا تفصلوا في علي من  
ولا يقل احدنا خيرا من نبي مني وهذا هو المختار على ما لا بد ليدن والله اعلم  
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **فاتح** ففي حديث الاسر الطويل عن ابي هريرة رضي الله  
عنه عن طريق الربيع بن انس قال **قال الله تعالى له وجعلتك فاتحا وخاتما وفيه**  
**من قرأ** النبي صلى الله عليه وسلم في شاة على ربه تعالى وتعد بمراتبه  
ورفع لي ذكره وجعلني فاتحا وخاتما فيكون الفاتح هنا بمعنى المبدأ المقدس  
في الانبياء او الفاتح لكل خير وسريع او الذي فتح الله به باب الهدى بعد ان كان  
مختا او الذي فتح الله به اعيننا عما اذا استصفا وقلنا غلظا او بمعنى الحكم  
والفاتح الابواب الرحمة على امته او الفاتح لتصارهم لمعرفة الحق ولا تمان  
بالله والناصر الحق والمبتدي بهذه الامة والذي اؤذي والذي فتح الله به باب الهدى والجنة والجنة  
فتح الله به باب الشفاعة لسائر السفعا والذي فتح الله به طرق العلم النافع والعمل  
الصالح والذي فتح الله به الابصار والذي فتح الله به الدنيا والاخرة طلى الله عليه وسلم  
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مفتاح** فهو بمعنى فاتح مع ما فيه من المياقة لتعد  
فتحه وعظمه والمفتاح اسم الة الفتح وهو المفتاح والاشنان والمراد انه  
صلى الله عليه وسلم مفتاح معك لبق الامور وغير ذلك مما يكون فيه الفتح كما  
تقدم والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مفتاح الرحمة** فانه ما من احد  
في الدنيا دنيا او دنيا ظاهرا او باطنا ولا يرحم في الاخرة الا على يده وما خرج لمن  
عنده وبما بعته صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مفتاح الجنة**  
فهو ان معناه انه لا يدخل الجنة الا من من به فدخلها على يده فكان هو مفتاحه  
لدخلها ويحتمل ان يكون المراد انه مفتاح الجنة حسا فانها لا تفتح لاحد قبله  
حتى ياتي ويستفتح فيفتح له فيكون هو مفتاحها كما في حديث مسلم واحمد عن انس  
بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **قال آتى باب الجنة فاستفتح فيقول** انما من انت  
فانقول **مجد فيقول** بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك وفي حديث الطبراني  
انه يقول **لا افتح لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك** واما اسمه صلى الله عليه وسلم  
وسلم **علم الايمان** فالمراد انه العلم على الايمان بمعنى العلامة والدليل  
عليه على مخرقة الله به يهدي اليه وينور يستضي في طريقة فهو الدليل الى الله  
والدال عليه لا دليل ولا دال عليه سواء وهو باب الله العظيم وطراظه  
الاقوم بفضله لا دليل يدل عليه ويعرف الطريق اليه فكانت دعوته عاصمة  
ورسالة تامة فدل على الله باقواله وافعاله واقبض الارواح الى ملاحة  
جلاله وجماله فكل داع الى الله تعالى فانما يدعوا بدعوته وكل دليل  
فانما يدل به لانه وايضا هو صلى الله عليه وسلم علم الايمان اي محبة عدو  
الايمان فمن وجدت فيه فهو مؤمن ولا فلا زرقاها الله بمهنة وفضله وانما  
اسم صلى الله عليه وسلم **علم اليقين** فيعرف ما تقدم الا ان في الاسم قبله  
من انه بمعنى العلامة والدليل عليه وهو السبيل الموصل اليه واليقين في الجملة



هو على الايمان وهو بمعنى العلم والتحقيق وهذه السلك قد يكون  
علميا مجردا او قد يكون مع كشف وشهود وتجمل وانصاح ثم ذلك يختلف بالقوة  
والضعف بحسب الشعور بالغيب وعدمه فانقسم بحسب ذلك الى علم اليقين وعين  
اليقين وحق اليقين **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **دليل الخيرات** فهو الدليل  
عليها والموصول اليها وبه يهتدي اليها ويورث يستضاء في السعي فيها **واما اسمه**  
**صلى الله عليه وسلم** **مفتاح القلوب** فانه لا يقبل من الايمان ولا يصح مما صورته  
صورة النفس الا بايمانه ومحبه والدخول في ملته **صلى الله عليه وسلم** ولا يقبل  
الله عمل من لم يؤمن به وهذا معلوم ضروري **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **مقبول**  
**الغفرات** بفتح الغنة جمع غفرة يسكنها فانه يقال غفرت غفورا سقطت وعثر  
في شروقه والعمرة بالناء للرجع واقالها جبرها والمساحة فيها والتجاوز  
عنها مع استحقاق الجاني للمواخاة بها لكونها كرمها منه وفضلا لانها  
بالعلم وقد كان هذا وصفه **صلى الله عليه وسلم** **واما اسمه صلى الله عليه وسلم**  
**مفوح عن الزلازل** فانه يقال صفح عن الشيء صفحا اعرض عنه وصفح عن الذنب  
عفا عنه والزلازل جمع زلّة وهي السقطة اي انه صلى الله عليه وسلم كان ثباته  
الترك للمواخاة بالجنائيات والاعراض والتجاوز عن الزلازل اي ان صدرت  
من احد في حياته **صلى الله عليه وسلم** زلّة عفا عنه بترك المواخاة بها ومع  
عن زلّة لان من شئبه كذا الذي واحتمال الاذي وقد تقدم هذا في اسمه  
عضو **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **صاحب الشفاعة** فان شفاعته في الآخرة  
ثابتة سنة واجاموا له شفاعات اعظمها الشفاعة في كافة الخلق لان احبهم  
من الموقف وهي محضته بالاجماع لانه اعظم الشفعا واسمهم جاهها ومجمل  
ان تكون هي المراد هنا فتكون الالهة لانه عند غير صاحب الشفاعة  
الكبرى وحضت بالذكر لتمام امرها واختصاصه **صلى الله عليه وسلم**  
بها الشفاعة الثانية فادخل في قوله الجنة بغير حساب الثالثة فيمن استحق  
النار ان لا يدخلها الرابعة في اخرج من دخل النار من المؤمنين حتى لا يبقى  
فيها منهم احد الخامسة في زيادة الدرجات لا قوام في الجنة السادسة  
شفاعة الجماعة من صلحوا المسلمين ليحاربوا في قصصهم في الطاعات  
وزاد بعضهم شفاعته في الموقف تخفيفا عن حساب وشفاعته تخفيف العذاب  
عن بعض من دخل في النار من الكفار كابي طالب مطلقا وابي لهب وكل يوم اثنين  
لسرور بولاده **صلى الله عليه وسلم** واعترف ثوبه حين نشرته به وشفاعة  
في اطفال المسلمين ان لا يعذبوا وسؤال الله ربهم ان لا يدخل النار احد من اهل بيته  
فاعطاه ذلك وشفاعته في نقل موازين اقوام وشفاعته في اصحاب الاعراب  
ان يدخلوا الجنة وهم اقوام استوت حسناتهم وسيئاتهم وزاد بعضهم  
شفاعته **صلى الله عليه وسلم** في التخفيف من عذاب القبر لحدث القبرين  
في الصبيحين وغيرها الا ان هذه في البرزخ لا في القيامة فجاءت احاديث  
بالوعد بالشفاعة على عمل وكلها راجعة الى الشفاعات المتقدمة فيسقط لكل

من وعده بها فيما يليق به ويحتاج اليه **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **صاحب القلوب**  
بفتح القاف فانه يعني به والله اعلم المقام المحمود كما هو مصرح به عند غيره وهو  
الشفاعة في فضل القضا كما تقدم في فضل الفضل **صلى الله عليه وسلم** **صاحب القلوب**  
**صلى الله عليه وسلم** **صاحب القلوب** بفتح القاف فانه يعني به والله اعلم المقام المحمود كما هو مصرح به عند غيره وهو  
الشفاعة في فضل القضا كما تقدم في فضل الفضل **صلى الله عليه وسلم** **صاحب القلوب**  
في كل امر من امور الكمال وتقدم الكمال في اسمه سابق **واما اسمه صلى الله**  
**عليه وسلم** **مخصص بالخير** واسمه **مخصص بالمجد** واسمه **مخصص بالشرف**  
فمنها ما واحد ومتقارب وهو جلالة القدر وعلو القدر والشان ورفعة  
المرتبة والمكانة وجميع ذلك هو **صلى الله عليه وسلم** **مخصص به على الكمال**  
وبلوغ النهاية والحقيقة فلا يدرك شأوه في ذلك ولا تبلغ غايته  
ولا يوازيه فيه احد بل هو منفرد في جلالة وكرمه وكان صفاته  
**صلى الله عليه وسلم** واسمه ايضا فكل من نال شيئا من الاوصاف المذكورة  
فانما ناله بايمانه وامداده فهو بالحقيقة وبالاصالة **صلى الله عليه وسلم**  
**واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **صاحب القلوب** فقد تقدم الكلام عليها  
في الفضل **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **صاحب القلوب** فحصل ان تكون  
عد في اسمه كما ثبت في الزبور في قوله تقلد لها الحبار بسيفك وخطاب  
لنبيها **صلى الله عليه وسلم** بل لانه ليس بتقليد السيف قامة من الاثم سوى العرب  
وهو **صلى الله عليه وسلم** فكلمهم بتقليدوا على قواهم ويحتمل ان يكون  
لما في التحليل من قوله لمعه فقصبت من حديد بها تل به وامنه كذلك وعلى كل  
فهو الشارة لما يعطيه من الجهاد والفتن وكثرة ذلك مع ما فيه من الاسارة  
الى الجماعة وقوة ثباته **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **صاحب القلوب**  
**القضية** فهي فضيلة من الفضل عند النقص وهو الكمال **وقال**  
**الشيخ ابو الوفاء** الله الرصاع والفضيلة واحدة الفضائل واصليها  
الصفة الحميلة والمعاني الحميدة مثل العلم والحق والشفاعة والكرم  
وزكا العقل وحسن السميت الى غير ذلك من الخصال الحميدة والاصناف  
الحسنة العديدة فكل واحدة من هذه الخصال تسمى فضيلة لفضلها  
وشرفها عند العقلاء وفضل من انصف بها او يصفها عند السلافا **وقال**  
فحصل ان صاحب الفضيلة من هذا وانما الجامع لاسمات الفضائل ويحتمل  
انها خصوصية تختص بها **صلى الله عليه وسلم** في الدار الآخرة من المعاني  
الحسنة والاصناف الغريبة التي اخرجها مولاه سبحانه وتعالى مما  
لا يخطر بالبال **صلى الله عليه وسلم** او يحصل لا كابر القلوب **انتهى** **واما اسمه**  
**صلى الله عليه وسلم** **صاحب القلوب** بفتح القاف فانه يعني به والله اعلم المقام المحمود كما هو مصرح به عند غيره وهو  
الشفاعة في فضل القضا كما تقدم في فضل الفضل **صلى الله عليه وسلم** **صاحب القلوب**  
وليس كذلك هو السامع في العرب وكان غالب لباسه **صلى الله عليه وسلم**  
**صلى الله عليه وسلم** **صاحب القلوب** بالسر والعلانية واستغفر للمسلمين وقيل هي  
الملحمة وهي الملاحة التي يلتصق بها صغيرة كانت او كبيرة **واما اسمه**  
**صلى الله عليه وسلم** **صاحب القلوب** فهي الدليل الذي ينجي به الخصم والمراد







الصالح والآخ الصالح الا ادم و ابراهيم فبالله ولا ان الصالح وما في  
البر صا ابراهيم الله عنهما من قوله ثم عرج الى حيث ظهرت بمستوى سمع فيه  
الا فلان وفي حديثنا النور قال ثم ادخل الجنة واما اسمه صلى الله عليه  
**صاحب القضيبة** فمعناه السيف كما وقع مفسرا في الانجيل قال معه قضيب  
حديدي يقابل به وامنه كذلك وقد يحمل على انه القضيبة المستوق الذي كان يمسك  
عليه الصلاة والسلام وهو الآن عند الخلفاء يسكنونه تبركا به فكان لهم وام  
بعده واحد ومعنى المستوق الطويل الممدود الرقيق فان كان المراد بالقضيبة  
السيف فهو كما في غزاه وكثرة غزوه وقبالة وفتوحاته وغنايته وقضيبه  
على هذا قيل بمعنى فاعل من قضيبه بمعنى قطعه بمعنى انه باث في القطع الى  
لم يصل اليه سواء فهو عبارة عن شجاعته وكثرة جهاده وان كان المراد به  
المنصاف فهو عبارة عن كونه من صميم العرب وخطابه بهم وقضيب على هذا قيل  
بمعنى مفعول **صاحب البراق** فهو من المخلوقات الفلكية وهو دابة دون البغل وفوق الحصان  
ابيض وروي ان وجهه كوجه الانسان وجسده كالنهر من افراس وعرفه عرف فرس  
وذنبه كالغزال اول ذنب نور وخفه كحف بعير وصدور يا قوة حمراء وظهره  
بيضا وعليه رجل من رجال الجنة وله جناحان يطير بهما كالبراق وليس له كثر  
انثى وسمى كسر عتة او بياضه وصفاءه او لما فيه من قليل سواد من فروه  
ساة برق او ركبته صلى الله عليه وسلم لما اسرى به وبجسده يوم القيامة عليه  
في سبعين الف ملك واختلف فيه هل ركبته غير من الانبياء ام لا والاول  
هو الصحيح واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب الخاتم** فالمراد به خاتم  
النبي وهو غير مختص به صلى الله عليه وسلم بل كان لغيره من الانبياء ايضا  
الا انه وصف كما **ومن علامات نبوته** وقد كان منعوتاه في الكتاب  
منها كتاب سفيان الان ان الانبياء الماضين كان الخاتم في ايمانهم ونبينا صلى  
عليه وسلم كان الخاتم في ظهوره بازا قلبه حيث يدخل الشيطان فيه فاما  
به وفي شبه الايمان للشيخ عبد اللطيف وتخصيصه بظهوره عليه السلام فيه  
الحكم عالم يتصرف اسماع الخماهي من العلماء ومعنى ذلك ان النبي والرسول  
حامل لما ينزل عليه من الوحي فنزل على ظهر النقال اعضاء النبوة  
فيه وقد ورد في الخبر ان من الانبياء من كان ينسخ تحت النبوة مع انه لم ينزل  
كالحا انا استغنى عليك فلا تقبل فتر **صاحب الخاتم** على ظهر كل حامل منهم ما يجنب  
ويطبق ولم يختم واحد منهم في موضع النزول لانه بقوله لا يرتقي اليه حاجبا  
واجل في مقامات النبوة ومحمد عليه السلام انزلت عليه جميع الخصال  
واطاعتها فكان الختم في موضع النزول وفي الظاهر وهو موضع الختم  
النبي بذاته ساجدا الى الارض مستندا بظهره الى المنزل **صاحب الخاتم** عليه بالتوكل  
والتي هي من الحوائج والقوة وذلك اعلام واخبار واسارة الى النبي  
بحجزة علي الانبياء مخصوصة بهم من عند الله من جهة العلو كمال كمال علي

نظر

بظهر علي ولا اجتهاد اذ لم يزل بفضل الله ورحمته منه ينزل اليهم تنزل الرحمة  
والفضل ويخصهم به دون غيرهم ويؤمنون انبياء الى الخلق دون غيرهم ولولم  
تكن بحجزة ناله كل احد بالاكساب لبطلت النبوة والرسالة ولم يبق لما  
يرسل الرسول وسبع النبي ومن الحكمة ايضا في تخصيص الخاتم بظهر نبينا  
فمحمد عليه السلام الذي هو موضع الختم في قوله الوحي المنزل على الانبياء  
ان ذلك مما يلى الا نزال عليه ليس الله وبين المنزل عليه حجاب فهو الرسول  
واه المرسل وهو النبي واه الختم المنبئ فكان الخاتم في موضع لا يرتقي اليه  
احد ولو ان بقي اليه احد نصاري في موضع الخاتم فوق الحامل له فيكون جميع الانبياء  
تحت ذلك الختم لا يرتقي اليه احد ويكون هو فوق الجميع والكل في ظمته فيستويون من  
موضع ذلك الختم والاتزان عليه وهم تحت فيكون ابو الكل والجامع لهم والكل  
بهم والظاهر عليهم وجه آخر اذ جعلت الانبياء كلهم ساكنين وسابرين في القيامة وغيرها  
كان الخاتم في ظهر النبي صلى الله عليه وسلم ياتون به ويسبون وراة بركا  
لختم في كل وقت من اذ غزوه وجل ما حتره عين ولا سمعت به اذن ولا خطر على قلب بشر  
انتهى وفي صفة الخاتم احاديث متقاربة وموذه اها انه قطعة لحم بارزة في جسده  
عند كنفه الا يسر قد ربيضة الحامة واز الحجة يحوها شعر مراكب عليها وخيلا ان  
كانها الشايل السود والاصح انه ختم به حين شق صدره المرة الاولى عند حليته وبخل  
ان يكون المراد بهذا الاسم الخاتم الذي كان يلبسه في يوم صلى الله عليه وسلم  
والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب العلامة** أي علامة النبوة وهي  
الاسمة والمراد بها الخاتم فقد وردت في الكتب القديمة وهو من لوازم النبوة صلى  
الله عليه وسلم الدال على ان الانبياء حقوا به كما ورد في حوزان بياديه مطلق القلة  
التي كان اهل الكتاب يعرفونها بانما يعرفون انبياءهم مما ترجع الى دابة او صفاته  
او اسمه ونسبه او شريعته او زمانه او مكانه او لباسه او دابته او غير هذا مما يتعلق  
وجميع الانبياء صفات والمعجزات وغير ذلك من كل ما يحصل العلم بنبوته صلى الله  
عليه وسلم لدلالة لها عليه وهو اكثر من ان يحصر فيكون لفظ العلامة بالافتراء  
على هذا الافتراء الحديث واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب البرهان**  
فتو بمعنى الحق ونطق على ما هو اعلم منه لا خصا به عند اهل المعقول  
بالمقامات البينة وقوله تعالى قد جاءكم برهان فريكم قيل هو القرآن  
وهو ايضا النبوة المبينة وبطلان يكون هو المراد هنا وقيل هو الادلة  
والحجج البالغة القاطعة والبراهين الواضحة الساطعة الدالة على صدقه وصحة  
نبوته ورسالته واصفا به بالعلامات التي خصه الله تعالى بها دلالة  
واضحة من الايات البينات والمعجزات الباهيات من انشقاق القمر وتسلية  
الحجر والشجر وخسوف الخدر ونبع الماء من بين اصابعه وتسميم الحصاة في كفه ومجي  
النجر لدعوة وكذا شهادة الكتب المنزلة من عنده علم الكتاب وما اشتمل عليه  
من حسن الصفات

فلو لم تكن فيه ايات مبينة لكان منظره يبينك بالخبر



وما قرره صلى الله عليه وسلم وبينه من الدلالة الواردة في الكتاب والستة  
كما في حق ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى وتلك حجتنا اثناها ابراهيم  
على قومه اشارة الى ما كان من استدلاله فكل ذلك مما يملأه تسميته بصاحب  
الحجة وصاحب البرهان **واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب لسان** فهو الذين  
الناس من اهل البيت من القرآن والسراج وطرق المرشد في المعاش والمعاد  
والحق من الباطل والهدى من الضلالة والايان من الكفر والطاعة من المعصية  
والخلاص من الحرام وما في من العذاب مما في من العقاب من سائر الاقوال  
والافعال وطريق النجاة من طريق الهلاك وفيه انجلي نظائر عن النور وبان للناس  
ما هم عليه واي طريق يسلكون وقد كانوا قبل بعثته يتبعون في الضلال  
عالمين غير محملين فطين داما في نار جهنم قائمين على شفا حفرة منها  
فانقذهم منها بعبادته وهدايتهم واستخلصهم بالانعام وعنايته وهو ايضا  
صاحب البيان بما اوتيه من قوة الفصاحة وبهائية البلاغة والنطق بالحكمة  
والنظر بالنور ومصدق الفراسة والكلام بالله وعن وحى منه فيبلغ الى كل احد  
ما تقوم به عليه الحجة وتنفذ له الحجة ونجا طبعه على قدر عقله وقابليته وما  
تعد ابرته وتحملة طاقته **واما اسمه صلى الله عليه وسلم فسيم السان**  
فلقوله صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب وان اهل الجنة يتكلمون بلسنة محمد  
صلى الله عليه وسلم وقوله انا اعلمكم وانا اعلم العرب وكذا في قرين  
ونشأت في بي بي سعد بن ابي يحيى فاني يا يحيى اللحن اخرج الطيبة اتي من حديث  
ابي سعد الخديري وقوله كانت لغة اسمعيل قد درست فجاء في الجاهلية  
تخلفتها وعجزها بما في معناها **واما اسمه صلى الله عليه وسلم مطهر**  
**الحان** بفتح الهاء المسدودة وبفتح الجيم فالجنان بالفتح القلب وكأنه اشارة  
الى تطهير قلبه من شقة الملازمة واستخراج امره من غلقة سوادها وقاها  
هذا حظ الشيطان من ان يغسلوه بما في من غلقة سوادها وقاها  
سكا او هيا اشارة ووصف الحالة فله من غير اعتد رما ذكر وقد كان قلبه  
صليا عليه وسلم مطهر من اوصاف البشرية من كل خلق ذميم وكل وصف  
مناقض للعبودية وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر الى قلب  
العباد فاختر منها قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاصطفاه لنفسه فبعثه  
برسالته **واما اسمه صلى الله عليه وسلم روف** فقد قال تعالى بالمرسلين  
روف رحيم وقيل ان الاسمين في الآية بمعنى متقارب لان الرافة نوع من الرحمة  
وسماه الله تعالى بذلك لما اعطاه من الشفقة على الناس **واما اسمه صلى الله عليه وسلم**  
عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة الحديث وقال صلى الله عليه وسلم  
الهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون والاضحى ان الرافة ارق من الرحمة وانها  
شفقة زائدة وتلطف بالمنعم عليه ولهذا قيل روف بالمطعمين رحيم بالمدنين  
وقال الفرغاني الرافة الطف رحمة باطنه منبئة من الحب **واما اسمه صلى الله عليه وسلم**  
عليه وسلم **رحيم** فالرحمة هي الشفقة والعطف والحنان وقد تقدم الكلام

على مثله **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **اذخر** فمما مستحق خيره وصالحه لاستحقاقه  
شرفه وكرامته في وصفه انه لا يأخذ بالفرق ولا يفتك بالحدود **واما اسمه صلى الله عليه وسلم**  
وهو وصف كمال ورحمة وصدق ذلك وصفه بغير وصفه والحاصل انه مدح له  
بكرمه وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم**  
**الاسلام** فان كان المراد به اسلام نفسه صلى الله عليه وسلم فلا ريب انه اقل  
اسلاما واكمل ايمانا واتمهم عبودية له وامتثال ما وان كان ملته وما شرعه  
لامته فهو اكمل الانبياء شريفة وافضلهم منها جا وطريقة وان كان المراد حفظ  
دينه من التبدل والتغيير ودام ذلك على مر الدهور فقد توفى الله حفظه  
فمن يحفظه يحفظ الله تعالى الى يوم القيمة والله اعلم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم**  
**سيد الكونين** فقد تقدم معنى السيد والكونان الدنيا والاخرة وقيل  
السموات والارض واحدهما كون بمعنى محدث تقول كون الله العالم اى  
احدته فكون والاضافة على معنى اى او على معنى اللام وتقدر مضاف الى لاهل  
الكونين يكون معنى سيد الكونين سيد اهلها وهذا في قول الاصول  
من دلالة الاقتصار لوقف صحة الكلام على هذا المضمير الذي هو الاهل  
وهو في قول البيان من مجاز الحذف ويجوز ان يكون الاسم المذكور من المجاز الكلي  
ما طلاقا لكونين مرادا اهلها تسمية بغير اسم محليهم من عندهم عوي حذف  
والاضافة حينئذ على معنى اللام من غير تقدير مضاف والله اعلم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم**  
عليه وسلم **عين النعيم** فعين الشيء نفسه وذاته وحقيقته والنعيم  
الحض والدمع والنعيم كله منوط به صلى الله عليه وسلم وبحجته فيه فلا نعيم  
الا بالايان به والكون في حوزة والدخول في حوزة ملته والنعيم هكذا هو في نسخ  
معينة بالايان بعد العين وفي غيرها من النسخ المعينة ايضا النعيم جمع نعمة  
**واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **عين النعم** فعين النعم المعينة بعد هذا  
راد مهيئة على ما في النسخة السهلة وجل النسخ وتوجد في بعضها عين العز  
بكسر المعجمة ثم راي منقوطة فالعين بالمعجمة جمع اعز من العز وعن كل شئ اكرمه  
واوله وخيار والعين تطلق بمعنى العين الباصرة وبمعنى خيار الشئ وبمعنى  
دعوى القوم وهو صلى الله عليه وسلم عين الغرور بينهم وخيرهم قدسهم  
وسيدهم صلى الله عليه وسلم والعز بمحتمل ان المراد بهم هنا هذه  
الامة المسرفة لانها اكرم الامم وخيرها واستبقها اولانهم يعقون يوم القيمة  
عن الحجة السليمة بحتمل ان المراد بهم خيار الخلق واكرمهم وصدقهم من الانبياء  
والمرسلين والملائكة المقربين وجميع عباد الله الصالحين صلوات الله وسلامه  
على نبينا وعليهم اجمعين وعلى ان لفظ العز بالعين المعجمة والزاي فمما  
ان العز كله منوط بجموع في صلى الله عليه وسلم فلا عز الا بغيره عليه  
ما تقدم في عين النعم **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **سعداء** واسمه  
**سعد الخلق** فانه صلى الله عليه وسلم من الخلق وبركته ورحمته  
وحظهم وهو سعداء في خلقه فكل سعيد في الرجاء سابقا على ظهور شخصه



اولا حقا له فانما سعادته بواسطه صلى الله عليه وسلم على حسب استعداد  
منه فهو السعيد حقا وهو اكبر السعادة وقطب دارها **واما اسمه صلى**  
**عليه وسلم** **خطبه** **الام** فالظاهر والله اعلم ان خطبته هي ما ينبع من قلبه على  
لسانه من الشاكر ما لم يسمع به احد من خلق الله تعالى في شفا عنه لفصل الفضا  
بعد نقده على جميع الانبياء والمرسلين فيعرفون له بفضلهم عليه والله اعلم  
**واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **علم الهدى** فالعلم بمجي العلامه فهو  
صلى الله عليه وسلم العلامه والدليل على الهدى بنور شاعه ومحبتة  
والاقتداء به بنال الهدى ومن احبه واتبعه فقد اهتدى ومن عصاه وحاد  
عنه فقد ضلوا واعتدى **واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **كاشف الكرب** والكرب  
بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة ومعنى كاشفها اي مذهبها ومفرجها وتلك كرب  
الدنيا والاخرة وكشفها شفا عنه واللجا اليه والاستغاثة به والتعلق باذنه  
والتمس بجاهه والاكتنا من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم **واما اسمه صلى**  
**الله عليه وسلم** **رافع الرتب** بضم الراء وفتح المنة جمع رتبة فالمراد انه يرفع رتبة  
من اتبعه ومن تركه ومن رجاها ومن قد رهم عنده وفي الدنيا والاخرة وفي العلم  
والعمل والاخلاق والمقامات والاحوال ويحتمل ان المراد الاشارة الى ما ذكر  
في الشفاعات من انه يرفع لاقوام في الجنة في زيادة درجاتهم ولاخرين في نفل  
موازينهم ولاصحاب الاعراف في دخولهم الجنة والله اعلم **واما اسمه صلى الله**  
**عليه وسلم** **عز العرب** فان العرب كانوا قبله صلى الله عليه وسلم في جهل  
شد يد وبوس وضيق يحسون النوى من الجوع وبالكون الجلود والمشة وقبيحة  
الشجر والجر متسنة اراهم متفرقة اهلوا واهل لا يدبون بدن ولا ينفادون  
الملك ولا يتبعون في بلادا يفر بعضهم على بعض ويسفك بعضهم دما وبعض  
ويسبون نساءهم واولادهم ويستبشرون حرمتهم وينتهكون حرمتهم وباسدرون  
رجالهم قد غمهم الجاهلة واعتمهم الضلالة ولا يعرفون نبوة ولا كتابا مينة  
زمان اسمعيل عليه السلام وكان غرهم من الهم يستضعفونهم ويخفونهم  
ولا يقهون لهم وزنا وينطاولون عليهم بالشرقة والكتاب والملك والظهور والفرق  
الامر **خطبه** **الام** يسبوا كنبوات والرسالات وجيرة اهل الارض والسموات  
عليه افضل الصلوات وازكى التحيات رسولنا من انفسهم فصل في حاله واسفاه  
دينهم وظهور ابيه عليهما بر البلاد والعباد واستولوا على الامم وشرفوا عليهم  
وانقادوا لهم ود اتوا دينهم وحازوا ملك كسرى وقبضوا غيرها وظهروا  
بغير الدنيا والاخرة وصاروا الناس يحجون بلادهم ويتعلمون منهم ياخذون  
لباسهم ورويون اشعارهم ويحفظون امثالهم ويفرون عن سبهم ويايهم  
ويتنافسون في ذلك ويتعبدون الله عز وجل به الا ان الذي في نفسه صحيح  
العرب كما ذكرنا وفي غيرها من النسخ المعتمدة ايضا عز العرب بالحق المفضل  
يدل العين ويضبط بسكون السر او بفتحها جمع حرة وهي ما يتقرب اليه  
تعالى اي يطلب به القرب عنده وبعض صلى الله عليه وسلم بنال القرب منه

تعالى

تعالى ونفع القربات ويحتمل ان المراد القرب منه صلى الله عليه وسلم والقرب اليه  
وان حصل له ذلك نال العز والنفوذ صلى الله عليه وسلم والله اعلم  
**واما اسمه صلى الله عليه وسلم** **صاحب الخرج** فهو الذي يخرج الله كرامات الدنيا  
والاخرة شفاعته والاستغاثة به واللجا اليه والتعلق باذنه والتوسل  
بجاهه والاكثار في الدنا من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ومعنى خرج  
الكرب كشفها واذاها بها وهذا الاسم الاخير هكذا هو في النسخة السليسة  
وغیرها من النسخ المعتمدة وفي بعضها يد له كبر المخرج وفي بعضها بزيادة  
رفع الدرج قبل كبر المخرج فاما الاول وهو رفع الدرج اسم جنس درجة  
وهي المرواة فهو صلى الله عليه وسلم صاحب المرتبة والمنزلة العالمة المنفعة  
التي لا درجة فوقها عند الله في مقامات الاختصاص وفي الجنة عدن خسا  
ومعنى وقد قطع في اسراره ايضا مسافة لا توصف بعدها ولا تدرک  
رفعها ووطي مكانا ما وطيه بخير سل ولا تدرک مقرب وذلك دليل على  
درجته ورفعة قدره عند ربه تعالى وهذا الاسم من قوله تعالى  
ورفع بعضهم درجات يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاساس  
ومن الحان قلان درجة رفيعة واما كبر المخرج بفتح الميم والراء وسكون  
الخاء بينهما فهو اسم مكان خرج يخرج ويحتمل ان يكون اشارة الى كبر اصله  
ومنبعه وشرف نسبه وهذا امر معلوم شهير وباقي الكلام عليه في غير هذا ان شا  
الله تعالى ويحتمل ان تكون الاشارة الى كبر موضع خروجه وهو مكة شرفها  
الله تعالى ولا شك انها اكرم بلاد الله تعالى على الله وعلى عباده وذلك  
معلوم ظاهر وقد قال **صلى الله عليه وسلم** فيها والله انك خير ارض  
الله واكثر رضى الله اليه الحديث يخرج جماعة عن جماعة من الصحابة رضي الله  
عنهم ثم ختم الشيخ رضي الله عنه بقوله **صلى الله عليه وسلم** **عليه وعلى آله** لما ينبغي من  
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره وهذه الصلاة هكذا لفظها  
في النسخة السليسة وغيرها من النسخ وفي بعضها بلفظ صلى الله عليه وسلم  
وشرف وكبر ومجد وعظم وزاد في بعضها صلاة دائمة الى الابد لا يدم  
لما ختم الشيخ اسماءه صلى الله عليه وسلم دعا الله تعالى بصاحب تلك  
الاسماء صلى الله عليه وسلم مفتحا دما بقوله **المهم** بمعنى يا الله خذ  
حرفا لدا وقوض من الميم للتخفيف والتعظيم وقد قال الحسن البصري الدهر  
مجمع الدواوق **ابو رجا** العطار على الميم في قولك اللهم فيه تسعة  
وتسعون اسما من اسماء الله تعالى وقال النضر بن سميل من قال **الله**  
فقد دعاه بجميع اسمائه قال الاقليسي قال في الامام ابو محمد البطلوسي  
يعني ابن السكيت فيما قرأت عليه ومعنى هذا ان الميم في كلام العرب تخون من  
علامات الجمع لا تربي انك تقول **عليه** للواحد وعلمهم للجمع فصارت  
الميم في هذا الموضع بمنزلة الواو والهاء على الجمع في قولك ضربوا وقاموا فانما  
كانت كذلك زيدت في اخر اسم الله تعالى لتشعر وتوذن بان هذا الاسم قد اجتمعت



فيه اسماءه تعالى كلها فاذا قال الداعي اللهم فكأنه قال يا الله الذي له الاسماء  
الخصيصة واللاجل استغفره ايضا لجمع اسماءه تعالى وصفاته لا يجوز ان يوصف  
لاستغفاره فاحتمل في هذه المسألة ما قاله سيوري انتهى يعني في منتهى وصفه  
ولا جمل ما تضمنه هذا اللفظ من عظيم الشكر والبر والعبادة في التوجه به في الدعاء  
وقيل فيه انه اسم الله العظيم الاعظم الذي اذا دعيت به اجاب واذا سئل  
به اعطي **باب** بالكسر ويقع فيه الضم ما على إحدى اللغات في المنادى بالضاف  
لياء المتكلم او على انه مقطوع عن الاضافة متبني على الضم والله اعلم **بما** الياء  
في هذا ونحوه تشبه اسم الاستغفارة والجاه هو القدر والمتركة والحرية  
**تسلك** اي المذكور في هذه الاسماء **المطهر** اي المختار لك **ورسولك المرتضى**  
اي المقبول لك الخفي لك ذلك الكرم عليك ومعلوم انه سيدنا محمد صلى  
الله عليه وسلم اذ هو المصطفى على جميع العالمين والمرضى من بينهم **فهر** اي نظف  
ونق **فهر** اجمع قلب وسعى قلبا نظيفة تارة يطلب المعالي والارتقاء  
الى الحضرة العلية وتارة تجلده الى الارض الشهوات وتارة يكون بينها  
**من كل وصف** اي صفة من نعمتها ما يذكر بعد من صفات البشرية المتأقصة  
للقبورية مثل الكبر والعجب والرياء والسمعة والحمد والحمد والحمد والجاه  
والمال وغيرها من الصفات الذميمة والاحلاق الذميمة **يا عذنا عن**  
**منا هذتك** اي روتك بصائرنا المطلوبة منا بقولك صلى الله عليه وسلم  
الاحسن ان نعبد الله كأنك تراه **بجنتك** الاضافة للمفعول كذا الذي  
قبله وبجنتك انما في مجنتك للفاعل **وامتنا** اي قبض ارواحنا متمكنين  
ومستغنيين **على السنة** اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهي طريقتة  
وسيرة ومذهب **الجماعة** من الصحابة ومن اتبع سبيلهم **والشوق الى الله**  
الذي هو اعنى الشوق الى الله عن رفع حجاب الوهم بالهوت فيشبهه ويرد  
والشوق لازم المحبة ودليل الصدق فيها فمن صدق في محبة الله احب  
لقائه واستباق اليه لا محالة على ما به من استقامة او اعوجاج ومن  
احب لقاء الله احب لقاءه واذا احب الله لقاءه اقبل عليه ودعى عنه  
نهض له ورجته **يا ذا الجلال** اي العظمة **والاكرام** اي الكرامة الموهبة  
بانعام عليهم وقال الامام ابو عبد الله الحلي معنى يا ذا الجلال  
والاكرام المستحق لان باب سلطانه يورثني عليه بما يبتلى من علوشائه  
وانما ختم دعاءه بهذا لما قبل من انه الاسم الاعظم ولما امر به النبي صلى الله  
عليه وسلم وحض عليه في الاحاديث عنه من الدعاء به والاكثار منه  
ثم ختم دعاءه والترجمة كلها بقوله **وصلى الله على سيدنا ومولانا**  
**محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما** لما ينبغي من الختم بذلك زاد في بعض  
النسخ والحمد لله رب العالمين ثم اعقب المؤلف رضي الله عنه ترجمة الاسماء  
بتسجيم صفة الروضة المباركة والقبور المقدسة فتوافق في ذلك  
او تابع الشيخ تاج الدين بن الفهاكي فانه عقد في كتابه الفجر المبين بابا في

القبور المقدسة ومن فوايد ذلك ان نزول المثال من لم يتمكن من زيارة الروضة  
وليس اهدى مشتاق وبلية ويزداد فيه حاسا وشوقا وقد استنابوا امثال  
النعل عن النعل وجعلوا له من الاكرام والاحترام ما لا ينوب عنه وذكروا  
له خواص وبركات وقد جربت وقولوا فيه اسعارا كثيرة والفوا في صورته  
وزرووه بالاسانيد وقد قال القائل **يا**  
**يا** اذا ما الشوق اقلقني اليها ولم اظفر بمطلوبني لدرها  
**يا** نقشت مثالا في الكف نقشا وقلت لنا ظري قصر اعطها  
ولان قبره صلى الله عليه وسلم مذكور في هذا الكتاب في ثلاثة مواضع اربعة  
وفي الاخير ذكر قبره صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه رضي الله عنهما ولان  
هذا الكتاب قد استعمل على جملة من وصف ظاهره صلى الله عليه وسلم  
وباطنه وسيرته وشماله ومخزاه واهواله وهذا مما له تعلق بذلك  
وقد ادرج بعض المؤلفين في السير في كتبهم وجعلوا ما يلحق بذلك وقد ذكر  
بعضهم تكلم على الاذكار وكيفية الترتيب بها انه اذا حمل لا اله الا الله بحمد  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** فليست شخص بن عيسى ذاته الكريمة بشريته  
من نور في باب من نور مراعاة لحقيقة بشرية وتبعية بيا به تكاليف  
مخترية يعني لتطهير صورته صلى الله عليه وسلم في روحانيته وبنافه معصيا  
تالفا يتمكن به من الاستفادة من اسرار والاقتباس من انوار صلى الله عليه  
وسلم قال فان لم يرق شخص صورة فيري كأنه جالس عند قبره المبارك  
يشير اليه متى ما ذكره فان القلب متى ما شغله شيء امتنع من قبول غير في الوقت  
الباقي كلامه فيحتاج الى تصوير الروضة المشرفة والقبور المقدسة لتعريف  
صورتها ويشخصها بين عينيه من لم يعرفها من المصلين عليه في هذا الكتاب  
فمن كان حاله ما ذكره وهم عامة الناس وجهودهم وقد كنت رأت في تاليف بعض  
المسارعة يقولون في انه ينبغي لداكر اسم الجلال من المريد ان يكتب بالذهب  
في ورقة ويجعله نصب عينيه فاذا صور قارئ الكتاب الروضة صورة حسنة  
بالوان حسنة وخصوصا بالذهب فهو من معني ذلك والله اعلم فقال  
مبتد يا علي ما في النسخة السهلة بلسان **الله الرحمن الرحيم** بغير واو  
الغطف على من منع تعاطف الاشياء والخير بنا على ان جملة السهلة خيرة معني  
**على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله** بدون ذكر الصلوات طباق ذكر الال عليهم  
او اقتصرنا على مورد النص **وسلم** تبركنا لهذا الابتداء في افتتاح هذه الترجمة  
لاستقلالها بقصدا وقد تقدم التخصيص في الحديث على طلب ابتداء كل امرهم  
بالتسليم والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **وهذه** الاشارة الى صورة  
الروضة والقبور التي تاتي في حضورها ذهنا وتنبه لالامر المتوقع منزلة الواقع  
والمشوق فقله المغير ومعه عليه قريبا متصلا باشارة منزلة ما فعل وببرز  
للعيان ونحو هذا لیسار به الى كل حاضر عينه كان او معني **صفة الروضة**  
اي مثالها والروضة في اللغة ارض في مكان مطين ذات اشجار وزواجر ومياه



فاستقرت الروضة ذات الانوار والرحمة والبركة والخير والافضل بجوامع الخير  
والنصرة والابتناء ويجعل ان شاكل الروضة وسنة ساجها ويجعل ان يبنى  
صفة الصور في الروضة ونسبة بعضها من بعض وهو الظاهر من الشكل الموجود  
في النسخ المتعددة الفقه وسنة الروضة على ما هي عليه لان بعد انشائها عام سنة  
وتمت انشائها على ما ذكر بعض المتأخرين عما اخبر به الشيخ ابو ابي  
محمد ركان الخطاب عن والده وقد حضر انشائها ان القصور السريعة لم يكن  
علامة سوى ارتفاع الارض ثم بنيت عليها قبة صغيرة كقبة صليها في هذا  
الزمان ليست بثلاثة ولا مربعة ولا مربعة مطوية بالبنيان من اسفل ومن  
فوق ولم يتوسطها عدا طاقه في علاها يخرج منها النور كمن  
ثم على القبة المذكورة قبة اخرى اعظم منها لكنها الى التحسين اقرب  
وهي على ثلاث طبقات الاولى التي تلي الاساس والاساس منسجحة بحجارة  
سود ملبس بالرخام الابيض غير الرخامة التي فيها المسار الفضي فانها حمر احمر  
والطبقة الثانية من الاجر والطبقة الثالثة من العود فيها ترتبط الكوة  
ولست بمطوية كاهي الاولي ثم على القبتين قبة شامخة تعلوها الصومعة او فخر  
منها وهي مربعة على اركان اربعة وسوار عشرين غير الروضة الصغيرة وارضها  
مفروشة بالرخام غير الموضع الذي يذكر انه يدفن فيه عيسى عليه السلام في النبوة  
وهو معروف عند الخدام ومن شاهد ذلك ولها اربعة ابواب باب التوبة وهو في  
قبلة المسجد في سبائك النحاس يفتح عند نزول السدايد ليس الا بوابا لوقود  
يفتح كل ليلة لوقود المصابيح وباب فاطمة كذلك يدخل منه بالشم وبالمخار  
كل ليلة وفي ليلة الجمعة تكشف الصندوق المواجه لراسه عليه الصلاة  
والسلام ورشه بما التورد وغيره من الطيب وفي صبيحتها لكشف الحجرة وباب  
الجمعة تارة بتارة وفي يوم الجمعة ايضا تنجلي الابواب كلها بحل حجر رنهي  
**المباركة** هذا سقط في بعض النسخ وثبت فيما سواها واصل البركة النبوية  
لخير لازم والمنفعة والعلو والرفعة وقال الراغب لبركة نبوت  
الخير الاطفي في النبي وروضة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي مجمع  
البركات واصل الخيرات ومنزل ارحمات وينتبع الكرامات ومطلع  
السرائر التي دفن اي ستر وغطي بالتراب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**وصاحبها** صاحبها في روضته بعد حمانه وصاحبها في حبانة الصخرة القائمة  
التي يشتركها مع غيره من الصحابة وصاحبها صخرة خاصة معلومة  
لها لا ينكرها لها احد من الصحابة رضي الله عنهم وقد قال علي كرم الله وجهه  
ورضي عنه يوم مات عمر ان كنت لا اجزا ان يجعلك الله مع صاحبك لاني كنت  
ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت انا وابوبكر  
وعمر وخرجت انا وابوبكر وعمر وفعلت انا وابوبكر وعمر وكذا قال  
ودوي بن عساكر عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان لكل نبي وزيرين ووزيراي وصاحباي ابوبكر وعمر وهما ايضا صاحباه

بار

في البعث بعث بينهما اخرج ابوبكر بن ابي عامر في السنة عن بن عمر ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وابوبكر عن يمينه اخذ بيده وعمر عن يساره  
أخذ بيده وهو متكئ عليهما فقال هكذا بعث يوم القيامة واخرج الحارث  
ابن ابي اسامة في مسنده عن سالم بن عبد الله بن عمر مرسله وابو انيس في الدلائل  
عنه عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث  
يوم القيامة بين ابي بكر وعمر الحديث **وابوبكر** هو عبد الله بن ابي قحافة عثمان  
ابن عامر بن كعب بن كعب بن سعد بن تيم بن مر بن كعب بن لؤي بن غالب  
ابن فهر يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة ولقب بعقيق امقا  
لجلاء وعقافة وجملة اولاد النبي صلى الله عليه وسلم قال من سر ان  
ينظر الى عتيق من الناس فلينظر الى هذا وسمى القديق لمبادرته الى تصديق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من امن به صلى الله عليه  
وسلم وهو صاحب في الغار وملازم في هذه الدار والاجماع على افضليته  
عليه السلام الصابة ولا يبعد بخلاف الروايات ومن قال بقوله صرح وهذا  
مذهب الاكثر وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن احب الناس اليه  
فقال عائشة قيل من الرجال قال ابوها رواه البخاري وغيره  
وقال قيل انتم تاركون لي صاحبني الى غير ذلك وتوفي رضي الله عنه يوم الجمعة  
وقيل عشرين يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء وقيل ليلة الاربعاء الثلث  
البارك او تسع او ثمان بقين من جمادى اخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة  
وهو ثلاث وستين سنة وغسلته زوجته اسماء بنت عيسى وصلى عليه  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ودفن ليلة وقيل مات سميها وقيل انه كان به طرف من سبل وقيل انه  
اغسل بماء بارد فاعطى بيلة انصرفت بها وفاته **وعمر** هو ابو حفص عمر بن الخطاب  
ابن قيس بن عبد الغزي بن رياح بن عبد الله بن قرظ بن رزاح بن عدي بن كعب  
ابن لؤي بن غالب بن فهر يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب  
واسلم رابع اربعين رجلا وقيل بعد بضعة واربعين رجلا واحدي عشرة  
امراة وهو اول من تسمى بامير المؤمنين واول من فرق جمع المسلمين  
ومقدم من اقام عماد الدين بسيفه بعد سيد المرسلين ولا خلاف ان رتبته  
بعد ابي بكر عند الموافق والمخالف وسئل مالك رحمه الله في المدونة من خير  
الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابوبكر ثم عمر ثم قال  
او في ذلك شك واستشهد رضي الله عنه في اخرى ذي الحجة سنة ثلث  
وعشرين من الهجرة وعمر ثلاث وستون سنة على خلاف فيه  
قتله غلاما من المغيرة بن شعبه وهو علي كافر واحاديث فضل  
الشيخين رضي الله عنهما كثيرة شديدة فلا نطيل بها **رضي الله عنهما**  
اي تفضل عليهما او اراد الانعام عليهما ولفظه خير ومعناه  
الثناء ووضع المؤلف صفة الروضة المباركة هكذا



قد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

1629

\_\_\_\_\_

الله صلى الله عليه وسلم

144



لان قلة المدينة الى الجنوب فاس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المغرب  
ورجلاه الى المشرق **يقال** اي على الالة او في التواليف وذلك القول  
مستند الى الخبر هو الحديث لكن لما كان ضعيفا مرصته بقوله يقال واتبعه  
بقوله **واهم** لعدم الطرح بمقتضاه **ان عيسى بن مريم** نسب الى امه لما كان  
مخلوقا من غير اب فقامت امه مقام الاب زاد في بعض النسخ عليه السلام  
**بدن** اي في موضع القبر الباقى وذلك بعد نزوله الى الارض وموته  
وفي العارضة لابن العزقي روي ان عيسى عليه السلام منحه امراة من بني  
غسان اسمها راضية ودين مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت  
وهناك موضع قبر يقال **انما بقي له انتهى** ونقل اهل السير عن معبد  
ابن السب قال **يقع في البيت موضع قبر في السهوية** بدفن فيه عيسى بن  
مريم عليه السلام ويكون قبره الرابع وروي ان مذي عن عبد الله بن سلام  
رضي الله عنه قال **مكتوب في التوراة** محمد رسول الله وعيسى بن مريم  
يدفن معه **وكذلك** اي هكذا الذي يقال **جاء في الخبر** اي الحديث **عن رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** في المنتظر لابن الجوزي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ينزل عيسى بن مريم الى الارض فيزوج**  
**ويولد له ويملك خمسا واربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري واقوم**  
**انا وعيسى بن مريم** من قبر واحد **ينسخ بكر** وعمره ذكر في المواهب وقال  
كذا ذكر في تحقيق النسخ والله اعلم انتهى ونحو ما لابن الجوزي القري في  
تذكرته وفي فتاوى السيوطي ورد في الحديث ان عيسى عليه السلام يموت  
سبع سنين وفي رواية اربع سنين وانه ينزوح ويولد له ويدفن عند النبي  
صلى الله عليه وسلم انتهى ومكة سبع سنين هو في حديث مسلم وفي حديث  
ابن داود والطائسي اربع سنين ويتوكله ويصلي عليه ومثله عند الطبراني  
واحمد في المستدرک والزهد واتي الشيخ ابن حبان في كتابه القين قال الحلال  
السيوطي في تكمله لتفسير الحلال **المحلي** فيحصل ان المراد بجمع لبثه  
في الارض قبل الرفع وبعد انتهى وقد روي انه رفع وله ثلاث  
وثلاثون سنة وضعف بن حجر حديث فن عيسى عليه السلام مع نبينا  
صلى الله عليه وسلم والله اعلم **وان ابن عايشة** روي **عنها** اي ام المؤمنين  
عايشة الصديقة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها زوج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولم يتزوج بكر غيرها وتزوج بها وهي بنت ست سنين  
ثم بنى بها وهي بنت سبع سنين ومكثت عنده تسعا وثلاثين سنة وهاهنا في  
عشرة سنة ومن فضلها قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح فضل  
عايشة على النساء كفضل الزيد على سائر الطغاة وقيل له من احب  
الناس اليك قال عايشة الحديث **وقال** انه ما اتاه الوحي في لحاف  
واحدة من نساء غير عايشة وتوفيت على ما قاله الرازي ليلة الثلاثاء  
لثلاث عشرة ليلة من رمضان سنة ثمان وخمسين من الهجرة وهذا هو في رواية

توفيت

وتوفيت وهي ابنة ست وستين سنة واوصت ان تدفن في البقيع وصلي عليها ابو  
رضي الله عنه وكان يومئذ خليفة مروان على المدينة في ايام معاوية بن ابي سفيان  
رضي الله عنهما وحدثها هذا الذي ساقه المؤلف رواه مالك في موطئه  
عن يحيى بن سعيد عن عائشة رضي الله عنها قالت رأت ثلاثة انما رسقطن  
في حجرني ففحصت روي ابي بكر الصديق قالت فلما توفي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقد فن في بيتها قال لها ابو بكر هذا احد اقرارك  
وهو خيرها ولفظه عند المؤلف **رايت** تعني في المنام **ثلاثة اقرارا** **قال**  
ابو الخطاب بن دحية على تشديد لبرا بن عازب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالقرايدع في تشبيهه لان القمر يمد الاضواء من نور ويولس من ليلها هه وتكون  
من غير جرم يفرغ ولا كل ينزع والناظر الى القمر يمكن من النظر بخلاف الشمس تغشى  
البصر تجلب للناظر الضياء انتهى مع ان القمر ايضا مذكر والشمس مؤنثة ثم  
لا يفر من تمثيل الثلاثة اقرارا تسعا وهم في القدر والنور والحسن والله اعلم  
على انه يحتمل ان تكون ران تسعا وقرن فكانت ثلاثة اقرارا على سبيل التعليل  
والا ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اصل الاقرار كلها الذي منه يستمد كل ذي  
قد كما ان الشمس منها تستمد النور العلوية كلها والاشجار من رضى الله  
بها قران لاستمدادها منه صلى الله عليه وسلم كما يستمد القمر من الشمس  
والله اعلم وقد يقال ان سقوط الشمس يدل على خراب العالم وهي اصل الاقرار  
لحسنة كاهلها فاذا ذهبت ذهب بها جميع الامور فبقى الحق مظلما  
فلما اهلها اقرارا لالة على قيام الدين والله لا يبدك **ولا يتغير** بموته صلى  
الله عليه وسلم وانه انما يغيب شخصه وامارة وجهه الممد على حاله من الامداد  
والاشراق على هذا الوجود والله اعلم ورايت الثلاثة دون الرابع وهو عيسى  
عليه السلام وان كان بدفن في بيتها ايضا لان الثلاثة كلهم ما توافي  
حياتها والرابع انما ياتي في اخر الزمان والله اعلم **سقوط** اجمع ساقط كراقد  
ورقود من سقط بمعنى وقع او بهوى غاب **في حجرني** هكذا في جميع النسخ بضم  
الحاء وسكون الجيم وبالنسبة بعد الراء واختلفت فيروايات الموطا في بعضها  
كما هنا وهو الذي ذكره الرواة قال في المشارق وهو اظهر في الباب وقبارة  
وعبارة ابي بكر بن عايشة الصديق وفي بعضها في حجرني بفتح الحاء وكسرها ومعني  
غرفة قال في المشارق اي في حضن نوني والحسن بكسر الحاء المهملة هو ما دون  
الابط الى الكسر وفي القاموس ان الحجر هو ما بين يدين من غروب ومعني الاول  
النق في الاضلال قال في المشارق اي منزلي وبيتى ونحوه في الشفا وبالنسبة  
ايضا فاسم الحجر بن حجر والسيوطي في التوبة تسع وفي القاموس ان الحجر  
هي الغرفة في الغزوة بالضم العلوية والاحاديث ولا تاريد ان الحجر  
غير البيت الا ان اكرها يدل على ان الحجر خارج البيت وكذا قول الجوهري  
حجرة البيت ناحت دراهم **وقال** والحجر خطيرة لابل ومنه حجة الدار  
وبعض لا تاريد على ان الحجر داخل البيت ولما تفسر الحجر بالغرفة فلا



يناسب هذا الا ان يفسر ذلك بارتفاع في الحال والمقصود الذي يحام عليه  
عند هذا هو هل النبي صلى الله عليه وسلم مدفون داخل بيته او خارجا على ما نقلنا  
في تفسير السيرة وغيره ما ذكرنا الان في الحجة هل هي البيت وموضع داخله او هو  
خارجة وهي ساحة وقفا ويدا ونحوها او حرد ويطين بالطين للبر  
ويحتمل ان يقال بازاكل من الملاحة وفصل البيت لاطلاقه على ما هو البيت  
حققة او يطلق عليه على ساحة والحاصل انه صلى الله عليه وسلم دفن في الموضع  
الذي قبض فيه وهل كان في نفس البيت او في ساحة حرد او نحو محتمل وعلى الاول  
يكون قد دفن الى الجائط صدر البيت وعلى الثاني يكون مدفونا الى الجائط  
المقابل له الذي بينه وبين الساحة والجائط بينه صلى الله عليه وسلم  
وبين البيت وفي طرقات بن سعد ما يدل على انه دفن في ساحة البيت الى  
الجائط بيت عائشة والله اعلم **فقصت رواية على ابى بكر** اي حديثه بها  
ولم تذكر انها قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فاما انه لم ينفق قصتها لخاله  
لا سيما ان كانت رأتها في بيت ابى بكر لكونها ضيفه عنده او نحوها فاما انها قصرت  
على ذكر ابى بكر لانه كرمها في ذلك بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم  
**فقال ابى بكر لعائشة** لئن لم يلقن اللام للقسوف **بينك** هذا لقولها سقطوا في حجره  
والله اعلم واصف السوت الى زواج النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت له  
صلى الله عليه وسلم لقصر الزواج على السوت وللقصر بذلك لانه اذا  
قيل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لا يدري اي بيت من بيته فاذا قيل  
بيت النبي صلى الله عليه وسلم بيت عائشة او حفصة او غيرها علم اي بيت  
براد وقد لا يقصد التبيين بكون المقام للاجمال او لنسبة ذلك للنبي صلى الله  
عليه وسلم فينسب اليه والله اعلم **ثلاثة هم خير اهل الارض** هذا الرفقة  
كواكب السماء وشرفها وكونها محل الهدي والاقار خيرها واشرفها وانما  
قال **خير اهل الارض** مع ان النبي صلى الله عليه وسلم خير اهل السماء  
انما وخير نعمنا من اجمعين لان هذا القدر هو الذي استتركه الثلاثة  
ولان اهل الارض هم الذين يدفنون فكانه يقول لئن دفن في بيتك  
ثلاثة هم خير من يدفن وهذا هو قوله فقال لئن دفن في قوله الارض غير  
ثابت في الموطأ من رواية يحيى بن يحيى للنسائي لا تدلسي وهو ثابت في غيرها  
اسرار اليه كلام صاحب الاستاذ في السابق **فلما توفي** بالنسبة للمنفعة  
ويكون توفي بالنسبة الى ما على استغنى لجله **رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم ودفن في بيتي قال ابى بكر** توقيفا على صدق رواياها  
وصحة تعبيرها **هذا المدفن واحد من اثارك** الثلاثة التي كنت  
رايت في رواياك وقصصتها على **وهو خيرهم** بضمير جمع مذكر من يعقل  
اعتبارا بما وقعت عليه الاقمار على ما في النسخة السهلة وغيرها وفي بعض  
النسخ خيرهم بضمير جمع الفلة لموت من يعقل وغيره وهو عائد على لفظ  
الاقمار **رسول الله** يحتمل عود الضمير الى لفظ رسول الله في قوله فلما

فني

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى معاد الضمير في هو الذي هو اسم  
لشارة في قوله هذا واحد **وعلى النبي صلى الله عليه وسلم** يحذف المصدر الذي هو تسليما  
استغناء عنه بذكر وصفه الذي هو كبر القولة تعالى وذكره الله كثيرا والذكرين  
الله كثيرا هذا الذي في النسخة السهلة وغيرها وفي نسخة معتمة صلى الله  
عليه وسلم وعلى الراجح صلاة تامة دائمة الى يوم الدين والحمد لله رب  
العالمين وهذا اخر تراجم فصل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر  
اسماء الدالة على فضله صلى الله عليه وسلم ونصو رتبة الشرف وروضة  
المباركة ثم شرح في ذكر كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مبتدئا منها  
بما صح عنه صلى الله عليه وسلم وخرج في كتب الاسلام المعتمة ونحوها  
ثم بعاد وي عنه صلى الله عليه وسلم وعن غيره من الصحابة والتابعين فمن بعدهم  
من الفضلاء والاختيار والعلماء الامرار ما روي عنه في وزادهم وسطره في قوله  
من جملة ذلك بقوله هذا **فصل** اي قطع لما كان فيه وحاجته وبين ما بعده  
في ذكر كيفية اي هية وهو منسوب تكلف اسم الاستقبال لانه من شأنها ان يقال  
لها عن حال الاشياء فاجاب به يقال فيه كيفية فالكيفية هي الهية التي يجاب  
لها السائل عن حال شيء بقوله كيف هو وقد جاء في الاحاديث الصحيحة ان الصحابة رضي الله  
عنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فسلمهم فني هنا ما خذ من تلك  
الاحاديث والمسئول عن الاحاديث هو صفة الصلاة لا جنس الاسم لانه  
يومر بالرحمة ولا هي لغيره وانما هو من هذه الدعة الذي استظهره القاضي  
بما حذر في الاكال وصفة الصلاة المراد بها تركب لفظها وذلك هو المراد  
بنا ايضا اي قول **الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم** واردة عنه  
صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وغيرهم من الامة رضي الله عنهم  
التقدم هنا ذكر امور الاول اعلم ان هذا الفصل هو المقصود من الكتاب بالاصح  
هو المحل بالاخرات والارباع والاثلاث حسبما ثبت ذلك في النسخة السهلة  
لان من تكون قراءة الكتاب وامانا قبل ذلك فانما يقصر في بعض الاحيان  
يعلم ذلك ولينزاد قاريه رغبة ونجدة ونشاط بقراءة الفضائل والاسماء  
بعضهم يتبدى من الاسماء استطابة لها لما تضمنته من ذكر واصافه صلى الله عليه  
وسلم والثنا عليه فيصلي عليه مع كل اسم بان يقول ملا محمد صلى الله عليه  
وسلم حمد صلى الله عليه وسلم الى اخرها او يقول اللهم صل وسلم على من اسمه  
هذا المحل من بعض النسخ القليلة زيادة لبعضها على بعض ما نص مجموعته بقصد  
لتصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم امتثال امر الله وتصد بقاء  
لبيته ونجته فيه ونسوقا اليه وتعظيم القدر وكونه اهلا لذلك ونحو هذا انتهى  
وهذه المقاصد بعضها اعلى من بعض وهي كلها على العمل على الاجر ولا ريب  
ذلك عامل على حفظ نفسه وواقف معها وانما مل قبل ذلك لم يتم بحق واصاف  
سواء ولا اوصاف في حبه وحسنه واحسانه وعظم قدره **الثالث**







معنى الاسماء الكريمة وهو اصلها ثم ذكر ما قاله ابو ارجاء العطاشي والمصري والنصير في فضل رضى الله عنهم **صل** اي ان عند ما يكون او سر وكبر او عظم او اعز وزد الخير او اجعل الخير المقتدر به العظماء عن العطف والحنان **علي محمد وآله واجه** جمع زوج ويقال للرجل والمرأة ويقال للمرأة ايضا زوجة والمراد هنا نسبا وه صلى الله عليه وسلم الطاهرات المطهرات التي اختارهن الله تعالى لبنية وخيرة خلقه ورضي الله عنهن من رضى الله عنهن في الدنيا والاخرة حتى استحققن ان يصلي عليهن معه صلى الله عليه وسلم وانزل الله في شأنهن ما انزل من آياتهن آجورهن مراتبهن وكن من السن كالحد من النساء **وذريته** اي نسله يقع على الذكور والارواح وبني النسن وبني النسل فهو شامل لجميع اولاده صلى الله عليه وسلم وحده الى غابر الدهر ولا حصر له الا من بضعته فاطمة رضي الله عنها **الكاف** التشبيه وقيل التعليل وما مبدء به فالمشبه به الصلاة بمعنى المصداق او موصولة فالمشبه به الصلاة بمعنى المفعول **صليت** جملة هي صلة الموصولة فلا محل لها على **ابراهيم** الخليل عليه الصلاة والسلام بالتشبيه بآدم كما في جعل النسخ المعطرة وغيرها ووقع في نسخة على آل ابراهيم بالتشبيه بآدم ابراهيم ومن روايات الحديث في ذلك مختلفة والذي في رواية أبي زرعة من صحيح البخاري زيادة الآية في الموضوع وفي الموطأ بالآيات وعدده والله اعلم **وهنا سؤال** بورده العلم اقدم ما وجدنا وهو الفاعل ان المشبه بالشيء اعلى رتبة ان يكون مثله وقد يكون ادنى وان اعلى فلا يكون ومن المعلوم المقر في القواعد ان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم فكيف يخرج عن هذا الحديث على القاعدة المقررة وقد اجابوا عن ذلك بالجملة كثيرة نذكر منها ما رايناه اقر به منها انه انما قيل في ذلك لتقدم الصلاة على ابراهيم وقول **الملائكة** في بيته رحمة وبركة عليهم اهل البيت اجمعين فجددنا اي كما تقدمت تلك الصلاة على محبة بطريق الاولى لان الذي ثبت للفاضل ثبت للافضل بطريق الاولى ولذلك ختم بما ختم الآية وهو قوله انك حميد مجيد والتشبيه انما هو لاجل الصلاة باصل الصلاة لا للقدر بالقدرة فهو كقوله تعالى انا اوجها اليك كما اوجها الى نوح وقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك ومنها انه قال ذلك تواضعا وسمعا لانه ليكتسبوا به الفضيلة والثواب ومنها ان الدعاء للاستقبال فكان من خير قد اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدخول يقع في التشبيه وانما وقع في التشبيه الزائد على ما كان عنده طلب ان يكون له مثل ما كان لا ابراهيم ولاله زيادة على ما خصه الله تعالى به قبل السوا ومنه رافع المقدمة المذكورة اولاهي ان المشبه به يكون ارفع من المشبه وان ذلك ليس مطردا بل قد يكون التشبيه بالمثل بل بالادون كما في قوله تعالى مثلون كنسوة وان

نور المشكوة من نور تعالى ولكن لما كان المراد من المشبه به ان يكون ساطعا هرا واصحا السامع حسن تشبه النور بالمشكوة وكذا هنا لما كان تعظيم ابراهيم وآل ابراهيم بالصلاة عليهم مشهورا واضحا عند جميع الطوائف حتى ان يطلب الحمد والحمد بالصلاة عليهم مثل ما حصل لا ابراهيم وآل ابراهيم وتوعد ذلك ختم الطلبي المذكور بقوله في العالمين اي كما اظهرت الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين في التشبيه المذكور ليس من باب الحاق الناقص بالكمال لكن من باب الحاق المالحق بالمتشبه به ما اشتهر وقالوا ايضا في خصوص التشبيه بآدم دون غيره من الانبياء على جميعهم الصلاة والسلام لان ذلك لا يوتيه فكان اقرب اليه من غيره ولان التشبيه بالآباء في الفضائل مرغوب فيه ولرفعة شأنه في الرسل عليهم الصلاة والسلام ولما هو معروف له في هذه الملة الشريفة محلا يحتاج الى تفرقة ولا يابا ناله الذي منه موافقته في ملة الملة وكان هذا للاختلاف قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم ولانه صلى الله عليه وسلم اراد ان يبقى له ذلك الى يوم الدين ويجعل له به لسان صدق في الاخرين كما جعله لا ابراهيم عليه السلام مقرونا بما وهب الله تعالى له صلى الله عليه وسلم من ذلك والمشاركة له في التاذين بالحق واجابة لدعائه بقوله اجعل لي لسان صدق في الاخرين ولانه صلى الله عليه وسلم امر بالافتدائه ومما يفرى للشيخ ابي محمد المرحاني انه قال سر التشبيه بآدم دون موسى عليهما السلام لانه كان التجلي له بالجلال فخر موسى معقبا والتحليل بآدم كان التجلي له بالجمال لان المحبة والخلة من اثار التجلي بالجمال **فامرهم** صلى الله عليه وسلم ان يصلوا عليه كما صلى على ابراهيم ليسيلوا له التجلي بالجمال وهذا انما يقتضي المشاركة في الوصف الذي هو التجلي بالجمال لا التسوية فيه فيجوز لكل منها بحسب مقامه ورتبته عنده **وباركت** اي افاضت بركات الدين والدنيا واودم ما اعطيت من الشرف والكرامة والبركة كثر الخير والكرامة ونماؤها والزيادة منها وهي الثبات على ذلك وهي التطهير والتركية من المعاييل وهي الزيادة في الدين والذرية **علي محمد وآله واجه** وذريته **كما باركت على آل ابراهيم** كذا في نسخة السهلية وغيرها بانيات لفظ آل مع ابراهيم وسقط في بعض النسخ ورواية الحديث في ذلك مختلفة والذي في صحيح البخاري من رواية ابي ذر ابانة كما تقدم وفي رواية احمد وابي داود على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في الموضوع وفي رواية ابن ماجه كما باركت على آل ابراهيم في العالمين **التي** **حمد** فاعل بمعنى مفعول لانه حمد نفسه وحمده عبادة او بمعنى فاعل لانه الحامد لنفسه ولاعمال الطاعات من عبادة **محمد** من المجد وهو الشرف والرفعة وكرم الذات والفعال التي منها كثر الافضال **الافضل** والمعنى انك اهل الحمد والفعل الجليل والكرم والافضل فاعطيتا سؤلنا ولا تخيب رجائنا الصلاة الثانية تشبها في السفل والرواية مالكة



عن أبي مسعود الأنصاري وأخرج حديثهما في الموطأ ومسلم وأبو داود  
والترمذي والنسائي عن أبي مسعود الأنصاري البصري رضي الله عنه  
قال أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن  
فقال له بشير بن سعد ما لنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكلم  
عليك قال فكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمينا  
لرسالة الله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
وعلى آله الصلوة التي فيها الشفاء والشفاء والشفاء والشفاء  
في رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي إضافة إلى الاسم محمد صلى الله عليه  
وقد وقع كذلك في نسخة معتبرة من هذا الكتاب كما صلت على إبراهيم  
هكذا في جميع ما وقعنا عليه من نسخ هذا الكتاب وفي رواية في الحديث الثاني  
بالآل فقط وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم هكذا في  
بالآل فقط في المخطوط الشيخ أبي الحسن القاسبي وقد بني كتابه على رواية في الموطأ  
والترمذي في ذلك النسخة من رواية يحيى بن يحيى في نسخة من رواية مفرق  
على ما سأل منهم القاضي أبو بكر بن العزمي وعليه خطه كما باركت على إبراهيم دون  
الآل وفي غيرها من رواية يحيى بن يحيى كما في المخطوط وأختلفت في ذلك النسخة  
الكتاب فالتدني في النسخة السنية وأكثر النسخ على آل إبراهيم كما للقاسبي ووقع في  
على إبراهيم بدون ذكر الآل وفي أخرى على إبراهيم وعلى آل إبراهيم  
وهي رواية مذكورة في الحديث أيضا في العالمين هذا ثابت في هذا الكتاب  
وسقط في بعض روايات الحديث ويحتمل رجوعه لقوله صل وبارك  
ويحتمل رجوعه لقوله صليت وباركت وحذف نظيره مع فعل الدعاء لئلا يلا  
هذا عليه ومعناه تخصيصه بالصلاة والبركة المطلوبتين بين العالمين  
كما نقول **أحب فلا نافي** الناس أي أحبه خصوصا منهم ويحتمل أن يكون  
معنى حصول الصلاة من الله تعالى ومن العالمين كما يقال جاء الأمير في الليل  
حصل منه الحجي ومن الجليس معه وقيل معناه كما أظهرت الصلاة على إبراهيم  
وعلى آل إبراهيم في العالمين وكان معناه على هذا اجعل الصلاة على  
منتشرة في جميع الخلق كما جعلتها منهم على إبراهيم وآله أعلم والعالمين  
عالم على الصحيح ولا يجمع فاعل بالروايات والنون غير وهو ما نصبه علماء العالم  
بصانعه ولما كان كل نوع من مستقلا بالدلالة على موجد تعددت العوالم  
وسمي كل نوع عالما وجميع فصيل عالمون لأنه يقال عالما الحيوان وعالما  
وعالما الجن وعالما الملائكة وعالما النبات وغير ذلك وجميع بالروايات والنون  
تقليبا للعقلا كالآل أو الملك ولا يجمع الأصل فيه وغيرهم فقل عليهم  
**أنت محمد محمد** والسلام كما قد علمت بفتح العين وتخييف اللام مثبت  
للفاعل أو بضم العين وتشديد اللام مثبت للمفعول يعني في التشديد  
تعليمه سابقا وتزويده بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والثالثة  
نسبها في الشفاء لرواية كعب بن عجرة رضي الله عنه وأخرج حديثها الأئمة السنة

وأخرج عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيت كعب بن عجرة فقال لا اهديك هدية  
إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف  
فلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد الحديث وفيها  
روايات في البخاري وغيره ولفظ ما في الأصل **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد**  
**صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم**  
**محمد** بدون على مع آل محمد في الموضعين في نسخة فقط ويدون ذكر الآل  
مع إبراهيم في الموضعين أيضا وبارك بالواو دون اللهم ودون آل محمد محمد  
قبلها الصلاة الرابعة ذكرها في الشفاء عن عتبة بن عمرو رواية في حديثه النسائي  
وهو أبو مسعود الأنصاري البصري المتقدم وأخرجها أبو داود والترمذي  
والنسائي وأحمد وابن حبان وابن أبي شيبة وغيرهم وصحها الترمذي وابن خزيمة  
والحاكم والبهيقي في المعركة وقال الدارقطني إسناده حسن ولفظها  
**اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد** هذا الذي ذكر منها المؤلف تعالى  
لما في الشفاء وتماها كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي  
وعلى آل محمد كما بارك على إبراهيم وعلى آل إبراهيم آل محمد الصلاة  
الخامسة نسبها في الشفاء لرواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وأخرجها أحمد والبخاري  
والنسائي وابن ماجه ولفظها **اللهم صل على محمد عبدك** المتحقق بالعبودية لك  
**ورسولك** المختص بالرسالة الجامعة العامة منك قال في الشفاء بعد هذا  
وذكر معناه أي معنى الحديث السابق من قوله كما صليت على إبراهيم الخ ولفظه  
في البخاري اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم  
وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ولكن المؤلف  
اقتصر على ما ذكره في الشفاء الصلاة السادسة أسندها في الشفاء عن علي  
ابن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال عد من  
في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عد من في يدي جبريل  
وقالت هكذا تركت من عند رب الغرة وهي **اللهم صل على محمد وآل محمد**  
**ال محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم** آل إبراهيم آل محمد وهو  
حديث سلسل بالعد في اليد وأخرجها البهيقي في الشعب والديلمي وابن مندرة  
وغيرهم وهو ضعيف **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما باركت على**  
**إبراهيم وعلى آل إبراهيم** آل إبراهيم آل محمد محمد وآل محمد وآل محمد  
**محمد كما ترحم على إبراهيم وعلى آل إبراهيم** آل إبراهيم آل محمد محمد وآل محمد  
غير فصيح وقيل هي لحن وقيل أنها بعد كونها غير فصحة لا يصح إطلاقها  
عليه تعالى لما فيها من التكلف وقيل هو على إرادة المشاكلة أو الجاز  
أو خذ لك لأن الترحم هنا سؤال الرحمة وهو من الله تعالى أعطى الرحمة  
التي من شأنها أن تسأل وفي الحديث لدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة  
ومثله بالمغفرة وهي مسألة مختلفة فيها فاجاز ذلك الجمهور استنادا لما  
في التشهد وتقرير صلى الله عليه وسلم للأعرابي على قوله اللهم ارحمني وارحم



محمدًا وغير ذلك ومنعه جماعة لا يهاجمه القصور ولا يهجمه صلى الله عليه وسلم  
 من صلى على ولده فقل من ترجم على ولا من دعا على قس  
 والحق مع ذلك على الانفراد فلا يقال قال النبي صلى الله عليه وآله  
 الادب وخلافه لما مر به عند ذكر من الصلاة عليه ولا ورد ما  
 البتة وخلاف ما يحسن من تخصيصه بما يشير الى تقصيره ونقصه الا  
 بمنصبه الشريف وجوازها بعد الصلاة ونحوها على وجه الاطمان  
 والخطابة ورب بني محمد زينبا ولا يجوز استقلالهم **والتحني**  
 ترجم ونقطف بجواز اعترافه بالاطمان والتقريب والاصطفاة  
 لنا كغير من نحن **علي محمد وعلي آل محمد كما تحنفت علي ابراهيم وعلي آل ابراهيم**  
**الان محمد علي محمد وعلي آل محمد وعلي آل ابراهيم وعلي آل ابراهيم**  
 الابراهيم **الان محمد علي محمد وعلي آل محمد وعلي آل ابراهيم وعلي آل ابراهيم**  
 زيد رحمه الله فيما تزين بعد التشهد من شأوهي **اللهم صل على محمد وعلي آل محمد**  
**وان محمد علي محمد وعلي آل محمد وعلي آل ابراهيم وعلي آل ابراهيم**  
 ذكر الشيخ ابو محمد من زيادة الكرامة فقال وهم شخيت يعني شيخ  
 المالكة ابو محمد وهما قبيحا خفي عنه علم الاثر والنظر فزاد وارحم محمد  
 وهي كلمة لا اصل لها الا حديث ضعيف وردت فيه خمسة الفاظ وهي اللهم  
 صل وارحم وبارك وتحنن وسلم وهذا لا يلتصق اليه ولا يبرح عليه  
 في العبادات فحذار ان يقول احد انتهى يشير بالحديث لضعف الحديث  
 المظلة قبل هذا وقال السخاوي من زاده رآه من فضائل الاعمال  
 كفي فيه الحديث الضعيف انتهى وقال المفوي زيادة ارحم محمد اربعة لا اصل  
 لها ولا اختيار تركها اذ لم يأت في خبر صحيح وقد جعل بن العدي في شرح الترمذي  
 قابله لانه ليس في التشهد الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادات  
 فالزيادة استدل عليه وقال بن حجر ان كان انكاره لكونه كرم يصح مسلم الا  
 فدعوى من ادعى انه لا يقال ارحم محمد امر دودة لثبوت ذلك في عهد الحادي  
 اصحابا في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ثم وجدت لابن  
 ابي زيد مستندا فاخرج الطبري في تهذيبه عن طريق حنظلة بن علي عن ابراهيم  
 رفته من قال **اللهم صل على محمد وعلي آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلي آل ابراهيم**  
 وعلي آل ابراهيم وبارك على محمد وعلي آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلي آل ابراهيم  
 الابراهيم وترجم على محمد وعلي آل محمد كما ترجمت على ابراهيم وعلي آل ابراهيم  
 شهدت له يوم القيمة وشفعت له ورجال سند رجال القوي الاسعدي بن  
 سليمان مولى سعيد بن العاصي الراوي له عن حنظلة بن علي انه سمع  
 انتهى وسبقه اليه صاحب القاموس واستدل عليه بقول **اللهم صل على محمد وعلي آل محمد**  
**وعلي آل محمد كما صليت ورحمت تحنن الحاء وكسها وهو على نعمين**  
 معني الصلاة او من باب التنازع فيعمل الاحير ويعمل ما قبله في فحين ويقدر

لكل

لكل عامل ما يليق به فيقدر لرحمت مفعول واصليت بحرور يعني فيكون التقدير  
 صليت عليه ورحمته **وباركك علي ابراهيم وعلي آل ابراهيم في العالمين انك**  
**عليك الصلاة الثامنة** ذكرها في الشفا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم واخرجها ابو داود والطبري وغيرهما عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال من سألني بحال بالمكان الا وفي اذا صليت علينا اهل البيت  
 فليصل **اللهم صل على محمد النبي** بدون ذكر الامي وهما الشيخ بن خطه لفظ  
 النبي في النسخة السهلة وكذا كل ما جاء من جمعه كائنا كان فانه يضع الطهر  
 الاولي على اليد الاقلية وكانه اتباع للغة قرئس والله اعلم **وان واجه**  
**المهات المؤمنين** هن امهات المؤمنين في الاحتراف والتحرير واستحقاق الميرة  
 والتعظيم وقما عدد ذلك هن كالأجنبيات يعني في وجوب تحييتهن عن الرجال  
 حكمن فيه كما قال البيضاوي اشد من غيرهن قال وكذلك هن كالأجنبيات  
 في غير من الاحكام انتهى وهل هن امهات المؤمنين ايضا فقبل لا والله  
 كما حسن عليه وقيل نعم لو جربا كرام من هن وهو تنسبه بليغ لا راعي فيه  
 جميع وجوه التنسبه وازواجه صلى الله عليه وسلم التي دخلت من قبله  
 خلافا لحد في عشرة خديجة بنت خويلد القرشية الاسدية وهي اولاهن  
 ولم يتزوج عليها حتى ماتت ثم سودة بنت زمعة القرشية العامرية  
 ثم عائشة بنت ابي بكر الصديق القرشية البكرية ولم يتزوج بغيرها  
 ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب القرشية العدوية ثم زينب بنت خزيمة الهلالية  
 العامرية وماتت في حياة صلى الله عليه وسلم مثل خديجة ثم ام سلمة  
 بنت ابي امية بن المخزومي القرشية المخزومية ثم زينب بنت جحش الاسدية  
 اسدي خزيمة ثم جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار الخزاعية المصطلقية ثم ام  
 حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب القرشية الاموية ثم صفية بنت حيي بن اخطب  
 الاسلمية النضرية من سبط هارون بن عمران عليه السلام ثم ميمونة بنت  
 الحارث الهلالية العامرية واختلفت في رجاء القرطبية فقيل زوجة  
 نكحها بعد جويرية وقيل ام حبيبة وقيل سيرة واختلف هل ماتت  
 في حياة صلى الله عليه وسلم وقيل من بعد وادع او بقيت بعد والشيخ  
 ابو ابي كاهن يفتي بعد وما تقدم في ترتيب زواجه صلى الله عليه وسلم  
 هو الاشهر وقيل فيه غرضك وقد عقد صلى الله عليه وسلم على نساء  
 غير هؤلاء لكن لم يرب في المسهور من افاول العلم ابو احدى منهن فاستغنيا  
 لذلك عن ذكرهن واما سارية صلى الله عليه وسلم فقيل انها ربيع  
 مارية بتخفيف الباء ام ابراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم ورجاء  
 المنقلة واخرى اصاها في بعض السبي اسمها جميلة واخرى وهبتها  
 له زينب بنت جحش رضي الله عن جميعهن **وذريته واصحابه** قال  
 في المواب واما اهل بيته فقيل من ناسبه الى جد في وقيل  
 من اجتمع معه في حجر وقيل من اتصل به بنسب وسبب **كما صليت**



عليه السلام الصلاة الفاسدة نسبا في الشفا لرواية زيد بن  
الاخضر في اخرها النسيان وانما في مستند الفردوس وغيره  
عن زيد بن اخضر في اخرها النسيان رضي الله عنه انه قال **سالت النبي صلى الله عليه**  
**كيف يغفر الله لك فقال صلوا علي واجتهدوا في الدعاء قولا اللهم بارك**  
**علي محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم** **عليك محمد** وكان اطلق  
الصلاة على مطلق الدعاء بخبر ولو لم يكن باللفظ الصلاة فيشمل البركة وفيه  
اخرى اخرها النسيان واحمد الطبراني في الكبير وغيرهم فيها ذكر الصلاة  
قل البركة بلفظ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك **علي محمد** في اخر  
الصلاة العاشرة ذكرها في الشفا عن سلامة الكندي ان عليا رضي الله عنه  
كان يعلمهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخرها الطبراني في الام  
وابن ابي شيبة في المصنف وسعيد بن منصور وقال بن سيعم والغفر في رواية  
سلامة وغيره وهي **اللهم ادحي اي ياد احي اي يسط** **اللهم ادحي** اي اليسيرة  
وهي الارضون وكل شي بسطته ووسعته فقد حوته وفي هذا الاطلاق الداعي  
على الله وهو وصف معناه ثابت ولفظه غير موهوم وقد اجاز قوم اطلاق  
ما كان كذلك ومن يقول **بوقوف** لا سما وخر كيف بورود ما تها لم يجز  
اطلاقا في هذا **باري** بالخرق اسم فاعل من راعي بمعنى خالق **مسبح** كان اي الذي  
والمراد بها السموات وكل شي رقتة واعلته فقد سمكته **وجبار** **انقلب**  
فما رها اي الذي ينفذ حكمه عليها كرها **علي فطر** **ها** ما جعلتها وطبقها عليه  
**شقي** **انت** للقلوب والسقي من طبعها الله على الكفر **وسعيد** **ها** وهو من طبع  
الله على الايمان والاضمار **السلامة** للقلوب في عنوان لغزها ومحمد  
الصالح والفساد والهداية او الضلال يجعل الله تعالى وخلقها **اجل** **البر**  
جمع شريفة بمعنى عاليه رفيعة القدر فابقة كاملة وهو مضاف اليه **سبح**  
اضافة الصفة الى الموصوف اي صلواتك الشرايف وهو وصف لازم كانه  
والصلوات جمع صلاة اي حسانك ورحمتك وعطفتك **ونزل** **اي** جمع الميم  
من نزل الشيء الى المال نما ونموا زاد اي ما زاد الى غير نهاية **برك** **كذلك** جمع ركة  
اي خيرتك النوامي المتزايدة فهو من اضافة الصفة الى الموصوف ايضا  
**ورافعة** هي اشد الرحمة والرفها والطهر او هي الرحمة المشتملة على ايمان  
المنافع برفق **تختلك** مصدر تختن صبغة مبالغة واعتنا من جن بمعنى دم  
وعطف حنانا فالمسؤول هو ارفع الصلوات وادرك البركات والخف  
الرحمات **علي محمد** اي تازلة متواليه **عبدك** المختص منك بالتحقق **كالم**  
الصورية لك **ورسولك** المختص بالرسالة الجامعة المحيطة بالمطابقة العامة  
منك **الفتاح** لما اطلق بضم الفتح وكسر اللام مبدئا للمفعول والمراد ما  
كان مغلقا من اغلاق الباب وخو اذا قفله وهو صند لغز هذا الحنفية  
ويستعار لما صعب واشكل وانهم في المعنى انه فتح الله به على عباده  
انواع الخيرات وابواب السعادات الدنيوية والاخرية او بين لامة

ملاوي

ما اوحى اليه بنفسه ويتيسره وايضا حروفك قد اشكاله او فتح بحكمه  
ما اطلق اليكس وانهم اوفتح الله به باب الخلق فتوا اول صادر من الله ولو  
هو لم يخلق شي اوفتح السنة فانه اول الانبياء او التوراة او ما خلق الله  
نوره اوفتح له ابواب الرحمة على امته او باب الشفاة او باب الجنة فلا يفتح  
لاحد قبله **والخاتم لما سبق** من النبوة والرسالة فهو خاتم الانبياء والرسول  
عليه وعليهم الصلاة والسلام وعند بن سيع تقديم الخاتم لما سبق على  
الفتاح لما اطلق وقد وجدت كذلك في نسخة من هذا الكتاب **والعبد**  
اسم واعلم من اعلن اي جهر والمراد انه المظهر **الحق** بالنصب مفعول **المصطفى**  
والجواب ما في الله وليس منصوبا بيزع الخافض والمراد بالحق الدين الحق  
النايت عند الله الذي كل ما سواه من الاديان والشرايع باطل وهو دين الاسلام  
**الحق** اي بالامر الحق اي انه في اعلانه مصاحب للحق بل اذم له دار معه  
قالا بالمصاحبة والحق المراد به الحد الذي لا يتغير غير ما هو منزه عنه وجوبا  
من الخلل والهيول والمداهنة والاستكانة والافتراق عن جادة الحقيقة  
المشتمل على الحكمة النامة والعدل القاهر والصدق الاقروا والتدبير الاعسر  
المباين للظهور والعلنية الدنيوية وبجمل ان يكون المراد بالحق القرآن او المراد  
به الله عز وجل فانه من اسماء فيكون المراد ان اعلانه صلى الله عليه وسلم  
كان بالله تعالى اي بشهوته ومعونته وتأييده لا بنفسه او بشي من عوالمه  
**والدائم** اي القامع والمهلك واصله من دمه اذا شجته حتى بلغت  
الشجة الدماغ وسق غشاء ثم استقر هذا المبدأ **الحياة** **ات** جمع جنيسة  
وهي المرة من جاش اذا فار وارتفع استمارة من نور القدر وعليا **انها**  
**الاطلاق** جمع باطل وهو مقابل الحق على غير قياس والمراد به هنا كل ما سواه  
شريعة الاسلام من الملل والنحل **الكاف** للتشبيه او بمعنى على والتعليل  
وما مصدرية **جعل** بضم الجاء المهيولة وكسر الميم المشددة مبدئا للمفعول والمعنى  
انه اعلن الحق ودمع الباطل كما حل وامر وفعل ذلك على وفق ما حل او فعله  
لاجل ما حل وعلى كل فهو متعلق بما قبله ويعم ان يكون خبر مبتدا مقدرا اي هذه  
الحالة المذكورة من اعلان الحق ودمع الباطل ثابتة له كالمبتدأ له تحمله  
انقال الربالة واعباها فقام بها اتم قيام والمعنى صل وسلم عليه  
قيامه بذلك اي فعله هذا جزا وكما لما حل فكون متعلقا بقوله الجعل  
ومفعول **جعل** الثاني على هذا محذوف اي ما حل او امرك او نحو ذلك  
**فاضطلم** **بامرك** اي انضض به لقوته عليه وانفا سببيه عاطفة والامر بمعنى  
الشان وجمعه امور او بمعنى اقتضا الفعل وجمعه او امر والياء تعددية والسببية  
او الاستعانة او بمعنى عن وعلى كل فهو متعلق باضطلم الا انه اذا كانت الياء  
للتعددية يكون الاضطلم وقع بنفس الامر سواء كان بمعنى الشان او بمعنى اقتضا  
الفعل الا انه على هذا الثاني يكون المراد بالامر المأمور به والمعنى على التعددية  
انضض الامر الذي حملته وعلى السببية قام بما حمل بسبب امرك امتثال له



لا تغرض اخر فالامر احد الامور وعلى الاستعانة فالمراد بامر يتسرع واعانة  
فلا امر احد الامور وعلى معنى من قام بعن امرك وعلى هذه المعاني التي هي  
او الاستعانة او معنى من ان يكون في الكلام حذف اي فاضطلع به بامر  
والصغير لما جعل فيكون هو المضطلع به واما ان يكون المضطلع به هو قول  
**بطاعتك** فيكون الكلام منصبا لهذا والباقي للتقدمة وعلى الاول وهو ان  
المضطلع به محذوف فاما على ان الباقي بامرك سببه فيجوز ان يكون بطاعتك  
بدلا منه او من المحذوف واما على ان الاستعانة او بمعنى من فتكون له  
لا غير وعلى ان الباقي بامرك للتقدمة يصح ان يكون بطاعتك بدلا منه وان  
يكون متعلقا به اي بامرك اياه ان يطيع فامتثل له واطاع وان تكون الدافعة  
سببية اي بسبب طاعتك او طاعة لك او للصاحبة اي مصحوب بطاعتك  
والله اعلم وروى في غير هذا الكتاب لطاعتك باللام وفي الكهانة المحاذرة  
اي عبد الله بن ثابت فاضطلع بامرك وقام بطاعتك والطاعة امثال  
الامر وهو اسم مصدر راطاع **مستوفى** اي اكبر انفا اي قام بامرك ونهض به مستوفى  
او حمل ما حمل مستوفى فهو حال من ضمير اضطلع او حمل وفي القاموس الوفاء  
وبحرر العجالة ثم قال في قدرة انتصب فيها غير مطهر او وضع ركنه  
ودفع اليه واستقل على رجليه فلما استوفى قايما وقد تهيأ للوقوف انتهى  
وهو حال المتأهب لا امثال الامر ينظر وروى عليه فكنى بالاستعانة من  
لا زعم الذي هو التهيؤ لا امثال والمبادرة اليه والمراد انه قام في الامانة  
بما امر به جادا مستجيلا غير متوان في النظر فيه المجازية ويجوز كونها بمعنى  
لام التعليل كما في حديث ان امرأة دخلت النار في هرة فجلس بها **مما نك**  
مصدر ميمي مبني على ثناء كمدعاة والفتاس تحريك كرمي ووقع في نسخة  
من هذا الكتاب وبعض نسخ الشفا وعند الغزالي وجبر والسجاء في بدو هذا  
بغير نكل في قدم ولا وهي في غم واكل بوزن ضرس وقرن القند او القند  
الشديد والوهي الوهن والفشل والمعنى لا حين بطر عليه في اقداره ولا  
ضعف في عزيمة **واعيا** حافظا ضابطا **لوحك** اي الذي واجبه اليه لير  
يشغله عنه مما حمله من الاعيا وما تقيه من المشاق في تبليغ الرسالة  
والوحي لقائه كلام في حق او بصرعة **حافظا لعهده** اي صانعا له  
به ومداوما عليه وهو ما عهدت به اليه واخذت منه المشاق عليه من تبليغ  
رسالتك والقيام بحقوقك وعثر لك مما تعمله مما هو سر منك ودينه  
والعهد الوصية والتقدم الى امرى في التسي والموت الذي تكرر مرارعا **ما**  
**ضبا** اي سارا حاله مستمرا او اخذا بالغرر مجتهدا **على نفاذ امر الله**  
بذل المعية من اغذا الامر قصناه او مضناه وعلى الاستعلاء او الظرفية  
والمعنى على مضايه من تبليغ غير **حتى** حرف مبتدأ والجملة بعدها مسببة  
عما قبلها **اورى** يستعمل لانما يقال ان الرذا اذا خرج منه نار ومقدار  
فيقال اورى لنا ووقد بنا وهذا الاقرب لمبتدأ رها وضمير النبي صلى الله عليه

**تس** هو السعلة من النار تقبس من معظم النار في راس قبلة او عود والافق  
طلبه استعارة لك لاظهار الحق وما هتدي به الناس وقال في المواهب  
القدس هو الاسلام الحق **تس** اي مقبس والمراد به طالع الحق وقابله وهو  
مفتق باورى وافاد به ان هذا القبس لا حيل بينه وبين ربه بل هو ليس  
بساكن يقبس والمراد انه صلى الله عليه وسلم اظهر نور الحق لطالبه وقال  
الحسين والمراد بصورهما اظهر عليه لصلاة والسلام من الهدى والنور وسيل  
ما استفاد الحق من ذلك وما اتصل بهم منه من المعارف والاسرار انتهى  
**الاله** نعم وهو مبتدأ خبر جملة **تصل** من الوصل بمعنى الجمع والالتصاف وعدم  
الانقطاع وضمير للدلالة **بأهله** اي اهل ذلك القبس وهم المؤمنون الذين  
اهلهم الله تعالى للاقتباس من انوار والاهل هذا بمنزلة واتباع سنته  
القوم واقفا انان **اسباب** اي طرقه والضمير للقبس وهو مفعول  
بتصل جمع سبب وهو في الاصل الحبل ثم صار يستعمل في كل ما يتوصل  
الى عن **قال** شيخنا ابو عبد الله الغزالي رحمه الله فما وحدة بخطه  
والجملة الكبرى استنباطا عقب بها الكلام السابق تنبيها على ان هذا القبس  
وان كان على ما هو عليه من الاضائة وعرضه ليست صفة على مهولة المسلك  
وقد امتثل اول حتى كان ليس بينه وبين قصده الا ان يتأمله فان ذلك موقوف  
عليه ما سبق في **الاول** لا يصل الى الامن او صله اليه فضل الله ونعمته  
او لما هم الراسدون فضلا من الله ونعمة والله يختص برحمته من يشاء فكان القبس  
كانت سابعة في سرهما وصف ولا من حال هذا القبس فصارت متعلقة الى سبب  
يوصلها اليه صاعقة الى ما يدبر عليه فاستأنف هذه الجملة واتى بها  
منصولة سرقا لاضاف المحسن ان تشرط تناوله من عند انفسها وضربا على قلب  
الا السبب الحق فقبلها السبب الموصلة لك فضل الله ونعمته وتوفيقه فكان ورد  
هذه الجملة عليها بعد ما ذكر من الحسن بمكانه كمن انتهى ويحتمل ان تكون الجملة  
نعتا للقبس والضمير في اهله واسبابه له والمراد انه قبس من نعمته ان الاله تولى  
اليه ويحمل اسبابه موصولة باهله غير منقطعة وهو وصف يخص لان توصفه  
نعمته او هيئت لقائس وضمير اهله واسبابه له ومعنى اهله خبره الذين هم القابضون  
اي ملحقه **الاله** مجزى وجماعته والمراد ان امر القبس هو لقائس من نعمته ان الاله  
تولى له الى ان يقبس فيلحق بجماعة القابضين ويصير في جملة المهتدين  
ويصح ان يكون ضمير اهله للقبس وضمير اسبابه للقابضين يعني باهله  
المشاهلون له كمال تقدم وهذا الاعراب كله لهذا الكلام هو على وضع  
الا ونصبا سبابه وهو كمال في اكثر النسخ المعتمدة وكذا في حق نسخ  
الشفا وعلى ان الاله منصوب كخود مفعول لا تقاس او على نزح الخافض  
اي من الاله على هذا المورد الذي لا سلام ونسبة قياس لا هنا في الحقيقة  
وجملة فصل الح يصح ان تكون نعتا للقبس واسبابه مرفوع بتصل وتصل  
ح من الوصل بمعنى البلوغ والضمير في اهله واسبابه للقبس ولا علينا مع هذا



ان خفضنا الاضافة قاسم اليه وقد وجدته في نسخة مصورة بالحر بالاضافة  
والضمة يصح ان تكون جملة تضاف الى اخره حالاً من الاصل وتصل على هذا من الواصل  
بمعنى الجمع وفيه ضمير يعود على الاء واسما مفعول بتصل والضمير في  
اصالة واسما تضاف اليه والله اعلم به اي النبي صلى الله عليه وسلم او بذلك  
القاسم وقدم للاهتمام به والباء سببيه **هدية القلوب** التضاف الى عن طريق  
التي في ظلمة الجهل وهذه تسمى للمفعول **والقلوب** تانية **بعد** **منا**  
يسكون الواو وجمع خوصة تسمى وهي المرة من الخوض وهو الدخول في الماء  
ويستعار الشروع في الحديث والدخول في كل امر باطل وقيل يدور  
والمراد خوصات القلوب في **الفتن** جمع فتنة وهي ما يفتن به المري ويطلق  
على الكفر وهو المراد هنا **والاغم** وهو الذنب والخراد ما كانت فيه من الضلال  
والخبر والالسان والنجور والافعال السنية كلها حتى هذا الله تعالى  
بنبيه صلى الله عليه وسلم وجملة به هدية القلوب الخ ان كان ضمير به للقلب  
فهي تفتله او استنباهه وان كان الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم  
فهي معترضة بين النعيا طفاين والله اعلم **ولارج** معطوف على اوري وهو  
في نسخة السهلة وعرضها بالباء الموحدة بمعنى حسن الهجاء وهي الحسن ووجه  
نسخة معتبرة واتج بالنون وفيه اخرى كذلك ونج بالنون ثلاثي دون هزة  
وكلاهما بمعنى اوضح وبين وفاعله كل ضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم  
والجملة معطوفة على جملة اوري وهذه اللفظة ثابته في هذا الكتاب وعنده  
غيره بالانبات وعدمه وعليه يكون قوله بعد **موضحات** مفعولاً تانياً  
لحديث لان هدي بقدري لمفعول الثاني بنفسه وباللام وبالخ  
وعلى انباتها يكون موضحات مفعول ايج وهو جمع موضحة اسم فاعل  
او مفعول من الايضاح وهو الكشف والبيان اي الواضحات في نفسها  
او الموضحات لغيرها والتي اوضحها غيرها الا ان اوضح يستعمل لان ما  
كما عند غير الاصمعي ويستعمل متعدي **الاعلام** جمع علم بفتح العين وهو هنا  
المعلم وهو الاثر يستدل به على الطريق اضعف اليه وصفه في المعنى  
اي الاعلام الموضحات اي التي اوضحها ومنها او التي اوضحت الطرق  
للسالكين لكونها متضمنة في نفسها والمراد بالطرق طرق الهدى يعني انه  
ارج معالها وهي هنا واقعة على معالها الدين التي ينسب النبي صلى الله  
عليه وسلم **ونارات** جمع نارة اسم فاعل من النور الذي هو انبساط من نار لا زما  
لانه يقال نار واثار ثلاثي ورباعي ورباعي لا زم ومتعدي ومعنى نار اضاء  
وظهر واتضح قيل ويحتمل كونه مأخوذاً من نزل القلوب وهو علمه الا ان المعنى  
الاول **افتر** **الاحكام** الشرعية بما اشتملت عليه **وميرات** من نار المتعدي  
او اللازم جمع ميرة في نفسها او بمعنى موضحة مما اشكل والمراد قواعد **الاسلام**  
الميرة او ما شرع صلى الله عليه وسلم ومهد من قواعد الدين واصول  
التي لا يلتبس بها ما اشكل عليها واخذ منها **فمن** صلى الله عليه وسلم **امينك**

اللام اي تقتك على وحيك واسرار ملكك ومكوتك التي اطلعت عليها واستغفرت  
ايها فموا من اي حافظ لها قاهر بالواجب فيها **الما** اي الذي هو من  
من ان يقع منه تبدل او تغيير او انشالاً امر كنه او كنه لما امر يا فتية او هو  
بمعنى الذي قبله فهو مقت موكد لنساء وهما مذلولان وان كان الاول  
البلغ وعلى هذا قيل ان معناه الذي ارتضيت له حفظ اسرارك وخلقتك  
حفظاً علمياً كما اشار اليه بقوله **وجازن** اي يحجز **ملك** اي معلومك الذي  
علمته والاضافة للتشريف **الحرمين** في غيبك حتى انزلته اليه وايتمنته عليه  
دون غير فكان خازنا له وامرته حكم بنفسه لكونه سرابك وبينه وبينك  
بعضه لمن يلقى به الاطلاع عليه وخبرته في بعضه فلا يظهر على من هذا الا من  
ارتضيت بواسطة صلى الله عليه وسلم **وسيدك** قيل بمعنى فاعل  
صنيع للبيان اي الذي ارتضيت له الشهادة ليوم القيامة وهي شهادة تسمى  
الشهادتين على الانبياء عليهم السلام على تبليغهم لهم كما قال الله تعالى فكيف  
اذ اجينا من كل امة شهيد وجيك بك على هؤلاء **شهيد يوم الدين** اي يحجز بيننا  
عليه الله وهو يوم القيمة **وبعيتك** قيل بمعنى مفعول اي مبعوثك ورسولك  
الذي بعثته وارسلته لتبليغ امرك ونواهيك **نعم** منصوب على الحال  
بنا على ان المراد انه عين النعمة وهو ابلغ وتقدم في سماء نعمته الله فقتصر عليه  
**ورسولك** اي الذي ارسلته للناس جميعاً **الحق** متعلق برسولك  
اي بالدين الحق الثاني في نفس الامر **رحمة** حاله لفظ رسولك **من** صلى الله  
عليه وسلم عين الرحمة كما تقدم في الاسماء وهذا الاحراب اللمع واو في فتحة ضمير  
**الهم** **افهم** بمنزلة وصل وفتح السين اي اوسع وفي نسخة يقطع الحرة وكسر  
السين وهو اظهر في المعنى **له** صلى الله عليه وسلم زاد ابن سبع مفسحاً  
وبنت في نسخة من هذا الكتاب **في عندك** يسكون الدال اليه فيما يقهر فيه من محل  
الرحمة او في جنبك جنة عدن وهي قصة الجنة او على الجنان وسيدتها وفيها  
الكسب الذي يقع فيه الروي من عدن بالمكان بالفتح عدونا اي اقامه وجنا  
عدن اي اقامته والجنة دار المقامة وماي حبات عدن التي وعد الرحمن  
عباده بالقيوم والاضافة فيها في لفظ الاصل للتشريف لضاف ولا سلطان  
ولا استعفاف قيل والمراد بالعدا له صلى الله عليه وسلم بالضميمة  
طلب الجنة مقامه وزيادة حسنه وشرفه منظر **واجر** **بجر** وصل  
اي كافيه ولا عبر بما يوجد في النسخ على كثر تارة قطع الحصة الا ان يكون  
بجر الجيم ويسكون **الزاي** من الحجازة وهي العظيمة وقد قيل بذلك  
والكا فاعله هو ما تقدم ذكر بعضه من حمله ما حمل واضطلاحه به وما  
تبع ذلك **معنا عفات** **الشر** اي موبقات وعطايا مصاعفات الخزي اي  
التي خيرها مصاعفاً وهو في اضافة الصفة الى الموصوف في الخبر  
المصاعفات المريد فيه مثله فاكر باعتبار المدلول الغفوي والكل حسنة  
عشر ما لها فاكر بمقتضى الخبر الشرعي لك فضل الله بونه من ريسا والله



ذو الفضل العظيم ومضاعفات هو المنسوب الثاني لاجزائه من تعلق باخر  
او مضاعفات وهي على الاول ابتدائية او تعليلية وعلى الثاني ابتدائية ويصح  
ان تكون بيانية او تبعية والله اعلم **فصلك** أي كرمك وانعامك الذي من  
علي من نيت بحسن اختيارك لا بوجوب عليك او استحقا فان الفاعل  
المختار **فمنها** جمع مبنية بضم الميم وفتح الهاء والنون مع تشديد هاء  
وفتح الحزق بعدها وقد ترك تخفيفا وتوجد في بعض النسخ مبنية  
بالاخراد مع الحزق وترجأ وهو اسم مفعول من الحنا وهو اساعة الشيء  
او تيسره بلا مشقة وهي حال لازمة من مضاعفات اي سوغات بلا تقيض  
ومسترات بلا مشقة **صلى الله عليه وسلم غير مكره** **رأيت**  
بفتح الدال المشددة من الكدر والكثرة والكثرة ضد الصفا اي صافيات  
من الشوايب خالصات من الغرايل غير متفصات وهو حال او صفة  
لمنهات موكدة او بدل منها لا فائدة التنصيص على نفى الشوايب قلت او جلت  
لان النفي في مثل هذا اللفظ من الانبات كما بين قولك الدار فارغة وقولك  
لا احد فيها وما يشمله الباب قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم  
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فنفى التنصيص على ان المنعم عليهم لا غضب  
بهم ولا ضلال **يصحهم** مع افادة ان المهتدين ليسوا يهودا ولا  
نصارى لتفسير المغضوب عليهم والضالين بهما **من** تعلق بمنهات  
او بدل من قوله من فضلك ولا تضر في هذا الفضل من التابع ومتبوعه  
فقد مضى على جواز **فقد بقاء** وراي معجزة وهو الظفر ينبت للغة مع السلامة  
**نوابك** الذي تنسب على العمل الصالح الي الذي تجري به النوازل وهو  
الحزب والاجر على العمل الصالح والمصدق الذي هو الغور بمعنى اسم المفعول  
مضاف الى موصوفه اي من نوابك المفوز به **المحلول** كذا في هذا الكتاب  
جاء مهمله اسم مفعول من حل المكان وبه وفيه حلولا اذا نزل او سكن  
فالنواب المحلول على هذا هو المقام فيه وقيل معناه المستوجب  
بفتح الجيم اي الذي استوجب واستحق من حل اذا وجب **وجز** اي عظيم  
**عطائك** اي احسانك وانعامك والعطا يكون اسما للاعطاء مصدر اعطاء  
اذا ناوله ويكون اسما للمعطي وهو النوال **المعلول** به من علة يعمله بالضم  
سقاء العطل وهو الشرب الثاني او الشرب بعد الشرب تارة والمراد بذلك  
تتابع هذا العطا الجليل وانصالة المراد ان اعطاه تعالى المضاعف متصل  
بعضه ببعض كانه يعمل عبادة اي يعطيهم عطا بعد عطا والعطا معلول  
به من عطيه لا معلول هو فوه على حذف الحروف تارة وفي بعض النسخ  
بدل المعلول الموصول وهو مبنية لاجزائه لان الاولى اصح رواية  
**اللهم** اصل بهمزة قطع اي اجعل عليا رافعا **علي** اي فوق **سأله** بوجه  
مكسورة ونون مصدر بني مراد به المفعول اي سألني **سأله**  
بوجه ونون اي ارفع فوق اعمال العالمين عمله واجعل مقامه في الجنة

فوق كل مقام او اجل مقدار ورتبته عندك ارفع من كل مقدار ورتبة وذاته  
الشرف من جميع الذات او ما خلد من معالمدته وشد من حصن مله واظهر  
من محرماته وسنه من كبر اخلاقه واصالة طباعه اعلى واشرف وافضل ما العزم  
من ذلك وما زالت العرب تجوز في تسمية هذا النور **سواء** اي محل  
اقامة اجله كرم اي حسنا **ضيا** **لذلك** اي عندك **ونزل** بضم النون  
والزاي الطعارة الذي هيا للضيقة **انزل** وهو القري وسكن الزاي  
وقيل بضم الزاي المكان الذي هيا للنزول فيه ووجدة في نسخة معتبرة  
ونزول بالواو مصدر نزل بمعنى نزل **وانتم** **صلى الله عليه وسلم** **نور**  
الذي اودعته فيه اي اجعله نائما كاملا فيكون في سائر جهاته وحراسه وقلبه  
كأروى في الحديث اللهم اجعل في قلبي نورا وفي قهري نورا الحديث  
او انتم له نور في الآخرة با دأمة وانصالة بنور الجنة وزيادة قوته وكأنه ينير  
الحق له تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه فوهم يسعي بين  
يديهم وبأيامهم يقولون ربنا انتم لنا نورنا آلامه قيل في تفسيرها لا يخزيهم  
الله لا يربهم ما يسوهم ونورهم في الصراط يحسب ما بهم ويكون بايمانهم فيقولون  
حينئذ ربنا انتم لنا نورنا اي ادمه وصله بنور الجنة او المراد بنور دينه  
وانما به بلاغة العناية في نشر واظهاره واعلانه على جميع الابدان  
**واجز** بهمزة وصل **من** تعلق باخر وهي تعليلية او تبعية على اوقفيها  
معنى ليدلته اذا اراد بعث الرسالة او ابتدائية على من لا يشترط  
لزيادة شرا اذا اراد بعث القيمة **اتعنا** **ك** مصدر ابتعث بوزن  
افتعل بالموحدة قبل المشددة على ما في النسخة الصحيحة وفي غيرها  
بنون ثم موحدة وصيغة الافعال اتبع في اختصاص الفاعل بفعله  
من المحرر فلذلك انزها هنا ومعنى التبع دار على الانارة والارمال  
فيتمثل بعنه في القيمة ويحمل بعنه في الدنيا بالرسالة **صلى الله عليه**  
**وسلم** **مقبول الشهادة** هذا المنسوب لكساق لقوله اجزه اي الشهادة  
المقبولة اي اعطاء ذلك فهو مضاف الى الصفة الى الموصوف والمراد  
شهادة في المحشر لا الدنيا وعلى مهمم وفي نسخة الشفاعة بدل الشهادة  
كما عند ابن سبع ولكن الاولى اصح في هذا الكتاب والمعنى اجزه من  
اجل بعثك انباء رسولا وما لا فاه في سبيلك او اجزه بدل ذلك  
او عليه اعطاوه **قبول** الشهادة في الآخرة اي ان يكون مقبولا  
يومئذ وهو جزائنا للعل لان الذي يشهد له هو اعطاه  
هو الذي بعث اليهم والمعنى اجزه من انبئناك اياه في الآخرة  
ان يكون مقبولا الشهادة مهيا لذلك من اول بعثه فلا تكون  
شهادته بصدور الرد في وقتها اوقات وهذا على ان لا تبدأ الغاية  
في الزمان والعمل معا فاعله هو ما تقدم كما استبرأ له في قوله  
اجزه مضاعفات اجزه من فضلك او مقبول الشهادة **ط**



والمعنى انما تقدم ذكره استعانة اياه في حال كونه مقبول الشهادة وقد  
على زيادة من قبل وقد يكون المراد اخبر على استعانة له رسول الله صلى الله عليه  
انصافه بالصدق والعدالة والامانة اشار الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه  
وسلم قبل البعثة من الاحوال المرضية والسلم الركبة حتى كان يعرف  
بالامين والمامون فيكون مقبول الشهادة على هذا حاله ايضا وعلى هذا  
يكون الجزاء المطلوب غير معين في اللفظ وانما طلب له الجزاء على هذه على تلك  
الحال فيكون جزاء مناسباً لما لا تلك والله اعلم واصلاً للضملة في كلام  
العرب الحضور ومنه فمن شهد منكم الشهر فليصمه ثم صرفت كلمة حتى قلت  
في اذ ما تقرر علمه في النفس باي وجه تقرر من حضور او غير **ومرضى** اسم مفعول  
رضيه برضاه ورضي **المقالة** اي ما يقوله ثمة من الشهادة والشفاعة  
فلا يخط ولا يرد له **قوله** **ذا** بمعنى صاحب وهو حال بعد حال  
ويمكن ان يكون حالاً من الحال فتكون متداخلة **منطق** اسم مصدر بمعنى  
المنطق اي قول **عدل** بمعنى معتدل مستقيم لا ميل فيه عن الحق  
نعت لمنطق قيل والمراد بهذا ما يقوله عند الشفاعة من حرج محال  
لا يجد بها احد **وحطة** معطوف على منطق بضم الحاء المعجمة وتلويح الطاء  
المهملة وهي الامر والقصة والطريقة **فصل** في قطع والمراد التقاطع  
اي الفاصل بين الحق والباطل فيكون بمعنى فاعل كل رجل عدل وهو نعت  
لحظة او مضاف اليه وفي نسخة بعد هذا وحجة والصحيح اسقاطه وهو  
ثابت عند من سمع وجبر ومعناه ومضاه الوجع الذي يكون به الظفر  
**وبهان** اي حجة **عظم** اي قوى ظاهر الصلاة الحادية عشر  
ذكرها في الشفاعة على انصافه رضي الله عنه وذكر في المواهب ان الشيخ  
زين الدين بن الحسين المراكشي ذكر في كتابه تحقيق النضر وقال انه روى  
ما صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بعد موته اهل بيته ثم روى الناس  
ما يقولون فقالوا بن مسعود فامرهم ان ليسوا بالاعلى فقال **لهم**  
**ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه**  
**وسلموا تسليماً** وكانه انى بالآية الامرة بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
مقدمة في صدر هذه الصلاة بتمنا وتبركا وترتياً **لامثال**  
على ان في الصورة كترتبه في المعنى ولتقع صلاة بعد هذا امثال الامر  
الله تعالى في قوله عقيبها **ليكن** اي اجابة لك بعد اجابة وامثال  
لامر بك بعد امثال **اللهم** اي يا الله **دعي** اي ما لكي ونحوه في وسيد  
ومعبودي ومن رباني يا حسنة وغذا في بامتنانه وعود في جبر ووج  
الي امر وهو مضاف ليا المتكلم على ما في النسخ وهو منادي ثمان حدث  
منه حرف لندا على ما عندك سيبويه فان التميم في اللهم عند تمتع الوصف  
**وسعد** اي اسعاد بعد اسعاد في طاعتك وامثال **قوله**  
ولا يوفى بسعدك الا مع لبيك ونصب للفظ على المصدرية وعامها

مخبر

مخبر وجوباً كما علم في فقه والتشية فيهما المجرى التأكيد والتكرار **قوله**  
شيخنا ابو عبد الله الغزالي رحمه الله تعالى فيما وجدته بخطه واذا  
كانوا يلبثون الفاعل ويحتمونه دلالة على تكرره بوقوعه مرتين او اكثر  
كما في قوله **قضايتك من ذكرى حبيب ومنزل** اي قضايتك وقوله تعالى رب  
ارجعني ارجعني ارجعني ارجعني حسبما حرة ان الرضى ووجهه بشدة منزلة  
الفعل لفاعله حتى كما نطق واحد فغير بعيد ان يفعلوا ذلك بالمصدر الذي  
هو مادة الفعل فالملازمة بينهما أكيدة والمأمورية تلقي خطاب الامر عملان  
احدهما قول وهو لبيك وسعدك ونحوها وطعن ونحو ذلك فما يد  
نفي الالتماس وانما نفي الفاعل وهو لاخذ في الايمان بما امر به وهو نعت قوله  
**صلوات** مبتدأ وهو جمع صلاة قال ابو عبد الله الغزالي يستعمل اسم بمعنى  
نفس الرحمة الخاصة وبمعنى المصدر الذي هو صدورها والجسار والمصدر  
حقيقة واخرى لا تعدد فيها في الوجود فلا تجتمع الا باعتبار الانواع والاحوال  
المتعددة كالعلوم والاستقال والرحمة الخاصة المفسر بها الصلاة اتم  
والحال لا تخص شجعت لصلاة هنا باعتبار ذلك ليكون دالة على تحصيل  
تلك الانواع والاحوال في جميع اضيق الى الله سبحانه والى الملائكة والنبين  
وغيرهم من ياتي ذكرهم والمراد حصول **صلوات** من الله تعالى وصدقات  
من الملائكة ومن ذكرهم مطلوب من كل واحد من افراد المضاف اليه وكان  
المراد حقيقة الصلاة الا ان الجملة اذادة بقدرها وتكررها والاضافة  
اصل وضع تعريفها على اعتبار العهد فيكون المعهود ما في قوله تعالى  
ان الله وملائكته يصلون الاية على ارادة الجسار الى المطلوب هنا هو جسد  
تلك الصلاة المختبر عنها لا عينها فلا تحتاج الى طلب لمصونها وانما  
مطلب زائد من جسد فان الدعاء انما يستدعي ما ليس بجسد مما لا يعلم انه  
حصول جزاء انتهى ولا يتعين ان يكون المطلوب حصول صلوات  
من كل واحد من افراد المضاف اليه بل يحتمل ان تكون الصلاة جمعت باعتبار  
عدد افراد المضاف اليه والمطلوب صلاة كل واحد من تلك الافراد اتم  
من ان تكون صلاة متحدة او متعددة وهذا كما تقول هذه صلاة زيد  
وعمر ونحوه سواء كان لكل منهم ثوب واحد او اكثر وهذا باعتبار اضافة  
الجمع الى الله تعالى عليه لعله باعتبار ما عطف عليه وما اضافة الجمع  
الى جمع الملائكة وغيرهم من بعدهم فهو من باب مقابلة الجمع بالجمع  
وكي تقوم ذواتهم وليسوا بشايم فالمطلوب صلاة كل واحد من افراد  
الذكور مع احتمال ان يكون لكل واحد من الافراد اكثر من صلاة واحدة  
والذي دلل عليه الاية هو تعدد الصلاة وتكررها من كل واحد من افراد  
الدلالة الفعلية في يصلون على الاستمرار والتجدي وعلمه بالخبر به  
هو ما وقع في الصلاة وما سيقع والمطلوب من ذلك هو ما سيقع وان  
كان موعوداً به بوعده صادق ففقيه محل الطلب هذا على تسليم ملاحظة



الاية في هذا الطلب والله اعلم **البر** نعت لاسم الجلالة ومعناه الصادق في قول  
الحسن الذي الخيرات الى خلقه لطيف ورفيق **الرجم** نعت بعد نعت وهو تعجيل  
صيغة مبالغة من الرحمة وصلوات **الملائكة** جمع ملك وهو جسم لطيف نوراني  
يظهر في صور مختلفة ويظهر على افعال شاقة لا يقدر عليها البشر وهذا على غير  
من ينفي الجرد ويحصل الممكن في الجوهر والعرض وهو راي اكثر الاشاعرة واما  
من اشبه وهم بعض الاشاعرة كالغزالي والراغب والحلي وهو قول  
جميع المحققين من الصوفية ويعنون به ممكنا ليس بمختار ولا قائما بمختار فالملك  
عنده مجرد مخصوص بظهور الخبر ورواى الذكر وتوقف المقترح والفرق بين  
كتبه في ايات المجرى على كل حال والملائكة عند الجميع عباد مكرمون موافقون على  
الطاعات لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال في الملائكة الحسن  
او للمهد في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي او عوض من الصبر  
اي ملائكة لطافوا لاية **المقرين** جمع مقر باسم مقفول من قر به مضاعفا  
والقرب مقابل البعد ويسقط في الزمان والمكان والنسبة والخطوة  
والرعاية والقدرة والمراد هنا قر بالخطوة اي الملائكة الاخطيا عند الله  
وقد يظهر ان هذا الوصف هنا مفسر للاضافة في لاية فانها للتشريف وتضمن  
قربهم وهو وصف كاف لا لسبب المراد تخصيص بعض الملائكة دون بعض  
لان المقام يقتضي التعميم والاستحسان ووصف اقربهم الملائكة اجمعين  
وان كانوا فيه متفانين و**صلوات النبيين** يشمل للمسلمين وغيرهم و**صلوات**  
**الصدقيين** قال شيخ سنو خا ابو عبد الله الغزالي رحمه الله فيما وجدته  
بخطه في بعض نواتيقه هو جمع سلامة للصدوق كسر الصاد والدا  
المشددة صيغة مبالغة من الصدق وهو مطابقة الدليل للدلول  
والصدق يلقب ذلك الصدوق بالقبول والادعان لحكمة والخبر جستان جهة  
مخبر الكسر ومن وصفه بالصدق وجهه مخبر بالفتح ومن وصفه بالصدق والافتقار  
انرا الفعل ومحل ظهوره والنبوة شأنها الاخبار والصدقية شأنها التصديق  
في خزائن النبوة ومستودع سرها ومحل افعالها في الصدوق الذي هو  
لازم الموروث فالصدق هو الذي صار له الصدق والصدق الذي  
وجب صدقه في القول والفعل والحال ملكه بحيث لا يقع فيها تخلف وكل  
واحد من القول والفعل والحال صدق للاخر منه وعند ذلك كان  
الصدق ارفع الناس درجة بعد الانبياء انتهى و**صلوات الشهداء** جمع شهيد  
وهو في عرف السرخ اذا اطلق ولم يقيد المقبول بجاهد في سبيل تكون  
كلمة الله هي اعلى وهو فصل بمعنى مفعول على انه من الشهادة اي مشهود  
بالجنة او بالوفاء لله او بمعنى فاعل على انه من المشاهدة اي يشاهد من ملكوت  
الله وحيات من ملائكة ما لا يشاهد عنده او من الشهود اي الحاضرين  
معارفة النفس للبدن مع الله تعالى وقد اطلق لفظ الشهادة في الشرع  
على غير القتل من الحق فيما شاءه الله تعالى من الاجر وقد جاء ذكرهم في الاحاديث

مفترقا

مفترقا و**صلوات الصالحين** جمع صالح وهو من استقامت فعاله واحواله والقيام  
بما عليه من حقوقه تعالى وحقوق العباد او الاتي بما ينبغي والمخرج عما لا ينبغي  
ويشمل من حيث الاطلاق الملائكة والانس والجن وله اطلاقات الا ان المراد  
به هنا من المرتبة الرابعة من الاية وهي ادنى مراتب الاربع التي فيها من النبيين  
والصدقيين والشهداء والصالحين وهو لتمام بوظائف الطاعات والعبادات  
الطاهرة والمواظب عليها و**صلوات موصولة** **سبح** اي من الحق تعالى بالتوحيد  
المستلزم في النقا يصحها وجوب الوجود كثر بها لا ينهي الى التعجيل  
بل ينهي الى التجريد الذي هو سلب لكل الحقيق عن عينه وانبائه له فقط وفي  
النقص والعدم عنه وانبائه لعينه **لك اللهم من بياينه** اي موجود وكل شيء  
مسبح لله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وهل هذا التسبيح بلسان الحال  
او بلسان المقال اختلف في ذلك وكان من يقول بانه بالمقال ينبغي ان يكون  
تسبيح حال ولا هذا لا بد في كل شيء **سبح**  
**سبح** وفي كل شيء له اية **سبح** تدل على انه واحد **سبح**  
والتسبيح المقالي ان كان عن كلام نفسي فيستلزم الادراك والادراك  
يستلزم الحياة ولا بد لاهنا ادراك خاص مشروط بحياة خاصة لا تغربها  
غيره بنية ولا مزاج اذ من قاعدة اهل السنة ان النبوة ليست بشرط الحياة  
واما مجرد اللفظ المشتمل على الحروف والاصوات فانه لا يستلزم الادراك  
عند الشيخ ابي الحسن الاسفري وكل شيء يشهد الله سبحانه بالوحدانية فانه يشهد  
لنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة وكل من الله ربه فحمد صلى الله عليه وسلم  
سؤله ولا يصل اليه مدد الا بواسطة فهو محمد وشيكر وبنو يحيى كوجوه  
من هو واسطة بقاءه وظهر هذه الحكايات في محكم ذلك البقاء  
ما في قوله وما يسبح من الفاظ العبود تستغفر كل مسبح وكل موجود  
**سبح** فتستغفر كل موجود فكل موجود طلبت صلاية هنا يا حرف ندا  
بعيد مسافة او جلالة ورفعة شأن وهو المراد هنا **سبح**  
مع عالم وقيل اسم جمع محمول على الجمع وقال بن عطية قال عالمون جمع عالم  
وهو كل موجود سوى الله تعالى يقال لجملة عالم ولا خرايم من الجن والانس  
وغیره لان عالم عالم وجسدك لك تجمع على العالمية انتهى **سبح** متعلق بالاستقرار  
للمقدرا الذي هو خير لصلوات الله والجملة خبرية اللفظ طلسم المعنى والمقصود  
الله مستل انت وملائكتك والمؤمنون الذين هم الانبياء والصدقيون  
والشهداء والصالحون وعموم الموجودات المستحسنين الشاهدين للحق تعالى  
في تسبيحهم بالوحدانية **سبح** الصحيح جواز الانبياء باللفظ السيد  
والمراد في قوله ما يقضي الشرف والتوقير والتعظيم في الصلوة على سيد  
الاحياء بعد بلفظ ما روي فيقصر على ما يقدر به وفي الرواية فيوقر بها  
عليه جها وقول **سبح** البرزخي ولا خلاف ان كل ما يقضي الشرف والتوقير



والنظم في حصة الصلاة والسلام انه يقال بالفاظ مختلفة حتى بلغها من العز  
مائة فالكثرة وقال صاحب مفتاح الفلاح وايضا ان تترك لفظ الشهاد  
ففيه من نظم من لازم هذه العبادة **محمد بن عبد الله** قال بن عبد الله الرازي  
كان الاسم الشريف هنا تفسير للنبي في الآية لحسن البيان بالابوة لان المقام  
للقربى والبيان لاسما والتفسير بغيره يعني **خاتمة النسخ**  
نعت للاسم الشريف فينبغ او يقطع رفعا او نصبا والقطع هنا حسن لما دل  
عليه الضمير في الرفع والفضل الذي هو اعني في النصيب ويجعل هنا فتح تارة خاتم  
وكسرها وقد قرأنا معاني قوله تعالى وخاتم النبيين فالفتح اسم لا يختم به  
فمنه كالمخاتم والطابع الذي هو آلة الختم الذي يكون عنده كالمخاتم والاسم  
وبالكسر يعني انه ختمهم الى جوارهم فلم يبق بعد بني بل ولا معه **وسيلة**  
الى بن عيسى وجليه **وامام المتقين** الى قد وروى **وبالعالمين**  
قال الشيخ ابو العباس الرازي القاسمي رحمه الله في اضافة الرسول  
الى هذا الاسم الكرم الاضافي الذي هو رب العالمين اشعار بعموم رسالة  
صلى الله عليه وسلم من حيث كان الرسول لفظا مطلقا لا يقتيد منه من حيث  
المرسل اليه وانما هو مقيد بالاضافة الى المرسل المقضي استغراقا الربوبية  
لكل العالمين فحينئذ تحت الربوبية استتبع لرسالة والربوبية مستقلة على الجميع  
فالربوبية تابعة لها بالتوجه الى الجميع على ما يناسب تركيكل واحد من انواع  
الربوبية انتهى وهذا يقتضي بغيره صلى الله عليه وسلم الى الملائكة وقد اختلف  
في ذلك فنقل البيهقي عن الخليلي في الشريعة طرسل اليهم وحكي الامام الفخر الرازي  
والرهان الشافعي في تفسيرهما الاجماع على ذلك وعسارة النسفي في  
تفسير قوله تعالى تبارك الذي نزله الفرقان على عبده ليكون للعالمين  
نذرا ثم انهم قالوا هذه الآية تدل على احكام اولها ان قوله للعالمين نذرا  
يتناول جميع المكلفين من الجن والانس والملائكة لكنا اجماعا على انه عليه  
الصلاة والسلام لم يكن رسولا الى الملائكة فيكون رسولا الى الانس والجن  
جميعا وهي عبارة الامام الفخر الكوفي في نسخ من تفسير الرازي لكتابنا  
بدل اجماعنا قال العلامة الكمال بن ابي شريف على انه قوله اجمعا ليس محبا  
فواجماع الامة لان هذه العبارة تستعمل لاجماع المكلفين المتناظرين بل اوضح  
من منع فقد قال الامام السبكي في قوله ليكون للعالمين نذرا قال المفسرون  
كلهم في تفسيرها الجن والانس وقال بعضهم والملائكة انتهى وبالجملة  
فلا اعتماد على تفسير الرازي والنسفي في حكاية اجماع القوم بحكاية امر لا يمتنع  
حجة على طريقة علماء النقل لان مدارك نقل الاجماع من كلام الامة وحفاظ  
الامة كابن المنذر وابن عبد البر ومن فرقهما في الاطلاء كالامة اصحاب المذاهب  
المشروعة ومن يلحق بهم في سعة دائرة الاطلاء والحفظ والانتقال لها من الشرف  
صحة علماء النقل ما يعني عن اسط الكلام فيها واللايق بهذه المسئلة التوقف  
عن الخوض فيها على وجه يتضمن دعوى القطع في شي من الجانبين انتهى وقال

اولا اصل ما قال الخليلي بناء على قول **بتفضيل الملائكة على الانبياء عليهم**  
الصلاة والسلام فانه موافق لقوله ذلك وهو وان كان من اهل السنة  
فقد وافق المعتزلة في تفضيل الملائكة انتهى بمناه والفق **بمعناه** صلى  
الله عليه وسلم اليهم رجحا التقى السبكي محتجا بآية القرآن المتقدمة اذ لا نزاع ان  
المراد بالعباد فيها هو محمد صلى الله عليه وسلم وانما هو ما سوى الله  
معتزلة اول جميع المكلفين من الجن والانس والملائكة وقال **بن حجر** الحنبلي  
صلاصع عند جمع محققين وقال صاحب المواهر فيقول بعضهم الاجماع على ذلك  
قال السبكي ومعنى رساله الى الملائكة وهم معصومون انهم كفوا بتعظيمهم ولا يما  
به وشادة كونه انتهى اما معناه الحكمة والانس والجن محل وفاق زاد البازي والي  
المؤمنات والمجاهدات والحج والسج والكلام السابق منطبق عليها ايضا قال  
السبكي ومعنى كونه رسلا اليها انه ترك فيها ادراكات لقوم من به وتخضع وان من  
شي الا يسبح بحمد الله حقيقة لا لبسان الحال فقط خلافا لمن زعمه وقال بارساله  
الى المجاهدات جماعة واختاره بعض المحققين لشرح خبر مسلم بذلك في قوله  
صلى الله عليه وسلم وارسلت الى الخلق كافة انتهى وهو جار على ان كل من جرد  
مع حصته من العلم هي طرية المسححة باستلزام وجوده لها وهو مشار اليها بقوله  
تعالى كل قد علم صلاته ونسبحه والله اعلم **الشاهد في النسخ** اسم فاعل من  
دعاه الى الشئ يدعو ناداه فيقول الى ذلك الشئ والذكر عوام من ولى الموم والعلوم  
بعدم تقاطع الغرض بذكره وهو الخلق اي الذي الخلق **الذي** الله والى لانها  
لغاية والمنتهى هو الاقبال المنادي بسببه لكن الكافي بلفظ الدعاء معلقا بحرق  
لانها كانه هو المنتهى يجوز في الاكفارة بالنسبة المستند لغاية هو المقبل اليه  
هو هنا الضمير القاسد الى الجناب لا قدس **ما ذك** اللهم اي امرك وهو متعلق  
بالذي **السبح المني وعليه** صلى الله عليه وسلم **السلام** من الله او منه ومن  
الملائكة والنبيين ومن ذكر معهم والواو ثبت في بعض نسخ معتدرة وسقطت  
ياخر شيلا منها النسخة السهلة وهي باينة عند بن سبع والرازي وابن ودا  
في الشفا والمواهر لان ثابت ولم يسقط الواو هو او تصحيف والله اعلم  
على بوب الواو فحجة التسليم معطوف على جملة الصلاة وعلى سقوط الواو فنقول  
حجة التسليم استينافيه وهي محل التتميم لما قبلها كقولك مات زيد رحمه الله  
الصلاة الثانية عشر ذكرها في الشفا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
واخرجه ابن ماجه والبيهقي في الشعب والدارقطني وغيرهم وهي **الله اجعل**  
صلواتي على محمد وآله وسلم واجعلهم من جنات الجن والانس والانس والانس  
ما من او كف او وضع او غير ذلك سواء كان ذلك الفعل هو اجارة على ذلك  
الصفة او نقله اليها فيتعدى فعله الى مفعول ليس احدهما موضع الحكم والاخر  
الموضع المحمول عليه المقصود بغيره الفعل اليه **صلواتك وبركانك** **وهذا**  
بالرمة لفظ الرمة وجمع ما قبلها وفيه دليل للدعاء له صلى الله عليه وسلم  
بالرمة لكن بالنسبة لغيرها **علي** من مقول **الوضع** بمعنى اخرج واخرج عليه فيجبه







جمع ناصر كناهه وشهاد اسم فاعل نصير نصير نصير والنصرة وناصر الن  
معينه ومظاهره على نيل غرضه وقع من بينا ويا ويحول بينه وبين غرضه  
وما فيه وحاميه من ربه اذ آتاه وهو وصف عام لجميع من نصير صلى الله  
وسلم ومظاهره على علا كلمة الله تعالى وقع المعاني من الكافرين واواه  
صلى الله عليه وسلم وحماه من كيد من رآه اذ آتاه ولما كان الاوس وال  
لمصر في هذه الحصار البدا ايضا اختصوا في العرف السعي باسم الانبياء  
فصار علما بالعلية عليهم والواحد انصارا في النسبة لا يشار لهم غيرهم في  
المفرد على هذه الصورة ويحتمل قصر لفظ الاصل عليهم وان كان المتبادر هو  
في كل من انصاف نصير وعلى عمومته يحتمل قصرها على زمته صلى الله عليه وسلم  
ويحتمل عمومها في كل من نصير به الي يوم القيمة بقول او فعل او تعلم علم اورد  
عن شريعة او غير ذلك من وجوه النصرة **واسياحه** اي اتباعه واتباعه جمع  
بكر الساب وشيعة الرجل جماعته واتباعه باعتبار مسايقته له اي موافقته  
وموافقة له في اغراضه يسير به يمتثلون الي بعضهم من نسب اورد في اول  
او بلاد او صناعة او امر متاجتمع ويقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنر  
ويحتمل قصره على زمته صلى الله عليه وسلم او المراد آتاه من عاصره او  
جده ممن امن به واتباعه ونسبته لما قبله على هذا عام بعد خاص **ومح**  
جمع محياهم فاعل احبه يحبه حبا ومحبة ويحتمل ان المراد الحب العام او  
المراد الحب الخاص الصادق الذي يورثه به صاحبه على نفسه واهله  
وماله وعلى اولاد يكون نسبته لما قبله الاشياخ المحترمون وكذا الال  
اذ كان مقصورا على زمته صلى الله عليه وسلم وعلى عموم الاشياخ  
والمحبة يكونان متساويين وعلى تخصيص الاشياخ زمته صلى الله  
عليه وسلم والحبين بالتحية الخاصة يكون بينهما عموم ومخصوص  
من وجه **وامته** الامة كل جماعة يجمعها امر ما من دين واحد او زمان  
او مكان ويخوذلك سواء كان الجمع تضييرا او اختيارا او المراد هنا  
اهل ملية صلى الله عليه وسلم المحققون على زمته القوم ونسبته  
لما قبل الاشياخ القوم بعدا لمخصوص وهو مساو للاشياخ والحبان  
ان كانا عامين الا ان راد بالحبين كل من احبه حبا عاما او خاصا من  
هذه الامة او غيرها من الامم الماضية كالنبيين وغيرهم فيكون احده  
من الامة والاشياخ واهل العلم **وصل** **عليه** يعني المثل كما هو من  
تخصيص وعلى كل ما هو خاص بعد عام وعلى الاول قال ابو عبد الله  
الضري يكون جمع الضغير ليجمع بين ادب له كدعا في تعيين النفس بين  
ما والادب في اخالها واذا خالها في غير الخال العفير فلا يقع لها  
انفراد تدخل عليها منه داخله الحب في اظها والوصف والاكتمال  
والاستعداد بنفسها **معم** فتصل لنا الصلاة بالبيع لهم ومقاد  
الضغير اما اقرب مذكور وهو لفظ امته واما جميع ما نسب عليه حكم

العالم

العالم من المباشر لعل وهم جبر الى تمام المعطوفات **اجمعين** تؤكد لاستغراق  
افراد الموكد المخصوصة في ضمير الغيبة والتكلم اي فتعينا الصلاة نحن وهم اجمعين  
**يا ارحم الراحمين** قال الشيخ ابو عبد الله العربي رحمه الله وارحم اسم  
تفصيل له تعالى والراحمون جمع والرحمة جمعها منه الله تعالى وانما  
يوصف غيره بالرحمة بجعله هو له ذلك فباعثا نسبة الرحمة المجموعة  
فيهم لم قيل فيهم راحمون وليست لهم رحمة من قبل انفسهم فهي رحمة  
منه ظهرت فيهم فنسبت اليهم فيما ينسب اليهم مع قصر الوصف حتى اعتد  
به موقعا للتفصيل عليه في هذا الاسم التكرار انتهى ثم هذه الصلاة المفروغ  
منها قد احتوت على الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف  
في الصلاة على غيره صلى الله عليه وسلم فقيل لا يصلي الا عليه ولا يصلي  
على غيره من الانبياء وهذا ضعيف وقيل لا يصلي الا على الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام واما غيرهم فان كان على سبيل النبية فهو جائز وادعي عليه الاجماع  
وان كان على سبيل الاستقلال فهو محل الخلاف بالمجاز والمنع وهو مذهب  
المجهور واختلف في المنع هل هو بباب التحريم او كراهة التزنية او خلاف  
الاولى حكاهما النووي في الاذكار ونسب الثالث لكن في قوله **والصحيح**  
الذي عليه الاكثر انه مكروه كراهة تزنية لانه شعار اهل البدع وقد نسبنا  
عن سعد بن عبد الله بن ابي واما السلام فقيل انه بمعنى الصلاة فلا تشقيل في غايه  
ولا يفيد بغير الانبياء واما الحاضر فيحتاج اليه اجماعا قال في الشفاء وبذكر من  
سواءهم يعني الانبياء من الامة وغيرهم بالفقران والرضي انتهى وقال بعض  
العلماء الصلاة مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم والرمضان بالصحابة والرحمة  
سائر المؤمنين قال ابن العربي وهو مخطوط مخصوصة بمراتب مخصوصة وقال  
النووي ويستحب للرضي والتزم على الصحابة والمؤمنين فمن بعدهم من  
والعباد وسائر الاخبار واما قوله **بعض العلماء** ان الرضي خاص بالصحابة  
وقال في غيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال بل الصحيح الذي عليه المجهور  
استحبابه ودلايله اكثر من ان تحصر انتهى وهذه الصلاة اخر ما انفك له  
الحواف متصلا من الشفاء **قال** **التميم** **مسئل** **علي محمد** الكلمات الاربع  
ذكر الضري وعبارة العباس بن منديل في تحفة القاصد في اسنى المقاصد ان  
الامام الشافعي رضي الله عنه روي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال **قال**  
عقري فقيل بماذا فقال بخمس كلمات كنت اصلي من على النبي صلى الله عليه  
وسلم فقيل له وما هن قال كنت اقول اللهم صل على محمد بعدد من صلي  
عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما امرت بالصلاة  
عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلي عليه ومعمل على محمد كما ينبغي الصدق  
وعلى ال محمد **عدد** العدد التحية المنفصلة وهو منصوب على النيابة عن المصدر  
التزني وهو صلاة عدد ما يساوي لعدد ما يذكر **من صلي عليه** كالمالك ومروفي











المبالغة في كثرة اعطاء الرحمة وبران النعمة كما تقول اعطى الملك لفلان كل شيء وانما  
على فلان حتى يرضى من النعمة شي هو في نعمة وانفة بحيث لا يبقى تشوف الى غيرها  
او تحت يظن انه لا نعمة فوقها اعظمها وعلينا العين الناظر ولا يد من حصل  
هذا الكلام ومثله على هذا ونحوه من التخصيص لئلا يتوهم نقاد متعلق  
القدر ونحوه لعل هذا قريبا بالي بعد في الرحمة والبركة والسلام **وارحم**  
**محمد** قال محمد حتى لا يبقى من الرحمة بالافراد في جبل الفصح ووقع في بعضها  
بلفظ الجمع **شيء** وبذلك على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من البركة هو في  
الافراد والجمع كالذي قبله واما لفظ الصلاة قبلها فبالافراد لا غير  
**شيء** وسلم على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من السلام شيء اللهم صل على محمد  
هذه ذكرها جبر عن سعيد بن عطاء وانما تقال ثلاث مرات صباحا ومثلا  
مساء وذكرها فضلا كثيرا في الاولين اي المتقدمين بالزمان على هذه  
الامة او المراد من كان قبل هذه الصلاة هذا كله ان كانت الاولوية باعتبار  
زمان وجودهم ويحتمل ان تكون الاولوية باعتبار الصلاة والمعنى صل عليه  
في اول من صلى عليه وفي اخر من صلى عليه ان كان المذكورون مصليين  
كما يأتي **وصل على محمد في الاخرين** هم هذه الامة او اخرها او من يأتي  
بعد هذه الصلاة على مقابلة ما تقدم في الاولين **وصل على محمد**  
**في النبيين** وصل على محمد في المرسلين خاص بعد عام بالنسبة الى  
النبيين عليهم الصلاة والسلام اجمعين **وصل على محمد في الملائكة** هو الجماعة  
مطلقا او الجمع والاشراق وذووا الراي من القوم علون القوم وروا القوم  
جلالة وجهه **عليه** يعني الله وهو افضل من الملائكة والسموات والارضين  
والمراد به الملائكة وقيل الملائكة العلوية ومعلم السما وهي اعلى من الارض  
ولا تصرف في الملائكة عموما ولا خصيان بل هم داعمون في جنة القدر  
ومحل القرب والمشاهدة والسماع للوحي فهم اعلى في الجنة من الملائكة  
**الي يوم الدين** اي صلاة داعية الى يوم الحشر وهو يوم القيامة  
من دانه دينه جزاء ومنه قوله كما تدن تدان وفي الاخرة على الجمع  
المذكورة في هذه الصلاة لتحتمل ان تكون على معنى اختصاص اي خصه  
فيما ذكر صلاة خاصة تخصه من بينهم او على معنى انه مصلي عليه معهم  
وفي جملة من صلى عليه منهم وهذا اعلى ان الجمع المذكورة مصلي عليها  
او على معنى خصوص الصلاة من الله تعالى ومن كل جمع ذكر كما يقال  
جا الامير في الجيش اي حصل منه المجد ومن الجيش معه او على معنى حصول  
الصلاة من الجمع المذكورة الا انه يبقى على هذا الاحتمالين اذا كان المراد  
بالاولين من تقدم من موثني الامم المتأصلة هل يكونون مصليين عليه  
بعد خروجهم من دار الدنيا قال **ابو عبد الله** العزلي الا ان يراد  
ان كل طبقة من الاحياء او تكون بالنسبة لمن بعدهم فاما ما كان من الغزاة  
بالنسبة لمن قبلهم انتهى **اللهم اعط محمد الرسيلة والفضيلة** فضيلة

الفضل وهو زيادة كمال والمراد هنا زيادة صلى الله عليه وسلم على جميع العالمين  
بالمترلة التي لا يسار لك فيها من التقدم دون جميع اهل الاختصاص والمكان  
على العرش وتشفيعه فكانت له بشفا هذه اليد على كل من حضر ذلك الموقف  
**والشرف** هو علو القدر والجاه والمترلة **والدرجة الكبيرة** اي العظمة  
الشان **اللهم اني استأني** اي صدقت **بمحمد** اي رساله وبكل ما جاء به وبكل ما  
اخبر به وعنه وانبعثه والنزمت دنيه القيم وهذا شئ مما قبله **وطر ان** الو  
لوان والجملة حالية وعدم الروية هو لسبب قاهر من تاخر زمان كما هنا  
او سبب اخر كما وقع لا ويس القوي رضي الله عنه ولا لم يحسن براده في التوسل  
والقرب به والايان به صلى الله عليه وسلم على هذه الصورة لعله مما  
يشبهه الايمان بالغيب المبني على امله في القرآن والتحديث وقد استأني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى لقاءهم وجعلهم اخوانه ثم ان ذكر الوصف قبل  
الحكم او الطلب موزون بالعلية **فلا** الفاسدية ولا دعاية اي فيسبب  
ايمان به وطواره لا **تخرني** مضاع مخزوم مفتوح الشا مكسور اكر من خرو  
كضرب او مفتوح الزامن حرمة كعلمه او مفخور الشا من حرمة ككرمه مغه  
ودوية النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم الخيرات من حرمة فقد حرم خيرا  
كثيرا لاسما في الجنة في حق المحليه المشتاق اليه **في الجنان** بكسر الجيم بمعنى  
الجنات وكلاهما جمع جنة مفتوح وعبر بالجنان بلفظ الجمع دون الجنة  
بالافراد مع ان مسكنه انما يكون في واحدة منها فقط لانها كاشي الواحد ككونها  
يدور عليها سورا واحد في سكن واحدة منهم فكانه سكن جميعها ولا نه  
لا يعرف الجنة التي يكون فيها سواء بعينها فصارت كلها بالنسبة اليه  
سواء **روية** بالنسبة وكما كانت الجنة ثوبا بالامانة فلو كن روية فيها ثوبا وهو  
من عدم روية في الدنيا التي حصل فيها الايمان مع عدم الروية وطلبه  
هذا يستلزم طلب **دخول** الجنة التي طلب روية صلى الله عليه وسلم  
فيها لا علم له انه من اهلها اجزا الا انه اغنا تصدي بطلبه لروية صلى  
الله عليه وسلم لتساقط هذه واستيابة اليه ولا تقتضاء المقام ذلك ولان  
روية الحبيب واجتماع به الذي وافق وعين الجنة لذلك دون المحسن لان  
الجنة هي محل الانداز الكامل والنعيم المقوم والحسنة والافعال من السوا مثل  
والمنقصاة فهنوه الروية وينغم بها الشغم السامر **وارزني** اللهم اي اعطني  
**سجدة** انك يحصل بها الروية وكما **الانداز** بها وهذا اعلى ما في النسخة  
السهلة وجل الشغم من ان صحته بالصاد ووقع في نسخة محبته بالميم وهكذا  
هو في كتاب جبر وابن وداعة والمراد صحبة في الدنيا **وتوفني** اللهم اي امتني  
في كمالهم راحة فعل يتعدي بعلي كاشيتل او بمقدوم مضروب على الحالة  
وتكون حاله مرساة اي حال كوني دائما ثابتا مستقرا على التزام **ملته**



أي دينة صلى الله عليه وسلم وقال الخياط والعرشي الدين والملة متحدة  
بالذات مختلفان بالاعتبار كان المراد بهما الشريعة إلا أن الشريعة من حيث  
انها نظام دين ومن حيث تلي وتكتب ملة **واسقني** من سقاه وليسقيه سقيا بفتح  
السين كرماء يرميه رميا أو الأسم السقيا بضم السين والقصر أعطاهما فصار  
واسقاه مثله وكلاهما يتعدى إلى مفعولين ولفظ الأصل يحتمل أن يكون مفعول  
أو تقطع من تعيضية أي سقيا من **هو منه** أي بعينه والحوض لغة مجتمعة  
للماء مصنوع كالصحن من فخار ومنه حياض وهذا الحوض النبوي ما يجب  
الإيمان به وقد استفاض ذكره في الإجماع الصالحة الشهيرة الصريحة استفاض  
حصل لها القطع بثبوتها إذ قد رواه عنه صلى الله عليه وسلم بضع وخمسون  
صحابا منهم في الصحيحين ما ينفق على الصبر وبقيته ذلك في غيرهما كما  
نقله وأشهر رواه عن الصادق المذكورين من التابعين أمثالهم  
ومن بعدهم أصنافا ضعافهم وهلك جملتهم على أنبائه السلف وأهل  
السنة من الخلف **شرب** بفتح الميم والراء اسم مصدر من شرب يشرب يعلم  
شربا بضم السين وفصح وهو منصوب بأسقني على المصدرية المفعول  
للفعل وهو منصوب على المفعولية فيقول المصدر باسم المفعول كذا  
ضربا لا مبرر بمعنى مضروب وهو على حذف المنعوت أي ما مشروبًا لكن في القاموس  
والشرب بالكسر الماء المشرب وعلى هذا لا يحتاج إلى تأويل ولا تقدير بل  
هو الماء والجارية مجرور قبله على هذا حاله المتعلق به وعلى أن مشربا منصوب  
على المفعولية كتحريم من قبله ابتدائية والله أعلم **رويا** بفتح الراء  
من روي روي كقوله تعالى والري حاله هي عند العطش يحدث عند أخذ الطبيعة  
كفايتها من الشرب وأرواه غيره سقاه حتى حصلت له حالة الري وفعل هنا صيغة  
مبالغة تأتي عن مفعول من أرواه كاليم بمعنى مولى وسمع بمعنى سهم في قوله  
امن زجاجة الدلع السبع ويجوز أن يكون بمعنى فاعل من روي الثلاث  
أو بمعنى مفعول اسم مفعول **كضمير** وعسل عقيد بمعنى مضمير ومفعول  
الاستناد المجازي فيها بمعنى صاحبه في الأول أو شاربه في الثاني والله أعلم  
**ساقيا** بفتح السين فاعل من ساق الشرب يسوق سقيا سهل وور  
في الخلق من غير كلفة ولا عصبه **هنا** بفتح الهاء فاعل من ساق  
بالضم والهمزة هما محدودا وهو ما لا يتلوه مشقة ولا تعب ولا  
ويجوز أن يقا منه على أصله وبه قرأ الجمهور ههنا مرنا ويجوز أن  
الهمزة التي هي لام الكلمة ياء وأدغام ياء المد فيها وبه قرأ الحسن ويجوز أن  
لياسب رويًا وبه قرأ قوله تعالى في سورة مريم ولا يظنون شيئا بالويل  
**لأنه** فاعل مضارع من ظن بظا ظا كظن وروا بمعنى ومصدر  
وهي حالة تعرض للحزن عند طلب طبيعة الشرب بالماء **بعد** منصوب على الظرف  
بالفعل قبله وهو ظرف مستعمل في تأخر عامله أو ما نسب إليه العامل غايته  
هو البعد في الزمان وهو بالاضالة له وقد يستعمل في التأخير الرباعي

والكافي

والكافي ونحوها والضمير عائد على المشرب والمراد هنا أنه لا يقع بعد شرب  
ذلك المشروب من الحوض ظاهرا **بما** منصوب على كظرفه لنفي الظاهر والعامل فيه  
الفعل المنفي والابدا الزمان المستقل الذي لا نهاية له كستان الآخرة أو الألبا  
نقصان الزمان كما في الدنيا وجملة لأنظا بعده أيدافقت لقوله مشربا  
وهذه الغوت كلها كاشفة لازمة لأن الشرب من حوضه صلى الله عليه وسلم  
لا يكون إلا على تلك الغوت فالمراد أسقني من حوضه الذي أوصفت للأزم  
الشرب منه هو هذه الأوصاف **أنك** ياربنا **علي** فعل بك من أفاضل العموم **سقي**  
أي سقي **قد** صيغة مبالغة بمعنى أفاضل وهو المسمى من لفعل والترك  
حسب الذي هو الأداة والجملة تعليل لسؤال ما ذكره وثنا على الله عز  
وجل **بما** القدرة التي هذه المطالب التي طلب كلها من آثارها الخاصة  
لها ولا أحد أحيا له المدح من الله فهو بلغ في الطلب والنجح **للسيلة** **المنه**  
**أنك** من اللغة يقال بلغ زيد المدينة بلفظ بلوغا كدخلها بدخلها دخولا  
وبلغته فبعض أياها بالاضافة وبلغته الرسالة والسلام ونحوهما والمدينة  
والمنزلة ونحوهما بتدليفا ومعنى البلوغ الوصول **والاستبارة** أي غايته مقصود  
لكن مع اعتبار شرب من التمكن والقوة كان المادة يتقيا ليهاد أيرغ على هذه المعنى  
**دع** مفعول أول لا يطلع وهو المنتهى إليه فهو الثاني من حيث المعنى **مضاف** إليه  
ما قبله **سقي** أي بهذا البلى العمل بنفسه تقربا وتوددا وتحقيقا بأداء الواجب وظهور  
في خدمة الخبايا بغير شقاء ودخولا في فخارته واغتناما للذكر فيه **مفعول**  
ثان لا يبلغ والحقبة شعرا المقادير والاجلال والتكرير سمي بذلك لما تقرر من طلب الحياة  
عند الملافة بقرطها طال الله حيايتك ونحوه وعلية ذلك حتى أطلق على ما يسبق  
في هذا المقام من غير هذا اللفظ كإرادة لفظ السلام لكثرة استعماله أيضا في هذا  
المقام وكثرة طلب السلامة فيه قال تعالى فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله  
**وتسألنا** من عطف المراد في وسببه والتكرير فيها للتعظيم بدليل المقام وقوله  
من التقيد المعروف من التحية بما لم يحس به الله فاطلق ليكون ذلك موكولا بالله تعالى  
ليحييه الله تعالى بما يرضاه له فيكون هذا المصلي قد حياه في ذلك بما حياه الله  
به وفي هذا الكلام استعار بحجة خاصة وإيمان صادق وأيتلاف روحاني  
وشوق قائم نشأته هذا السلام المهدى إلى روحه صلى الله عليه وسلم  
ثم لما ذكر هذا التحية والسلام إلى روحه صلى الله عليه وسلم عن حب وشوق  
زاد ذلك في هيجان شوقه إليه صلى الله عليه وسلم واشتداد صبا بته  
إليه فكان ذلك داعية له إلى إعادة طلبه وبيته في الجنان تأكيد ذلك وإيقاظها  
بلاجل ما به من نار الشوق فقال **اللهم** **وما** كافي أو مصدرية **أمنت** به كفا في غالب النسخ بالضمير ووقع في نسخة بحقه  
**ولما** **فلا تفر** **سقي** **في** **الجنان** **رويته** الفاسية بنية داخلية على المسبب  
فعل إيمان مع عدم الروية وسيلة لرويته في الجنة التي هي دار جزا الأيمان  
وتعبيره بالزمان يردن يعظم ذلك عتده وأهيمته لديه واحتياجه إليه







من عين الوجود والمستولية على طوارق العوالم وحركات ادوارها وادراج  
جزئياتها في اسوار كلياتها على الاحاطة والشمول **بحكم** وارسلناك  
للتناسر رسولاً اي مطلقاً لم تقيد بقيد وطرف تخصر رسالة تخصر  
فمن رسول **لكافة** بالكا فة من الامداد مبنا فهم من وجودهم ونحو  
ورزق وهداية ودلالة على طرق رشادهم وما هو الاصلح بهم في معاشهم  
ومعادهم وما يلحق بذلك من الرحمة المرسل بها بمقتضى وما ارسلناك  
الا رحمة للعالمين **وابراهيم خليلك** فعيل من صفات صفوا والصفر  
الحاصل الذي لا كدر فيه ولا شوب وهو قريب من معنى الخليل وقد تقدم  
بعض الكلام عليه في الاسماء **وموسى خليلك** اي مكلمك بفتح اللام وقد كرم  
الله تعالى بلا واسطة وهذا كد في الآية تكلمه بالمصدر في قوله تعالى  
وكلم الله موسى تكليماً وروي احمد بن حنبل ان الله عز وجل كلم موسى بآية  
الضلالة وعشرون الف كلمة وثلاث عشرة كلمة وكان الكلام من الله  
عز وجل والاستماع من موسى عليه السلام فقال موسى اي رب نشأ تكلمني  
ام عبراني قال **الله** يا موسى انا اكلمك لا رسول **بني** وبنيتك **وبنيك**  
فعيل من ناجاه بناجيه والاسم الجري وهو المحادثة **سرا** **وعلي** **وبنيك**  
**وكلمتك** بمقتضى قوله تعالى انما المسيح خليسي من قريز رسول **الله** وكلمته  
الفاظها الى قريز وروح منه ومعنى كونه روح الله انه روح من عنده الله وحمله  
من عنده لانه تعالى ارسل به جبريل عليه السلام الى مريم عليها السلام  
واضافه اليه تعالى الشرف وطهارة وهي اضافة ملك الى مالك  
اي الروح الذي هو الله وحلق من خلقه ومعنى وصفه بالكلية انه يكون  
بالكلية من غير واسطة اب ولا نطفة والمراد كلمة كن والاضافة فيها للتشريف  
انضاً وقد وصف في هذه الصلاة كل واحد من هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام بخاصيته الواردة في حقه بمقتضى الكتاب العزيز ووصف سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم بالخاصية الجامعة لتلك الخاضيات بأسرها  
على ما تقرر قبل قريباً وكل واحد منهم له فضل واختصاص على غيرهم  
من حيث خاصيته ولنبينا صلى الله عليه وسلم الفضل والامتياز  
العام السامع لعظم خاصيته وشمولها قال الشيخ محيي الدين بن  
العزفي في خانة كتاب البحر المحيط اعلم ان لفظة صلاة ابواباً وانها  
عند المفضل اسما با اذ هي راجعة الى الزيادة والنقص بالحكم الاصطلاحي  
والنقص فقد فضل الواحد صاحبه بتكليم الله له وفضله الاخر ما حيا  
الموتى وبراءة الاكل والاسم لكل واحد فضل صاحبه من غير الجهة  
التي هو فضله هو انتهى اما التفضيل مطلقاً فالاجماع على افضلية  
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع العالمين جلية وتفضيلاً لا يقد  
ابراهيم عليه السلام على الاطمين من اختلاف ثم موسى عليه السلام  
**جميع ملايكته** كلم من غير تخصيص **ورسلك** جمع رسو

وهو

وهو يتم السبق السبق وتسكن السبق تخفيفاً **وانبياءك** جمع نبي **وخبرتك**  
عظم عام على خاص بفتح الباء وتسكنها اي وصفه الواحد والجماعة **قال**  
ابن قسمة لم يأت فصلة في الواحد الا قليلاً تقول محمد خيرة الله من خلقه وهي  
في الجمع كبراي المختار **ومن** بتعريفه **خلقتك** اي مخلوقك فيمثل الخيرة الملائكة  
وخيار الانس والجن من بني وولي وصالح او حتى من دونهم من مطلق المؤمنين **واصفيتك**  
جمع صفى وهو الذي صفت محبة أي خلصت من كساريبه والذي استصفيت به  
تسكن اي استخلصته **وخاصتك** اسم فاعل من خص جري مجري المصدر بوصفه  
الواحد والجماعة ومصدوقة من لدنوع قريب يتميز به عن العامة والمراد هنا  
من استخلصهم لنفسه واختارهم لقريبه **وانبياءك** جمع ولي فعيل من ولي بمعنى قريب  
ويحتمل ان المراد بالولاية العامة او الخاصة والاضافة لربعة بمعنى او متضادة  
ويحتمل ان المراد بالولاية اعم من الذي بعده والرابع اعم منهما اذا كان المراد به الولاية  
العامة والله اعلم **من** لبيان الجنس او بتعريفه باعتبار ان اهل الارض فان منهم المؤمنين  
والكافرين **الاول** باعتبار ان اهلها المقصود من والمعتبرين هم المؤمنين **اهل**  
الاسما كني **ارسلك** وهم الانس والجن **وبمايك** واهلها هم الملائكة والاضافة  
بينها للتشريف لان المقام له وحمل يسكنه اهل الشرف شريف لا محالة وهذه  
صلاة على جميع الانبياء مع نبينا صلى الله عليه وسلم وقد وردت الاحاديث  
بالامر بالصلاة عليهم معه وقدم ابراهيم لابوته وتقدم زمانا وربة لانه  
افضل الانبياء بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على الراجح عند كثير وقيل  
انهم بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم موسى وقيل ادم وقيل نوح وقيل  
علي وقيل افضاهم بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ابراهيم ثم موسى فنوح فعلي  
على جميع الصلاة والسلام **ومسلي** **الله** يحتمل كون الواو عاطفة او استيعابية  
واخارج بخير او بين وبين الجملة خبرية اللفظ طلبية المعنى **علي** **سيدنا** **محمد** **صلاة**  
يساوي عددها **عدد خلقك** تعالى من جماد وحيوان وجواهر وأعراض واعيان  
بما في اجناس وافراداً ما تقدم من ذلك وما تأخر وما وجد وما عدم بكل وجه  
يكن عددها **بغير حاسب** اي ذاته يقال ذات الشيء ونفسه وعينه وماهية  
كهنه وحقيقة كلها بمعنى واحد ورضا يعطوف على عدد والمعنى ما يرضيه  
والصبر لله تعالى اي ما يرضيه تعالى في الصلاة على نبيه الكريم عليه وبحمل  
مودة على النبي صلى الله عليه وسلم **ونزهتك** بكسر الزاي **قال** الخطابي  
لما قيل في الزيادة ما ذكر **عزته** سبحانه **قال** الخطابي وهو خلق عظيم  
سبحانه لا يعلم قدر عظمه وزانته نقله احد غيره سبحانه **ومدا** **دكلمك**  
السير في الدار الشريفة تخلصها من الاسير اي قد رها وقيل  
لقد ما يوزان بها في الكثرة بمصار كيل او وزن او عددا وما اشبهه من وجوه  
الطريق والتقدير وهذا تمثيل براديه التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل







**الخطاب** به علمك ما خلقته وأبرزته للوجود أو من المخلوقات المذكورة أو المراد ما في  
الفرج المخصوص من علمه ويحتمل أن يكون على طريق المبالغة في الطلب وإنما اجتمع  
وطريق على هو به لكونه متقدرا لأن ما أحاط به العلم لا يمكن فيه العدد فلا بد  
من تخصيص لشيء على قاعدة الامكان العقلي والمخصص في مثل هذا هو العقل  
كما في قوله تعالى الله خالق كل شيء فإن العقل يخصه لا نادر ذلك ضرورة أنه  
تعالى ليس خالقا لذاته ولا لصفاته فالمراد ما عداها وقد اختلف العلماء في  
إطلاق الموصوفين لا يتقدم به أو أن سهل التأويل وأصح المحل والمخصص يعرف  
الاستعمال في معنى صحيح وقد اختلفوا في كيفية الصفات في الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم وقد اختلفت على مثل ما للمؤلف من قوله عدد علمك وعدد  
ما أحاط به علمك وقالوا أنها أفضل الكيفيات من غيرها في الصلاة على النبي  
والشرق البارزى واليهما بن الفضل ونقله عنه تلميذه المقدسي رحمه الله وفي  
**وأضاف ذلك** أي مثاله والمراد المماثلة في الكمية والأسارة راجعة للمجرة  
المذكورة الذي هو المخلوقات لا المعلومات صرفا للكلام لما يليق به والجمع محلا  
للمعلومات على المخلوقات كما تقدم والمراد المبالغة لا الحقيقة كما تقدم أيضا  
**المهم** **صل عليه** أي المذكورين قبله من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
إلى جميع عباد الله الصالحين فمعهم الصلاة عليهم أولا ثم خص نبينا صلى الله  
عليه وسلم عاد إلى التعميم ويحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم وحده وجميع  
صغيره بغيره ونفسه وسواهم من القرآن وكلام العرب موجودة معروضة  
**عدد خلقك ورضا نفسك وزنه عرشك ومداد كلماتك** **وسلم** بفتح الهمزة  
أي غاية علمك أي معلوماتك وهذا أيضا من معنى ما تقدم فإن ظاهره تنافي  
المعلومات وبلوغ العلم إلى غاية يقف عندها وهو محال فيتعين صرفه  
عن ظاهره بأن يراد به مبلغ المعلوم الواقع على ما تقدم الله تعالى لنبه صلى  
الله عليه وسلم وماله أهل عنده أو نحو هذا من الوجوه الصحيحة **التي** أي على  
عدد ما أو ما تضمنته من حكم وأحكام وأخبار أو من كلمات وحروف أو نحو ذلك  
وإنه علم ويحتمل على طريق ما تقدم فيما قبله أن يكون على ستة بأن يكون المراد  
ومبلغ ما تضمنته آيات الكتاب العزيز مما أورد الله تعالى لنبه صلى الله  
وسلم أو له وجميع من شمله الصنفين علمهم من ذكر قبله وإنه أعلم **المهم**  
**صلاة تفوق** أي تفوق وتفوق تفوق تفوق تفوق تفوق تفوق تفوق تفوق تفوق  
لأنها على قدر تفوق تفوق تفوق تفوق تفوق تفوق تفوق تفوق تفوق تفوق  
صلوات المصلين عليهم من تعظيمه وتعلقه بالمصلين **الخلق** أصله مصدر  
بمعنى قد علم صار يطلق بمعنى الإيجاد والاختراع وقد يطلق بمعنى المصنوع  
كثيرا وهو المراد هنا فهو بمعنى المخلوق **أجمعين** تؤكد للمصلين لأن صلواتهم على  
**كفصلك** أي مثل فضلك **على جميع خلقك** فكون فضل صلاة تعالى على المصلين  
طبق فضله عليهم لأن نسبة الفضل بين الفعل بغير نسبة الفضل بين المصلين  
وفي الحقيقة لا نسبة بينهما البتة صلواتهم إنما هي فعله وخلقته سبحانه وليس

هذا حقيقة التعظيم فإنه يستحيل أن يكون فضل حادث على حادث كفضل القدم على  
الحادث وإنما المراد المبالغة في التفضيل وتصوير ما بين المنزلتين من التفاوت  
النام البالغ حد الغاية وهذا من قول الله صل عليهم صلاة تفوق أي هنا  
سقط في نسخة والكبر والصحيح شجرة وهو ثابت في النسخة السهلة **المهم**  
**صل عليه صلاة دائمة** أي باقية مستمرة **مستمرة الدوام** أي متوالية التجدد  
بفضل البقاء على المصاحبة كما في المال على حبه أي مع حبه ويحتمل الظرفية  
كقولك كان على عهد كذا أي فيه **مرأي** مصدر ومضى مصدر ومرأى ومرؤا  
ومرأى **المبال** **والأبام** **مصلحة الدوام** أي متوالية البقاء اسم فاعلا اتصل  
بفعل اتصل لا وهو اتحاد الأسماء بعضها ببعض كاتحاد ظرف في الدائرة **لا انقطاعا**  
مصدره في الشيء أي فرغ وطريق منه شيء أي للصلاة **ولا انقطاعا** مصدر  
انضم إلى قطع **على من المبال** **والأبام** هذا سقط في بعض النسخ والكبر والصحيح  
ثبوت وهو ثابت في النسخة السهلة **عدد كل** **والأبام** هو المطر القليل الشديد الساقع  
وقال له أيضا القليل **وطول** هو الزاويل المطر واضعفة وبت بخط المؤلف  
وعنه أنه منه في طرفة هذا المحل من النسخة السهلة ما نضه **والأبام** الغريز وانما  
والظلمة بارقة الأمطار انتهى وهو يتبع نظم المجامع في غريبه والمعدود  
المطرات فإن الوابل والظلمة إنما توصف به مجموع المطر المتوكل في القطرات  
فيكون على حذف مضاف أي قطرات كل وابل وطل والله أعلم **المهم** **صل على محمد**  
**عليه وسلم** **وأبراهم خليلك** خصه لتأكيده وقربه بابوته نبيا محمد صلى الله عليه  
وسلم وكثير من المصلين عليه من العرب والعجم ولو وافقة في معاملة الملة والرفقة  
سأله في الرسل عليهم السلام واجابة لدعائه بقوله واجعل لي لسان صدق  
الأخرين **وعلى جميع نبيائك ورسلك** **من تعظيمه** أو ببيانته على ما تقدم  
في مثله **أعزك** **ومالك** **عدد خلقك ورضا نفسك وزنه عرشك**  
**ومداد كلماتك** **ومنتهى علمك** هو معنى مبلغ **وزنه عرشك** **ومنتهى علمك**  
اسم مفعول معناه من كبر الشئ أو أحاده أكثر من غيره وهذا هو الفرق بين التكرير  
والإعادة فإن الإعادة تصدق بمن وأحد زيادة على الأولى بخلاف التكرير  
قاله أبو هلال العسكري والمصدر التكرير والتكرار بفتح التاء وكسر الهمزة  
**مفعول** **مكرر** **عدد مفعول** أيضا مكرر **ما أحصى علمك** ما خلقته  
وأبرزته للوجود كما مر **ومداد ما أحصى علمك** ما خلقته **قال** الخطابي في قوله  
في الحديث ملائكة السجود ملائكة الأرض هذا الكلام تمثيل وتقرير والكلام لا  
يعتد به لما كان لا يحصى الظروف ولا تسعة الأوعية وإنما المراد منه تكثير  
العدد حتى لو تعدد أن تكون تلك الكلمة أجساما تملأ الأماكن لا بلاغة  
من كبرتها ما يملأ السموات والأرضين وقد يحتمل أن يراد به التعظيم لها  
والتعظيم لشأنها كما يقول **أفقال** تكلم فلان اليوم بكلمة كأنها جمل وكلف  
الحائث تسير وتسر في الأرض كما يقال كلمة عملا الفم وعملا السمع ونحوها



وتلا طبق الارضين اي انها تسير وتنتشر في الارض كما يقال كلمة تملأ الفم وتلاها  
ونحوها من الكلام والملا بكسر الميم الاسم والملاء المصدر من قولك ملأ من الارض  
ملاء انتهى **واضعاف جمع ضعف** وهو مثل الشيء باعتبار مساواة له في الكثرة  
**ما احصى على صلاة نزيه وتقوى وتفصيل صلاة المصلين عليهم راحة**  
**اجمعين تفصيل على جميع خلقك ثم بعد صلواتك هذه على النبي صلى الله عليه وسلم**  
**تدعو بهذا الدعاء اي اسطر صالك الان فانه مرجو اي مأمول** وسطر  
**الاجابة** هي اسعاف الطالب بطلبته ومواجهته بما يرضيه وهو في قوة قوله  
فانه محاب ولهذا حقه بقوله **ان شاء الله** لان كل شيء موقوف على مشيئة تعالى  
فلا يكون الامانة واليه يستند كل شيء ولا يستند الى شيء ما في الاثران  
بذلك من التبرك واعتقاد ذكره حيث وجد له محلا وانما كان مرجو الاجابة  
لما تقدم من استجابة الدعاء بعد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم **بعد**  
**تعلق بمرجئ الصلاة** ال فيه لتعريف الجسوس هي الحقيقة **على النبي صلى الله عليه وسلم**  
**وسلم** وانت الان قد صليت على النبي صلى الله عليه وسلم بما قرأته من اول  
الفصل الى هنا ويحتمل ان بعد تعلق بتدعوا والمراد بعد هذه الصلاة التي  
صليتها الان فالمراد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم للعرف  
من الصلاة عليه قبل هذا وال في قوله بعد الصلاة للعهد الحضوري والمراد  
الصلاة الحاضرة في الكتاب لمفروض منها وليس المراد ان الفاري بيته الصلاة  
من عند نفسه كما قد يتوهم والدعا المشار اليه هو **اللهم اجعلني من موصول**  
**لنبي بكسر الراء** بمعنى لم يفارق **ملة** اي دين **نبيك محمد صلى الله عليه وسلم**  
**وعظم** وقرحه **منه** وهو ما يجب لقيام به ولا يحل انتهاكه ولا التقرب فيه **والمراد**  
اي اجل واعظم واعان ونفرك **بكسر اللام** مع فتح الكاف وبكون اللام مع فتح  
الكاف وكسرها والاولى لغة الحجاز اي دعوة الاسلام بشهادة ان لا اله الا الله وان  
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحفظ بكسر الفاء** اي صان **معدن**  
اي مرفقه ووصيته بالقرحيد وعبادة الله تعالى والعمل بطاعته وامتناله  
امره واجتناب نهيه **ودسته** من عطف المراد في الاله في الاصل الربيعي الحفارة  
وملاحظة الذم في التضييع والنقص والاختصار **ونفس اي انا** **منه** المتبعين له  
**ودعوه** اليه تعالى **وكثر ضد القلة** والوحدة اي عدد وزني **تاجي** جمع تاج  
وهو السائر على سيرة والمراد هنا في الدين **وفرقة** جماعة والمراد ان بكسرهم  
بالكون معهم ويسمى الدنيا والاخرة باسباع ماهيم عليه والخير لهم **ووقا اي اي**  
اولا في ميعاد القيامة **زفره** بالضم جماعة **ولم يحالف باي اوتق** ويسلك  
طريقه او هو الطريق الذي فيه سهولة **وسنته** اي طريقته وسيرة **المعزي**  
**اسالك اي اطلب منك** والسؤال احد اقسام الطلب وهو طلب لا في الاصل  
مطلقا فاذا كان بجانب الحق تعالى سمي سؤالا وادعاء ولا يقال الدعاء للطلب في كتابه  
تعالى وهو مقتضى عدد كثير من اللغويين وصرح به بن رشد الحفيد في كتابه  
الضروري والقرآني في شرح التفسير فقف على هذا وتنبه له فقد وهم فيه كثير

90  
والله الموفق سبحانه وتعالى قاله الشيخ ابو عبد الله الغزالي رحمه الله تعالى فيها  
وحدة بخطه والجملة انشاء لفظ الخير ومعناه اللهم اعطني **الاستك**  
اي الاعتصام **سنته** طريقته ودينه **واعوذ اي استجير بك** وهو انشاء ايضا  
لفظ الخير ومعناه اللهم اعذ في **الاخرات** اي ميل **عاجا** من عند الله من  
الدين القويم والمنهاج المستقيم والنفقة السخوة ويسمى الاخراف بالدعة  
او بالمعصية واما الكفر فانه اكثر من الميل والاخراف بل هو ان يعرض عنه  
بالكلية ويولد ظهره ويحول الدعاء له بالآخرة **اللهم اني اسالك لنفسك من**  
تضيئة اي اجعل لي حظا في **خير** اما على ان من الثانية بتعصية فلا اشكال  
لان النبي صلى الله عليه وسلم سأل بعض الخير ونحن نسأل من ذلك الخير بعصته  
ايضا فاما على ان من الثانية زائدة وبإيانية فلا ناسا لانتسنا بعض ما  
سأل النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا ذلك هو المناسب لنا والحاجز في حقنا  
بمحتمل ان تكون من زائدة والمراد اني اسالك له صلى الله عليه وسلم اول نفسي  
ولن سأل له صلى الله عليه وسلم كما نيا من كان فكون سألين جميع ما سأل  
عليه صلى الله عليه وسلم فما كان خاصا به سألناه له وما كان صالحا لنا سألناه  
يكون سألنا كما لنا من علي دعائه وهذا على ان من الثانية بتعصية او بإيانية  
ايضا والخير هو الامر الحسن او الذي فيه منفعة عاجلة او آجلة وبإيانية  
اي يقال طارده الله لك خيرا صغره وصفة تخفقا من خيرا الشد يد اي متصرف  
لنبره افضل تفصيل بخير وفائدة كثيرة دور واسما للمال قال **تعالى**  
**تلك خيرا وانما تحب الخير** لشد يد واسم جفس سأل لكل حال ونفع وامر ملام  
الايان خير ولا من والعاية خير ولفظ الاصل من هذا **ما موصول**  
وسية على مقدر وهي نعت له اي الامر الذي **الكلمة** محتمل ان تكون بتعصية  
بعضه والمفعول الثاني هو المحرور اي شيئا منه اي بعضه ويحتمل ان تكون  
ما فعلوا العباد من الصلة الى الموصول وقد يحتمل ان يكون العائد  
الموصول محذوف وهو مفضل منصوب بفعل سأل اي سألته ويكون  
بر من عايدا على لفظ خير السابق على طريق الاستخدام ومن على هذا بيانية  
ما سألته من خير اي الذي هو خير ومنع في بعض النسخ اللهم اني اسالك  
كل خير سالك منه **محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم** لنفسه اوله  
لغيره اولاته **واعوذ اي التحي** واعظم **بك** بالالفعية من ابتدائية في غير  
كان والزمان **شر** هذا الخير وهو ما فيه مضرة عاجلة او آجلة وهو السوء الامر  
سأل سؤالا اي الامر الذي **استعاد لك** من من الابد الغاية والضمير عايد  
الموصول **محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم** لنفسه اوله لغيره اخرج  
بعض النسخ من ابا امامة رضي الله عنه قال **دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
بعضه كثيرا فحفظ منه شيئا فقلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم تحفظ  
منه شيئا فقال **الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقول** اللهم اني اسالك



من غير ما سالك منه بنك محمد صلى الله عليه وسلم وانما المستعان وعطيك  
البلاخ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابو اعينى حديث  
حسن واخرج بن ماجه من حديث عائشة رضي الله عنها اللهم اني اسالك من العلم  
كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشركه عاجله واجله  
ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك من خير ما سالك عبدك وبنك واعوذ  
بك من شر ما عاذ به عبدك وبنك اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول  
او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسالك  
ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا وهذا كله من جوامع الدعاء وقد اخرج ابو داود  
والحاكم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت  
الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك مع ما فيه من الاستمسك بوساطة  
صلى الله عليه وسلم والاقتداء بما يمينه والكون خلفه وسلكه اذ رآه اليه  
لوساطته ولا نه اعلم باداء الدعاء بما ينبغي ان يدعى به والله اعلم **باب في**  
**اي حفظي وما ينبغي من الفتن** الشريفة اسم ضد الخير وليس اسم تفصيل  
فالاضافة بيانها والاستعاذة واقعة من جميع الفتن لا من اشهرها واشدها  
فقط او شرفها اولها لانها كلها اشرفا لشرسيتها منه جملة وهي جمع فتنة  
ويطلق على فضلا **والايم والكفر والفضيحة واللعاب والمحنة والاختيار**  
**والاصلا** واختلاف الاموال والجنون والمال والاولاد والاعجاب بالنسبة  
اي ارفع عني وسلمني من جميع **الجن** جمع محنة وهي ما يجتر به وغلب استعاطا في ذلك  
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامتحان الاختيار **باب في** الصلح ضد الفساد  
اي الذي **لم** وهي الجوارح الظاهرة باستعمالها فيما يرضى الله في سنة رسول  
صلى الله عليه وسلم وما اي الذي **بطون** وهو القلب الذي اذا صلح صلح  
كله واذا فسد فسد الجسد كله **وقاي** اي يظف وحسن قلبه لانه محل الاحكام  
والعلوم والمقاصد **باب في** الحياء وسكون القلب وهو اعتقاد العباد  
وامساكها في القلب **والغسل** بضم الغين وهو كل هيئة لا تليق عند الغير ومحبة  
ذو الطاعة **ولا تجعل على تباعة** من تبعك الشئ بكسر الباء في انك اي ما يبتغي  
بسيه ويطلب به مما يترتب عليه لعنة من نفس وعرض او جوارح او مال وسائر  
ما يلزم تاديبه بمثل او قيمة سواء كان رتبة بوجه شرعي كالبيع والاجارة او  
او بغيره كالغصب بتيسير البراءة من الشرعي حتى لا يتخلل في الذمة وعدم  
غير الشرعي واداءه وتحليل زله الحق ان وقع وارضاه الله تعالى لاجل الحق  
في الآخرة **باب في** من يصح ان تكون له تباعة كائنا من كان لمرتبة حقه بوجه  
**باب في** **الانكاح** اي القس **باب في** ما اي الامر الذي **تلم** انه حسن في خطبة  
شرعا مما يمكنه الاتصاف به او التمس بغيره بحسب ما هو اقرب اليه  
عنا فليس لك من انتهدينا وتوقفنا اليه وتفتح بصرنا بالتمييز الاصل  
قربا اليك فتكون من الذين يتبعون القول فيتبعون احسنه سبحانه  
به وطلب الرضا لك واصناف ذلك الى العلم تفريضا ورجوعا الى الله تعالى

لكون من حيث تعلم عن وتختار والله يعلم وانتم لا تعلمون **باب في** **الترك** اي التخلي  
والاجتناب **باب في** **الامر** اي فيج والامر لقوة المصدر **باب في** **الامر** اي الامر الذي **تلم** انه  
يتبع حقا لا ترصاه منا اي لكل ما تعلم انه سيئ والموصول الذي هو ما  
من الفاظ العموم فيستغرق كما ان المضاف اليه مفيد له ايضا والمفرد  
المضاف الى المعرفة مفيد للعموم على الصحيح ما لم يتحقق عمده والسيئ جدير  
وبطله مطلوب بالترك فلذلك لم يوجب با فعل بخلاف الحسن فان ارتكبا  
انفصله كمال فيه فلذلك اتى فيه با فعل فكان في ذلك طائلا لارتكاب  
الكمال **باب في** **الخصنين** **واسالك التكفل بالرزق** اي الضمان والتكفل منك  
بالرزق اي وتكفلك برزقي على معاقبي ان للضمير وعدمها والمراد بهذا  
التكفل تكفل خاص من توصيل رزقه اليه على وجه خاص من كونه غير محتسب  
او مباركا فيه او واسعا سهلا او غير زائد على الحاجة ولا ناقص عنها او مع  
الحاجة والعزة وعدم الحرص والقب في طلبه وتغفل القلب وتغفل الطمعة  
والذلك **باب في** **الخلق** بسببه والتفكر والتدبير في تحصيله والسلامة من المحنة  
والقطعية والاستدراج والمكر والخروج عن طريق العبودية لكونه صغريا  
بالمنية والطف ويحذرك لما صدره التكفل بالرزق في حق طالب العلم  
وعنه والافا لتكفل العام شامل لارزاق المبررات كلها قال **باب في**  
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها والرزق تقدم تفسيره في فضل  
الفضل وهو بكسر الراء وجمع اسم العطاء رزاق وفتح الراء مصدر كسر  
ينصرف والافه هذا العهد اي الرزق المقدر المسار اليه في الايام والاحاديث  
**واسالك الزهد في الكفا** الزهد هو الترك وزوال الرعدة ووجود الفروق  
والانفراق لم يحصل هذا غير بتعلق بمعية حتى يبقى صالحا للجمع متعلقا لان  
الزهد لا حصر لمراتبه ولا حد لمقتلته فان درجة السفلى الزهد في المال  
والجاه واسبابهما الزهد في كل صفة للنفس فيها متعة من مقتنيات  
الطمع حتى يهدى في نفسه ايضا وفي كل ما سوى الله تعالى وعليه يكون  
حرف الجر بعد الذي هو يعقوب مع اي مع اجر الرزق الكفاف على وتيسيره  
لي ويكون سؤاله قد تضمن امرين **سؤال** الاتصاف بالزهد **وسؤال**  
اجر الرزق عليه مقتضى القس النبوي في قوله صلى الله عليه وسلم  
واجعل رزقك ارحم كفا خافوا **باب في** **ابواب** الصديق رضي الله عنه  
اسالك الزهد فيما جاوز الكفاف وقيل فالعامل في المجرور يكون مقدر  
عليه وصف او حال من الزهد على القاعدة في الجملة بعد ذي الجنسية وما  
فيها من الاحتمال وهو مجزئة مصدر لا لازم الذي لا يطلب مغفولا  
او بجاء خيرا القيام في المسجد وزيد في الدار انتهى ويجعل ان متعلق الزهد  
محدود في العلم به لان الجاري في ذكر الزاهد والقصد به هو الزهد في العرص  
القافي وهو الدنيا بما اشغلت عليه زمال وجاه وشهوات وحرف الجر مجر مجزئ  
مع ايضا على ما تقدم ويجعل ان تكون في علي بابها والمراد ان يقع الزهد في النفس



الكفاف وهو ما اطلب للزهد فيما سوى الله تعالى وهو طلب ليعزج التوحيد والخلق بالله  
والشغل بما سواه والصفية والجمع عليه والتفويض اليه والشفقة به والرجوع الى الله  
واما طلب الايتار ويكون هو المراد بالزهد لقوله تعالى **مدح الاحوال** **الصفحة**  
ويوزون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة في فاقة ذلك لغناهم بالله وفضلهم  
به واسمه لا كهم في محبته ومن ذلك ما علم من قضية ابي بكر وعلي وفاطمة رضي الله  
عنهم جميعهم ووجه تخصيص الكفاف دون غيره ليكون نزيلا لا وليا له اذ انهد  
في الكفاف فهو فيما سواه ازهد والعامل في الجورون على هذين هو نفس الزاهد  
**قال** بعضهم وهذا هو المستند وقيل اخره اوله اقرب واسلم في الكفا  
واجري على ما قبله من سوال التكفل بالرزق وبه يستغنى عن تفسير الزهد بالتوكل  
او لا يتاثر مع انها حق في متغايرة وكل واحد منهما مما يقصد ويطلب في الحاجة الى  
تفسير بعضها بعضا لان ندعوا اليه ضرورة مقام او نحوه والله اعلم والرزق  
الكفاف هو الذي لا فضل معه او الذي لا زيادة فيه عن الحاجة ولا نقص او ما كان  
يوما بيوم يسبغ بوبها ويخرج يوما **اسالك الخ** بفتح الخم والراهم مصدر  
خرج يخرج بالفتح في الماضي والضم في المضارع ويصح ضم الخم فيكون اسم مصدر  
اخرج ربا عيا **البيان** اليا سببية او المصاحبة والبيان مصدران يبين  
ظاهر والضم فهو بفتح المصدر بان اللازم او المعدي لانه يقال بان الامر باننا  
والبان ظهر واما عن غير المراد على **الاول** والثاني والخروج بيان الحق اي ظهور  
واقضاه وعلى الثالث والخروج بيان الله تعالى الحق اي اياته اي اظهر  
اياه وايضا وحذف متعلق البيان لدلالة السياق عليه **من شبهة** قسم الشين  
والياء وتسكن الياء وهي كل امر مشتبه من غير شك حقيقة امره وتدخل في  
باب الاعتقاد والعمل والعبادات والعادات والخروج بالبيان منها يكون انما  
بالوقوف على النص واتصاح الدليل العقلي والنقل والاهل والاورا واصلا  
او تبين ما فيه الحجة او اشارة من مشير متاهل لقول **اشارة** او غير ذلك  
**والفصل** هو في نسخة السهلة بفتح الف واللام والذي في كتاب اللغة انه بفتح  
الف وسكون اللام مصدر رفع بفتح اللام بمعنى ظهر وفاض والاسم منه الفاضل  
بفتح الف وسكون اللام **بالمراتب** تقيض الخطا وهو ما يوافق الحق في كل حال  
هو ما يستظهر في المطالب حتى في الدعوى والخصومات والاصدارات والحاو  
**قال** في كتاب معين هي الوجه الذي يكون به الظفر ويحمل اطلاق الحق هنا  
على ما من شأنه ان يخرج فيه ويقع فيه الخلاف والاحتجاج به الفعل ام لا يكون  
قد اطلق الحق هنا على ما يستظهر عليه لا على ما يستظهر به كانه سأل الفرض بالمراتب  
في كل امر يريد ويحاو له وليتبر **والعدل** هو لزوم طريق الحق غير ميل ولا انحراف  
وضع الشيء في محله ومعاملته بما هو اهله وضده الجور وهو الميل والخروج  
عن ذلك **في الغضب** هو غلظة عارضة للنفس تقتضي الانتقام بالانقياع والدم  
وليس عمل تارة في مجرد هذه الغلظة وتارة في مجرد الانتقام وبما جها غلبان  
الدم واستشاطته في الطبيعة وهي تابعة للسلطة وهو عدم مطابقة الواقع لارادة

المريد

المريد الموجد لا اعتراضه وعدم قبوله **في الرضي** هو مطابقة ارادة المريد لما هو  
الواقع او في حكم الواقع مطابقة تقتضي القبول وعدم الاعتراض وبما جها  
سكون الدم وبرودته في الطبيعة ويتبعها الرحمة وهي رقة عارضة للنفس تقتضي  
الاحسان والانعقاد وتستعمل تارة في مجرد هذه الرقة وتارة في مجرد الاحسان  
وبحسب حالة الغضب والرضي بسوال العدل بينهما لانها مظنة الميل عن العدل  
والاستقامة فنسأل الله تعالى دوام العدل بينهما فاذا كان غاملا بالعدل  
فيما كان فيها سواها اجري فكان وازنا بالقسط المستقيم في جميع احواله  
ولا يتعدى حدوده الله تعالى في جميع افعاله وهما هكذا مذكوران في حديث  
ابن مسريرة عند الترمذي الحكم وحديث ابن عمر عند الطبراني واما **سالك**  
الله تعالى العدل في الغضب والرضا لانه لا يله لانه لا يله لانه لا يله لانه لا يله  
اصله ولا ينبغي ان يزول بل ان زوال وجب تحصيله لانه آلة القتال مع الكفا  
والمنع من المنكرات ولا يحصل كثير من المنكرات الا به وهو ككلب الصايد انتهى  
**والقول** هو الانقياد للحكم والاذعان له من غير معارضة ولا حرج في النفس  
ولا ضيق في الصدر **الموصولة** وقد يصح ان تكون مصدرة **بجري** اي بمعنى وينفذ  
بـ الضمير عائد على الموصولة الذي هو ما والياء التقديرية اي تجري اي بمضيته  
**القضا** اي قضاء الله تعالى على عبده من خير وشر ونفع وضرر ذلك من الاخذ  
والسباق يقتضي ان تكون الاضافة في القضا الضمير الخطا بوقضا الله تعالى  
قيل هو ارادة الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال ونسبته  
السيد الشريف الجرجاني للاشاعر وقيل هو الفعل فتكون صفة فعلية **قال**  
سعد الدين هو عبارة عن الفعل مع زيادة احكام وهذا النسب بقوله  
يجري ثم انه طلب التسليم للفعل واما التسليم على طريق الحقيقة للقاعل وصفته  
التي بها الفعل وقد يكون للفعل بطريق المجاز بخلاف الرضي ومع ذلك فقد  
قال السعد ليقال لو كان الكفر بقضا الله تعالى لوجب الرضي به لان الرضي بالقضا  
واجب واللازم باطل لان الرضي بالكفر كفر لا بقول الكفر مقتضى لا قضا  
والرضي لما يجب بالقضا دون المقضي **الحالي** قبل لا معنى للرضي بصفة  
من صفات الله تعالى بل المراد هو الرضي بمقتضى تلك الصفة وهو المقضي فالقول  
ان يجب بان الرضي بالكفر لان من حيث ذاته بل من حيث هو مقتضى ليس بكفر وانما خير  
بان الرضي لعل بقض الله تعالى بل يتعلق بصفة ايضا مما لا شبهة في صحته  
ثم ان الرضي بهما يستلزم الرضي بالمعلق من حيث هو متعلق بمقتضى لامن  
حيث ذاته بل من حيث هو مقتضى ليس بكفر ولا من سائر الخبيثات مما يشهد به سلامة  
الطريق في الجواب انتهى **اسالك الاقتصاد** اي التوسط وخير الامور وسطها  
**في الفقر** هو انزول الدنيا والخلق منها **والغنى** بكسر الغين مقصود او هو البتار  
منه الفقر والاقتصاد في الحالتين هو اتباع الامر والوقوف عند الحدود  
فيها وترك الاقتار والاسراف **والتواضع** هو الاستصغار عند التكبر وب



التواضع معرفة العبد بنقص نفسه وذلة وحجزة أو سهو وعظمية ربه وهذا هو  
واكمل من الذي قبله لانه لا يمكن ان يتقاعر ومن هنا كان تواضعه حقيقيا ومن  
غيره في القول هو هنا التواضع الخارج الساتر في الفعل هو حركة العبد  
الاختيارية بانواعها يطلق اطلاقا سائعا على كسائر اجراح الظاهرة في مقابلة  
القول والاحوال الباطنة كالقصد والغنى والاعتقاد وقد يطلق على ما  
يعبر فيها من افعال اللسان وافعال الحيات وافعال الاركان والمراد هنا  
الاطلاق الاول وهو المتداول والثاني وهو اقل فلا يترك على خلق الله  
في قوله ولا فعله ولا اعتقاده بخلطة او خفاء او نظير بعض اختقار او اختيال  
في شئيه او تقدم في طريق او تصدق في مجلس او اعتقاد في شئيه او تقدم في طريق  
ذلك **والصدق** هو عند الجمهور مطابقة الخبر للواقع في نفس الامر وفي الاعتقاد  
اولا وضده الكذب وهو عدم مطابقة الخبر للواقع واعتباره في الاعتقاد دون  
الواقع فهما واعتبر بعضهم اجتماعهما في الصدق وعدمه في الكذب فقال  
بالواسطة بين الصدق والكذب وقد تظاهرت بوضوح الكتاب والسنة على جرد  
الصدق وتحرير الكذب في الجملة وانعقد الاجماع على ذلك الا ما استثنى ما يتباح  
فيه الكذب للضرورة وذلك المذكور في كتب الفقه وغيرها **في الحمد** بذكر الجليل  
وهو الامر الذي من شأن العقلاء اخذ ثبته والاجتهاد في تحصيله لا يتناحرون  
ما يجد من جد في الامر بجد اجتهاد ومعنى المادة ابر على الصلاة والجزاء **والفخر**  
بفضله الها وسكون الزاوي وهو ضد الحمد كما هو والعب وترويح النفس وقد يتقبل  
كل واحد من الضدين الجانب الآخر لموجب المطلوب هنا ان يكون الموصوف في حال  
جده وخزله كما في حديث ابي امرئ ولا اقول لاحقا وذلك المزاج حينئذ من  
قبل الخلد لا نتاجه نتيجة الجدة والاكثار من المزاج والمهم مذموم شرفا  
قال بعض العلماء اذا كان المقصد بالعبدية كماله النفس وشغلها عن هو  
لزمها وتجريد القريحة وشغلها بالذهن الكمال لم يذم وقال النووي والمزاج  
المنهي عنه هو الذي فيه افراط ويداوم عليه فانه يورث الضحك وقسوة  
القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين ويورث كثرة الاوقات  
المالايذا ويورث الاحقاد ويسقط المهابة والوقار واما ما سلم من هذه الامور  
فهو المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فانه صلى الله عليه  
وسلم اما كان يفعل في ناد والاحوال المصلحة كتطيب نفس المحاطب وبوانته  
قال وهذا لا يمنع فيه قطعا بل هو سنة مستحبة اذا كان بهذه الصفة تحكما  
قال الشيخ ذروق رضي الله عنه الاصول ثلاثة خشية القلب في السر والعلانية  
والعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر والفرع ثلاثة  
حفظ الحرمه ولزوم الخدمة ونصفية اللغة وتحقيقها بثلاث افراد القلب  
هو في جميع الاوقات واهتمام النفس في جميع الحالات واتباع العلم في كل مكان  
والسكبات وتتميمها بثلاث حسن الخلق في معاملة الخلق والرفق في السائل  
والثاني في التوجه وقال ايضا اصول الخير ثلاث التواضع وحسن الخلق والنجية

فالتواضع يتبعه ثلاث الانصاف من نفسك وترك الانصاف لها وخدمة المومنين  
وحسن الخلق يتبعه ثلاث العدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وخشية  
الله في السر والعلانية والنجية يتبعها ثلاث العمل الصالح والعلم الصحيح والنجية  
التي في كل حال **الامانة** تأكيد لا عتراض النفس التي بناها الجسد والاشكار فكل ما يخص  
منها الاقرار بالحق لا اكتساب وتعيين للكتيب **ذو با جمع ذنب وهو ما يترتب**  
عليه اللوم لمخالفة امر الله تعالى من افعال العبد الظاهرة والباطنة **فما بيني وبينك**  
كالقريب في الصلاة والصيام وغيرهما من الافعال المأمور بها ولا تعلق لها  
بالخلق وكسب الخبز وغيره من الافعال المنهي عنها **وذو با فيما بيني وبين خلقك**  
ما يرجع الى نفوسهم واعراضهم واموالهم كالقتل والجرح والقتل والغنى  
والافتراء وما يترتب بذلك من حقوقهم التي يتعلق بها الامر الجازم كالنفقة  
فهو بحقيقة النجاسة والنجاسة لا تقاوم الهلكة والشهادة بحجتيه وغير ذلك  
والعبد لا ينفك عن الذنوب هذه وهذه ولا سبيل له الى تنزيه نفسه وتبرئتها  
منها ولا يستطيع القيام بحقوق الربوبية ولو ازم القبودية ولو عمل ما عمل  
وما قدره الله حق قدره وان تعدل كل عدل لا يورثها فاما الا الرجوع  
اليهولة والتعلق به في غفرتها وتوكلها فلهذا **العلم ما كان له**  
لا يتعلق به باحد من خلقك **منها** اي من تلك الذنوب **فاغفره** بنفسك اي تجاوز  
عنه واجعل بيني وبينه ستر احمي بيني وبين شرعي وبحقيق الرجا في ذلك  
فضل الله تعالى وسبق رحمة فضله وان هذا من غنى السرك المنقور  
على مقتضى المسئلة وخصوصا من الدين ان الثاني المذكور في الحديث النبوي  
على قايده افضل الصلاة والسلام **وما كان منها** اي من تلك الذنوب  
**لخلقك** اي طاعتهم يتعلق **فقوله** اي اياه **عني** وارض فيه خصامي لان حقوقهم  
لا تترك لها **واغفرني** بقطع الحصة لانه رباعي قال تعالى ان الظن لا يغني  
من الحق شيئا **فمنك** عن تادية حقوقهم فلا احتياج اليها او دهبها والبيان  
سببية **المنها** الغفرة فتشع مغفرتك ما بيني وبينك وما بيني وبين  
خلقك واذا عا مكنتي بالضعف فلهذا لك ارضيتهم عني لان حقوقهم لا تترك  
وقد اخرج الامام احمد والحاكم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الدواوين ثلاثة فديوان لا يغفر الله منه شيئا  
وديوان لا يعيب الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا فاما الديوان  
الذي لا يغفر الله منه شيئا فالاشراك بالله واما الديوان الذي لا يعيب الله به شيئا  
فظم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه او صلاة تركها فان  
الله يغفر ذلك ان شاء وتجاوز واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا  
فطاهر العباد القصاص لا محالة والمراد بان القصاص لا محالة عدم سقوط  
حق المظلوم اما بآداء الظاهر واما بآداء الله تعالى عسته لما دل على ذلك الاحاديث  
وقد وردت احاديث متعددة فمن ينكح عذرا وجعل عنهم لغزما بهم واخرج الطبراني  
في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه والطحاوسي والبرزنجي والنجية

فانكرتم



عن انس رضي الله عنه مرفوعا مثل حديث عائشة سوا **الله نور** بالعلم هو نور  
صورة المعلوم في الذهن والياء سببية **قلبي** قال حجة الاسلام القليل لطيف  
ربانية هي الخاطبة وهي التي تشاب وتقاوب وطها تعلق بالقلب الخاطبة  
التي تعلق العرش بالجوهر وليس نفسا وزوا ومعتى لدعا الله علقى العلم  
الذي هو نور فينور به قلبي وهو العلم بالله وكذا العلم باحكام الله اذا كان  
تعلما له او معناه اللهم افقني بما علمتني وادخله سويدا قلبي ونور به لان العلم  
العلم الشرعي وان كان نورا في نفسه قد يكون ناقعا لصاحبه ويتنور به وقد  
لا يكون كذلك والعلم النافع هو الذي تدخل حقيقة معناه لسويدا القلب  
فينظم فيه انطباع السواد في الاسود والياض في الابيض وتصور الامور  
بنور في القلب على حقيقتها ويقع به ظل في المصدر هو صورة الامور حسيها  
وقبها فيا في حسنها ويحبسها فيجها وذلك هو حصول الارز المطابق له في كارج  
الدان على نفعه في بابه وشبه العلم بالنور لان القلب يستضي به كما يستضي البصر  
بالنور ولان العلم يتبين به اصول الدين وفروعه وتتضح به الاحكام كما ان  
ان النور تبين به الاشياء وتتضح **واستعمل بطاعتك بدني** اي اجعله بطاعتك  
والبدن بالتحريك الجسد وقوله تعالى فالنوم نحيك بيدك قالوا الحمد لك  
لا روح فيه وقال صاحب العرش هو من الجسد ما سوى الرأس والسوي والسوي  
يفتح الشين المدا والرجلان والاعراف وجلدة الرأس وما كان غير مقتل  
**وعلم** يحتمل ان يكون من الخالص وهو النجاة بمعنى خلص نج او من الخالص وهو  
الصفا بمعنى خلص صف من **الفن** جمع فتنة والمراد كل ما يضر في العبد من وجهته  
او يلفته عن قصده او يشغله عن سبيله **سري** هو باطن الروح وهو الحقيقة  
القابلة للتخليلات وتخل المشاهدة واصبل جميع التوار الربانية المودعة  
في الذواة الانسانية **واسفل** بهمة وصل بفتح العين من سغله سغلا وسغلا  
ثلاثا مجرد اضد الفراغ واما اسغله فزيدا قلقة ردية قاله الجوهر ري  
وابن القوسية وابن طريف **بالاعتبار** هو النظر المذكر بالله تعالى **فكري** هو  
حركة النفس في المعقولات والتفكر النظر والاعتبار وكذلك الفكر وقد  
ورد الامر بالتفكر وجا فيه فصل فانه افضل من العبادات الحالية عن التفكير  
بتكثير **وقتي** اي استر في وادفع عني **شر** اي سوء وسواس جمع وسوسة  
او وسواس محذور وفي الباء بعد الواو وثبت في نسخة وسواس بالياء فيكون جمع  
وسواس ولا استحكال او جمع وسوسة على حذف قوله تنقاد الصبارين  
وهو وسوس بمعنى حدث سر بتسويل وتسهيل وتزيين **الشیطان** هو  
من سلطان اي بعد لبعده عن الحق **واجري** اي احفظني واحمني وامنعني **سته**  
اي الشيطان **يارحم** برحمتك **سري** اي كي **لا يكون** اي للشيطان **علي سلطان**  
اي حكمه وسلطه بالاعوا والوسوسة وعلمية بحج الباطلة وغواية المضلة  
الفاجرة فيكون الداعي من شمله قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان  
وهم الذين استسأهم في قوله الاحباد لك منهم المخلصين وذلك لصحة ايمانهم

بالح وبوكلهم عليه لقوله تعالى ان ليس لعلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون  
**وهذا** اخر الخبر الاول على ما ثبت في النسخة السهلة فان تحريم الكتاب  
بالاخراب والارباع والا ثلاث كذلك ثبت في النسخة المذكورة والمعتبر في  
ذلك من فصل الكيفية اذا ابتدا القراءة منه كما تقدم التنبيه على ذلك وهذا  
الخبر زيد من الثمن يستبر على مقتضى نسبة تمام الخبر الثاني من تمام لربع الاول  
وايه اعلم والخبر لاورد بعبارة الشخص من صلاة وقراءة وغير ذلك وهو  
الطائفة من القرآن او غيره يوظفها على نفسه بقراها **الله اناسا** **الذين**  
**خير ما تعلم** **وانور** **الذين** **شر ما تعلم** هذا ابتدا الخبر الثاني لـ  
الشيخ ابو العباس العزبي رحمه الله ويحتمل ان يكون المراد خير المعلوم وشر  
والمراد كل المعلوم هو بحسب رجي خيره وخياف شره لا كل معلوم على الإطلاق  
فان كثيرا من المعلومات للسر هذه الخبيثة ويحتمل ان المراد خير ما تعلم  
انه خير وشر ما تعلم انه شر فتكون ما واقعة على الخبر او على الشر فالمتضاف  
اليها مضاف الى مثله فحال الخير على النفع الحاصل من الخير والشر على الضر الحاصل  
من الشر فيكون المعلوم الذي هو خير غير الذي هو شر انتهى **واستغفر**  
اي اطلب مغفرتك وهو انشا فيرجع الي معنى اغفر لي **من كل ما تعلم** من ذنوبي  
وسياي **التي** اي انما لتلك ذلك لانك تعلم على الحقيقة الخير والشر  
والاعمال الحسنة والسنية على التفصيل والاحاطة بذلك **ولا تعلم** بخذلك  
كذلك **وان تعلم** صيغة مبالغة من العلم **الغيب** جمع غيب وهو ما غاب  
عن المخلوقين وجامعة هذا الدعاء نسبة خاتمة دعاء رواه سداد بن اوس  
الا نصاري رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اللهم  
اني اسالك البينات في الامر كله واسالك عن عمية الرشد وفي لفظ العزيمة  
على الرشد واسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسالك قلبا سليما وفي  
قلبا تقيا واسا ناصادا واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفر  
ما تعلم انك انت علام الغيوب وفي رواية اللهم اني اسالك البينات في الامر  
والزمنة على الرشد واسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك وقد ذكر مثله  
الغرض التزمذي والنسائي وابن خلن ورواه ايضا ابو النعيم في الحلية من طريق  
**الهم** **ادعني** ضمة معني جرتي او اجنبي وارحمني فلذلك عداه بمن واني بلفظ  
الرحمة مضمنا هذا المعنى دون ان ياتي بلفظه ليكون ناسيا عن الرحمة ويصير  
لها من زمان **في الوقت** الذي كان فيه خصوصا وقت التاليف والدعاء بهذا  
الدعا ولذلك قال **هذا** اشارة للقرين بالحاضر لما استقل عليه مما يقتضي طلب  
الرحمة والاطانة وهو المذكور في قوله **واحد** **الفن** اي اطافتها  
وهي جمع فتنة وهي هنا الحرج والفساد والعيث في البلاد وعدم الأمن  
على النفس وما يلحق بها وكل ما يفتن القلب ويشغل البان ويستت الهدى  
وحذف المتعلق الذي هو المفعول **الموصل** بالياء لا رادة التعميم  
مع الاختصار اي به وبالناس والاوطان وهو اشد في الضيق وعدم الخلف







سرع صلى الله عليه وسلم ومدده الساري بها بحسب استعدادها وصفها بها ولم يصل  
اليها مدد من الخلق الا بواسطة صلى الله عليه وسلم وان المراد ان سرع صلى الله  
عليه وسلم مظهر لاسرار الذات والصفات والاسماء والافعال ومراة لجليلها  
لان سرع مقابل لهذه الاسرار وقابل للافكار الفاضلة عليه منها فهي متجلية  
فيه وظاهرة به وبواسطة نور من الممتد منها قبل الخلق ما قسم لهم من تلك  
الانوار السارية اليهم من تلك الانوار فالقادر في لفظ الاسرار على ان المراد  
بالسرفه باطن الروح اي اسرار الخلق والاسرار من الخلق وعلى الاخرين المرفقة  
فيه بخزوف في بواطن الخلق فانه اعلم **المصدر** **صل على محمد وعلى آل محمد**  
**وعلى اهل بيته ما لا يراهم** بر ككتف اوبار كصواب وادعت الرذيلة  
في الراي لظاهر المطعين من براذ المصلحة رية صند فخر وقال  
الحسن هم الذين لا يوردون الذر ولا يرضون الشئ **الجميعين** **المصدر** **صل على محمد**  
**وعلى آل محمد** **عمر انوارك** استعير البحر لاساعه وتقاليب هذه المادة  
تدلى على الاتساع وكثرة ما به ونور صلى الله عليه وسلم اقوى لانوار  
واذكاه واعظمها واصفاته الانوار الاله تعالى على معنى الملك من اضافته  
الفعل الي فاعله وهي على معنى الاضافة في قوله تعالى مثل نور وقوله تعالى  
يهدى الله لغيره من شئ **او معدن** قال الزبيدي معدن كل شئ حيث يكون  
اصله انتهى وهو معدن بالمكان اي اقام لا قامة الشئ الذي من شأنه  
ان يكون هناك فيه كالتذهب مثلا ان يكون في المكان الخاص به فغيره  
يطلب ويلتصق وذلك هو الاصل في **اسرارك** المراد اسرار الذات والصفات  
والافعال والنبى صلى الله عليه وسلم محل حصول الاسرار واقامتها  
ومشاها حصولها فيه ومنه تطلب وتلتصق وتقرن بها ويقتبس **ولسان**  
**جنتك** على خلقك فهو بالنسبة اليها كاللسان المنزج عنها المبين لها  
الموضع لوجه دلالتها الدافع للشبه عنها **وعمر** هو نورنا صود وهو لغة  
الزوج رجلا كان او امرأة في ايام البناء **مملكتك** هو موضع الملك شئ مجتمع  
العروس وما فيه من الاحفال والتمتع في الضيق والتائق في محبة وترتيب  
اموره وكونه جديدا نظريا واهله في فرج وسرور ونور وجوده فحين يبروه  
واصديق به محبين مكرمين له موثرين لامر متعين معه بانواع المشتهيات  
بدليل اثبات اللذم الذي هو العروس والمعهود تشبيه مجتمع العروس بالملكة  
وعكس التشبيه هنا لافتناء المقام ذلك ليعيد ان سر الملكة وكنتها ومناها  
الذي لاجله كانت هو المصطفى صلى الله عليه وسلم كما ان سر مجتمع العروس وكنته  
ومناها الذي لاجله كان هو العروس والمصطفى صلى الله عليه وسلم هو  
الانسان الكبير الذي هو الخليفة على الاطلاق في الملك والمملكة قد خلعت  
عليه اسرار الاسماء والصفات ويمكن من التصرف في التسييط والمركبات والعروس  
بحاكي شأن الملك والسلطان في نفوذ الامر وخدمة الجميع له وتفرغهم لشانه  
ووجده انه ما يحسب شئ مع الراحة والاحتياج فيونته وتحت اطعامه فم التشبيه

ونكت

ونكت الاستعارة وفي المواهب اللدنية وقد قال بعض الحكماء في قوله تعالى  
لقد راى من ايات ربه الكبرى انه راى صورة ذاته المباركة في الملكوت فاذا هو  
مروى بالملكة **وامام حضرتك** الذي هو المختد به والمتسلك باسبابه في  
الوصول الى محل قربك ومشاهدتك والحضرة ما خروجة من الحضرة والاضاءة  
على معنى نجم كمام السجد او على معنى اللام وتقدم مضافا لاهل حضرتك  
ووقع في نسخة هنا بعد زيادة وطرا ملكك وسياق الكلام عليه في الموضع المنفق  
عليه **وقام اخبارك صلاة تدوم** اي يتجدد امتها لا تنقطع **يد وملك**  
اي مضمومة معه **ونفى** لا يرضى لها ذنا ولا نقاد **بقايتك** اي معه **صلاة** **جنتك**  
لما افقت الامر له وخلوصها من السواب فقيل يا فضلنا **وزميه** لما  
يصحبها من النور ويحضرها من انوار القول وثبت بعد هذا في بعض النسخ للتميز  
**وزميه** **باعتنا** والبا سببية اي تكون سببا لرضا **اعنا** **البحر** **البحر**  
الذي من سعة رحمة وكما لوصفه بزخا قبول **سوانا** والافلسنا لذلك  
باهل زاد في بعض النسخ بعد هذا يارب العالمين وهو مضاف في النسخة  
السهلة وغيرها **المصدر** **رب الحلال والحرام** ذكر جبريل العزفي وغيرهما  
انه روي عن محمد بن وضاح انه قال بلغني انه قتل من قلة عشية يوم الخميس بعد  
العصر اللهم رب الشهر الحرام والمسهر الحرام والركن والمقام ورب الحلال والحرام  
اقرا محمد اسمي السلام الابعث الله ملكا يبلغه عنه يقول ان فلان بن فلان  
يبلغك السلام وينقله بن الفها في وغيره من كتاب القرية لابن بشكو **ال**  
والذي في النسخة السهلة وغيرها رب الحلال والحرام بالالف بعد الراء وفي بعضها  
باسقاطه والكل صحيح ونظير زمن وزمان والحل بكسر الحاء ما جاء وزلحمر  
والحمر يطلق عليهم مكة وحرمة المدينة شرفها الله تعالى ويعلم كبرها في حرم  
مكة وقدرها بالحرم الحرام والسد الحرام والشهر الحرام وقد راد بالحل  
هذا الشخص الذي حل من النك وبالحرم الحرام هو الله اعلم **ورب المشرك** بفتح الميم  
في الاقص وفيه لغة بكسرها وهو فرج يضم ففتح وقبح موضع معروق  
بالمزدلفة وهو جبل صغير بها عليه وقف النبي صلى الله عليه وسلم غداة  
يوم النحر وقيل فرج من اسم المزدلفة وقيل المشرك الحرام هو المزدلفة كلها  
والمزدلفة من الحرم **الحرام ورب البيت الحرام** هو الكعبة المشرفة وهو عليها  
علم بالعلية ويسمى ايضا البيت العتيق وله اسم اخر متعددة وسمى كل المشرك  
والمسجد والبيت والبلد حراما لحرمة القتال فيه والصيد وقطع اشجاره  
وهو الحرم فيه مما يجوز لغيره **ورب الركن** هو ركن الكعبة المشرفة وهو الذي  
فيه الحجر الاسود ويقال لذلك الركن الاسود وهو الشرف والمقام هو مقام  
ابراهيم الخليل عليه السلام المعروف الذي قام عليه لما بنى الكعبة وهو حجر  
قد راع وفيه اربع اصابع من اصابع رجله عليه السلام وذكرت  
هذه الخلق فان العظام القدر عند الله تعالى شانه على الله تعالى بربوبيته  
وتوسلا بل كرها ليح الطلب ومناسبتها للمقام لانها من وطن النبي صلى الله







رواية ابي سعيد الانصاري رضي الله عنه الا انه ذكرها بلفظ وبارك  
الله ولم يخصني في هذه الرواية ولفظة على ثبتت في النسخة السهلة في المواضع  
التي لا تفسد في بعض النسخ المعبرة ايضا اللهم يخلص القلوب من الجور  
لك يا سيدي وفي اخري يا سيدي بغير ما بعد الدال بغير محمود. وبك يا الله  
يا جليل فلا شيء انيك في خلقك اليهود وبكر سيك المكلل بالنور. ان عرشك  
العظيم المجيد وبما كان تحت عرشك حقا. قبل ان تخلق السموات وصوت الرعد  
لك اذ كنت مثل ما لم تر. فقط الها عرفت بالتوحيد. فاجعلني من المحبين  
المحبين المحبين اليك يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله  
يا الله. هذا وقع في بعض النسخ هنا بعد صلاة رواية ابي سعيد الانصاري والنسخ  
الصحيحة الكثيرة على اسقاطه ولهذا امر انكلف الكلام عليه ووجدت نقولا  
من كتاب الادعية للشيخ ابي القاسم عبد الغفور بن عبد الله بن محمد القرني  
ثم المسمى رحمه الله ما نصه وجدني ابي رضي الله عنه قال كانت لي الى الله حاجة  
اقتت ثلاثين سنة اسأله فيها ومع ذلك لم ايس منها فاخذت مضجعي ذات ليلة  
فاذا ايقايل يقول لي يا ابا الحسن خذ هذه الاقسام التي عند راسك فاقسم  
بها في حاجتك فانتهت فوجدت هذه الاقسام في درج فوالله ما اقتسمت  
بها في حاجة الا قضيت ساعتها وهكذا وجدتها وانما لك وجدتها  
بمخشوع القلوب عند السجود. لك يا سيدي بغير محمود.  
وبك يا الله يا جليل فلا شيء. بيا نيك في خلقك اليهود.  
وبكر سيك المكلل بالنور. رالي عرشك العظيم المجيد.  
وبما كان تحت عرشك حقا. وبجى السما وصوت الرعد.  
ذا لاذ كنت مثل ما لم تر. الها عرفت بالتوحيد.

والشيخ رضي الله عنه وجدها علي بن محمد هذه الهبة وجدها مقطعة الحرف  
انتهى وهو فيما ثبت فيه من نسخ هذا الكتاب ببعض مخالفة لهذا كما رايت  
في بعض الحروف وزيادة فاجعلنا من المحبين الى ذكر الحلال ثمانية اللهم  
صل على سيدنا ومولانا محمد عدا ما احاط به عدك اللهم صل على سيدنا  
ومولانا محمد عدا ما احاط به عدك اللهم صل على سيدنا ومولانا  
محمد عدا ما احاط به عدك الفاء المروسة وبالذال المعجمة من النفوذ بمعنى  
المضاي بها تعلقت به قدرتك تعلقا تجيز يا من الممكيات اللهم صل  
على سيدنا ومولانا محمد عدا ما احاط به عدك من الممكيات  
كلا بعض ما يقبله من المتقابلات الست التي هي الوجود والعدم والمقدار  
والصفة والزمان والمكان اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدا ما احاط  
بالخطاب اليه امرك ونهيك ومعنى توجه قصد واقتل والمترجي هو  
الموصوف به فالاستاد مجازي ويحتمل ان يراد بالامر اقتضا الفعل  
وبالشي اقتضا الكف عنه فكيف خاصا بمن يصح منه الفعل وهو الحي او من  
يفهم الخطا بعمته وهو العاقل فيهم كل مكلف ولكن ما بمعنى من ويحتمل ان

براد

يراد بذلك التمكن بالامري قوله كن فيكون خاصا بمن يصح منه التمكن والافعال  
وهو الممكن فيوم يكن فيكون وينهي لا تكن فلا يكون فيم كل ممكن والماورئيه  
هو الذي علم الله وادركه والمهيمن هو الذي علم الله وادركه كونه وهذا على  
ان الامر بكن حقيقة وفقد ذلك خلاف وعلى انه حقيقة يكون الماورئيه حاضر في العلم  
والماورئيه هو الذي دخل في الوجود اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدا  
ما احاط به عدك بكن السنين اي احاط به سمك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد  
عدا ما احاط به عدك من الممكيات والموجودات واما صفات كماله تعالى  
فلا نهاية لها فلا يصح فيها العدد فلا يخلها اللفظ وان كانت من متعلقات  
سمعه تعالى وبصره واما الممكيات التي تسوق في دار البقا من الجنة والشار  
فلا يخلها اللفظ ايضا اما على مذهب المتكلمين فلا استكمال لعدم تعلقي السمع  
والبصر عندهم بما قبل الوجودها تعلقا تجزيا فاما لا يخلها اللفظ لكن بها  
غير معدودة لعدم انتهائهما مع احاطة سمعه تعالى وبصره بما على هذا القول  
والله اعلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدا ما ذكره الذكر وكن  
جماعة عن عبد الله بن عبد الحكم انه قال رايت لسا في رحمه الله في المنام فقلت له ما  
فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وزفقت الى الجنة كما يزق العروس ونزل علي  
كما ينزل علي فقلت بم بلغت هذه الحالة فقال لي قال يقولك في كتاب الرسالة  
وصلى الله على محمد عدا ما ذكره الذكر وكن عدا ما غفل عنه الغافلون  
قال فلما اصبحت نظرت الرسالة فوجدت الامر كما رايت وفي الاحياء الحجة  
الاسلام رضي الله عنه وروى عن ابي الحسن السافق قال رايت النبي صلى الله  
عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بم جرتي السافق عنك حيث  
يقول في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد عدا ما ذكره الذكر وكن عدا ما غفل  
من ذكر الغافلون فقال صلى الله عليه وسلم جرتي عنى انه لا يوقف الحساب  
فقال صلى الله عليه وسلم علي محمد كلما هكذا ايضا نقل صلاة خطبة  
رسالة المذكورة صاحبها لمواهب وهما فقد واعرف بكتاب ما هما وقوله  
رد ما ذكره الذكر وكن عدا ما ذكره الذكر السان يا بن جري اسمه الشريف  
في السنن في الصلاة عليه او الحكاية عنه وغير ذلك ويحصل ذكره ذكر اقليبا  
الاول هو المتبادر وقوله عن ذكره بعينه او يكاد حيث قال  
لك ولم يقل فضل عنه وربما يرشح الثاني بانه قابل الذكر بالفضلة ومحلها  
القلب فيكون محل الذكر ايضا القلب لان الضدين يجبان اتحاد محلها واما  
السا في فضل السموات وهو للسان ايضا الا ان يقصد بالغفلة الترك  
تجرا واه اعلم وما مصدرية كما لقي بعدها في قوله اللهم صل على سيدنا  
ومولانا محمد عدا ما غفل عن ذكره الذكر اي عدا ما غفلوا عن ذكره  
والمراد من الذي ينبغي لهم ذكره فيها او عدا ما تسعه الازمنة التي تمضي عليهم  
ما علم فيها عن ذكره من ذلك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدا  
ما غفل عن ذكره من ذلك ان يكون مصداقا لفاعل وان يكون اسم جليس جمعي بينه







وان كان اسم مفعول لا يدل على المبالغة فالمراد به كثرة الواردين عليه ولولا  
ذلك كان الوصف لغوا وقد ورد التصريح بكثرة الواردين على جوف  
صلى الله عليه وسلم في الاحاديث **الاسم صلى الله عليه وسلم على صاحب المقام المحمود**  
**صلى الله عليه وسلم** المتبادر منه لو الحمد الذي يوتاه يوم القيمة وقد روي  
به الموات الذي كان يعتقد لم يروى صلى الله عليه وسلم **المتفرد** اي المشدود  
عقدت الحبل وغير شدة والمراد شدة على راس ربح او شبهه ويحتمل على  
هيئة تصفقه الرياح **الاسم صلى الله عليه وسلم على صاحب المكان المشهور** من شهيد  
النبي شهيد الحضرة وفي صلاة زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما  
تسميته صلى الله عليه وسلم بصاحب الحضرة المشهود ويحتمل ان تكون الاشارة  
الى المكان الذي شهد في معراج حيث استقر تحت العرش وسمع صريف الاقدام  
المكان الذي تأسد من مخلوق غيره ويحتمل ان يكون المراد مكانه صلى الله عليه وسلم  
وسلم في المقام المحمود الذي يحرم فيه الاولون والآخرين فيشهدون في  
المقام ومثله قوله تعالى وذلك يوم مشهود اي يشهد ويحضر الاولون  
والآخرين والمجموعون فيه للحساب او المراد مكانه في جلوسه على العرش  
او على الكرسي وفي قيامه عن بين العرش او حيث يحضر على البراق في سبيل  
القيامة ويكسي اعظم الحلال من الجنة ويوزن باسمه ويكون لواء الحمد  
بيده وهو امام النبي يومئذ وقائدهم وخطيبهم او حيث يكون بين الجبا  
وبين جبريل فيقبضه بمقامه ذلك اهل الجمع كلهم او حيث يكون هو الواسع  
بين الله تعالى وبين خلقه في الجنة لا يصل الى احد شي الا بواسطة فان مكانا  
في هذه الامور كلها مشهود لاهل الموقف ظاهرهم وفي الاخر لا لاهل الجنة  
ويحتمل ان يكون هذا مثل اسمه صاحب المحشر اذا حملناه على انه اسم مكان  
مكان المشهود هو المحشر لقوله تعالى وذلك يوم مشهود واما اذا حمل  
المحشر على اسم صاحب المحشر على انه اسم مصدر فهو بمعنى اسمه حاشروهم  
في الاخرة ويحتمل ان يكون المراد مكانه في حياته في الدنيا والشهود مشهود  
الملائكة له وقد كانت كثرة الحضور عنده صلى الله عليه وسلم حيث كان  
ان المراد بكان قبره والشهود شهد له ايضا على ما رواه بن المبارك  
في وقايقه وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الخلية عن كمال الجبار انه دخل  
عائشة رضي الله عنها فذكر وارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
كعب ما من في بطون الانزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحضروا بالقبور  
ياختمهم ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا استوا  
وهبط مثلهم وصنوا مثل ذلك حتى اذا انشقت عن الارض خرج في سبعين  
من الملائكة يوقرونه ويحتمل ان المراد ايضا قبره وهو مشهود معروف  
دون قبور غيره من سائر الانبياء عليهم السلام فلا يصح تعيين قبره  
ان تكون الاشارة الى قوله الحسن البصري انا لله عز وجل اختار محمدا  
عليه وسلم على علم وانزل عليه كتابه وجعله رسولا الى خلقه ثم ومنه

من الدنيا موضعنا لنظر اليه اهل الدنيا فاثابه منها قرايم قال **لقد كان لكم في**  
**رسول الله اسوة حسنة** الى اخر كلامه ويحتمل ان يكون المراد مكانه حيث  
كان في الدنيا والاخرة فيشمل ذلك كله فهذا كله مما يحتمله اللفظ على قرب  
او بعد والله اعلم **الاسم صلى الله عليه وسلم على الموصوف** من وصفه اي نفعه لان الوصف  
هو قول الواصف والصفة هي المعنى المقام بالذات الموصوف والمتراد  
بالموصوف في كلام المؤلف المنصف لانه لا يوصف الا بما هو متصف به فان  
الحيز انما هو موضع للصدق **بالكرم** هو ضد الهم وهو ايضا الاتفاق  
بطيب النفس فيما يقدر خطر ونفعه **والجود** هو الشفا وهو سهو الانفاق  
ويجبت كتاب ما لا يجد وتفصيل بعض ما ثبت من جوده وكرمه وسعة عطائه  
صلى الله عليه وسلم بطول **ومن** ما روي سيرة واخباره وتتبع آثاره عرف  
ذلك فقد كان جود الجود الذي لم يتفق مثله في الوجود ويعطي العطا الذي لم  
عنه احد عطا المملوك ويعيش بنفسه عيش الفقراء فيا في عليه الشهر والشهر  
ان لا ينفق في بيته نار ووربا يربط الحجر على بطنه من الجوع ولم يشبع خبز  
ولا سغير لاثثة ايام متوالية حتى لقي الله اياها على نفسه وايتا والاخرة  
على الدنيا لا فقرا ولا بخلا وفي وصفه صلى الله عليه وسلم انه كان جود  
الناس كفا واجود بالخير من الریح المرسلة ولا سبل شيئا قط ومنعه ولا سبل  
شيئا الا اعطاه الا ان يسأل ما نأ وكان جوده صلى الله عليه وسلم بجميع  
انواع الجود من بذل العلم والمال وبذل نفسه في اظهار دينه وعبادته عبادته  
وايضا **النفق** اليهم بكل طريق من طعام حاجتهم وقضاء حاجتهم ويحتمل  
انفق لهم فهو بلا ريب جود الخلق على الاطلاق كما انه افضلهم واعظمهم واكرمهم  
في جميع الاوصاف الحميدة صلى الله عليه وسلم **الاسم صلى الله عليه وسلم على من هو في السماء**  
**محمود وفي الارض محمد** ذكر الغزفي وارساع في تخرج اسم النبي صلى الله عليه  
وسلم ان اسمه صلى الله عليه وسلم في السموات محمود وعند النبي ان اسمه في السماء  
احمد وفي الارض محمد وكذا في المولود الشريف لان طهر بك على ما نقله عنه صاحب  
المراهب والمناسب للسمع تقديم اسم محمد صلى الله عليه وسلم لكن مراعاة  
السمع واستعماله وتكلمه وخصوصا في الدعاء فنزل الائمة على كرامته وعدوه  
من المخدرات الاما اوتيه غفوا وسافه الطبع وقذف به قوة الخاطر من غير  
تكلف ولا روية في اجتلابه فلا بأس به **الاسم صلى الله عليه وسلم على صاحب الشامة** يعني العلامة  
وهي بها خاتم النبوة وقد وقع نفعه بهذا في قوله **سفين** ذي رز لعبد المطلب  
اذا ولدته شامة غلام بين كفيه شامة كانت له الامامة ولكن به الزعامة  
اليوم القيمة وجه في صفة خاتم النبوة انه شامة خضر محقرة في اللحم وحماء  
انما انه شامة سودا انضربا في الصفح هو لها شعرات متراكبات كانها حرف  
الفرس وثبتت به جمع عليه خيلان كانها النابيل السود والخيلا جمع خال  
وهو الشامة على الجسد **الاسم صلى الله عليه وسلم على صاحب العلامة** **الاسم صلى الله عليه وسلم على الموصوف**  
**بالكرم** مصدركم بضم الراء يقال كرم على كرامة عزوله على كرامة اي عزلة والمراد



كرامة صلى الله عليه وسلم على غيره وجل وجهه كرامته على لا يحاط بها **الدم**  
**المختص** من خصه بالشيء المفرد به **بالرئاسة** بفتح الراء اي السيادة والرياسة  
ولا خلاف بان صلى الله عليه وسلم المختص بالسيادة في العالمين والمفرد بالارادة  
على الخلق اجمعين ويحتمل ان يكون المراد رئاسة خاصة وتقدما خاصا وهو تقدير  
يوم القيمة على سائر الخلق اجمعين الشفاعة ويوافق هذا قول من يفسر زعيم الخلق  
بالمعظم عنهم وانه علم ويحتمل ان يكون من الرئاسة بمعنى الكفالة والحالة في الشان  
فيكون من معنى اسمه الكفيل والعكيل وقد تقدم ما قاله اعلم **الدم** **صل على من كان**  
اي شتره من شتر الشمس **الرئاسة** هي السيادة مطلقا والبيضا او الرقيقة وقد ورد  
في تظليل العامة له صلى الله عليه وسلم انما كان قبل النبوة ارباعا واربعا  
لنبوته اذ لم يرد ذلك ولم يحفظ بعد النبوة وثبت انهم كانوا يظلمون عليه  
من الشمس في عدة مواطن وانهم كانوا في اسفارهم اذا اتوا على شجرة ظليمة تركوها  
له صلى الله عليه وسلم **الدم** **صل على من كان** **رياس** **خلفه** اي وراه **كاري**  
**امامه** اي قدامه ويجوز ان خلفه وامامه في الشيء على ان من هو مولى والآخر على  
خرجه وكلف الاصل هنا يتبع فيه الفتح لاجل السجع وكذلك هو في الشيء المقدر  
وقد ثبت رويته صلى الله عليه وسلم من خلفه في حديثي يهرق واسرعه  
الشيخين وعند عبد الرزاق في جامعه والحاكم عن ابي هريرة وعند الحميدي في  
ابن المنذر في تفسيره والبيهقي عن مجاهد من سلمة اختلف في هذه الروية فقبل  
هي رواية ادراك البصري وهو الصحيح ومذهب اهل الحديث انهم توقفوا رويته بخلاف  
على شفاع ولا مقابلة كما لا توقف على الاله التي هي المعين خروجه صلى الله عليه  
وسلم من خلفه على هذا كانت بعيني راسه على طريق خرق العادة في عدم المقابلة  
وقبل انما رويته بالبصرة ومحج ايضا وقيل بل المراد بها العلم اما بالروح والادراك  
وهو متعريف وخلاف الظاهر واما القول **بانه كان له صلى الله عليه وسلم**  
من خلفه كسم الحياط فهو من غريب عنده ساقط **الدم** **صل على الشفيع** بمعنى الشافع  
بافتحة الشفيع اي المبتول الشفاعة **لهم القباله** فانه رغب اليه تعالى  
ذلك اليوم في الخلق وتقبل الحساب واسقاط العذاب وتخفيفه فيقبل  
منه ويخص به دون الخلق ويكرم بذلك غاية الكرام بان يقال له قل بسمعك  
وسل بقط واسمع تسمع وهذا هو المقام المحمود **الدم** **صل على من احب**  
الله تعالى اي التذلل بين يديه والابتهال اليه بخصوع وذلة واستكانة وخضوع  
ويحتمل ان المراد هنا في حال سجوده ساقطا كما في حديث الشفاعة لان ساقطا  
كل في الشفاعة ويحتمل الاطلاق فان ذلك كان من وصفه اللازم له صلى الله عليه  
وسلم مع ربه تعالى فانه اعرف الخلق بالله واسلمهم له خشية واتقوا  
في الخضوع بالعبودية واقراهم افتقارا للربوبية صلى الله عليه وسلم  
**الدم** **صل على من احب الشفاعة** **الدم** **صل على من احب الوسيلة** **الدم** **صل على من**  
**احب الفضيلة** **الدم** **صل على من احب** **الدرجة الرفيعة** **الدم** **صل على من**  
**الحرارة** بكرها وهي في اللغة العصا وقيل العصاة الشفيع وكتب عليه الملائكة

في

في طرفة الشفيع السهلة ما نفعه على العصاة الشفيع انتهى وقد ورد تسميته صلى الله عليه  
وسلم بصاحب الحرارة في الكتب الشافعية وفي قول **صل على الكاهن** بعد المسيح  
حين بعث اليه كسرى وقد كان صلى الله عليه وسلم يسكن بيده القضيبة كثيرا  
وينو كما عليه ويسكن العصا بنزله وتقر له ليصلي اليها وقد قال  
بعضهم في الاشارة بذلك الي انه من العرب لا من غيرهم فان العصا كثيرا ما تستعمل  
في ضرب الابل وهي ركب العرب وقد قال كثير في صفة البعير  
**ينوخ** ثم يضرب بالهداوي فلا غير له ولا زكير  
وقال **الفاضل** عياض وازاها والله اعلم العصا المذكورة في حديث  
الحوض اذ ورد الناس عن بعض اهل اليمن اي لاجلهم لتقدموا ومعنى اذود  
اطرد وامنع وقال الفريسي صنفها واطل لان المراد وصفه صلى الله عليه  
وسلم بما يعرفه الناس ويعلم اهل الكتاب انه المبشر به في كتبهم فلاحوه لتفسير  
بامر يكون في الاخرة فالصواب ما تقدم انتهى وهو ظاهر سابق عليه والله  
اعلم **الدم** **صل على صاحب النعلين** **متن** **تغلب** وهي ما يليك في القدم الواحدة  
والنعلان للتقدمين والنعل مونة وهي ما وقبته القدم من الارض ولم يصل  
الساق فيخرج الخف ويحرق وقد وردت تسميته صلى الله عليه وسلم بصاحب  
النعلين في ما لا يحيل وكما اشارت اليه من العرب وكان صلى الله عليه وسلم  
يلبس النعلين السنية بكسر السين وهي المدبوبة التي ازل نعلها وكانت تغلده  
مخسوفتين اي مطبوقتين طاقا على طاق بالخرز وكان لها قبلان لكل واحد  
ثنائية قبالة وهو واحد سور النعل وكان يدخل احدا لباين بين الايهام  
والتي يليها والاخر بين الوسطى والتي يليها وهي البصر ويجمعها الى السور  
التي يظهر قدمه وهو السور المد وكان سركه مثنيا وكانت تغلده مخسوفة اي لها  
خصا وقطع خصاها ومثنته وهي التي فيها طول ولطافة على هيئة اللسان  
او التي جبل مقدمها على هيئة واما صفتها في الطول والعرض وغير ذلك  
فاختلف في ذلك **الدم** **صل على صاحب الحجة** **الدم** **صل على صاحب النيران**  
**الدم** **صل على صاحب السلطان** **الدم** **صل على صاحب الناج** **الدم** **صل**  
**على صاحب المعراج** **الدم** **صل على صاحب القضيبة** كنت عليه في الشفيع  
اي السيف وذكر صاحبها انه نقله بخط المؤلف **الدم** **صل على صاحب النجيب**  
هو الكريم الحقيق وفي القاموس ناقة نجيب نجيبة والجمع نجايب وكان صلى الله  
عليه وسلم يركب الناقة وهاجر عليها وكانت له ناقة مشهورة بقيت بعد  
وكانت معروفة بالنجابة ولهذا لما قال **العصاة رضوان الله عليهم يوم الحدين**  
لما بركت به صلى الله عليه وسلم خلاص القضيوي اي حررت استنكارا لذلك  
ونجبا فقال **صل على** **الدم** **صل على** **الدم** **صل على** **الدم** **صل على**  
مخلوق ولكن حبسها حابس الغيل ولما سابق صلى الله عليه وسلم ذلك العام  
بين الرواحل سبق فقودا عرابي ناقة صلى الله عليه وسلم العضا ولم تكن  
تسبق فشق ذلك على المسلمين ففعل ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا

عليه ركب النجيب







في شرح مختصر في تاريخ الحصار وتعليم القرية غير بقول فيها انما وان لم  
يكونا اليوم متواترين فلعلنا استغنى عنهما او لعلنا نوارا ذلك  
قالتم صلوة رضى الله عنها بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحراء الارض  
اذ هانت منهف يارسول الله ثلاث مرات فالتفت فاذا اظبية مستوددة  
في وفاق واغرابي مجدلة في شملة نائم في الشمس فقال ما حاجتك قالت  
صادني هذا الاغرابي ولي خشقان في ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب فارفعها  
وارجع قال وتغلبت فتالت عند بني الله عذاب العسائر ان لم اعد فاطلقها  
فذهبت ورجعت فاوقتها النبي صلى الله عليه وسلم فانبته الاغرابي وقال  
يارسول الله انك حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت تقعدوا  
في الصحراء فجاوحي ضرب برجلها الارض ونقوت اسندان لا اله الا هو ذلك  
رسول الله **الله صلى الله عليه وسلم** في مجلسه ما يروى من حلو من مع اصحابه  
**الاعلام** جمع علم تشبها لهم بالاعلام التي هي الجبال ولتقطع مع اصحابه  
ليسقط في كثير من النسخ والصحيح نبوة اذ لا معنى للكلام مع اسقاطه  
فهو تحقيق فخر بالمعنى وفي بعض النسخ في مجلس الاعلام باضافة المجلس  
الى الاعلام والواقع في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مجلس  
من اصحابه كما ياتي وافاد يكون مع اصحابه في مجلسه حكاية الواقع والاشارة  
اليه شرة لكونه في جماعة من الناس قال في المواهب ومن ذلك حديث النبي  
وهو مشهور على السنة ورواه البيهقي في احاديث كثيرة لكنه حديث  
غير ضعيف قال المزني لا يسمع اسناد اول امتنا وذكره القاضي عياض  
في اشفا وقد روي عن حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه وسلم كان في مجلس  
من اصحابه اذ جاء اعرابي من بني سليم قد صابها جعله في كفة الذهب  
برالي حلة فليصوره ويأكله فلما راى الجماعة قال من هذا قالوا النبي الله فخرج  
الضمير منه وقال واللات والعزى لا امنت بك ويوم من هذا  
الضبا وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم يا ضب قاها بلسان مدين يسمعه القوم جميعا لسنا  
وسعد بك يا زين فوافاه القيمة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه  
وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمة وفي النار عقابه  
قال فمن اما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب العالمين وخاتم النبيين وقد افهم من  
صدقك وخاب من كذبتك فاسلم الاغرابي الحديث بطوله وهو مطعون فيه  
وقيل انه موضوع كمن مجازاة عليه الصلاة والسلام فيها ما هو باع  
من هذا وليس فيه ما ذكره عاصم من وقدره والامة فيها به الضعيف  
لا الوضوح والله اعلم انتهى والقبائل يوضع هون دحية واخرجه الضعيف  
الطبراني والدارقطني وابن عدي والحاكم وقال البيهقي روي ايضا حديث  
عائشة وابي هريرة وما ذكرناه هو اصل الاسانيد فيه علي ضعفة انتهى واخرجه

ابن عمار

ابن عمار عن حديث علي بن ابي طالب **الله صلى الله عليه وسلم** في الحديث **الله صلى الله عليه وسلم**  
**السراج المنير** **الله صلى الله عليه وسلم** في الحديث **الله صلى الله عليه وسلم** قال ابو ابي القاسم  
هو كالا نسك ايشيل الجبل والنافه كما ان الانسان يشعل الرجل والمرأة وفي  
القاسم البعير وقد تكسر الباء الجمل البازل والجنح وقد يكون للاني  
وفيه الجمل مجرمة وتسمى منه معروف ويند للاني قال في اشفا وعن  
ابي هريرة دخل النبي صلى الله عليه وسلم حيا بطا فاجاء بعير فجمده ومثله  
عن ثعلبة بن مالك وجابر بن عبد الله وبعلي بن مره وعبد الله بن جعفر  
قال وكان لا يدخل احد الخياط الا سجد عليه البعير فلما دخل النبي صلى الله  
عليه وسلم دعاه فوضع مشقم في الارض وركب بين يديه فخطه  
وقال ما بين السماء والارض شئ لا يعلم الا رسول الله الاما صي  
والانس ومثله عن عبد الله بن ابي ووفي خزان اهران النبي صلى الله عليه وسلم  
سالم عن شاة فاخرجه انهم ارادوا ذبحه وفي رواية ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لهم ان شكاكم العلة وقلة العلف وفي رواية انه اشكاكم انكم  
اردمتم بعد ان استعملتموه في شاق العمل من صغره فقالوا نعم انتهى وحديث  
الجماع عن ابي هريرة اخرجه البراز بسند حسن وعن ثعلبة بن مالك ابو انعيم وعن  
جابر بن عبد الله احمد بسند ضعيف والدارمي والزار والبيهقي بسند جيد  
وعن بعلي بن من احمد والحاكم والبيهقي بسند صحيح والبقوي في شرح السنة  
وعن عبد الله بن جعفر مسلم واثواب اوود وابن شاهين في الدلائل قال  
في المصابيح وهو حديث صحيح وعن عبد الله بن ابي ابي ابي انعيم والبيهقي واخرجه  
حديث الجمل ايضا احمد والنسائي عن انس بن مالك والطبراني في المعجم عن  
ابن عباس باسناد ضعيف **الله صلى الله عليه وسلم** في الحديث **الله صلى الله عليه وسلم**  
**الماء المنير** اي الزاكي الناعم وبيع الماء الطهور من بين اصحابه صلى الله عليه  
وسلم قال القسطلي قد ذكر منه صلى الله عليه وسلم في عدة مواضع في شاهد  
عظيم وورد في طرق كثيرة فيد مجموعها في العلم القطعي المستفاد من التواتر  
المعقولي ولحسنه بمثل هذه المعجزة من غير نبينا صلى الله عليه وسلم  
حيث بيع الماء من بين عظمه وعصبه ولحمه ودمه انتهى وقد روي حديث  
بيع الماء جماعة من الصحابة منهم من مسعود اخرجه عنه الشيخان وانس اخرجه  
عنه الشيخان وابن شاهين واخر اخرجه عنه الشيخان والامام احمد  
في مسنده والبيهقي في دلائله وابن شاهين وابن عباس اخرجه عنه  
الدارمي وابو ابي القاسم وابو السيل الانصاري اخرجه عنه الطبراني  
وابو انعيم وابو ابي القاسم اخرجه عنه ابو انعيم وفي كيفية هذا البيع قولان حكاهما  
القاضي عياض وغير واحد وهو الاكثر ان الماء كان يخرج من نفس اصحابه  
صلى الله عليه وسلم وبيع من ذواتها والثاني ان الله كثر الماء في ذاته  
فصار يفيض من بين اصحابه قال ابن حجر والاولى البليغ في المعجزة  
وليس في الاخبار ما يردده فهو ولي في الخطاب قلت وعلى القول الاول



فهو اسرف ماله الدنيا والاخرة وقد قال النبي ان ما زمره افضل من ما اكسبه  
افضل قلبه صلى الله عليه وسلم فكيف بما خرج من ذاته صلى الله عليه وسلم  
انتهى قال في المواقب والى كون ما زمره افضل من ما اكسبه بوي  
العصار في ناني جرح في كتابه بجمعة النفوس انتهى والذخا اختار السور  
قناويه ان ما اكسبه افضل من ما زمره لان الكسب اعطيه نبينا صلى الله عليه  
عليه وسلم وزمره اعطيه اسمعيل عليه السلام والله اعلم بالصواب  
**الهم صل على الطاهر المطهر** يفتح الحاء المسددة اي الذي طهر ربه وهو محمد  
لوصف قبله رحيما فادها ما صف النبوة الطهارة وضيدها تلك الطهارة  
هي فصلها على ارضها منه وخصه بها الطهارة للقنانية به وذلك الصانع  
لا يمتري العقول فانه سبحانه وتعالى ومشيء الى قوله تعالى وطهر  
تطهيرا **الهم صل على قنبر الانوار** اي انوار الانوار والنور الذي يستمد منه  
فهو اصلها وغنصرها وفي نسخة النور الاقر على فعل كما قالوا ليل البيل  
وهو المناسب لمراعاة السجع **الهم صل على النبي** يفتح نون القمري في قوله  
لبياضه ويسمى بذلك بعد ثلاث ليل الى اخر الشهر وقيل يسمى قنبر لانه  
الى خمس وعشرين ليلة قال في المواقب ما عجزوا ان يشقوا القمر فقد  
تعالى في كتابه العزيز اقتربت الساعة واشتق القمر لايه والمراد وقوع الشفاعة  
ويومئذ قوله تعالى بعد ذلك وان روي انه يرضوا ويقولوا اسمع مستمرا فان  
ذلك طاهر في ان المراد بقوله اشتق وقوع الشفاعة لان الكفار لا يقولون  
ذلك يوم القيمة واذا ثبت ان قوله ذلك انما هو في الدنيا بين وقوع  
الاشفاق وان المراد بالآلة التي دعوا اليها سحر واعلم ان القمر يشرق لاحد  
غير نبينا صلى الله عليه وسلم وهو يوم امهات معجزة عليه الصلاة والسلام  
وقد اجمع المفسرون واهل السنة على وقوعه لاحد صلى الله عليه وسلم  
فان كفار قريش لما كذبوه وطردوا صدوقه طلبوا منه ان يتدلى على صدوقه  
في دعواه فاعطاه الله هذه الآية العظيمة التي لا قدر لكسر على مجادها  
دلالة على صدوقه عليه الصلاة والسلام في دعواه الوحدة انه تعالى  
وانه منفرد بالربوبية وان هذه الالهة التي يعبدونها باطلة لا تنفع ولا  
تضر وان العباد لا تكون الا الله وحده لا شريك له ثم قال وقال  
ابن عبد البر وفي هذا الحديث يعني حديث الشفاعة ان القمر من جملة كثيرة من  
الصالحين وروي ذلك عن صالحين من التابعين ثم نقله عنهم اجماع المفسرين  
الى ان انتهى لنا وتاب بالآية الكريمة انتهى وقال العلامة السبكي في ترجم  
لخصه في الحاجب والجمع عندي ان اشتقاق القمر من قوله تعالى فاعطاه  
مروي في الصحيحين وغيرهما ثم ذكر اعني القسط لا في من اي نعم في الدنيا  
من وجه ضعيف عن ابن عباس ان المشركين اجتمعوا الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وسبوا جماعة من عظمائهم فقالوا له ان كنت صادقا فشق لنا القمر  
فريقين فقال ربه فاشق انتهى وكان اشتقاق القمر قبل الجحيم بخمسين

والنبي

والنبي شقين يتبعان حيث كان الجبل بينهما واماما قيل ان القمر دخل  
في حبه صلى الله عليه وسلم وخرج من حبه ففقد لصفوا على انه باطل لا اصل له  
**الهم صل على النبي** في نفسه حسبا ومعنى المبر من كاجتنبكم الشرع  
والطبع المصنف بما لا يحرر الشرع والطبع والطهارة هو الطهارة بين لدلائها  
معاني الزاهية الا ان الثاني اعتبر فيه النبوة ايضا **الطاهر** يفتح التاء اسم مفعول  
يجري فيه ما جرى في المطهر قبله قريبا الا الاشارة للآية **الهم صل على النبي**  
**المطهر** يفتح الراء من الله تعالى في خطرة لا قريب مكان **الهم صل على النبي** استقامة  
جامع محو صلى الله عليه وسلم غلام الكفر ومحو الظلام الدليل **الطاهر**  
المستطير وهو ترسيخ للاستقامة **الهم صل على النبي** **الطاهر** **الطاهر**  
**صل على العروة الوثقى** **الهم صل على علي بن ابي طالب** يعني جميعهم الذين هم  
الانوار والنجى وهذا هو المقصود بالآيات بهذا صلى الله عليه وسلم بعث  
الى الناس كافة والى الجن ايضا وذلك مما اختص صلى الله عليه وسلم وانما خصه  
مع ان الصبح انه صلى الله عليه وسلم معبوث الى الملائكة ايضا لان الانس  
والجن هم الذين يقع منهم العصيان فتوحى النذارة اليهم واما الملائكة عليهم الصلوة  
فمعصومون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما همرون فلا توحى النذارة  
اليهم وانما تكون الرسالة اليهم على وجه خاص لا تشعور منهم المخالفة لعصمتهم  
وتحليلهم لاهل الارض اختصارا على المتقين عليه او اعتبارا لمن حكي الاجماع  
على خروج الملائكة من رسالته ومحملة ان الملائكة لما كانوا من عالم الغيب كان  
الحديث عليهم كانهورة الصادرة التي لا تخطئ الا بالخطا فخرج الكلام مخرج  
الغالب المألوف واذا عرفت هذا الوجه كان الكلام غريبا مل للجن وانصرف الى الانس  
فقط لانه الحاضر المألوف **الهم صل على النبي** **الطاهر** **الطاهر**  
كما في قوله تعالى يومئذ تقرضون وقال البضاوي بسببه الحاسية  
بعض السلطان العسكري في احواله **الهم صل على النبي** **الطاهر** **الطاهر**  
الله عليه وسلم لا يخرجه وهو الذي الى الشرب منه كما في اظم زيد الناس اي عتبه  
لهذا الطعام وبذلك لم يملكهم منه ولا زاد حقيقة جملة يده في افواههم  
وقال صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة  
لغيره الطيراني في الاوسط عن ابي بصير وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما  
**الهم صل على النبي** لثقة اسم الفاعل لضعف عمله عن عمل الفعل والمراد بالناس  
امة صلى الله عليه وسلم فهو عام اريد به المخصوص وكلامه صلى الله عليه وسلم  
تشرية وتختلف احواله في الشرب ابتداء او بعد ما شاء الله تعالى فانه يذاق  
صه من بدله او غير كما في الصحيح **الهم صل على النبي** **الطاهر** **الطاهر**  
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم  
الخطابي لم ازل اسأل عن معنى لواء المحمدي وجدت في حديث عتبة بن عامر ان  
المن من دخل الجنة الحما دون الله تعالى على كل حال **الهم صل على النبي** **الطاهر**  
القيمة لواء فدخلون انتهى وقد تم كلام صاحب الشفا في اسمه محمد واحمد



صلى الله عليه وسلم قبل والاولى بهذا الاسم على ذلك واما علم **الله** **صل**  
**عليه وسلم** من غير ان يكون من ذراعه او النوب عن ساقه كشفه وحرم ودفنه **من ساعد**  
هو ما بين المرفق والرسغ الذي هو المفصل الذي يلي الكف ومن شأن المتفرغ  
لعملهم ان يسير عن ساعده لئلا يثقله وهما ساعدان وافرد مراعاة الخلف واعمال  
الاجتناب وغيره بالتمتع وقد جعل به وحد فيسره عنه وحد **الحمد** اي الاجتهاد والمبالغة  
في الامر وهو كسر الخيم **قال** الشيخ ابو عبد الله المعري رحمه الله والاضافة  
مقيدة لاختصاص بين الساعد والجد على معنى الوصفية او ما يجري مجراها  
كما في لسان صدق اي لسان صادق والى قد يفتح اختصارا وهو في قولهم  
رجل الدنيا ويد الجود وقل صبر وراحة ندي ونحو ذلك ولا يحمل على الشبيه  
كذهب الاصل والحين الما فانه لا يستظم ذلك شهادة الذوق السليم وبيان  
ذلك من حيث الصناعة نظو بالمرس اليه حاجته والتشهير عن الساعد لم يستعمل هنا  
في معناه الاصل وانما استعمل في معنى اخر مشبه بذلك المعنى الاصل في شبيهه  
تمثيل والمعنى الذي استعمل فيه هنا هو قبال النبي صلى الله عليه وسلم على ثباته  
في رسالة ربه واستجاءه في تبليغها والصدع بامر ربه باراحة الكلدان والسائل  
عن ذلك واخذ في ذلك بالتميز فنسبت صورة ذلك بصورة المفضل على عمله  
المستجمع له الحاسر عن ذراعه ليمكن منه فهو مجاز مركب وتمثيل على سبيل الاستفارة  
اما كونه مجازا فلا يستعمله في غير معناه الاصل واما كونه مركبا فلا يكون نقلا  
الاستعمال واقعا في غير مفرم واما كونه تمثيلا فلقد قصد التشبيه وكذا  
منتزعا من مقدم واما كونه على سبيل الاستفارة فلا تدركه الشبهة  
به واربد المشبه كما هو شأن الاستفارة انتهى **الله** **صل** **عليه وسلم** **المستعمل في هذا**  
**غاية** اي العمل به فان استعمله بمعنى عمل وعناية النبي اكرم ونهائه  
والجهد بوجده في الشيخ مضبوطا بضم الجيم وفتحها وهو بالضم الطاقه وبالفتح  
المستقاة قاله الخليل وغيره **وقال** يعقوب بن اسود قد رما قوله تعالى  
والذين لا يجدون الا جهدهم وقيل الجهد بمعنى المستقاة والمبالغة والقالة  
بالفتح كغيره وبمعنى التوسع والطاقه قيل بالضم لاسوي وقيل بالفتح والفتح  
ومن طالع شيان من سيره واخباره صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم  
كان على العناية القصوى من مقدور البشر في عبادة ربه وتبليغ رسالته  
وجهاد عدوه وانذاره وما لقيه من السدا يد بسبب ذلك واذى المشركين له  
وصبره على جميع ذلك منهبر وقد **قال** تعالى طه ما ازلنا عليك القرآن لتشقي  
ففسل ما في هذه الاية من الشهادة له صلى الله عليه وسلم بيزيل الجود **وقال**  
تعالى فتوكل **صه** فانت مملوم اي صلى الله عليه وسلم لا نك بذلك جهدا  
في تبليغ الرسالة **الله** **صل** **عليه وسلم** **الحاكم** **الله** **صل** **عليه وسلم** **الحاكم**  
هو في حال الشيخ بالحاج المجتهدين معا والتا في بعضها غير مضبوطة وفي  
بعضها كسرهما فيها وقد قرئ قوله تعالى خاتم النبيين كسر الما وفتحها  
فتمثل انه اني بالصلتين هاتين واحده على لفظ قرأه من القرأتين الا انه

اني

اني في اولها باللفظ النبي وفي اخرها باللفظ الرسول لان النبوة متقدمة  
على الرسالة وفي بعض النسخ احد اللفظين بالحاء المهملة والاولى ان يكون مع  
لفظ الرسول **لنواحي الاول** لفظ الالة الدالة على ختم النبوة ولان  
الختم حين ان يكون مع لفظ النبي الذي هو اتم فاذا ختم الاله ختم  
الاخص ولان الحاتم بالمهملة من ختم الله الذي بالفتح ختم اوجهه والرسالة  
مبنية على اجابة الدعوة والدعوة **في الملة** **الله** **صل** **عليه وسلم** **المصطفى**  
اي المختار المستخلص **القام** اي بالحق وبدن الله وطاعته واظهار ملته  
ودينه وجهاد عدوه وهو القام في عبادة الله حتى توفيت قدمه  
والقيام ايضا بمعنى المستقيم وبمعنى الثابت وبمعنى وهو صلى الله عليه  
وسلم يستقيم الدين ثابته دائمة لا يقع فيه تبدل ولا تغير ولا تحريف  
ولا نسخ فهو ثابت دائم الى يوم الدين **الله** **صل** **عليه وسلم** **كآبي القاسم**  
هذه كنية النبي صلى الله عليه وسلم المشهورة ولها مناسبة لاسم النبي صلى الله  
عليه وسلم مثل اسمه وانما هي قاسما بها بين من حقوق الخلق في الاموال  
من الزكوات والمضام والمواثب وغير ذلك قال صلى الله عليه وسلم انا القاسم  
قاسم والله يعطي واخرج الحاكم في المستدرک عن ابي هريرة رفته انا القاسم  
والله يعطي وانا اقسر وكان يوصل الى كل احد نصيبه الذي كتب له من الصدقات  
والمضام وغيرها وهو خليفة الله في العالم وواسطة حضرة والموقر القسمة  
بواهبه وعظيية بكل من حصلت له رحمة في الوجود واخرج له رزق من رزق  
الدنيا والاخرة والظاهر والباطن والعلوم والمعارف والطاعات  
فما اخرج له ذلك على يديه وبواسطة صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقسم  
الحبة بين اهلهما ولاجل هذا عدا ومن خصا بصبه صلى الله عليه وسلم  
انه اعطي مقام الخزان **قال** بعض العلماء وهو خزان احتباس  
العالم فيخرج لهم بكل ما يطلبون فكل ما ظهر في هذا العالم فاما يعطيه  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بين المضام فلا يخرج من  
الخزان الا حصته شي الا على يديه صلى الله عليه وسلم وحي تالفظ  
الرسول **ط** سبب الرسالة والقسم باشتراكهما في الواسطة بين الحق والخلق  
كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين دون بناء ناله **الله** **صل**  
**عليه وسلم** **الآيات** جمع آية وهي لغة العلامة وتحتل ان يراد بها هنا كل ما هو  
علامة على نبوة صلى الله عليه وسلم من المعجزات والآثار خاصات  
واخبار الكتب وتحدثت والآيات القرآنية في جملة المعجزات والقرآن  
الغزير بجملة آية لانه معجزة وعلامة على نبوة صلى الله عليه وسلم واخرها في  
النسب اني اي علامة على النبوة لان كل سورة معجزة متحدية بها والسورة  
صادقة باقصر سورة وهي الكثر المستقلة على ثلاث آيات وتحتل ان يراد بها  
الآيات القرآنية خصوصا لما لها من عظم الشأن واستمرارها على مر  
الازمان **الله** **صل** **عليه وسلم** **صاحب الدلالات** جمع دلالة بكسر الدال



وهي كون الشيء بحالة يلزم من العلم بالعلم بالشيء ان يكون ذلك وكنى في قوله  
وفسبة الدلالة اليه صلى الله تعالى عليه وسلم مقبرة من حيث كونه دلائل على الله  
ومن حيث كونه مدلولاً عليه من الله تعالى اما الاول فهو صلى الله عليه وسلم  
الدليل الاعظم على الله تعالى دل الخلق على العلم به سبحانه من حيث الذات والاعمال  
والصفات والافعال وعرفهم الطريق اليه وردهم الى بابه الكريم ونجهم من الضلال  
المستقيم فكانت رسالته عامة ودعوته تامة فدل على الله باقواله وافعاله وانطق  
الارواح في ملاحظته جلالة وجلاله وكل داع الى الله تعالى انما يدعو الى عبادة  
وكل دليل فانما يدل **ب**دلالته فهو الداعي الى الله والادال عليه اولا واخرا  
وعينه انما هو مظهر له على حسب اشارة عنه واما الثاني فقد دل  
على اختصاصه صلى الله تعالى عليه وسلم بالنبوة والرسالة والفضيلة  
والخلافة ما خصه الله تعالى به من جملة ذاته وكما لها بحيث يبنى منظره عن الخبر  
به واما الكرم به من عظم اخلاقه وحسن شيمه ومحبيه على فترة من الرسل  
وبعد عهدهم ونسيان وتبدل لشرايعهم واحتياج الخلق الى نور من الله تعالى  
بخرجهم من ظلمة الضلال والخيرة ومناسبة ظهوره لسنة الله تعالى في  
تدارك عبادته وما اظهره تعالى من الارهاصات تقدمته له ومخلفته  
ظهوره لسنة الله تعالى في تدارك عبادته وما اظهره وتأسيس البقعة  
ومن المعجزات المقارنة لها ومن اخبار الكتب المنزلة واخذ العهد على النبيين  
الايمان ونصره واخذ الانبياء العهد بذلك على اممهم وتداولهم لذلك في السنن  
وكتبهم وما رد في ذلك من اخبار الكهان والحوادث المشبهة لهم لطلب  
الخبر عنه ومن المراتب الهائلة المشيرة اليه المجدبة الى طلب تعبيره في شرح  
امر وترواق هو انق مبشرة به حتى كان الكون كله لسانا مخبر عنه ويد  
مشيرة اليه وكنى بذلك دلالته عليه صلى الله عليه وسلم **صل على**  
**صاحب الاسرار** جمع اسارة وهي الايمان قال الفرغاني الاسارة شمع بها  
ذات وجهه للظلمة والاسراع عامها لكونه غير محدود ولا محصور فيض  
عنها العبارة لكتابتها وضيق علمها بكونه محدودا محصورا نكل ما حوته  
العبارة من المعاني صاير محدودا بحسبه وحكم عالمه ثم يحتمل ان يكون المراد  
هنا الامر بالدلالة على نبوته صلى الله عليه وسلم بغير الكلام الصريح الذي هو  
العبارة الصريحة ومنه المعجزات والارهاصات والمراد كروا بحيث نصر النبي  
فرهاد انبأ عليه السلام وزوا المريدان التي تفسرها سطع وما ذكرت فيه  
امارة وعلاماته صلى الله عليه وسلم من غير تصريح باسمه في الكتب المنزلة  
وغيرها ونحو ذلك ويحتمل ان يكون المراد ما دل هو صلى الله عليه وسلم  
بغير صريح العبارة من العاوم والمعارف والاسرار والاخبار والكواين  
وغنى ذلك وهذا الثاني اقرب والله اعلم **صل على صاحب الكرامات**  
جميع كرامته ثم يحتمل ان المراد وجه كرامته التي كرمه ربه تعالى بها وشرفه  
وخصه وفضله على غيره ويحتمل ان المراد خوارق العادات اما مطلقا او مكانا

منها صادرا قبل زمان البعثة **صل على صاحب العلامات** جمع علامة  
وهي علامة النبوة والمراد العلامات التي كان اهل الكتاب يعرفونها بها كما  
يرون انباءهم وجميع الارهاصات والمعجزات وغير ذلك من كل ما يحصل  
العلم بنبوته صلى الله عليه وسلم لدلائلها عليه وهو اكثر من ان  
يحصى **صل على صاحب الدلائل** والبراهين والآيات **البيانات** الواضحات  
التي تبين حقيقة ما دل عليه وتدل على صدقه دلالة قطعية لا يبقى بعدها  
شك ولا ريب وشمال ذلك المعجزات وغيرها وهي جميع بيته وصف من بان اذا ظهر  
واستعمل كثير استعمال الاسماء **صل على صاحب المعجزات** جمع معجزة وهو  
ما يظهر من الخوارق على يد مدعي الرسالة موافقا لدعواه مقرونا بتحديه  
نصحا او بلسان الحال مع عدم التعارض والتخدي هو دعوى الرسالة او قوله  
من ياتي بالمعجزة لا ياتي بمثل ما اتيت به او طلبة للمعاصرة والمقابلة من الغير  
على جهة التحدي كما يقال فلانا ان لم يقبلوا قولي فافعلوا مثل هذا قال  
تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقرئوا سورة من مثله والخاص  
كما قال امام الحرمين انه ربط الدعوى بالمعجزة عند دعوى النبوة والمعجزة  
ما خذته من المعجزات المقابلة لقدرة وحقيقة الاحجاز آيات العجز فاستعملوا لظهور  
الحسد بحجاز الى ما هو سبب المعجزات جعل اسماءه فقبل المعجزة والثالث انه ينقل  
من الوصفية الى الاسمية كما في الحقيقة وقيل للمبالغة كما في العلامة وتسميته ما يظهر  
على يد الرسول من الخوارق مقرونا بالتخدي معجزة هو اصطلاح المتكلمين  
وقالوا ان ما يظهر على يد ربه ذلك مما لم يتجدد به يسبحانه فقط وود لئلا  
يكن مجموع الآيات في حق الانبياء المعجزة لانضمامها للمعجزة وكثرة وتلك  
شأنه صلى الله عليه وسلم بقوله ما من نبي من الانبياء الا اعطي من  
الامات ما امن على مثله البشرو كان الذي وتنبه بها يوحى الى احد ربه  
اما على غير المتكلمين فحكايا الامة يسمون ذلك دلائل النبوة وآيات النبوة  
لهذا يسمون كتبه المؤلفات في دلائل النبوة ودلائل الاحجاز وكثرة الفذلك  
اهل الكلام ايضا خصوا المعجزة بالانبياء وسوا خوارق الاول لبيان  
الامات والسلف كالامام احمد وغيره يسمون هذا وهذا معجزة بخلاف  
الامة والرهان فانه خاص بغيره بالنبي وقد يسمون الكرامات آيات  
كبريات على نبوة من اتبعه ذلك الولي والله اعلم **صل على صاحب**  
**خوارق العادات** جمع عادة وهي الامر المستمر الحكم الذي يحوز  
بفضل تدرجه في العادة تبدل حكمها المستمر بغيره من غير سبب ظاهر  
المراد هنا الخوارق المتعلقة بالبعثة من معجزات وارهصاصات ولفظ العادات  
في اصل المعجزة بالاضافة والكسرة علامة جرا ومفعول بالوصف  
شبهه والكسرة علامة نفي هذا على ما في النسخة السهلية من اقتران الخوارق  
بالوصف ما في غيرها من النسخ المتقدمة من كونها بدون الـ يكون العادات  
محجوزا بالاضافة لا غير ووقع في بعض النسخ باقتران الخوارق بالـ







**بالتسليم عليه** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** عند الله تعالى في المقامات الاخيرة  
 او في الجنة وقد كلفه واراد في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
 وقد تقدم شيء في ذلك في الفضائل وانما ترك متزلة الشيخ لمن عدمه  
**الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير**  
 وصغارهم ويحتمل ان ذلك باعتبار السن او باعتبار القدر والرحمة  
 يحتمل ان المراد بها رحمة الاخوة والمراد ما هو اعظم في رحمة القلوب في الدنيا  
 ودفع الاسوأ والمضار والهموم والغموم والكروب وفضاها الخواج وغير  
 ذلك وكله صحيح وواقع **الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير**  
 اللطيفة بالامور الدنيوية والدنيوية الايمان والطاعة **في تلك الدار**  
 الاخيرة نعم الجنة والنظر الى وجهه الكريم ويحتمل ان المراد السمع حاصل  
 بنفس الصلاة عليه ما هو شان اهل الجنة من السمع بذكر المحبوب المحبوب في  
 القلب وجران اسمه على اللسان كما قال **سيد علي بن وفا** رضي الله عنه  
 سكن القواد فحس هنيئا يا جسد هذا النعيم هو المقيم الى الابد  
 وهذا المعنى حاصل ايضا في الاخيرة فالصلاة عليه فيها من جملة نعيم اهل الجنة  
 كقرايمهم وذكريهم وتبصيرهم ذلك مثل النفس لانه عمل الخير فان الاخيرة  
 ليست بدار عمل ولا تكليف **الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير**  
 صفة فضل محمدي وانها فضل الاحسان وهو اللطافة في كبرياؤه في وقوله  
 الشيخ الى الحسن لا شري انما ارادة الاحسان فكذلك صفة ذاتية قدسية  
 دائمة على سبع صفات وعلى قولها فانما نال ازها وما تعلقت به فيكون ما في الابرار  
 على قدر ذلك او على تسمية ما تشبه بها باسمها **الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير**  
 الحاجه اليه وبمعنى الوصول اليه وبكل المدح عن استيفاء مدح جلاله ووصف  
 جماله **الغفار** هو التمام التفران المبلغ اقصى درجات المغفرة **الصلوة عليه**  
**عليه** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير**  
 الموالاة والحمية وقد قال **علي بن ابي طالب** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير**  
 الاستغفار فقد نصرت الله ونصرتك الله نصرتك اذا جاء نصر الله والفتح  
**المريد** من ايدى على الامر قواه والابد القوة وقد قال **علي بن ابي طالب** **قال ابن ابي عمير**  
 بنصره وبالمؤمنين **الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير**  
 جميع الخلق بارفع رتبة **المحمد** بفتح الميم اسم مفعول من مجده اذ كرم فضاله  
 او انشأ عليه ووصفه بعظم الشرف والسودر وكثرة الخيرة وسعة الفضل  
 وقد جعله ربه تعالى على كل خلق عظيم وجلاله بكل وصف كرم وانبي عليه  
 بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقوله تعالى لقد جاءكم رسول  
 من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقوله  
 تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وغير ذلك من الايات الدالة  
 على الفضل الراسع والشرف السامع الذي يبلغ الغاية التي لم يبلغها  
 مخلوق غير **الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير**  
 هذا

عليه

هذا الاسم المبارك هو الذي سماه سما عا عند جميع المسلمين واشوقها الى  
 الصلاة والسلام على سيد المرسلين **الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير**  
 الاصولين ان كان لا تقتضي التكرار لا لغة ولا عرفا او معنى **الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير**  
 خلافة ابن ديق العبدان يقتضيه عرفا **الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير**  
 مضروب بحجابه ولا يدل على التكرار **الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير**  
 بحالة ركوب وغيره **الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير**  
 الخاكي من العارة وهو هذا افضل تفضل مصوغ من افعول وفي جواز خلافة  
 واختار من مالك جواز قياسا مطلقا ونسب كسويه والمحققين من صحابه  
 وصحبه من حضور جواز اذا كانت هزئة لغز النقل كلفظ **الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير**  
**الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير**  
 ليراد بالصلوة جمع ذل وهو اخر كل شيء وما اسبل من الارزاق والى **الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير**  
 براعبده العبداني وكثيرا ما يتعلق بالابن المستغنى بذل بل يلوذ  
 ويستغنى ثم استعمل في مجده التباد والاستعانة وان لم يمس نوره  
 هو المستعمل هنا والمراد ان النبي صلى الله عليه وسلم لا ذات الجوارح  
 استغنى عنه كما في حديثه نظيره وحديث الحجر ان كان الطير يقا  
 به وحش وقد تقدمت ايضا ان كان واذا لا يذنه على التكرار  
 لا يلزم ان يكون التعلق بالذيل لازما للمشي في المرتبة فكلما كان المشي  
 في التعلق بل يصدق ذلك بما وقع منه مرة او اكثر **الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير**  
**الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير**  
 لا يم وسكون الميم **الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير**  
 انفسه المطلق **الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير**  
 بني الكرم وهذا يتنا لا يتنا ولا يمان به ومحبة والصلاة عليه  
 ما تخرجه في سعة فضله من القول **الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير**  
 لما كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة  
 ثم هذا المصلي صلاة بما هو اخر دعوى اهل الجنة جعلنا الله تعالى من  
 عليها في هالة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عليه افضل  
 صلاة واذا في التسليم هذا اخر التسليم الاول من فضل كيفية  
 صلاة والمحمد الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام  
 على سيدنا ومولانا محمد المبعوث بالآيات البينات وخاتم النبوات  
 المرسلات وعلى آله وصحبه وسنته وازواجه الطاهرات وهذا  
 بدا التسليم الشا من فضل الكيفية والله اعلم سبحانه وتعالى  
 فوق المعنى **الصلوة عليه** **قال ابن ابي عمير** **الابرار** **قال ابن ابي عمير**  
 صلى الله عليه وسلم سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما  
 الحمد لله على حلة الخوطر اذ ذلك في غيرها ومعنى الحمد على حلة أي  
 معاملة العباد المسيبين بالحلم وهو مقتضى اسمه تعالى الخليم وهو











اللام في هذه وفي المتن بعد ما التين والله اعلم وقال الحق احيى عليه  
دعاه بما دعا له لنفسه من المقامات العالية الشريفة والمنزلة  
المنفية وانزل من ذلك اعلاه وارفعه وافضله واكرمه واعطاه  
**فصل ما لا بد من التمسك به في الحال والمستقبل** لان  
**سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم** في الحال والمستقبل لان  
وقال الحق احيى هو نعيم بعد نعيم وهذا الدعاء ذكر في استقامته  
من الورد انه كان يدعو به وقال **لا اقليني في تفسير الفاتحة** وغير  
كان من الابدال **اللهم صل على سيدنا محمد وآدم** في النشر **ونوح**  
لان ذريته هم الباقون وهو اول رسول الى الارض **ابراهيم** في  
الحرب والجهنم من اهل الكتاب وغيرهم وايضا **سيدنا محمد** صلى الله عليه  
وسلم وقومه البعوث فيهم خصوصاً **وموسى** صلى الله عليه وسلم  
ورسول جميع بني اسرائيل وامته اعظم الامم بعد الامّة المحمدية والذكر  
المستمر الى باق الالان ولذا قومه الذين يدعون الانتمسا بالله **وعيسى**  
في بقاء الكتاب والقوم مع ما فيه من الالة العظمى التي انبى بها آدم في  
من ثاب حتى ادعى من اجلها ما ادعى فهذا كله هو وجه تخصيص هؤلاء  
بالذكر والاقتضاد عليهم مع كونهم اكابر الانبياء ومنا هيرهم على نبينا  
الصلوة والسلام وهو لا الرسل ما خلا آدم هم اولوا الغر على ما  
عطية وهو قول **مجاهد** وقال الحسن هم اربعة ابراهيم وموسى  
وعيسى والمزمر الصبر واصله المقصود على الشجرة **الثالث** البقوي هو  
نقطتين النفس على الفعل وفي الكشاف لم تخرج واكثرهم واسحق ويعقوب  
وموسى وايوب وداود وعيسى على جميع الصلاة والسلام **وما** اي الذين  
ليسانة الجيش **النبين والمرسلين** وجميعهم كان من هؤلاء المذكورين بال  
فلا بد منهم عن هذا احد وكان بعد آدم عليه السلام شيت عليه السلام  
ولده قسطنطين وهو وصي آدم واليه انتساب بني آدم كلهم اليوم ثم ادرى من نوح  
هو ذم صالح ثم ابراهيم وذو القرنين ولقمان الحكيم والخضر ولوط وهود  
واسحاق ثم بعد ابراهيم شعيب ويعقوب ويوسف واخوته وبعد  
موسى بن ميثا ثم موسى بن خسران واخوه هارون ثم يوسف والسمعان  
هو يوسف وقيل غيره وغير ذم يوسف ثم خزيم ثم الياس ثم  
طه ثم الورد ثم داود ثم سليمان ثم ايوب ثم يوسف ثم شعيب ثم  
الفضل قيل هو الياس وقيل ذكر يا وقيل غيره ثم يحيى وعيسى  
وداننا **علي جميعهم** الصلاة والسلام هؤلاء الذين عرفت بالاسماء  
على خلاف في نبوة بعضهم وكلام على ما قيل اما سراجي اللسان او غير  
او عربية والتميز بينهم هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد صلى  
وسلم وعليهم الجمعين وما احصاهم فقد قال **اللهم صل على**  
صلي الله عليه وسلم منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك

اي ذر من الله عندهم الانبياء مائة الف واربعه وعشرون الفا والرسول منهم  
ثلاثمائة وثلاثة عشر وفي رواية خمسة عشر اخرج احمد في مسنده وابن حبان  
في صحيحه والطبراني في الاوسط والحاكم في المستدرک والبيهقي في الاسماء  
المستدرة وابن مردويه في تفسيره والطبراني في المعجم والطبراني في المعجم  
في الحلية وروى عن طريق ابراهيم بن هشام بن يحيى الغضائفي وغيره ومن طريق ابي  
ادريس الخزازي وغيره **سيدنا الله وسلامه عليهم اجمعين** **ثلاثا**  
لفظ ثلاثا ثبت في بعض النسخ وفي بعضها ما سقاها مع ذكر ثلاثة في الطرة  
ووجد في طر عن سيدي محمد الامين خديج الشيخ رضي الله عنه **قال**  
**كله** **اللهم صل على سيدنا آدم واسما** هذه الصلاة تقع في بعض  
النسخ وثبت في طر نسخة قال صاحبها انها في خط المؤلف مانصه ليس هذا  
في نسخة الشيخ انتهى يعني هذه الصلاة ثم وجدت في نسخة عتيقة لبعض  
اتباع المؤلف تسمية واضع هذه الصلوة **قال** وضعها الشيخ الفاضل  
فلان رضي الله عنه سماه واندر من نسخة وتامها **صلوة ملائكة** **واعطاهما**  
**من الرضوان حتى رضى بها واخرها الله ما جازيها بالولع من ولد**  
ومعنى قوله صلاة ملائكة اي مثل صلواتك على ملائكتك فالاضافة  
فيه للمفعول **معنى** ومعنى قوله عز وجل بما تقتضيه الولد اي ما جازيها  
اي اعن ولد وما عن وكدها بعد هذا **اللهم صل على سيدنا ابراهيم**  
**وسيدنا اسحاق وسيدنا اسحاق وسيدنا اسحاق** **ثلاثا** **ثلاثا** **ثلاثا**  
عليه خير من علي سيدنا **وجملة** **الصلوات** جمع حامل وفي الحديث **قال**  
الفضل بن محمد اليوم اربعة ويوم القيامة ثمانية اخرج بن جرير عن زيد  
بن جابر واخرج بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله  
تعالى وحمل عرش ربك فوقه يومئذ ثمانية **قال** ثمانية صفوف  
من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله **وعلى ملائكة اجمعين** **وخصوصا** **القرنين**  
منهم **ومل جميع الانبياء والمرسلين** ووقع في نسخة زيادة **وعلى جميع**  
عباد الله الصالحين والانبيا الخ **ثلاثا** **ثلاثا** **ثلاثا** **ثلاثا**  
**ثلاثا** لفظ ثلاثا ثبت في بعض النسخ وسقط في بعضها مع ذكر ثلاثة  
في الطر ايضا كما لقي قبلها **اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما علمت**  
**وملا ما علمت وزنه ما علمت** اي عدد معلوم بان وملاها وزنها  
وهو مثل قوله عدد ما احاط به علمك وقد تقدم ما فيه **وملا ما علمت**  
**اللهم صل على سيدنا محمد صلاة من صلاتك اسم مفعول**  
وصلى الشيء بالشيء جمعه به ولاه **ومل** اي الزيادة والثناء  
التقدير والسببية يعني انها متصلة بالزيادة لا تنقطع عنها او فضل  
بعضها ببعض متوالية مترادفة بسبب لازد ياد وتو الى الامداد والله اعلم  
**اللهم صل على سيدنا محمد صلاة لا تنقطع** لا تنقطع بل تجدد ابد



الايدي لاخر الدهر وفي بعض النسخ ابد الابد في الف وفي بعضها ابد الابد بالة  
 ولا يتبدل تدبر وتنقطع **المهم صل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم** التي صلت على  
 بان تجدد لها فان المطلوب جنتها لا عينها فانه حاصل وانما يطلب  
 ما ليس حاصل وانما سال الله تعالى ان يصلي عليه صلاة التي صلي على  
 لانه لا يصلي على حبيبه ومهرطفا من خلقه الا على صلاة وارفعها  
 واسماها كما يليق بمهاله كما هو اهله **وسلم على بنينا محمد صلى الله عليه وسلم**  
**الذي صلت عليه واخرج عنا ما هو اهله** **التي صلت على سيدنا محمد**  
**صلاة رخصتك ورخصه وترفعني بها عنا واخرج عنا ما هو اهله** **التي**  
**صل على سيدنا محمد جبرائيل** **فصل** ان هذه الصلاة وهي قول  
 اللهم صل على سيدنا محمد جبرائيل الى قوله يا رب العالمين وجدت  
 على بعض الاخبار بخط القدرة وذكر عن بعض الاوليا الا كما برأها يا ربنا  
 عشر الف صلاة وفيها بدل المقدم المقدم **ومعدن اسرارك**  
**ولسان جنتك وعز من ملكك وامام حضرتك وطراز ملكك**  
 الطراز علم النور وشبه الملك بالنور في شيعه وتخصيه وترقيه  
 يدل البان للارزاق الذي هو الطراز واستقر للنبي صلى الله عليه  
 وسلم الطراز بجامع الزينة فطراز النور الذي هو علمه هو زينته التي  
 يشوق العيون اليه والسيدي صلى الله عليه وسلم بدين الله وجوه العالم  
 باسم وهو وجهه وسر وبهجه وحسته ونور وسنائه وصلاة من  
 اللهم صل على عيسى العنانية وطراز الحلة وعمر من الملكة ولسان  
 الحق سيدنا محمد وعلى له عدد ما ذكره الذكورون وغفل عنه ذكر  
 القائلون وفي صلاة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاعين الرحمة الربانية ورحمة  
 الاختراعات الاكوانية **وقال** الشيخ ابو المواهب القوسني عن علي بن  
 الربانية ورحمة الاختراعات الاكوانية **وخزانة جنتك** جمع خزانة بضم  
 لما خزن فيه المتاع والاموال والارزاق وهو صلى الله عليه وسلم خزانة  
 الله الممنوعة في عالمه فلا يخرج احد الا على يد الله وبما خرج له من خزانه  
 ويرحم الله الشيخ ابا الحسن محمد البكري الصديقي المصري حيث يقول  
 ما ارسل الرحمن او رسل من رحمة تصعد او تنزل  
 في ملكوت الله او ملكه من كل ما يخص او يشمل  
 الاوطى المصطفى عبده نبيه مختاره المرسل  
 واسطة فيها وصلها يعلم هذا كل من يعقل  
 وجمع الخزانين تصال بقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزان رحمة ربي وقوله  
 ام عندكم خزائن رحمة ربي وجئت في لايتن لتوعها وكثرتها وقاها  
 من الاموال والارزاق الحسية والمعنوية والله اعلم قال بن عطية والرحمة  
 للرحمة مستقارة كانتا موضع جمعها وحفظها لما كانت ذخيرا للبشر  
 الخ ذلك خرطوبوا في الرحمة بما يتجوا الى ذلك **وطراز بيتك الموصلى اليها**

سيف

وعنه توخذ وتلقى لانه نبيك ورسولك المترجم عنك والمبلغ الي الخلقك والو  
 بينك وبينهم **التي صلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم** التي صلت على  
 من قول لا اله الا الله ونحوه والمعني انه كان يلهم بتوحيد الله مستلذا ان ذلك  
 ومسطبها له وان ذلك كان دايه وذيدنه وهذا جاز على سلوكم الناس  
 فانهم يقولون ان فلانا مستلذ بذلك كفلان ويقول الواحد منهم لمن يحبه  
 اني لاحك واستلذ بذلك كركله واستطبت حديثك وان حملنا التوحيد على  
 الامر بالاطمئنان الايمان بالله تعالى وحده واقراده بالذات والصفات  
 والافعال لم يصح ان يكون المراد وصفه بمطابق وحده لذلك لانه  
 وادراكه لذاته لانه لو وصف بذلك بعض اقربا امته لكان قليلا  
 في حقه وخطا من منزلته فكيف به صلى الله عليه وسلم وانما المراد امر  
 خاص زائد على ذلك فاما ان تفعل هذا للتكثير والكثرة على ما يناسبه  
 صلى الله عليه وسلم وانما انها للصيرورة كتحاي صاخر او المعني انه  
 صلى الله عليه وسلم صار عين اللذة اسارة الى انطباعه بالتوحيد  
 وامتزاجه به واحاطته به وعدم شعور بغيره وذلك على وجه اخص مما غيره  
 من الخلق بل على معنى يبين به وبطابق حاله والله اعلم **انسان عين الوجود**  
 الذي عليه مدار وبه امكن انصاره وانسان العين هو المثال الذي يري  
 في سوادها وهو الذي يكون النظر في وسطها قدرا عدسة ويقال له جاذ  
 العين وكما ان انسان العين هو عين العين وزينتها وقايدة وجودها وبه  
 يتوصل الجسد الى منافعه ويسدي الى راسده ولولا هو لم يكن للعين  
 نور ولا انصار ولكان الجسد سجا بالارواح ومصورة بلا معنى لان الاعي ميت  
 وان لم يتغير بذلك هو صلى الله عليه وسلم روح الاكون وحيايتها وجودها  
 ولولا هو لم يكن لها نور ولا لاله بل انصفت وتلاشت ولم يكن لها وجود كما  
 قال سيدي عبد السلام وضياها عنه ولا شئ الا هو به منوط اذ لولا الراسطة  
 لنهيكما قبل الموسط **وقال** سيدي علي بن وفا رضي الله عنه  
 روح الوجود حياة نزهة واجدة لولاه ما تم الوجود لمن وجد  
 وقال في صلاة نور كل شئ وهده وسر كل سر وسنائه **ثم قال** انسان  
 عين المظاهر الالهية ولطفه تروخاة للضيق القدسية مدد الامداد  
 وجود الجود وواحد الاحاد وسر الوجود غم قال وسرك المنع الساركي  
 في جزيات المسام وكلياته علوياته وسفلياته مزجهم وعرضه وسابيط  
 ومركباته وسيايط غم **قال** واريهم بان سر في الاكون ومعناه المشرق  
 في بحاله الحسان **وقال** الشيخ شمس الدين القوي وسعي في صلاة له  
 مظهر سر الوجود الجزئي والكلبي وانسان عين الوجود العالوي والسفلي  
 روح جسد الكونيين ومن حياة الدارين **وقال** بعضهم في ذلك  
 كل المكارم تحت ظلي وبروده **قل** قدامنا الكون عند وروده  
 والجبر يقصر عن موارد جوده **انسان** عين الكون سر وجوده



والوجود في لفظ الاصل مصدر بمعنى المفعول **والله** فيه غرض من المضاف  
المحذوف أي وجود الكون والمراد بوجهه عينه والوجود عين الموجود في كل  
انفاق من متكلمي اهل السنة وفي القدر على رأي الشيخ **الاشعري** **والشيخ**  
**موجود** دليل هنا على ما جاء به عن عبد الله رضي الله عنه عند عبد الرزاق  
الاشعري كلها مخلوقة من نور صلى الله عليه وسلم ومثله حديث بن مروان  
الظبي الذي اخبرني في زياد بن عيسى وابن عمر بن عبد العزيز بن  
عنه وفي حديث بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند البيهقي في دلائل الحاكم وصححه  
**قال** الله تبارك وتعالى آدم عليه السلام لم يخلق من نور ولا من ماء ولا من  
في حديث آخر لولا ما خلقك ولا خلقت السماء ولا ارضا وفي حديث سلمان عن  
ابن مسعود **قال** **صلى الله عليه وسلم** خلق الله صلى الله عليه وسلم فقال  
ان ذلك يقول لك ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذت حبيبا  
وما خلقت خلقا اكرم على منك ولقد خلقت الدنيا واهلها لآخرة فمن كثر  
ومن ذلك عندي ولولا انك ما خلقت الدنيا **وقال** البرصدي  
لولا لم يخرج الدنيا من القدم **عن عيان خلقك** العيني تطلق على  
عدين منها العيني الباصرة وتجمع على عيان واعين وعيون تضم العيني  
وتكسر ومنها خيار النبي وكثيرا لقوم والمراد ان اعيان خلق الله لهم الايدي  
والمرسلون والملائكة المقربون وجميع عباد الله الصالحين كما انهم لهم  
خيار خلق الله وكبراهم او هم اعيانهم التي بها يصرون وسر وجودهم  
كذلك لشيء صلى الله عليه وسلم هو خير اولئك الاخير وكبرها وهو  
عينهم التي بها يصرون وسر وجودهم ويحتمل ان يكون المضاف الى العيان  
المذكور والمضاف اليه بمعنى الاخر منها والاقر بان المراد فكما العيني  
الباصرة فيها معناه **قال** **سيد علي بن وفار** رضي الله عنه  
**عليه** رادم والصدور جميعهم **هذا** عين هو نورها لما ورد  
**وقال** الشيخ ابو محمد عبد القادر بن سيد بن جابر الخراج والخلص عن الاعيان  
وسر القسيات كنز الاسرار ومراة الخليات **وقال** المحشي بدران **قال**  
في هذا المعنى وبالجملة فقد اتفقت كلمة اولياء الله على خصوصية صلى الله عليه  
وسلم على كل العوالم وهو انه سر الله الممتد في الادواح وينسبها وتنسبها  
له حياتها والله اعلم ونقل سيد عبد النور يعني الشريف العمري قدس سره  
عن شيخه ابي العباس الجامي عن شيخه ابي عبد الله بن سلطان انه قال  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له يا سيدي يا رب  
الله انت مدد الملائكة والمرسلين فقال **قال** انما مدد الملائكة والمرسلين  
والمرسلين وسائر خلق الله اجمعين وانا اصل الموجودات والمبداء والنهي  
والغايات والامانات ولا يتعداني احد **قال** **ورايت** ايضا في النوم فاجري  
الله قل لي ان قلت له السلام عليك يا عين العيون وما معدن السر  
المصور انتهى **المقدم** امتدادا من ابتدائية **نور صيا** **لي** هو من اضافة

النبي

النبي المراد من الفقرته والمبالغة هذا الاقرب فيه ويحتمل ان من اضافة الموصوف  
الى الصفة على ان الصيا غير النور وهو اقوي واعظم منه ويحتمل ان من  
اضافة الاصل الى الفرع على ان الفرع هو ذات النور والصيا اشبه المنتشر  
منه وسر من المقدسة منه وقد **قال** **الاشعري** انه تعالى نور ليس كالانوار  
والروح النبوية القدسية لمعة من نور والملائكة شر تلك الانوار وقد  
**قال** **صلى الله عليه وسلم** اول ما خلق الله نور من نور يخلق كل شيء  
وعينه مما في معناه فهو صلى الله عليه وسلم او صادر عن الله وهو من  
بلد واسطة ويحتمل ان يكون الكلام على ان تلك هي من نور لاني اشبه  
والله اعلم والواقع في النسخة السهلة وغيرها من النسخ المعتمدة المتقدم بالمير  
من تقدم عندنا خروفي في بعض النسخ المتقدم بالحا المجلدة وهو الواقع في الصلاة  
المعتمدة المشار اليها بالاولا ومعناه الموري والمخرج من اوري الزيد اذ اخرج  
منه نارا ومعناه المغير وفي الاساس قدح النار من الزيد واقدحها وقدح  
الرفعة واقدحها اغترضا بالمقدح والمقدح وقدح الماء من اسفل البير انتهى  
**صلاة تقوم يد** **وامن** تحدد معه ولا تنقطع **وتنق** **بقا** **لي** تستمر معه ولا تنقضي  
**لاستمر** لا آخر ولا حد **هنا** **وفي** **ذلك** اي معا ومالك بل توازها ونسا وبها  
فتكون عدد ها وجملة لا منتهى لها نعت بعد نعت الصلاة او حال **صلاة** **ربك**  
**وتنصيه** **وتنزيه** **باعتنا** **يا رب** **العلم** **صل على سيدنا محمد** **وما في**  
**الله** **صلاة** **داية** **بدوام** **ملك** **الله** **الذي** **صل على سيدنا محمد** **زاد** **في** **بعض**  
**النسخ** **على** **الرسيد** **نا محمد** **وسقط** **ذلك** **في** **النسخة** **السهلة** **وغيرها** **كما** **صليت**  
**على سيدنا ابراهيم** **وسموا** **بنا** **علي** **سيدنا محمد** **وعلى** **سيدنا محمد** **وكتما**  
**باد** **ك** **علي** **ان** **ابراهيم** **لفظ** **السقط** **في** **بعض** **النسخ** **وذكر** **بعض** **من** **قاسم**  
**نسخة** **بالنسخة** **السهلة** **ان** **الشيخ** **الحق** **منجته** **فيها** **كقوله** **اب** **في** **غيرها** **من** **النسخ**  
**المعتمدة** **في** **العلم** **ان** **محمد** **مجدد** **وهذا** **رواية** **ابي** **مسعود** **الانصاري**  
**وزاد** **بعد** **ها** **قوله** **عند** **خلقك** **ورضا** **فك** **ورقة** **عمر** **ك** **ومقد**  
**كلمتك** **وعند** **ما** **اي** **الذي** **ذكر** **لدي** **من** **الفاظ** **ذكر** **له** **او** **المبا** **بمعنى** **في** **اي** **ذكر**  
**فيه** **من** **الارمنة** **والاول** **اقرب** **واظهر** **خلقك** **فيما** **مضي** **عن** **هذه** **الصلاة**  
**وعند** **ما** **ذكر** **ك** **هكذا** **بانيات** **النون** **في** **ذا** **ك** **هو** **في** **جميع** **ما** **وقفت**  
**عليه** **من** **نسخ** **هذا** **الكتاب** **وفي** **القوت** **لا** **في** **طال** **في** **تسبيحات** **ابي** **المعتمد** **سليمان**  
**الشيخ** **الذي** **هذه** **الفاظ** **من** **هذه** **الصلاة** **منسوخة** **منها** **بجذف** **النون** **وكذا**  
**في** **الكفاية** **لا** **ين** **بالت** **وقد** **اختلف** **في** **الفهر** **في** **المكرم** **ومكرم** **ك** **فقبل** **في** **موضع**  
**جر** **مطلقا** **وقيل** **في** **موضع** **ضبط** **مطلقا** **وقيل** **هو** **كالظاهر** **فهو** **ضبط**  
**في** **المكرم** **خفف** **في** **مكرم** **ك** **وبحور** **الوجان** **في** **المكرم** **ك** **والمكرم** **ك**  
**وهو** **لسبويه** **فان** **ذهب** **الى** **ان** **الفهر** **منسوب** **في** **المشني** **والمحجوع** **على** **حده**  
**النسب** **لنور** **كما** **هنا** **وان** **ذهب** **الى** **انه** **يتخوض** **حذفها** **ب** **فما** **بني** **وهو** **الحال**  
**والاستقبال** **وبقي** **بعض** **الفاظ** **في** **النسخة** **السهلة** **ليوافق** **الفقرة** **التي** **قبله**



وهي لغة لطيفة في فعل الباي اللام كرمي ونوي فانهم يفتقون عنه في الماضي والمضارع  
فكل سنة يتعلق بصل اي صل عليه في كل سنة الى اخره عدد ما ذكر ما تقدم  
والسنة ثلاثمائة واربع وخمسون يوما **ويكون** الحاء ويجوز فيها على قاعدة  
فعل اذا كانت عينه حرف علة كنه وزهر والشهر عدد معلوم من الايام سمي بذلك  
الشهر بالقر **وجمة** بضم الميم ويجوز اسكانها وحكي فتحها والجمعة سبعة ايام  
مبدوءة بيوم الجمعة منبهة **ويوم** هو بطلوع الفجر الجري في السجدة **وليلة**  
هو واحدة الليل وتقدم حرة **وساعة** هي جزء من الليل والنهار وهي الزمان  
الحاضر **الاشاعات** **وسم** هو جعل لا يتفق كالتشبيك كشيء بالكسر المشبه بالشيء  
اسمه بالضم شامولهما الترفيع والحمية والشم قوة مرتبة في زيادة مقدرة  
الدماغ لتكبيره بحلة الشدي يدركها الروايح ولا خصر لا تفرغ ولا  
لا ساهيا وفي القوت في شجاعتها المعبر بليمان التبريد في هذا اللفظ  
وتستمر وفي الكفاية لان ثابت لفظ نسيم **وقبش** بالتحريك هو دفع البضار  
الداخل من القوت هو خاص بكل ذي رية وجمعة انقاس وتطلى على قدر  
من الزمان وهو المراد هنا ولهذا قيل الانقاس اذ منة دقيقة يتقاسم على اليد  
ما دام حيا وعدد انقاس اليوم والليلة على ما قيل اربعة وعشرون انقاس  
**وطرفة** بضم الطاء المهمله وسكون الراء يقال طرف بعينه اذا حرك جفنها  
وطرفا البصر طرفا فحرك والمرف منه طرفه ويقال ان الطرفات ضعف  
الانقاس لان كل نفس طرفتان فعدد هاهنا على ما تقدم ثمان واربعون الطرفة  
في اليوم والليله **ولحمة** بضم اللام وسكون الميم النظرة للضعفة الخلسة  
والمراد بالشم وما بعده ما يسعها من الزمان شتمه له بها **الابد** بضم الهمزة  
نفسها وحذف من الاو ايل مثله لدلالة هذا عليه ومن تعيضية او بمعنى  
في ولا يبداء الغاية بتقدير مضاف وعدمه وتقدير من مبتدأ الابد  
**الي** منتهى **الابد** فالى لانتهى الغاية وتقدير مضاف كما قدرناه وبضم جعل  
الى الفتية وان كانت من غير تقدير مضاف او لغير الغاية اصلا ويجوز  
ان الى المعية اي سارا ما ذكره مستمر مع الابد **واباد الدنيا** **واباد الاخرة**  
يجرهما عطف على مدخول **عدد** داو على كل سنة او على قوله الى الابد  
ويصح نصبهما على الظرفية معطوفين على عدد وجمع الابد من الغاية والاطلاق  
الابد على الزمان الطويل الممدود او على مطاق الزمان **والكر من ذلك**  
بالنصب عطف على عدد والاشارة للاعداد المتقدمة المقدرة بها الصلاة  
والمراد الكثر في الضعيف والتدقيق لا في الغاية اذ لم يتق غاية **لا ينقطع اوله**  
حاله ما قبله او نعت المحذوف اي عدد او قدرا لا ينقطع اوله **ولا ينقطع**  
فتح الفاء اي لا ينقطع **واخر** والحكمة معطوفة على الجملة قبلها ومعناها  
لا ينقطع بتجددها واستمراره وكل صلاة تتجدد هي اولي باعتبار ما قبلها  
اخرى بالتحديد ما قبلها **اللهم صل على سيدنا محمد** **وقد** اي مبلغ  
**حباك** اي رضاك عنه وارادتك للخيرات الراخرة وعلى الاستغلاء

المرن

والمعنى صل عليه صلاة تكون مستغلة على قدر حاجته وبمكة منه بحيث تكون  
مطابقة له لا تقصر عنه وكذا القول ايضا في قوله **اللهم صل على سيدنا محمد**  
**قد دعا** **يتك** من معني الامر بالصم عناية وعنى كرضي في لغة واعني اهتم  
والمراد ههنا لان منه من عظم مكانته عنده وخطورة لديه وارادة الخير  
وسوقه له وودعه الاسواق عنه وودعه رافقه ومبرته له وعطفه عليه  
وعظم مقامه على جميع الانام واكرامه غاية الاكرام واقباله عليه غائبة  
الاقبال وقضا حاجته واسعاده بمطوبه واعطاه ما رضىه صلى الله  
عليه وسلم **اللهم صل على سيدنا محمد** **عني** منصوب على النيابة عن المصدق النعمي  
اي الصلاة تساوي وتساوي عن اي واجب **قدرة** اي منزلته وعظم شأنه  
وما يستحقه وما هو له اهل والاضافة في حق علي عني اللام اي حق لفتدرة  
وواجبه **ومقداره** بمعنى قدره مؤكدا **اللهم صل على سيدنا محمد**  
**تختا** **عنة** الصلاة ذكرها ابن الفاكها في الفجر المنيرة وذكرها حكاية  
ونصه في الباب الثالث منه اخبرني الشيخ الصالح موسى الضرير رحمه الله  
انه ركب في البحر المالح قال وقامت علينا ريح تسمى الاقلاية علي من نحو اميتها  
من العنق وفتح الناس خوفا من الفرق **قالت** فغلبتني عيني فتمت فرأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولون الف مرة  
**اللهم صل على سيدنا محمد** **وعلى** السيدنا محمد صلاة تختا بها الى الممات  
**قال** فاستيقظت واعلمت اهل المركب بالركوب يا فصلينا بها نحو الخجائية  
مرة وفرح الله عنا هذا اوقرب منه صلى الله عليه وسلم انتهى وذكرها  
ايضا الشيخ محمد بن صاحب القاموس بسند مثله ساقط عن الحسن بن علي  
الاسواني انه قال من قالها في كل يوم ونازلة وبلية الف مرة فرج الله عنه وادرك  
ما موله **اي** سبها وكذا يقدر في الاربع بعدد **الجميع** **الجميع** هو  
وهو ما يحتاجه الانسان ونفسيه ويعظم عليه وشمل الأحوال الارضية كالسرور  
والعلا والمعاوية كالصواعق والزلزال وما كان بسبب من الخلق كالسرور وبغير  
سبب كارتجاج البحر والديونية والاعزوبة **والاخات** جمع آفة وهي العاهة وما  
يصيب الانسان لا يقصر به فيه او يذنبه او يذنبه **وتعني** **لنا** **لجميع الحاجات**  
**من جميع الشيا** **لنا** **لجميع الحاجات** هكذا في النسخة السهلة وحل النسخ المتقدمة وفي  
بعض النسخ ترغيبها عندك اعلی الدرجات بزيادة عندك وهو الذي في الفجر  
النور والمراد اعلی الدرجات التي تصلح لنا ونصح في حقنا وان الكلام خرج مخرج  
المبالغة وكذا القول في قوله **بعد** **وتبلغ** **بها** **الجميع** **لنا**  
جمع غايه وهي المدا والنهاية من اي تعيضية تتعلق باقصي **جميع الخيرات**  
الحسية والمعنوية **وتعلق** **ببليغ** **الحياة** الدنيا **وبعد** **لنا** **لجميع الحاجات** في البرزخ وبعد



**سورة**  
**المائدة** **صل على محمد صلى الله عليه وسلم** اي ترضك لمناسبتها لقدره وميزته  
عندك او ترضك وترضيه وتزيد بها رضوانا وترضي بها عنا كونه مقبولا  
صافية من الشوائب **وارض عن اصحابه** **وعنا** بالمدح **والرضي** بالقصر **الصل على**  
**سيدنا محمد** **صلى الله عليه وسلم** **والصلوات** هذه الصلوات ختم بها شيخ الاسلام  
سيدى عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ونفعنا به خزيته ونسبها لبعض  
الشيخ ابي محمد عبد القادر بن سبعين رضي الله عنه وهو متأخر عن سيدى عبد  
القادر ولم احدها الا بن سبعين رضي الله عنه في هزيمتها الفتح والنور ولا في خبر  
لفظ الصلوات ولا في خبر الفتح والخلاص وهي ثابتة في خبر سيدى عبد  
القادر وهذه الصلوة احدي صلوات العشرات البركات  
التي رتبها الامام يحيى الدين عرقي بحسب الدين رضي الله عنه وهي ما تورد في  
رضي الله عنه تسع وثلاثين من صلي بها عشر مرات صباحا ومساء استوجب  
رضاء الله الاكر والامان من خطئه وتواتر عليه الرحمة والحفظ الالهي من  
الاسماء وتسهل عليه الامور **وهي** كذلك بلا شك وذكر الشاوي  
هذه الصلوة وهي اخيرة مع نقص في بعض الفاظها ثم قال **فان** بعض  
معتدي شيوخنا ان لها قصة تفيد ان كل مرة منها بعشر الاف صلاة الا انه  
لم يبين القصة المذكورة وقوله اللهم صل على سيد محمد هكذا ايضا  
عند الشاوي ولفظ سيدى عبد القادر ورضي الله عنه على سيدنا محمد السابق  
للخلاق نوره والخالق مصدر خالق وهذا الاصل فيه واللام بمعنى في وعند  
ويطلق الخالق بمعنى المفعول **كثيرا** ويجعل ذلك هنا ولا شك ان كل مخلوق  
فالسابق له نور النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو الاصل في الابداد والامداد  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل  
شيء ولولا سابقة نوري صلى الله عليه وسلم للارواح ما اقرت كلها بالربوبية  
يوم الست وكل مولود يولد على الفطرة **وايه** اعلم **ورحمته** بالتكثير والنيات  
واو العطف هو في جميع ما رايته من نسخ هذا الكتاب الا انه في بعضها بالرفع وهو الذي  
في تحزين مقابلات النسخة السهلة وهو في كثير من الخبر المذكور بالعرف مع  
آيات الواو واسقاطها وفي بعض نسخة المعقدة بالتكثير مع آيات الواو وعند  
الشاوي والرحمة بالعرف والآيات الواو واما التعريف فهو الظاهر لانه لا بد من  
موافقة لغت المنعوت في التعريف والتكثير واية الامر به وقع فيه الغنم عطف  
على نعت اخر قبله ولا بأس بعطف النعوت بعضها على بعض واما التكثير فلا يخفى  
الاتم الرقع فيكون ظهوره مبتدأ ورحمة خبر والمجمل صلة يوم هو  
فخروف اي والذي ظهوره رحمة للعالمين **لما** **من ظهور** اي ظهور وجهه  
وخروجه من القدم الى الوجود ثم ظهور جسده كل ذلك رحمة للعالمين **عدد** **من**  
**من خلقك ومن نبي** كان في الحال او يكون في المستقبل **ومن بعدك** **ومن**  
يجوز لتسكين الياء من نبي وشقي تخفيفا وهي لغة مشهورة اعني تسكين الياء  
المنفوحة وعلى ذلك قراءة الحسن وذروا ما بقي من الربا الاية وقرأة الاعين

ولقد عهدنا الى ادم من قبل فتي ولم نجد له عزما يسكن الياء فيها وصلاته **صلوات**  
**تستقر** اي تستقر على الاخصا ويجعل ان المراد نهاية دور العدد وهو المائة  
والالف ونهاية ما يدخل تحت طرق البشر او يوهيه العقل من العدد والله اعلم  
**وتخط** **بالحد** هو منتهى الشيء والمراد حد العدد ومنتهى ما اوجدها عن الصلاة  
وهو على هذا كلام خرج بخروج المبالغة والجواب عنه كالحجرات من قوله حتى لا يبقى  
من الصلوة شيء وقد تقدم **وايه** اعلم **صلوات** **لا غاية لها ولا منتهى ولا**  
**انقطاع** اي تمام ونفاذ **صلوات** **دايمة** **بدوامك** **وعلى الله** **ومحمد** **وسلم** **بكسر اللام**  
وسكون الميم عطف على صل **تستقر** **امثلة** **لك** اي مثل ما ذكر في الصلاة من العدد  
واستقراة والدوام وعدم الانتهاء وهذا اللفظ المذكور هو الذي في النسخة  
السليمة وغيره من النسخ المعقدة وفي بعض النسخ المعقدة ايضا صلوات لا غاية  
لها ولا منتهى ولا امسك لها ولا انقطاعا صلواتك التي صليت على صلاة دائمة  
بدوامك وعلى الله واصحابه وعترته كذلك وسلم تسليما كثيرا ذلك وفي بعض النسخ  
المعقدة ايضا بعد قوله دائمة بدوامك باقية ببقاياتك الى يوم الدين وعلى  
الله الخ **صل على محمد** **الذي** **صلوات** **قلبه** **من هبة** **جلالك** اي عظمتك  
هذه احدي الصلوات العشر ايضا التي رتبها الامام يحيى الدين جند التميز والقلب  
هو محل الحسية والاحلال كما ان العين هو محل رؤية الحال فلهذا هذا ايضا  
قال **وعنه** **بجاءك** اي صلات عين قلبي ذابا من مشاهدة جمالك  
وعين راسه عند ما كتبت عنه الحجاب حتى رايته من غير كيف ولا اين **فاجب**  
اي صار **فاجب** اي سرورا وفيما فضل من صلوات جند التميز فاصبح فريحا  
سرورا بجمعه **اسم** **بما** **منصور** **وعلى الله** **ومحمد** **وسلم** **فعل** **عالم** **معطوف** **على** **ما**  
قبله فهو كسر اللام وسكون الميم **تسليما** **واو** **الحمد** **له** **عليه** **ذلك** **اي** **لذي** **اعطي**  
نبينا صلى الله عليه وسلم **الصلوات** **على** **سيدنا** **ومولانا** **محمد** **عدد** **او** **ذات**  
**شيء** **الزيتون** **وجميع** **الاراق** **يحتفل** **ان** **يكون** **قوله** **وجميع** **الاراق** **معطوف** **على** **الزيتون**  
او على اوراق وعلى اول حرف المراد واوراق جميع اوراق الزيتون المعدود الاوراق  
فقط الزيتون ومن جميع اوراق الزيتون **وجميع** **الاراق** **يحتفل** **ان** **يكون** **قوله** **وجميع** **الاراق**  
الزيتون بالذکر لذكر اوراق جميع اوراق الزيتون **وجميع** **الاراق** **يحتفل** **ان** **يكون** **قوله** **وجميع** **الاراق**  
التي جعلها الزيتون واوراق الزيتون دون غيرها من الاوراق وهذا  
الظن وخصل الزيتون بالذکر لانه شجرة مباركة وتلاسم المكتوب على ورقها  
ووجدت في طرق نسخة عشقة لبعض اصحاب المولف واصحاب اصحابه حاكيا  
عن ابي الحسن عليه السلام واصحابهم **وايه** **اعلم** **انه** **اذ** **كسر** **اوراق** **الزيتون** **دون**  
اوراق سائر اوراق الزيتون مكتوب عليها اسم الله العظيم **الصلوات**  
**على** **سيدنا** **ومولانا** **محمد** **عدد** **ما** **كان** **اي** **وجد** **فما** **مطني**  
**وعند** **ما** **يكون** **اي** **يوجد** **في** **الحال** **والمستقبل** **وفي** **بعض** **النسخ** **ويكون**  
بسطوط ما وفي بعضها وما يكون باسماها **وعند** **ما** **اعظم** **عليه** **اللسل**  
**وعند** **ما** **ان** **وفي** **نسخة** **وما** **اضاد** **بزيادة** **ما** **عليه** **لها** **من** **جميع** **ما** **على** **الاراق**



من حج وحجاده والليل والنهار انما يان في الارض **الهم على صلاة ولا تأخذ**  
**وعلى الله وازواجه وذريته عدد انقضى الله بركة الصلاة عليه**  
**اجلنا فانين الصلاة** فالباء متعلق بغيره من المندرة ولا متعلق بغيره من المندرة  
كما يجري في كلام العرب لان ما قبل الموصول لا يكون معمولاً لصلته الا ان الظروف  
توسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وتكفيها اذا تحققت الفعل ويحتمل ان متعلق الباء  
بالصلوة اي اجلنا بسبب الصلاة عليه **من الغار** اي الناجين من الظلمين وعلى  
متعلق الباء بغيره من حيث ان المراد الفوز بغيرها وتمتعتها ونتائجها في الدنيا  
والآخرة والله اعلم ومن في قوله من الغار من متعلق باجلنا واجلنا واردين  
**عليه من الوارد** اي الذاهبين اليه المشرقين عليه ولما كان المورود  
هو الذهاب الى الماء والاشراق عليه وذلك غير الشرب وقوله **الواردين**  
فمن سوا الشرب مع ذلك والمتعلق محذوف منه واجلنا عاملين بسنته  
**وطاعته** فيما امر به من توحيدك وعبادتك وحده **من العالمين ولا تخل**  
**بيننا وبينه** اي بيننا وبينه من توحيدك وعبادتك وحده **من العالمين ولا تخل**  
عز ذلك مانع كبير من التمتع بربوبية والعمل بالطاعة بسبب قري الاجتماع  
والاستغفار بغيره وقد قال تعالى ومن يطع الله والرسول **فأولئك مع الذين**  
انعم الله عليهم من النبيين والآله والمراد بالآلهة التي من ربه من ذكر في الآية  
وزيادتهم والخصوة معهم وان كان معصية في درجات عالية بالنسبة اليهم  
ولا حل لتعلق المعصية على الطاعة في الآية كما ان الموضع انما يشير منه في  
المشارين جزاً من كبرياله ولم يغير ادرج اشياء الدعاء بالشرب من خصه  
والاجتماع بصلاته عليه وسلم الدعاء بالتمسك بسنته وطاعته والله اعلم والظرفان  
الذان هما بين ورم متعلقان بلا على القول بآو بالفعل الذي دل عليه اي ان  
الحيلولة ثم يحتمل ان المراد انتفاء ذلك في موقف القيمة يوم يكون اخرج شي  
شي آله وحيث يجتمع عليه امته فلا يخلف عنهم لا محرم مطرود بحججه وذنبه  
ويحتمل انتفاءه في موقف القيامة ما بعد وهو الوجه حيث يشاق الى رويته  
وليس شي من نعم الجنة بعد رويته اه عز وجل الذين رويته عليه صلى الله عليه  
وسلم **يا ايها الذين آمنوا** الذي هو ما لكم ومريمهم والقائم بآبائهم المصلح  
لما فيه منها ولا ملجأ لهم من الآلهة ثم لما كان الانسان مع اشياء السنة وعنده  
كل حنة لا يجزأ عمله ولا يدخل الجنة بكسبه ولا ينال ما يريه ليل بسببه ولا يحصل  
له ذلك الا برحمته اه ومعصية سال الله مع ذلك المغفرة فقال **واقف**  
وبدا بالدهم نفسه لان من حسن ادب الدعاء ان يبدأ الدعاء بنفسه لما ورد في  
ذلك قرأنا وسنة ثم نبي هو الذي في قوله **ولو ان الدنيا** لما يستحق الدعاء ان يغني  
في دعائه بغير الدعاء **يا ايها الذين آمنوا** اه سبحانه رب اغفر لي ولوالدي ثم قال  
**ولجميع المسلمين** لما ينبغي ان يعم في دعائه جميع المؤمنين وقد قال الله صلى الله  
عليه وسلم واستغفر لذنك والمؤمنين والمؤمنات وقول **يا ايها الذين آمنوا**  
عليه السلام في دعائه رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي يومئذ للمؤمنين والمؤمنات

ثم ختم بقوله **الحمد لله رب العالمين** بدون واو اوله لان من شأنه ان ختم الاجزا  
بالحمد المأورد فيه من ختم اهل الجنة وغيرهم به وهذا اخر الثلث الاول  
من فصل الكيفية ثم ابتدا الثلث الثاني بقوله **الهم صل وسلم وبارك**  
**علي سيدنا محمد وعلي سيدنا محمد اكرم خلقك** من الانبياء والمرسلين والملائكة  
المحبيين فمن دونهم وهو نعمت الاسم الشريف في الجملة الاولى لانه المسوق اليه  
الحديث وذكره متعين والثاني انما سبق للاضافة اليه ومحل الضمير وثانياً  
حي به ظاهر الاغراض اخر من استطابة ذكره والتبرك به والتعظيم له  
والفصل بصل هذا المعطوف مغتفر لانه بسبب من المنعوت زائد على المطف  
وهو الاضافة مع عدم الالباس **وسراج افقك** بضمين وبكون القاء مع  
ضم الصفة على قاعدة فصل كغنى وجرف فانه يجوز فيه الوجهان وهو اس  
للمناجاة وما ظهر من نواحي الفلك والمراد بالمناجاة الجنب فهو سراج جميع  
الافاق واقطار السموات والارض وما في قريبا وسراج اقطارك ووجه  
تشبيهه بالسراج تقدم في الاسماء **فافضل فام بختك** الواجب لك على عبادك  
من الامثال لامرك والاستسلام لقهرك والفرح بذكرك والاستغفار في  
توحيدك والاعتباط بوجودك والاستغناء بشهودك والنظر لما بيدك  
منك والسؤال عما سواك فهو اقوم الخلق بما يجب عليهم من ذلك بالانسية  
بينه وبينهم **المبوءات** الى الخلق **بقيس** اي تسهيلك **ورفقك** قريب مما  
قبله وما عيشه صلى الله عليه وسلم في شريعته من التيسير والرفق بمالك  
وقد قال تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم وقال  
صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امي الخطايا والنسيان وما استكرهوا  
عليه وكما قال الي غيره لك والباقي يسيرك للمصاحبة ويحتمل ان تكون السببية  
والمعنى ان الله تعالى لما اراد بعبادة التيسير والرفق بنبه محمد صلى الله  
عليه وسلم لانه عين رحمة ومبدأ عزم لذلك فكان بعينه بسببه في  
الارادة والله اعلم **صلاة يتوالى** بالمتابعة التحيته ثم الفوقية يتتابع ويتراءى  
**تكرارها** بفتح التاء وكسرها يقال كررته تكريرا وتكرارا اذا عده مرات  
والاعادة للمرة الواحدة وفي نسخة مقابلهين بالشفعة السهلة تتوالى المتتابعين  
فوقيتين وعليه فقوله تكرارها بدل استعمال من مرفوع تتوالى المستتر  
المسايد على الصلاة ويحتمل ان يكون الكسب للثاني من المضاقف اليه  
تكون فاعلا كالرواية الاخرى لصحة الاستغناء بهاعته **وتلوح** اي تقضي  
**عليك ان** ايها المكرويات المحذورات **انزايها** لان الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم تورد فتور بها العواهل الا ان توردها مستغفري فلا  
يظهر في عالم الملك الاعلى سبيل خرق العادة **الهم صل وسلم وبارك**  
**علي سيدنا محمد وعلي سيدنا محمد افضل مدوح** اي مني عليه بقرآن  
في القرآن العزيز وغيره من الكتب السماوية وقد اشتمل على تعظيم  
عليه واخبر من الانبياء والملائكة ورضي العوم والخصوص وبنينا صلى الله







بأنه كثرة الاتباع والاشباع وبعضها فيه وقد يدل على الضرر الزائداً **والاستغناء**  
 بقبولها وجعلها أول شافع وأول مسفع وتشفيعة في الخلق كافة وظهوره  
 بذلك على أعيان الوجود كلهم وشهود الجمع اجمعين لذلك هذا الذي  
 يظهره تأييده بما ذكره ويمكن أن يكون على تضمين أي أنه معاني كرمته ونحوه  
 والله أعلم **الهم على سيدنا ومولانا محمد بن أبي الحكم** بضم فسكون يولد به  
 الحكمة ويراد به الحكمة والقضاء أو الفصل بين العباد وطلبه تحتل أن  
 يكون المراد وصفه بأنياء الحكم بين العباد إشارة إلى أنه أجمع له بين  
 الشدة واللين كالسلطان كما هو مذكور في خصاياه صلى الله عليه وسلم ويحتمل  
 أن يكون على حذف النعت أي الحكم النافذ أو الجاري على نهي الصواب والاعتدال  
 والعدل ويحتمل أيضاً أن يكون الحكم بمعنى الضبط والمنع من الفساد وما لا  
 ينبغي ومن أسماء صلى الله عليه وسلم في غير هذا الكتاب الضابط **والحكمي**  
 بالأكبر تفسيرا للشدة واللين واللين فيه هو العفة في دين الله ومعرفة الأحكام  
 واللب واللفظة والمرعطة وتحضيق لعلم والفهم عن الله والحكم واتقان  
 الفعل ووضع الأشياء مواضعها وتوقيفها حقها والحكم بالحق والعدل وكل ذلك  
 صريح ثابت له صلى الله عليه وسلم **الرجح الوهاب** أي الساطع الرقاد  
 الشديداً لاضاءة **الخصوص** أي المفضل على سائر الخلق **بالخلق** بضم الخاء  
 ضم اللام وسكونها الشجيرة والطبع والمروءة والدين والخلق والخلق مخلوق  
 عليه من طبيعته **العظيم** قال الله العظيم وأنت لم يخلق عظمه  
 وقال صلى الله عليه وسلم بعثت لأتمم مكارم الأخلاق لأكرم مالك  
 في الموطأ بالأخلاق وأخرجه أحمد من حديث معاذ بن جبل والبراز من حديث  
 أبي هريرة والطبراني من حديث جابر وقد كان صلى الله عليه وسلم  
 على أخلاق عظيمة وشتم كريمة وفضائل جليلة في قوتها وفي اجتماعها  
 فقد اجتمع فيه من خصال الكمال وأوصاف الجلال ونور الجلال ما لم يجتمع في  
 مخلوق سواه من غير أن يسمي في أسماؤه **والله** در البوصري حيث قال  
 كيف رقيك لا نبياً • يا سماء ما طاولتها سماء •  
 لم يساووك في غلاك وقد حال سنامك دونهم وساء •  
 إنما مثل أصفانك لنا • من كما مثل النجوم الماس •  
 أنت مصباح كل فضل فانصد رايض ضوئك الأضواء •  
 لك ذات العلو من عالم الغيب ومنها لادم الأسماء •  
**وختم الرسل في المراج** **وعلي** أي **عليه** **والصالح** جمع تابع يشتمل كل من تبع  
 ملته وطريقته فهو عام بعد خاص **الشان** أي الشارين إلى الله من المؤمنين  
**عليه** بفتح الميم يبرز من بعد الطريق الراشح وكذلك المنهاج كسبها  
 والتبع بدون ميم **الغفر** أي المستغفر وهو المعتدل الذي لا يعوجج في  
**فأعظم** فقل يجب والفاء استئناف أي سببية **الهم** بفتح الميم يثبت في كبرياء الله  
 وسقط في بعضها وهو فصل بين فعل النجى ومفعوله بالمناجاة على ما

قوله على كبراه وجهه لما راى عمار بن ياسر رضي الله عنه مقتولا اعز على أبي القحطان  
 أن لا تترك صريحا بجداً أي بتبعية القوم **منهاج** بوزن مصباح منصوب  
 بامدح أو اعني ونحو ذلك ويصح كونه بدل من محل الضمير في مذهب  
 القرويين وافقه في أن محله نصب فيكون بدله منصوباً وأما على مذهب  
 جمهور البصريين في أن محله رفع فيكون بدله مرفوعاً وعلى أنه بدل  
 من لفظ الضمير يكون مجزواً والكتاب في النسخ ضبطه بالنصب والله أعلم  
**نجوم الإسلام** **ومصباح** **الفضل** بالجر عطف على نجوم والمصباح جمع  
 مصباح وهو السراج واستغنى لال النبي صلى الله عليه وسلم والحقابه  
 وأما جبه السالكين سلكه الوصف بالخير والمصباح الأهدى بهم  
 كما يستدل بالخير على الطرق وبالمصباح على الأشياء في مباحث الظلام  
 أو لوقوع الاستنارة بهم من ظلمة الشك كما تستنير الأرض والبقاع  
 وما فيها من تلك أو لاستنارتهم في انفسهم مع ذلك **المبتدي** **بم** **في قوله**  
**ليل الشك** شبه الشك بظلمة الليل بامس الحيرة والالتباس وعدم  
 الابصار والاهتد للمراشد وهو من اضاف المشبه إلى المشبه بعد  
 حذف أداة التشبيه والشك لغة التردد بين وجود وعدمه وهو خلاف  
 اليقين والشك يكون في الأحكام الشرعية ويكون في حال الإيمان بضعفه  
 وانكشاف نوره وقال الشيخ بن عباس رضي الله عنه في هذا أنه ضيق الصدر  
 عند احساس الضيق بمرئيه يصيبها فاذا ضاق صدره بذلك اظلم قلبه  
 واصاب من اجله الهم والحزن وطهرته منه انما تكون بوجود صدر وهو  
 يقين فيه يتسع الصدر وينشرح ويروى عنه المرح والضيق قال **عزير**  
 لا يغوي اليقين إلا بخالطة أهل اليقين وهم المصبر عنهم **هنا**  
 بنجوم الإسلام ومصباح الظلام **الناج** أي المظلم **ملافة** **مستقرة**  
**ما لا يطمئ** أي اضطربت وتساوت **في** **الجمع** جمع جمع الكثرة **الاسرار**  
 جمع مرج اسم جنس موجه وهو ما اضطرب من مساه البصر وأرتفع من فورانها  
**وطاف بالبيت القيق** الذي هو الكعبة بيت الله الحرام **من** **التي** أي التي من  
 كل شيء وهو طريق واسع في الجبل الكبير من الغيب **عقيق** بالمهمل أي مسلكه بعيد  
 غامض **الناج** جمع حاج هو صاحب حال المقدمة وهي آتين **والفضل**  
 أي كثر خير وبركة **الضلالة** هي الطاف الرحمة المنبثة عن العطف وخان  
**والنسيم** مصدر سلم اذا قال السلام عليك ثم ان جعلنا السلام اسماً لله  
 تعالى فيكون معناه الله معك أو عليك حفظاً وراضاً ومقبلاً وقيل  
 هو مصدر وتقدر الكلام سلم الله عليك سلاماً ثم يفتل من الدعاء  
 الخير وقيل جمع سلامة فيكون دعاء له بالسلامة والنجاة من الشرور  
 كلها **علي محمد رسول الكريم** هذه الصلاة في خطبة تفسير القاضي أبي محمد  
 عبد الحق بن عطية رحمه الله تعالى وأخرها علي بن الليالي والأيام **ومستقره**  
 مثلث الصاوي خالصه **من العباد** أي بعضهم **وشيع** **الخلاد** جمع خلق











لا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء ونسبه افضل انسابهم وامته النور  
منها افضل الامم **واما** لان امته افضل الامم وافضلها قرن اصحابه على  
الصلاة والسلام ومن قول بن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد  
بعد قلب محمد فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزرا لبيده فبانه  
عز دينة **واكرم** **الكتاب** **رومة** بفتح الحنة وتضم اى اصلا **واشراف**  
**جرومة** بضم الجيم اى اصلا او جماعة وعلى تفسيره بالجماعة يحتمل ان المراد  
عشرة التي هو منها ويحتمل ان المراد بها اصحابه واتباعه الذين يحتمل ان  
وفى المولى الجرومة في اللغة السهلية بالفتح فكتب بهذا التحمل منها اى  
وفى عا فيكون تفسير الرومة والجرومة وقول بن سيع واطيها الزور  
واعرها جرومة **واخيرهم** **نفسا** في حديث عباس بن عبد المطلب والمطلب  
ابى ودا عتري صلى الله عليه ان الله خلق الخلق فريقتين خصال من خيرا لم يبق  
لم جلم قبال تجلني من خيرا القابل ثم خيرا السيوت تجلني من خيرا سوتهم فاما  
خيرهم نفسا وخيرهم بيتا رواه الترمذي ومعنى خيرهم نفسا اى راحا  
وذانا وخيرهم بيتا اى اصلا وهذا على ان المراد بنفسه وجوده وحقيقته  
وعينه التي هي جسد وروحه ويحتمل ان المراد بنفسه في كلام المؤلف روضة  
فقط فان الانفس ثلاث مارة ولوامية ومطمنة وهي في الاطيان لم  
في درجات لا تنقص افواها فية واعلاها واسرفها نفس سدا محمد صلى  
عليه وسلم **واظهرهم** **نفسا** لانه نور كله وهو اصل الانوار كلها ولا يورث  
عصمة وجاهته ومزيد عنائه وعلو مكانته عند ربه تعالى ولا يشوب  
المصدر وازالة العلق من قلبه مختص به على القول **الاصح** وعلى ان  
خاتم النبوة في ظهره بارأه قلبه من حيث يدخل الشيطان حتى لا يجد اليه  
سيلا وسارا لانبيا عليهم السلام كان الخاتم في ايمانهم وان كان الكل معصومة  
من الشيطان لكن له صلى الله عليه وسلم بذلك مزيد منية واختصاص في العلم  
واشفي الله سبحانه وتعالى على قلبه صلى الله عليه وسلم بقوله وانك لم  
خلق عظيم وقالت عائشة رضي الله عنها في الآية كان خلقه القرآن **قال**  
**الشيخ** البر محمد عبد الجليل القصري اى على اخلاق الربوبية ونحوها لصاحب  
عوارف المعارف وقول بن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد  
فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خيرا قلوب العباد فاصطفاه لنفسه  
فبعثه برسالة وقد دل تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته **واصدقهم**  
**قولا** قال علي رضي الله عنه في وصفه اصدق الناس لحيمة وقد كان معروفا  
بالصدق مشهورا به لاهل الجاهلية فضلا عن اهل الاسلام وقرأهم في هذا  
له بالصدق معروفه مسطرة في كتب السير فلا ينطلي بذكرها وقد قالوا له انما  
جمعهم لينذرهم ما جربنا عليك كذبا وقال ابو اسفيان بن حرب قيل ان يسير  
لم يقل لما سألته هل كنتم تنهون بالكذب قيل ان يقول ما قال فقال  
له لا وقال تعالى فانهم لا يكذبونك الآية **وان كانهم** **فلا** الزكاة التا والى

والمراد

والمراد زيادة ثمة العمل والمغايبة المرتبة عليه فكما عمل عملا اذ اذ به تقر بها  
الى تعالى محلا لا يترك اذ به غير عمله وزكا على العامل على اخلاصه وزهده  
وقرائه مما سوى الله عز وجل وعظمته ومجته له **واخيرهم** اى ارفعهم وامكنهم  
**اصلا** اصل النوا يتفرغ منه وجوده والمراد به هنا ضيقه ونسبه يعني  
ان نسبه اعز من الانساب وارسخها في المجد والحسب وباني بعض الاحاديث  
الشاهدة بشرق نسبه وجلالة منصبه ان شا الله تعالى وقال هرقل لابي سفيان  
بن حرب كيف نسبه فيكم قال هو فنادوا نسب وقال تعالى ان الله اصطفى  
ادم ونوحا وآل ابراهيم واسحق علي العالمين ذرية بعضها من بعض وقال  
صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسما عيل الحديث **واوفاهم**  
اى اتمهم وحفظهم **عبد** اى موثقا مع الله تعالى ومع عباده **واخيرهم** **مجيلا**  
هو عظم الشرف وكرم القفال وقيل لا يكون الا بالآباء وهم كرام الاباء خاصة  
اى ان نسبتهم **واكرمهم** **طبيعا** اى بحسنة والطبع والطبيعة والسجية والجميلة والخلق  
بالضم والطننة والحنن بحسنة الحجة والسليقة كلها بمعنى واحد وهي الحالة طبع  
وخلق عليها **واخيرهم** **نفسا** اى اتمهم فاولا شك انه احسن الوري او عظمهم  
واكرمهم مع وفاظا هرا وباطنا وما اسدي الى الخلق باطنا الى الهداية  
الى التوحيد والايان بالله تعالى ومعرفة هو ما اخضعه صلى الله عليه وسلم  
ولم يشركه فيه غير وعطاياه الظاهرة لا يدانيه فيها احد من خلقه الله تعالى  
لا يورث احد قدرة ولا يدرك امره من الحسن الناس صفا بكل وجه صلى الله عليه وسلم  
**واخيرهم** اى احسنهم واكرمهم واخصهم من كل عيب **واوفاهم** **قولا** اى اتمهم  
من الاصل وفشاعته ويحتمل ان المراد به نفسه صلى الله عليه وسلم او رغبته  
الذي هو منه او شمله الذي يتفرغ منه وانه اطي من نسل غير ويطلق  
الفرع ايضا على شرف القوم فيكون المعنى انه صلى الله عليه وسلم اطي  
الشرفا اى اشرقهم واهل علم **واكرمهم** **طبيعا** **وصفا** اى تعالى واستجابة  
لدهوة واتسالا الامر ويحتمل ان المراد انه اكمل الناس مطاغا لكرم وشرفا  
لقوله **واوفاهم** **قولا** **نافذ** الامر وان له من ذلك ما ليس لغيره  
من الانبياء والرسل وكل ذي اتباع واسه كذلك ومن نظر سيرته  
اصحابه وشرفه محبتهم وعظمهم له وقوة هيبة في صدورهم ووقائهم  
ايه بانفسهم وتقرضهم للقتل دونه وقتلهم احياءهم في سبيله وقالهم  
ايامهم وابنائهم في مرضاة وحنان عروة بن مسعود الثقفي وام معاوية  
وعن يرها علم ما كانوا عليه معه وما كان له من الطاعة والسمع صلى الله  
عليه وسلم **واوفاهم** **طبيعا** **وصفا** اى اتمهم واغنى بهم **طبيعا** في المسامحة والافادة  
قالت ام معاوية في وصفه صلى الله عليه وسلم حلوا المنطق فصلا لا يور  
ولا هذرا كان منطقته خرافات فظن وكان صلى الله عليه وسلم حسن الصوت  
جبهة رحيمة احسن الناس نعمة وكان في صورة محمل وهو حجة مستحسنة



وعدم خفة في الصورت فكان احلا الناس منطلقا واعذبهم كلاما والسبح خطا بالاد  
تكم اخذ بجامع القلوب وسلب الارواح صلى الله عليه وسلم **وان كان** اي انما  
واربهم واصبهم **سبحا** اي تحية ثم يحفل بخرج ذلك الى كثر سلامه لان  
كان يبد من تقى بالسلام وسدوه بالمصاحفة ويسلم على الصبيان والاداء  
على قمر فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا او الى استخلا سلامه واستلذا  
واستطابته وتسلم روح الله من قبله وتأثيره في القلوب وتنورهم  
به لانه يتحد به للذين يسلم عليهم زيادة في احوالهم وتهيئ لهم باقيا  
عليهم نفحات تنفري بها ايمانهم وتزكو انوارهم وتزاد معارفهم  
واشراقهم والله اعلم **واجملهم** اي اعظمهم **قدرا** اي منزلة ورفعة **واشرفهم**  
**فرا** اي ما يفخر به ويمتدح من الخصال الجميلة والمآثر الحميدة وهو صلى  
الله عليه وسلم قد جمع فيه من الخصال الحميدة والاحلاق الحميدة واوفى من ذلك  
تمام نبوته احدا من العالمين وكان فضل الله عليه عظيما وهذه اللفظة هكذا  
في جميع ما رآته من نسخ هذا الكتاب ووقع لبعضه تكلم عليه واعظمهم اجرا  
وقال **اي كثرهم ثوابا واشرفهم** اي ارفعهم وارفعهم **فرا** هكذا  
هو ايضا في جملة النسخ كالتدري قبله ووقع في نسخة في هذا الجمل بدل  
الحاء ومعناه على هذا الضمير واسطعهم **فرا** والمراد بالفتح نفسه صلى الله  
عليه وسلم استقارة كما تقدم في الخبر الثاني **وارفعهم** في المظنمية المحازية  
تعلق برفعهم بتميزه **الملاءم** الاصل هذا الملائكة كما تقدم **ذكر** يعني ان  
ذكر عند الملائكة وبينهم اعظم وراعى وادفع من ذكر غيره وان له قدسهم  
شأننا ومنزلة لا يبلغها غير صلى الله عليه وسلم اذ هم يصيرون عليه على  
الدوام مستقيدون بذلك ومستعملون فيه وعارفون اصطفائية وعظيم  
منزلته عند خلائقه عز وجل **واواهم عهدا** هكذا هو قد كرم مرتين  
في جميع النسخ الاول لما تقدم وهذا هنا وذلك لا يضربل هو زيادة خبر  
وانما قد يجاب لتكرار المحض في كتب العلم التي المقصود بها الافادة فاذا  
حصلت فلا معنى للاعادة واما نحو هذا الكتاب مما المقصود به التعبد  
بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ونحوها فخرج عن ذلك خصوصا  
هذا الكتاب فانه مني على التكرار والاعادة مع غيبة مؤلفه رضي  
الله عنه وغلبة فرط المحبة والشفقة عليه ونهاية في مدحه صلى الله  
عليه وسلم حتى لا يستبيل باللفظ ولا يلتفت الى ما وقع فيه من غير تكرار  
وغیره **واسد** **فرا** **وعدا** بالخبر اذا وعد بخبر لا يحقه اجد في الوقاب  
**واكثرهم شكريا** لما توفى عنده من اسباب لا كثرية من كون نعمة الله عليه  
اكثر ونوره الذي يصرها به اعز وعقله واخرو طباعه اعدل واذا غاب  
الحق اجل وتاب الله له وتوفيقه اقوى وعزائته به اعظم وهمة ارفع  
وهو اعرفهم بالله وبما ينبي به عليه من اسمايته وصفاته وسلم رحمته وسنة  
نعمته واكرمهم بالعبودية له والتمواضع بين يديه وشكرهم على انظار

والسلام

والسلام على الجلال والجلال على كل حال **واعلمهم** اي ارفعهم **اشرفهم** اي ارفعهم  
احدا لاسرور ويحتمل ان يكون احدا لا وامر لكون امره متمثلا في العالمين واليه  
يرجعون وعنه يصدر روع فهو يعجلو ولا يعجلي عليه وقال تعالى فليجدد  
الذين يحالون عن امره ان نصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وامر بطاعته  
في غير ما آتاه **واجملهم** اي اعظمهم **سبحا** اي تحية ثم يحفل بخرج ذلك الى كثر سلامه لان  
كان يبد من تقى بالسلام وسدوه بالمصاحفة ويسلم على الصبيان والاداء  
على قمر فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا او الى استخلا سلامه واستلذا  
واستطابته وتسلم روح الله من قبله وتأثيره في القلوب وتنورهم  
به لانه يتحد به للذين يسلم عليهم زيادة في احوالهم وتهيئ لهم باقيا  
عليهم نفحات تنفري بها ايمانهم وتزكو انوارهم وتزاد معارفهم  
واشراقهم والله اعلم **واجملهم** اي اعظمهم **قدرا** اي منزلة ورفعة **واشرفهم**  
**فرا** اي ما يفخر به ويمتدح من الخصال الجميلة والمآثر الحميدة وهو صلى  
الله عليه وسلم قد جمع فيه من الخصال الحميدة والاحلاق الحميدة واوفى من ذلك  
تمام نبوته احدا من العالمين وكان فضل الله عليه عظيما وهذه اللفظة هكذا  
في جميع ما رآته من نسخ هذا الكتاب ووقع لبعضه تكلم عليه واعظمهم اجرا  
وقال **اي كثرهم ثوابا واشرفهم** اي ارفعهم وارفعهم **فرا** هكذا  
هو ايضا في جملة النسخ كالتدري قبله ووقع في نسخة في هذا الجمل بدل  
الحاء ومعناه على هذا الضمير واسطعهم **فرا** والمراد بالفتح نفسه صلى الله  
عليه وسلم استقارة كما تقدم في الخبر الثاني **وارفعهم** في المظنمية المحازية  
تعلق برفعهم بتميزه **الملاءم** الاصل هذا الملائكة كما تقدم **ذكر** يعني ان  
ذكر عند الملائكة وبينهم اعظم وراعى وادفع من ذكر غيره وان له قدسهم  
شأننا ومنزلة لا يبلغها غير صلى الله عليه وسلم اذ هم يصيرون عليه على  
الدوام مستقيدون بذلك ومستعملون فيه وعارفون اصطفائية وعظيم  
منزلته عند خلائقه عز وجل **واواهم عهدا** هكذا هو قد كرم مرتين  
في جميع النسخ الاول لما تقدم وهذا هنا وذلك لا يضربل هو زيادة خبر  
وانما قد يجاب لتكرار المحض في كتب العلم التي المقصود بها الافادة فاذا  
حصلت فلا معنى للاعادة واما نحو هذا الكتاب مما المقصود به التعبد  
بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ونحوها فخرج عن ذلك خصوصا  
هذا الكتاب فانه مني على التكرار والاعادة مع غيبة مؤلفه رضي  
الله عنه وغلبة فرط المحبة والشفقة عليه ونهاية في مدحه صلى الله  
عليه وسلم حتى لا يستبيل باللفظ ولا يلتفت الى ما وقع فيه من غير تكرار  
وغیره **واسد** **فرا** **وعدا** بالخبر اذا وعد بخبر لا يحقه اجد في الوقاب  
**واكثرهم شكريا** لما توفى عنده من اسباب لا كثرية من كون نعمة الله عليه  
اكثر ونوره الذي يصرها به اعز وعقله واخرو طباعه اعدل واذا غاب  
الحق اجل وتاب الله له وتوفيقه اقوى وعزائته به اعظم وهمة ارفع  
وهو اعرفهم بالله وبما ينبي به عليه من اسمايته وصفاته وسلم رحمته وسنة  
نعمته واكرمهم بالعبودية له والتمواضع بين يديه وشكرهم على انظار

والسلام على الجلال والجلال على كل حال **واعلمهم** اي ارفعهم **اشرفهم** اي ارفعهم  
احدا لاسرور ويحتمل ان يكون احدا لا وامر لكون امره متمثلا في العالمين واليه  
يرجعون وعنه يصدر روع فهو يعجلو ولا يعجلي عليه وقال تعالى فليجدد  
الذين يحالون عن امره ان نصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وامر بطاعته  
في غير ما آتاه **واجملهم** اي اعظمهم **سبحا** اي تحية ثم يحفل بخرج ذلك الى كثر سلامه لان  
كان يبد من تقى بالسلام وسدوه بالمصاحفة ويسلم على الصبيان والاداء  
على قمر فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا او الى استخلا سلامه واستلذا  
واستطابته وتسلم روح الله من قبله وتأثيره في القلوب وتنورهم  
به لانه يتحد به للذين يسلم عليهم زيادة في احوالهم وتهيئ لهم باقيا  
عليهم نفحات تنفري بها ايمانهم وتزكو انوارهم وتزاد معارفهم  
واشراقهم والله اعلم **واجملهم** اي اعظمهم **قدرا** اي منزلة ورفعة **واشرفهم**  
**فرا** اي ما يفخر به ويمتدح من الخصال الجميلة والمآثر الحميدة وهو صلى  
الله عليه وسلم قد جمع فيه من الخصال الحميدة والاحلاق الحميدة واوفى من ذلك  
تمام نبوته احدا من العالمين وكان فضل الله عليه عظيما وهذه اللفظة هكذا  
في جميع ما رآته من نسخ هذا الكتاب ووقع لبعضه تكلم عليه واعظمهم اجرا  
وقال **اي كثرهم ثوابا واشرفهم** اي ارفعهم وارفعهم **فرا** هكذا  
هو ايضا في جملة النسخ كالتدري قبله ووقع في نسخة في هذا الجمل بدل  
الحاء ومعناه على هذا الضمير واسطعهم **فرا** والمراد بالفتح نفسه صلى الله  
عليه وسلم استقارة كما تقدم في الخبر الثاني **وارفعهم** في المظنمية المحازية  
تعلق برفعهم بتميزه **الملاءم** الاصل هذا الملائكة كما تقدم **ذكر** يعني ان  
ذكر عند الملائكة وبينهم اعظم وراعى وادفع من ذكر غيره وان له قدسهم  
شأننا ومنزلة لا يبلغها غير صلى الله عليه وسلم اذ هم يصيرون عليه على  
الدوام مستقيدون بذلك ومستعملون فيه وعارفون اصطفائية وعظيم  
منزلته عند خلائقه عز وجل **واواهم عهدا** هكذا هو قد كرم مرتين  
في جميع النسخ الاول لما تقدم وهذا هنا وذلك لا يضربل هو زيادة خبر  
وانما قد يجاب لتكرار المحض في كتب العلم التي المقصود بها الافادة فاذا  
حصلت فلا معنى للاعادة واما نحو هذا الكتاب مما المقصود به التعبد  
بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ونحوها فخرج عن ذلك خصوصا  
هذا الكتاب فانه مني على التكرار والاعادة مع غيبة مؤلفه رضي  
الله عنه وغلبة فرط المحبة والشفقة عليه ونهاية في مدحه صلى الله  
عليه وسلم حتى لا يستبيل باللفظ ولا يلتفت الى ما وقع فيه من غير تكرار  
وغیره **واسد** **فرا** **وعدا** بالخبر اذا وعد بخبر لا يحقه اجد في الوقاب  
**واكثرهم شكريا** لما توفى عنده من اسباب لا كثرية من كون نعمة الله عليه  
اكثر ونوره الذي يصرها به اعز وعقله واخرو طباعه اعدل واذا غاب  
الحق اجل وتاب الله له وتوفيقه اقوى وعزائته به اعظم وهمة ارفع  
وهو اعرفهم بالله وبما ينبي به عليه من اسمايته وصفاته وسلم رحمته وسنة  
نعمته واكرمهم بالعبودية له والتمواضع بين يديه وشكرهم على انظار

والسلام















تكون حيا حاضرا او يحيا جميع اوجي سماعة فلا بأس بهذا اذا وجدنا نظره  
عن بعض السلف كما تقدم في الفصل في حديث عن عسرت عليه حاجة بل جاءه ليلته  
في الحديث الصحيح وتلقين بعض الصحابة لبعض التبعين حسبما ياتي عند  
قول الله الميم اني اسالك واتوجه اليك بحبيبتك المصطفى عندك يا حبيبا  
يا محمد وفا **ابو بكر الصديق** رضي الله عنه فيما روي عنه من الكلام  
عند موت النبي صلى الله عليه وسلم اذ كانا بمحمد عند ربه ولكن من باللائمة  
واه اعلم **الشيخ** ثبت في بعض النسخ وسقط في النسخة السهلة واكثر النسخ واخبر  
بعض الطلبة انه وجدنا في نسخة عليه خط المؤلف وعلى شاة كالمراعاة  
الصلاة كلها واه اعلم **المهر** **صل على سيدنا محمد وآله** **الرحمة** قال **الشيخ**  
لوم الشيخ ابو العباس احمد بن الشيخ ابى المحاسن يوسف القاسمي رحمه الله  
وجدت في بعض النقايد ما مضى قال **الشيخ** الفقيه الصالح الوالي ابو العباس  
سيدى احمد الماجهري رضي الله عنه بلغني ان من صلى على النبي صلى الله عليه  
وسلم هذه الصلاة له عشر حسنات فري تحض النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال **له** يا بني الله المن صلى عليك هذه الصلاة عشر حسنات ولحسنه  
بغير امثالها وهي هذه الصلاة **صل على سيدنا محمد وآله** **الرحمة** الى اخرها  
انتهى وذكرها الشيخ الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن محمد المدارسي  
المعروف بالحاج بتألف في القاطع ما هنا وقال **انها** تعرف بالالفية  
وانها نقلها عن الاخ المصالح الوالي الصالح سيدى عبد الله مرسى الطرابلسي  
وذكر انه نقلها عن الشيخ سيدى محمد بن عبد الله الرستوم في من السئلة  
من بلاد كركند قدس الله قبره **وقال** انه سجد على نحو العشرين سجدة  
وحاء الرحمة في لفظ الاصل بالج والجر على القطع والاتباع ويصح في النص  
على القطع ايضا وذلك ظاهر **وسما الملك** بالالف على القطع والاتباع  
الاتباع وفي النسخة السهلة وكثير من النسخ سما بالجر ممدودا ولم يزل  
وجاء **والدوام** وجدت بخط عم ابوي الشيخ عبد الله محمد العسري  
ابن الشيخ ابى المحاسن يوسف القاسمي رحمه الله على هذه الصلاة ما مضى  
الملك ملكان ملك الدنيا او ملك الآخرة فالتم الاول **للدنيا**  
والثاني **للاخرة** والرحمة عامة لهما فكانت تحاء واحدة وكانت بينهما اتحاد  
فكل واحد منهما مستمسك بخط منها ولا نهام صلة بين الملكين لانه انما  
يتصل للري بضم الدنيا بالآخرة بها فتلك الرحمة انما تتصل باسمه  
برصلي الله عليه وسلم حتى يوصله الى رحمة الآخرة فهو الراسطه صلى الله  
عليه وسلم وتأخرت الدال لان الدوام امر يعرض من قبل النهايات  
ولكون متصلا بالملك الثاني دلالة على انه هو الدوام اما الاول  
فلا دوام له قاله كاشته سماه له انتهى **السيد الكامل** السادة لصيغة  
رباستها على الدنيا بما فيها من الانس والجن وغيرهم في البر والبحر والسموات  
والمناخر وساكني السموات واهل عرشات القيمة كلهم واهل الجنة باجمعهم

**الصالح الخاف** **عدد ما** الى الذي هو في ملك **كل** خير المستد المحذوف  
الذي هو صدر الصلاة الذي اظهرناه بهو ومعناه بارز للعيان خارج من  
العدم الى الوجود في الحال والاستقبال **او قد كان** اي وجدتها مضى وهذا  
مطوف على كاي والمقني عدد ما علمت انه يوجد من المحركات فيما ياتي وقد  
كان ووجدتها فيما مضى **كما ذكرنا** **لذا** **كرونا** **وكما غفل عن ذكرنا**  
**وذكر** **الغافلون** **صلوة** **دايمة** **بدوامك** **باقية** ووقع في بعض النسخ وباقية  
بواو العطف **بقا** **يك** **لا** **منه** **لها** **دون** **عليك** **فقط** بعد نعت الصلاة احوال  
**ان** **على** **كل** **هو** **لفظ** **وضع** **لضم** **اجز** **اذا** **ات** **الشي** **ويستعمل** **في** **ضم** **اجز** **ا** **واحواله**  
**المنخفضة** **وب** **وتفيد** **معنى** **النعام** **ولضمه** **واحاظته** **كان** **من** **الفاظ** **الحرم**  
**واسوار** **القضا** **يا** **شي** **شبه** **قد** **سرا** **لا** **ثا** **ننت** **في** **بعض** **النسخ** **وسقطت**  
**في** **النسخة** **السهلة** **واخبر** **في** **الطالب** **المشار** **اليه** **في** **الصلاة** **فباها** **انته**  
**وجدتها** **ثابتة** **في** **النسخة** **المذكورة** **والله** **اعلم** **والمراد** **قراءة** **الصلاة** **كلها**  
**ثا** **المهر** **صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آل محمد الذي هو**  
**احسن** **نحو** **الهدى** **الى** **الهداية** **والتوفيق** **والرشد** **نورا** **والمراد** **بهم** **الانبياء**  
**عليهم** **الصلاة** **والسلام** **استقبر** **لهم** **الشمس** **لنورهم** **واهداهم** **ووقع**  
**الاختلاف** **بهم** **بصفتي** **انهم** **كلهم** **شمس** **ونفس** **سيدنا** **ونبينا** **محمد** **صلى الله عليه**  
**وسلم** **احسن** **تلك** **الشمس** **وايها** **اي** **عليها** **واقواها** **اضيا** **وهذا** **اللفظ**  
**هكذا** **هو** **في** **النسخ** **المعتمدة** **بالياء** **الموحدة** **ووقع** **في** **بعضها** **اجرها** **بالجيم**  
**ومعناه** **افجرها** **واعظمها** **واجملها** **ثم** **وحدة** **بالجيم** **منسوبة** **بالاصلاح**  
**للسخ** **المولف** **في** **النسخة** **السهلة** **واسر** **لا** **نسا** **فرا** **اشتر** **افعل** **التفضل**  
**من** **السيرة** **يعني** **ان** **غزة** **الكرامات** **را** **وانشأ** **را** **في** **الافطار** **وفي** **سيرة** **الركبان**  
**قال** **المحسني** **وحسبك** **مزة** **لك** **انشار** **رسالة** **القائمة** **ودوامها** **وعوم** **النعيم**  
**لها** **وتستبر** **الكتب** **السالفة** **بها** **وتنتي** **كامل** **الرسالة** **لا** **تخرط** **في** **سلها**  
**والله** **اعلم** **واشهرها** **اي** **اظهرها** **واعرفها** **واذكرها** **في** **الخلق** **ونزه** **ازهر**  
**اي** **اضرا** **نورا** **الانبياء** **واخرها** **في** **بعض** **النسخ** **بالفاء** **وفي** **بعضها** **بالقاف**  
**واو** **نوبا** **اي** **اظهرها** **واو** **اي** **رضي** **واظهر** **الحقيقة** **اي** **الخلق** **والمراد** **العقلا**  
**اخلاقا** **جميع** **خلق** **بضم** **الحاء** **واللام** **وتسكون** **اللام** **وهو** **الحجة** **والطبع**  
**وذلك** **صبارة** **عن** **الصفة** **الباطنة** **وهو** **ملكة** **نفسانية** **اي** **هيبة** **رائحة**  
**في** **النفس** **يصد** **ر عنها** **الفعل** **بسهولة** **فهي** **حسن** **وفسحة** **قبيحة** **واظهرها**  
**بالهملة** **من** **جميع** **النقايب** **والعيوب** **والذنات** **وسفاسا** **الامور** **والهم**  
**اي** **شرها** **الخلق** **في** **النسخة** **السهلة** **وعبر** **عن** **بافتحة** **الحاء** **بمعنى** **شرف** **الذات**  
**ووقع** **في** **بعضها** **بضمها** **بمعنى** **شرف** **الاحلاق** **وما** **يكسا** **عنها** **من** **الافعال**  
**واظهرها** **اي** **اقومها** **واقصدها** **فلم** **يكن** **جسم** **بالخيال** **ولا** **الضمير** **ولا** **بالطويل**  
**جدا** **ولا** **القصر** **ولا** **بالابيض** **لا** **من** **الذي** **يضرب** **ببياضه** **الى** **الشبه**  
**ونيسه** **لونه** **لون** **البرص** **ولا** **بالادم** **السديد** **الادمة** **بل** **كان** **شرفا** **بجدة**

طو ذكره



قد علمت على لونه وكانت اعضاؤه متناسبة في جملتها وقدرها واعطى الحركات  
 كله وكانوا العقل في السقوي الحواس فصيح الشئ معتدل الحركات ولا يربح  
 اليه الشئ لا الحزم اعتد الخلقه وعلى نسخة خلقه نعم الخاء نقول انه صلى الله عليه  
 وسلم لم يكن في اخلافة سبل ولا انحراف في رضى ولا غضب ولا قصور عن الواجب  
 ولا هوادة في تقصير ولا مراهنة ولا اجبا ولا فظاظه ولا غلظة ولا ضيق  
 في صدر ولا غضب في غير حق ولا عدمه في حق ولا انصاف لنفسه بل ينصف  
 منها فيعفو عن ظلمه ويصله بقطعه ويقضي عن جفا عليه ويحلم عن جاهل  
 ويقبل عذر المعتذر ولا ياخذ بالعرف في غيره ذلك من اتساع خلقه وكرم شئ  
 وجبيل معا ملته ومن كذب من اهل بيته او قرابته كذبة اعرض عنه وهجر  
 حتى يحد ثوبه فكان على غاية الكمال انتهى ما ابرز للوجود من محاسن الخلال  
 وسنن الفضائل صلى الله عليه وسلم **المهم صل على سيدنا محمد النبي الامي**  
**آل محمد الذي هم مني من قبل ان اتم** الى الكمال وذلك بامتداد قعره ويقال  
 له ذلك من ثلاثة عشر الى خمسة عشر وهو المبدوء في بعض النسخ وهو التمهيد  
**واكرم من السحاب** اسم جنس وهي الغمام الجائل للطر المبرك له واسم الجنس  
 الجمعي يصح تذكيره وتانيثه فلها هذا الشئ في قوله **المرسله** اي  
 المطلقة او الموجهة ومعناه المرسله بالفت والامطار الغزيرة  
 المشجعة **والخطم** هذا اللفظ اختلف فيه النسخ ففي النسخ السهلة  
 واكثر النسخ الخطم بالحاء المعجمة والطاء المهملة وفي نسخة صحفة معتبرة وكذا  
 في اخرين قمتين منها الخطم بكسر الخاء المعجمة وفتح الصاد  
 المعجمة وتشددا الميم وفي نسخة صحفة الطاهر وفي نسخة عسقة بخط  
 اشباع المرقف لم تغير خاء ولا الف بعد الطاء وفي الطرة الخطم وقال  
 هكذا سمعت بعض اخواننا وقال **هكذا وضعها الشيخ رضي الله**  
**عنه** بيد يعني الخطم بالحاء والطاء المهملة ثم ذكر صاحب النسخ انهما  
 معا صححتان واقرهما معا واندر كرا الحروف من الطرة ووجدته  
 في نسختين اخريين الخطم بالحاء المعجمة والطاء المعجمة المشالة بغير  
 ضبط فاما الخطم بالحاء المعجمة والطاء المعجمة المشالة المهملة ففي  
 القاموس وغيره من الحروف ان معناه الخطم الجليل فيكون معناه على هذا  
 هنا البحر الجليل او العظيم واما الخطم بالمعجمة والميم الاولي وتشد  
 الميم فمعناه الميملي قال **في الاساس** ونحو خضم كبر الماء انتهى وان  
 غيره دعا الى عمر حوده **وقول العشرة** بحر خضم  
 واما الطاهر تشددا الميم من ثم وتخفيفها من طاقعتنا الكثير المالملي  
 المرتفع واما الخطم بالطاء المعجمة المشالة فهو تخفيف من الخضم المعجمة  
 الساكنة ولعله كذلك انفق في الخطم بالطاء المهملة وانما قصد  
 بها الخضم بالمعجمة الساكنة فصحت بالمسألة ثم تركت لفظها ثم ضبطت  
 بفتح الخاء وسكون الطاء والله اعلم ولما كان التشبيه بالقرو والبحر والسماء

مهورا قال **انه صلى الله عليه وسلم** فرق هذه الاشيا فيما يشبه به منها  
 والا فلا مناسبة بينه صلى الله عليه وسلم وبين هذه الاشيا فان بها  
 القر غير تمام ولا دأب وكرم السحاب تنقطع والحر تنقص وما ينقص من مخرجه  
 يرجع اليه وعطاؤه لا يبلغ في القدر والمنزلة ما يعطيه سيدنا محمد صلى  
 الله عليه وسلم فان عطاؤه الايمان ومحبة الله والرسول **والقريب**  
 من الله والرسول وما ينيل دواء رضاه وجواره في جنات النعيم والله اعلم  
**المهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آل محمد الذي قبلت اليه**  
**بما اختار** ضمت اليها والزمها وجعلتها **ومجاء** بضم الميم وفتح الخاء  
 وتشديد القية اي وجهه وفي النسخ السهلة بفتح الميم وسكون الخاء  
 اي حياته **وتعطرت** اي تطيبت من العطر يا كرم وهو الطيب **العوالم** جمع عالم  
 يشمل عوالم الغيب والشهادة **بطيب ذكره** **وربما** اي اذا احتج الطيبة وهو  
 معطوف على طيب وعلى ذكره والتقدير على الاول لذكره او الثاني صلى الله عليه  
 وسلم وعلى الثاني النبي صلى الله عليه وسلم ونقل بن هشام عن الخاء  
 انها صفة غلبت عليها الاشياء وفي الاساس ومن المحاذير له رياضية  
 وهي ادراج البالغة التي رويت من الطيب صفة غالبة انتهى وتعطر  
 القوم لم يرد ذكره في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ووحدان  
 راجحة الطيب من مكرى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وكل ذلك  
 معلوم شهره اورد في الاحاديث وحكايات الصالحين وقد تقدم  
 بعض ذلك في الفضائل والاسما **المهم صل على سيدنا محمد وعلى آله**  
**وسلم** قال الأستاذ ابو محمد حيدر وعز بن من قال قال **قال**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وعلى اهله  
 وسلم وكان قائما غفر له قبل ان يقعد وان كان قاعدا غفر له قبل ان  
 يقوم وذكرها بنو داود **المهم صل على محمد وعلى آل محمد** **وبان**  
**علي محمد وعلي آل محمد وارحم محمد وآل محمد كما صليت وبانك وترجت**  
**علي ابراهيم وعلي آل ابراهيم المنك حميد مجيد** هذه الرواية اخرجها  
 الحاكم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الصلاة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم في تشهد الصلاة **المهم صل على محمد عبد الله ونبيهك** **ورسولك**  
**النبي** هم النبي بخطه في النسخ السهلة **الامي** هذه الصلاة رواها  
 الخطيب وغيره عن ابن ابي عمير عن ابي هريرة رضي الله عنه وذكرها في  
 الدرر القطي عن سفيان بن عيينة عن ابي هريرة رضي الله عنه وذكرها في  
 القرين والاحياء فيما يصلي به على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة  
 الا انها هنا زيادة **وعلى آل محمد** من زيد على الصلاتين معاً  
**المهم صل على محمد وعلي آل محمد ملاء الدنيا وملاء الاخرة وارحم**  
**محمد وآل محمد ملاء الدنيا وملاء الاخرة وبانك علي محمد وعلي آل**  
**محمد ملاء الدنيا وملاء الاخرة وارحم محمد وآل محمد ملاء الدنيا**



**وملاذ الاخرة** وسلي على محمد وعلى آل محمد وعلى اهل بيته وصلى الله على ابيهم ابي طالب وصلى الله على ابيهم ابي طالب وصلى الله على ابيهم ابي طالب  
 هذه الصلوة ذكرها جبريل وانما كان في واد اعق والسجواوي عن ابي الحسن الكرخي صاحب معروف الكرخي رضي الله عنه انه كان يصلي بها على النبي صلى الله عليه وسلم مع تحالف في اللفظ وقال **ابن الفاكهاني** روي في كتابه القدر لابن بسكون السند الى ابي بكر بن الحافظ الصوفي قال سمعت ابا الحسن الكرخي يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول في صلته **الح انا الله صلي على محمد وآل محمد ان صلي على**  
**صلي على محمد** كما ينبغي ان يصلي عليه وحديث عن طرقة ثلاث نسخ احدها مقابلة بالنسخة السهلة ولم يكتب صاحبها عليها فيما يظهر الا ما وجد على النسخة المقابلة بها ما نصه هذا **النص** على التحقيق من المبدأ لامن الصلاة انتهى وقوله وصلي على محمد هكذا في نسخ معتدلة وفي النسخة السهلة واخرى معتبرة وصلي عليه وفي كتاب جبريل وقال دينار النوفلي رحمه الله عن ابن عباس قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عليه كيف الصلاة عليه تامة قال نعم اللهم صلي على محمد وفيه وصلي عليه كما في النسخة السهلة **اللهم صلي على نبيك ورسولك المرتضى** **وملائكته المحييين واسمك على وجهي السلام** الاضافة في وجهي السلام على معنى من **اللهم صلي على محمد وآل محمد** **الاصناف** افضل التفضيل المضاف بعض ما اضيف اليه فهو صلي الله عليه ولم احدا لا سلف وهو اكرمهم واسمهم وارفعهم والاصناف جميع سلف والسلف يكون مفردا وجمعا لسلف خديم وخادم ويطلق على من تقدم ومضي من امة وعمل الفخر وعلى من تقدم الانسان من آياته وقربته وهو صلي الله عليه وسلفه فله امته كما جاء في الاحاديث وقد يحتمل ان اصل اللفظ الاكثر الاصناف عطية اللفظين بال فيكون المراد كرام آياته صلي الله عليه وسلم **التعاقب** اي المتعاقب **المعدل** الذي اقامه وجاء به معطى حقوقه كالتعاقب او التعاقب بمعنى البارز الظاهر مقتويا بالعدل وهو الاستقامة والحكم بالحق والعدل به ووضع الاشياء مواضعها ومعاملتها بما يستحق **الانصاف** مراد في ما قبله وهو الجرح للموعظ عند ظهوره والمراد انه صلي الله عليه وسلم عمل بذلك وشرعه لامتة في ملته وذلك ظاهر من سيرة وشرع **المنقوت** الموصوف في سورة الاعراف في قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة وقاله تعالى الذين **النسخ** اي المختار المنزوع **الاصلاح** لآباء الشراف جمع شريف كرام وعظيم وعظام والاصلاح جمع صلب وهو عظم من الكاهل الى عجب الذنب ووجلة في نسخة فقط من الاصلاح لشراف بطبيعة الاصلاح بال والشراف تحت له **والطون** جمع بطن وهو خلاف الظهر مذكور في حديث ابي عبيدة ثابته لغة **الظراف** جمع ظرف اي حسن لظفاقة وطهارته

**المصطفى** اي المختار المذهب وفي بعض النسخ المصطفى بالطاء من مصاص يضم المص اي خالص **عبد المطلب** يحتمل ان لفظ مصاص واقع على ابيه صلى الله عليه وسلم عبد الله فهو مصاص عبد المطلب اي خالصه المصطفى والنبي صلى الله عليه وسلم مصفى من ابيه ويحتمل انه واقع على عبد المطلب فتكون الاضافة بيانية وهو جده صلى الله عليه وسلم ابو ابيه عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم **عبد مناف** باسقاط ذكر هاشم في جميع ما راينا من النسخ ونسبة عبد المطلب الى جده لا الى ابيه المباشر وسياق في الربع الاخير محمد بن عبد الله بن عبد المطلب هاشم وهذا الذي هنا لا بأس به وصحته ظاهرة لا تخفى كما قال صلى الله عليه وسلم ينسب الي وينسب اليه ويقول **انا ابن عبد المطلب** ويقال فيه ذلك وكثير من العلماء وغيرهم ينسبون الى بعض اجدادهم وبالاختصار الى عبد مناف تفارق عشرة النبي صلى الله عليه وسلم غيرهم من بني هاشم في قصي كني عبد الدار وبني اسد بن عبد الغزي الا انه اختلف في ان هذا هل كني بالالف وبخير الف الا ان يكون السطر وكلام الاصل بنى انه صلى الله عليه وسلم مخلص من مخلص والاحاد يضافه بذلك ففي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت خير فروع بني ادم قرنا فخرنا حتى بعثت القرن الذي كنت فيه وفي حديث البهقي في دلائله عن السمرقاني وما افترق الناس فرقتين الاجلاني انه في خبرها الحديث وفي حديث فيهم في دلائله عن طريق عن بن عباس رضي الله عنهما ينقلني من الاصل ان لطيفة الى الارحام الطاهرة مصفى بهذا لا ينسب شعبا الا كنت في خبرها واخرج مسلم والترمذي وصححه وقال حسن صحيح عن واثلة بن اسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم واخرجه الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في فضائل العباس من حديث واثلة باللفظ ان الله اصطفى من ولد ادم ابراهيم واصطف من ولد ابراهيم اسمعيل واصطف من ولد اسمعيل قريشا واصطف من قريش بني هاشم واصطفني من بني هاشم عبد المطلب ثم اصطفاني من بني عبد المطلب واخرج الطبراني في الكبير والاصغر بن سعد حسن والبيهقي وابو ابيه فيهم مع في الدلائل عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق فاختر منهم بني ادم واختر من بني ادم العرب واختر من العرب مصر واختر من مصر قريشا واختر من قريش بني هاشم واختر من بني هاشم فاما من خيار الى خيار الامن احب العرب فنجي اجمع ومن افضل العرب فصطفى بعضهم واخرج بن سعد في طبقاته عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا من العرب مصر وخير من مصر بني عبد مناف وخير من بني عبد مناف بني هاشم وخير من بني هاشم عبد المطلب والله ما افترق فرقتان منذ خلق الله ادم الا في كنت في خبرها واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي في دلائله عن ابي عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلقني



بما لا يستعانه وكذا في قوله **وبما جعلنا لك** وهو الاسم الأعظم الذي إذا  
دعي اجاب واذا سأل اعطي وتلك هي الآية التي امتار بها الاسم الأعظم **وكرمها**  
أي أعزها **عليك** وبما لا يستعانه أو سببها وما صدرت **سنت** أي نعت ولحنت  
بغير سبب ولا علة **عليها** مع الإمة أي وبمنك علينا نوسل إلى فضل الله وأحسانه بفضله  
وأحسانه **محمد بنينا صلى الله عليه وسلم** فاستفدتنا أي خلصتنا والفضاء  
للطف والسببية وفي الخبر المنبر بالواو **ب** أي بسببه وإن صح أن تكون الالة  
غير الاستعانة فيمكن هنا كما في قوله في الخطبة الذي استفدتنا به وقوله  
قبل هذه الصلاة الذي هديت به من الخلاق وقوله أو آخر الكتاب وهديت  
بهم خلقك وتبريتك يا الالة هي الداخلة على ما يملك ويجعل الالة العمل كما في  
المواضع المذكورة وبما لا يستعانه هي الداخلة على ما لا يملك مما يستعان  
بنوسل به إلى المطلوب كآية البسملة والله أعلم **من لا يبدأ بالصلاة**  
ضد الهدى وأصل الضلال والصلاة في الطريق والقصد ونحوها ثم استعمل  
في الدين مجازاً **وأمرتنا** عطف على سنت وعلى استفدتنا **بالصلاة عليه** في الآية  
الكرمية **وجعلت** عطف على أمرتنا **صلاة** **عليه** **درجة** لنا أي مرتبة ذاتية  
والدرجة لغة المنزلة لكن باعتبار الرقي من سفل إلى علو وباعتبار الهواري  
من علو إلى سفل يسمى دركاً ومنها درجات الكيان ودرجات النيران **وكفارة**  
لذنوبنا أي محو أو غفرانها **ولطفنا** أي رفقاً وتوفيقاً **وأنزلنا** **استدانة**  
**اعطاك** مصدر أعطي أي ناول وأحسن وأنعم وفي نسخة بفتح الميم وكسرها وبالفتح  
جمع عطا **فادعوك** عطف على أسلك وفي الخبر المنبر **وإدعوا** بالواو **تقظما**  
**مفعول** مطلق أو حال أو مفعول لأجله على ما مر في قوله في الفصل الأول  
من صلى على تقظما الحق **أمرنا** الذي أمرتنا باللام لتقوية العامل في هذا  
والذين بعده **وأنا** **أوصيتك** أي هديتك النيا بالصلاة عليه صلى الله  
عليه وسلم **ومنحنا** أي مال كوفي منجراً أي سبباً لا أنجاز فإنه يقال نجر الوعد  
إذا حصل وتم ونجر وعده أتمه ونجر حاجته ونجرها ونجرها أيها قضائها  
واستنجر حاجته ونجرها استنجرها واستنجر العدة ونجرها سأل أنجازها  
**لوعودك** الذي وعدتنا على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من الدرجة  
والكفارة وهو في نسخة السهلة وغيرها بغير قبل أو أو بعد العين وفي  
بعض النسخ لم يعد بفتح الميم وكسر العين وكلاهما مصدران لوعده **لأن** اللام  
تقليدية تتعلق بأدعوك وفي الخبر المنبر القول البدع بالموحدة وعند زود  
كما بالكاف وما موصولة **يجب** **لنينا** **صلى الله عليه وسلم** زاد السخاوي علينا  
في معنى من **أدعوك** أي قضائهم وتوفيقهم وإيقاظهم **أقينا** أي عندنا  
يتعلق بحقه أو تقليدية تتعلق بيجب **وأصدقنا** **وأقينا** **النور الذي**  
**أمرنا** **لنينا** أو الشئ كله **مع** أي بمعناه ورسالته قال **بن عطية**  
وشبه الشئ وأهدى بالنور إذا القلوب تستضيء به كما شفي البصر بالنور  
انتهى **وقالت** عطف على أنا وما بعد فسيب وجوب حقه صلى الله عليه

الواو

بما لا يستعانه وكذا في قوله **وبما جعلنا لك** وهو الاسم الأعظم الذي إذا  
دعي اجاب واذا سأل اعطي وتلك هي الآية التي امتار بها الاسم الأعظم **وكرمها**  
أي أعزها **عليك** وبما لا يستعانه أو سببها وما صدرت **سنت** أي نعت ولحنت  
بغير سبب ولا علة **عليها** مع الإمة أي وبمنك علينا نوسل إلى فضل الله وأحسانه بفضله  
وأحسانه **محمد بنينا صلى الله عليه وسلم** فاستفدتنا أي خلصتنا والفضاء  
للطف والسببية وفي الخبر المنبر بالواو **ب** أي بسببه وإن صح أن تكون الالة  
غير الاستعانة فيمكن هنا كما في قوله في الخطبة الذي استفدتنا به وقوله  
قبل هذه الصلاة الذي هديت به من الخلاق وقوله أو آخر الكتاب وهديت  
بهم خلقك وتبريتك يا الالة هي الداخلة على ما يملك ويجعل الالة العمل كما في  
المواضع المذكورة وبما لا يستعانه هي الداخلة على ما لا يملك مما يستعان  
بنوسل به إلى المطلوب كآية البسملة والله أعلم **من لا يبدأ بالصلاة**  
ضد الهدى وأصل الضلال والصلاة في الطريق والقصد ونحوها ثم استعمل  
في الدين مجازاً **وأمرتنا** عطف على سنت وعلى استفدتنا **بالصلاة عليه** في الآية  
الكرمية **وجعلت** عطف على أمرتنا **صلاة** **عليه** **درجة** لنا أي مرتبة ذاتية  
والدرجة لغة المنزلة لكن باعتبار الرقي من سفل إلى علو وباعتبار الهواري  
من علو إلى سفل يسمى دركاً ومنها درجات الكيان ودرجات النيران **وكفارة**  
لذنوبنا أي محو أو غفرانها **ولطفنا** أي رفقاً وتوفيقاً **وأنزلنا** **استدانة**  
**اعطاك** مصدر أعطي أي ناول وأحسن وأنعم وفي نسخة بفتح الميم وكسرها وبالفتح  
جمع عطا **فادعوك** عطف على أسلك وفي الخبر المنبر **وإدعوا** بالواو **تقظما**  
**مفعول** مطلق أو حال أو مفعول لأجله على ما مر في قوله في الفصل الأول  
من صلى على تقظما الحق **أمرنا** الذي أمرتنا باللام لتقوية العامل في هذا  
والذين بعده **وأنا** **أوصيتك** أي هديتك النيا بالصلاة عليه صلى الله  
عليه وسلم **ومنحنا** أي مال كوفي منجراً أي سبباً لا أنجاز فإنه يقال نجر الوعد  
إذا حصل وتم ونجر وعده أتمه ونجر حاجته ونجرها ونجرها أيها قضائها  
واستنجر حاجته ونجرها استنجرها واستنجر العدة ونجرها سأل أنجازها  
**لوعودك** الذي وعدتنا على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من الدرجة  
والكفارة وهو في نسخة السهلة وغيرها بغير قبل أو أو بعد العين وفي  
بعض النسخ لم يعد بفتح الميم وكسر العين وكلاهما مصدران لوعده **لأن** اللام  
تقليدية تتعلق بأدعوك وفي الخبر المنبر القول البدع بالموحدة وعند زود  
كما بالكاف وما موصولة **يجب** **لنينا** **صلى الله عليه وسلم** زاد السخاوي علينا  
في معنى من **أدعوك** أي قضائهم وتوفيقهم وإيقاظهم **أقينا** أي عندنا  
يتعلق بحقه أو تقليدية تتعلق بيجب **وأصدقنا** **وأقينا** **النور الذي**  
**أمرنا** **لنينا** أو الشئ كله **مع** أي بمعناه ورسالته قال **بن عطية**  
وشبه الشئ وأهدى بالنور إذا القلوب تستضيء به كما شفي البصر بالنور  
انتهى **وقالت** عطف على أنا وما بعد فسيب وجوب حقه صلى الله عليه



وسلم والاعتناء بشأنه والصلوة عليه امران الاول الايمان به والدخول  
في ملكه والثاني امره لتأيد ذلك **وقال الحسن** جملة معتزلة بمن الفضل  
ومفصلة بمت في بعض النسخ وسقطت في النسخ السهيلية **ان الله وملائكته**  
**يسلمون على النبي** **يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما**  
**وامر** معصوف على قلت **العبادة بالصلوة** على **عليهم** **فرضية** هو الاسم من  
فرض واقتضى من اي واجب وهو مفصوب على حال من الصلوة او على المفعول  
المتعلق من امرت وهو مفصوب مؤكدا لان امرت بمعنى فرضت **فرضتها** كانت  
لفرضية بمعنى اوجبتها وفي بعض النسخ زيادة عليهم **وامرهم بها** عطفت على امرتها  
بمعناه لانه يقال فرض النبي وفرضته بمعنى اوجبه والزهد وبمعنى امر به  
**فصل** في الفرائض والسياسة زاد في بعض النسخ المصد وهو ما قطع عنه غير  
من ذكر هذه الصلوة **بجلال وجهك** اي عطية ذلك **وتورع عظمك** اي ظهور  
انوارها وبجليلها للصابر **وبما** اي الذي **اوجبت** مجد في تعاد المصير  
اي ختمت **على نفسك** هي هنا بمعنى العين والذات والحقيقة والوجوب  
في حقه تعالى مرجعه الى الوعد فكانه قال بما وعدت وعبر عنه  
بالوجوب لان وعدت تعب الى صادق لا بد من انجازه واما الوجوب  
على حقيقته فلا يتصور في جانب اللوهمية اذ هو القاهر فوق عباده  
والغني عن الاطلاق ولا تسال عما يفعل فان ورد الاحتياج من الله تعالى  
على نفسه او اقتصر على وعد او نحوه فذلك بحسب تنزيهه تعالى لعباده  
ولطيفهم لطيفين تقوسهم وتنقن قلوبهم وزول اضطرابهم بعونه  
وتأييده سبحانه وتعالى او التقدير امر النبي الذي اوجبه واقسم عليه  
لجعله رتبة فقهه وتدينه والله تعالى اعلم **الحسن** هذا ثبت في بعض  
النسخ وهو ابن واوي وآله اعلم ولم تذكر الملائكة والمراد ما اوجبه  
تعالى للحسنين من الدرجة والاحسان والجزاء الجليل في الايات القرآنية  
وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو راس الحسنين واساسهم احسن عبادة  
ربه واحسن الى جميع الخلائق ويحتمل ان الاشارة بما اوجبه تعالى على  
نفسه اليها وعذبه على الصلوة على نبيه صلى الله عليه وسلم من الدرجة  
والكفارة ومن صلى عليه صلى الله عليه وسلم كان من الحسنين او الي  
ان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقد احسن وهو تعالى قد وعد  
الحسنين والاشارة الى وعد المصلي بوعد الخاص على الصلوة او الي  
وعده بالوعد العام على الاحسان ودخوله في جملة الحسنين والله اعلم  
**ان تصلي هذا هو المفعول** **الثاني** لسال **انت وملائكتك على محمد**  
**سيدك ورسولك ونبيك وصفيك وخيرك من خلقك** **انفصل**  
**مفعول** مطلق من ان تصلي ما اي صلاة **صلت** مذكوف الضمير  
المنصوب **على احد من خلقك** **انك حميد مجيد القم** **ارفع** **درجته**  
اي زدها رفعة والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب

والزم

**والزم مقامه** اي زده مقامه كرامة وشرفا ورفعة والمقام بفتح الميم اصله  
موضع القيام واستعمل في الرتبة فيقال مقام فلان اي رتبته وهذا الثاني  
هو الظاهر هنا ويحتمل ان المراد الاول **وترجم** كرامته الى قرينه او بياضه  
ودامه او لها معاواه اعلم **ونقل ميزان** **والله** بالآلة الموحدة بمعنى اوضح  
**حجته** وعند الجميع بالقضاء المروسة بمعنى الظفر ينيل البغية والفوز والنجح  
**والله** **ملائكته** اي زدها ظهورا وعلوا وغلبة على سائر الملائكة **واجر** **نوره**  
اي عطيه وكثر **نوره** اي قوه واجعله ضياء لان الضياء اعظم من النور  
لقوله تعالى هو الذي جعل لكم الشمس ضياء والقمر نورا والمعنى زده نور اضاءة  
واعظم ضياءه وقال السهيلي الفرق بين النور والضياء ان النور ذات  
النيرة والضوء والضياء اشعث المنتشرة عنه ولذلك قال **جعل الشمس**  
**والقمر نورا** لكن اشعثها انتهى والمعنى على هذا جعل النور ضياء منتشرا والمراد  
كذلك والذي عند الحكماء ان الاضواء منها ما هو ضوء اول وهو الحاصل  
في الجسم بمقابلة المضي لذاته كضوء وجه الارض بعد طلوع الشمس ويسمى  
ضياءا ان قري وشعاعا ان منعك ومن الاضواء ما هو ضوء ثاني والحاصل  
من مقابلة المضي بالغي والضوء الحاصل على وجه الارض وقت الاسفار وعقب  
غروب الشمس فانه صار مضيئا بالهواء الذي صار مضيئا بالشمس كالضوء الحاصل  
على وجه الارض من مقابلة القمر ويسمى الضوء الثاني نورا ويسمى ظلالا ان حصل في  
الجسم من مقابلة الهواء المتكف بالضوء من الشمس والستار ان المراد بنوره صلى  
الله عليه وسلم نوره ذاته اما في اقسامه خصوصاً او مطلقا ويحتمل ان المراد  
نور ملته وشرفه وتقوية نوره باسماها وانشارها وظهورها على سائر  
المخلوقات **واعلم** **وامرهم** **كرامته** **والنور** **من نورته** **وامرهم** **ما** اي القدر  
الذي اوقد **ان** **نفسه** **المشاة** **الفوقانية** مع فتح القاف وكسر هاء **عنه** بالرفع  
الفاعلية وضبطه ايضا **انهم** **ناقر** **وكسرا** **فيا** **انضيم** **عنه** **على** **المفعولة** **وهذه**  
**الاشارة** الى قوله تعالى **والذين امنوا واتبعهم ذريتهم بايمان** **الحقناهم** **ذريتهم**  
**وما** **التناهم** **من** **علمهم** **من** **شي** **وقوله** **صلى الله عليه وسلم** **ان الله** **يرفع** **للمؤمن**  
**ذريته** **في** **درجته** **في** **الجنة** **وان** **كافرا** **ذو** **في** **العمل** **لقرينهم** **عنه** **ثم** **قرا** **والذين**  
**امنوا** **واتبعهم** **ذريتهم** **بايمان** **الحقناهم** **ذريتهم** **وما** **التناهم** **من** **علمهم** **من** **شي**  
**قال** **ما** **انقصنا** **الا** **بما** **اعطينا** **البين** **اخرجه** **الطبراني** **والبواعم** **عن** **ابن**  
**عباس** **واخرجه** **عنه** **انصاف** **مرفوعا** **بمردويه** **والضياء** **المقدس** **بلفظ** **اذ** **ان**  
**دخل** **الرجل** **الجنة** **سأل** **عن** **ابويه** **وزوجه** **وولد** **فقالوا** **انهم** **لم** **يتلقوا** **ذكرك**  
**او** **ملك** **فيقول** **فاذنت** **قد** **علت** **في** **ولهم** **فيوم** **الحق** **قده** **واخرجه** **هنا**  
**ابن** **الري** **عن** **ابن** **عباس** **مرفوعا** **واخرج** **ابو** **الاعين** **عن** **سعيد** **بن** **جبيرة** **سئل**  
**عن** **اولاد** **المؤمنين** **فقال** **هم** **مع** **جبرائيل** **ان** **كان** **الاب** **خيرا** **من** **الام** **فهم** **مع**  
**الاب** **وان** **كانت** **الام** **خيرا** **من** **الاب** **فهم** **مع** **الام** **واما** **ما** **يخص** **ذرية** **النبي** **صلى**  
**الله** **عليه** **وسلم** **واله** **فاحدة** **بذلك** **كثيرة** **شديدة** **في** **خصوصيتهم** **ومزيتهم**



وانهم سادة اهل الجنة وفي اعلى روتها وان مامنهم احد الاول سقاية يوم  
القيامة وان الله تعالى وعد ان لا يدخل النار احدا منهم وصم في فاطمة رضي الله  
عنها خصوصا انها سيدة نساء اهل الجنة وفي ولديها انها سيدة نساء  
اهل الجنة **وعظم** الى اجدل عظماء **النبيين** اي بينهم وفيها مثلها في قول  
فما تقدم الله صل على محمد في الاولين الخ فاجع ذلك هناك **الذين**  
اي مضوا قبله وكلهم قد دخلوا قبله فهو وصف كانت في عيسى عليه السلام  
منهم لانه كان نبيا قبله صلى الله عليه وسلم **اللهم اجعل محمدا اكثر النبيين**  
بهذا جاء في الاحاديث وان الله صلى الله عليه وسلم اكثر الامم وان اهل الجنة  
عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون منها من سائر  
الامم والسبع بقية الثمانون والها يكون مفرد او جمعا لانه مصدر وجمعه  
استباع وتعلمه سبع كخرج بمعنى سني خلف غيره **واكثرهم ازرا** جمع وزيد  
وهو المعين القائم بوزر الامور وهو تفعلها وقال في الاساس وزير الملك  
الذي يوزر اعباء الملك اي يحاوله وليس من الموازنة المعاصرة لان واهما  
عن هجرة وتعبيل منها ازرا انتهى والازرا في الاصل المولف بالهجرة اوله فاما  
انه جمع ازرا بالهجرة او جمع وزير بالواو ولكن ايدت هجرة لانها او مضمومة  
في اول **الكلمة** فيجوز فيها الابدال كما قالوا في جمع وجه وجوه واجره وجاه  
المبرد كل او مضمومة لكن تسمى الاواحدة فانهم اختلفوا فيها  
وهي قوله تعالى ولا تتسوا الفضل بينكم وما اسبها من واو الجمع والاختيار  
تر **الجنة** نقله في الصحاح وفي بعض نسخ الاصل ازرا بدل ازرا والازرا  
بضم الهمزة وسكون الزاي **الفرة** والمور **وافضلهم** اي اعظمهم واتهم  
**كرامة** هي ما اكرمه به سبحانه وتعالى به وخصه بشرفه وفضله على غير  
صلى الله عليه وسلم **ونورا** كذا في النسخة السهلة وغيرها وفي بعضها  
قد راوا **علامه** **درجته** **وافضلهم** اي وسعهم **والجنة منزلا** اي دار المقيم  
**اجعل في الساقين** الى الله تعالى والي كل خير من السيادة والشفاعة  
ودخول الجنة والزياوة وغيرها ذلك **عامة** اي مداه **وفي منازل** **التي**  
**منزلة** كذا في النسخة السهلة وغيرها وفي بعض النسخ المعجمة منزلته  
وكذلك هو من سبع والعز في وفي دور **المقربين** داره **دار** اي محله  
ومنزله وفي منازل **المستحقين** منزله **اللهم اجعله اكرم الكرمين**  
**عندك** **منزلا** **وافضلهم** **نورا** اي على عماره **وافضلهم** منك **مجلسا** في حطير  
القدس يوم الزيارة **فانهم** اي امكنهم وارحمهم **مقاما** عندك اي موضع يقام  
اي اجعله دايما بين يديك شاخصا اليك لا يغيب ولا يحجب بل هو الحاضر  
والراسطة لغيرة هذا الظاهر المتبادر من السياق ويحتمل ان المراد بالمقام  
المرتبة اي جعل رتبته التي اوليته وخولته ثابته لا يتحول عنها ولا ينقل  
**الجنة** **كلما** في كل موطن في موقف القيامة والشفاعة وفي الجنة وعند  
الزيارة خصوصا بما تزيد عليهم من قوة الجمع عليهم والمساهلة لك وفيها

نخذه من الاذن الخاص فلا يتكلم الا بما هو الغاية والاحصاء **وافضلهم**  
**مسألة** اي فوزهم وظفرهم بحاجته المسئلة لنفسه او لغيره في كل مقام  
في عرصات القمة وفي الجنة عموما ويوم الزيارة خصوصا ووجد هنا  
في طرة هذا ما نصه النجاشي والشيخ الطبري انتهى ولشب لخط المؤلف  
رضي الله عنه **وافضلهم** اي اعظمهم واكثرهم **لديك** اي عندك  
**نصيبا** اي حظا من جميع الخيرات فاعطيه لما لم تعط احد من العالمين  
**وافضلهم فيما عندك** مما اعددت لعبادك الصالحين او مما اعددت  
له خصوصا **درجته** اي اريادة وطيبا لما رغبته فيه واراد منه ان  
يرغب فيه ويسا لكه ويحتمل ان المراد بالدرجة المرغوب فيه اي جعل  
مرغوبة ومطلوبة مما لديك اعظم من مرغوبة غيره وذلك بعلو هبته  
وعظمها فتعظمه ذلك بفضل الله له من العناية عندك **واكثرهم**  
في الدار الآخرة على الظاهر المتبادر وقد يحتمل ان المراد في البرزخ  
وما بعده فان منازل الارواح في البرزخ مختلفة على ما تحصل من  
اختلاف الاحاديث في ذلك **فمن فوات** مضمين وبضم الزا وسكونها  
جمع غرة وهي المسكن المرتفع **الفرة** وهو في اللغة البستان او البستان  
الحسن والبستان جمع كل ما يكون في البساتين يكون فيه الكروم  
والعرب تقول للكروم فراديس وقيل الفرة ورس جدية في الجنة  
وهي حجنة الاعناب وهو مأخوذ من الفرة سة التي هي السعة ويقال  
صدر مفرج سدا كان واسعا ووجه الفرة وس هي وسط الجنان التي  
دور الجنة عدن وافضلها واعلاها ودرجتها وسرتها وفوقها عرس  
الرحمن ومنها نظر اهل الجنة من لسان الجف **الدرجات** **العلي** بضم العين  
مقصودا جمع علما مقابلة سفلى لان فعلى تجمع على فعل نحو كبري  
وكرو في التصحيح العلما كل مكان مشرف **التي** **درجته** **فوقها** فتقدم  
الآن ان الفرة وس اعلى الجنة والموضوع نعت للدرجات المذكورة  
على المتبادر ويحتمل ان يكون نعتا محذوف مفعول لقوله انزله اي  
وانزله من غرفات الفرة وس التي هي الدرجات العلى الدرجة التي لا درجة  
فوقها وانزله من غرفات الفرة وس الدرجة التي لا درجة فوقها من  
الدرجات العلى وان قوله من الدرجات بدل من قوله في غرفات  
وقوله التي نعت لمفعول انزل اي انزله فيما ذكرنا الدرجة  
التي والله اعلم **اللهم اجعل محمدا صدوقا** اي عند الشهادة وسياقي  
الذي اذا قال صدقة واذا سال اعطيته **وافضلهم** **ساقين** اي في موقف القيامة **وافضل**  
**ساقين** في القمة والجنة **واول** **ساقين** في موقف القيامة **وافضل**  
بها الجو وكذا هو عند بن سبع وعند بن الفاكهاني وابن وداعة والشواوي  
شفاعة بالضب قبل وهو اظهر فيكون مفعولا مطلقا والمراد بها



السفاعة الكبرى في فصل القضاء والله اعلم **بخطه بها الاولون والآخر**  
**واذا منيت** أي منيت وفزوت وبنيت وفصلت **عبادك** بعضهم من بعض  
**فصل قضائك** بينهم هكذا في هذا الكتاب بالباء الموحدة للسببية  
او للظرفية وعند غيره فمن ذكر باللام للتعليل او بمعنى عندكم وعند  
باللام في بعض نسخ هذا الكتاب وهو من اضافة الصفة الى الموصوف  
اي لفصلك الفصل الى الفاصل الى الماضي بتفصيل الحقوق لاهلها  
**واجل محمد** في محتمل الظرفية على بابها وتحتمل ان تكون بمعنى من او بين  
مع ونظيرين وداعة جعل محمد صلى الله عليه وسلم اصدق **الاحسن**  
جمع اصدق افضل تفصيل من الصدق **قيل** مصدر كذا القول  
وتكسر اسم له والمراد عند الشهاد لمن يشهد له او عليه اي اجعله من نفسه  
في قوله وتقبل شهادته اذ ذلك **والاحسن** محتمل ان يحمل على انه  
تسأل عن عمله ولذلك دغاله بحسن عمله عند فصل القضاء وبعضه مما  
في الخصام يصح من انه لا يطلع عنه شهيد على السليم ويطلب سائر الانبياء  
فقد يرون بانه يسأل لكن لا يطلع عنه شهيد فعموم قوله تعالى  
ولست ان المرسلين يقتضيه وقال الامام الفخر هذه الآية تدل  
على انه تعالى بحاسب كل عباده لانهم لا يخرجون عن ان يكونوا مرسلين  
او مرسلات الله ويطلب قوله من ذم انه لا حساب على الانبياء  
عليهم السلام ولا التكفارات التي وكذا قوله تعالى يوم تجمع الله الرسل  
فتقول **اما** اذا اجتمعت كمن انظر قوله **سئل** بن عبد الله المستوري  
رضي الله عنه سأل الله سبحانه وتعالى من شاء من الانبياء وعن تبليغ  
الرسالة ومن شاء من الكفار عن كذب المرسلين وسأل المستدعي عن السنة  
وسأل المسلمين عن الاعمال فانه يد **على** انه عموم اريد به الخصم  
واعتمد الامامان ابو طالب وابو حامد وكلام الفخر لا ينافيه فقد روي  
بكل عبادة كل صنف عنهم والله اعلم وعلى هذا يحمل ما في الاصل على الدعاء  
بحسن العمل عند فصل القضاء ليسمع قيا الخلق فيقبل ولا يستأخر عن  
السفاعة بسبب كرمه يخشى معه رد سفاعة اشار الى ما اتفق من غير  
من الانبياء عليهم السلام الذين دعوا الى السفاعة من ذكرهم ما استأخروا به  
عنها وفي الدور السافرة للحافظ السعدي فابعد **قال** السفي في بحر  
الكلام اعلم ان الانبياء الاحساب عليهم وكذلك اطفال المؤمنين والعشرة  
المبشرة بالجنة هذا في حساب المناقشة اما حساب المرزوق فلا انبياء ولا صحابة  
وهو ان يقال فعلت كذا وغفرت عنك كذا وحساب المناقشة ان يقال  
لم فعلت كذا واخرج احمد وابو جرير والحاكم بسند صحيح عن عائشة قالت  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلواته اللهم  
حاسبي حسابا يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير  
قال ان ينظر في كتابه فيبشروا وزله عنه انه من توفيق الحساب يا عائشة هلك

وكل ما يصيب المرء من كفره من سبابة حتى الشوكه فيها كما وداوه في هذا الحديث  
المعتمد حاسبين حسابا يسيرا يحتمل ان على ظاهره ويحتمل انه لتسريح الدعاء  
بذلك او على وجه الصورية والمخبر والاندكابين يدى النبوية وعدم  
الوقوف مع وعدا قطعا عنه غيبة في الله وجهه عليه ونظر الى سعة علمه  
ونفوذ مشيئة وعدم الاحاطة بكلامه واحكامه وانه لا يدخل تحت الاحكام  
واؤه اعلم **وفي المندبين** بفتح الميم واسقاط الناء بعد الهاء وبيا من بعد  
الدال وكذا في النسخة السهلة وهو الذي عند اكثر من ذكره من الصلوة وفي بعض  
النسخ المهتد بن بضم الميم وبناء بعد الهاء وباء واحدة ساكنة بعد الدال وكذا هو  
عند الرصاع **سبلا** اي طريقا والمراد هداية صاحبها او ساكنها **الاهل**  
**جبا** لانه مشر لا مة **فقط** هذا لقوله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الخوض  
وانا فرط لامتى ان يصابوا بمسلى وقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم الحديث اخرج  
الشيخان وابوداود والنسائي عن عتبة بن عامر رضي الله عنه وقال ان لكل قوم  
فارطا وانى فرطكم على الخوض فمن ورد على الخوض فشر لم ينظر بعدها ومن لم ينظر  
دخل الجنة اخرج الطبراني في الكبير عن سهل بن سعد رضي الله عنه والفرط بفتح  
الفاء المروسة والراء هو الذي يتقدم القوم على الماء فيبشروا لهما  
والدلا ويمرر الحياض ويستسقيهم ويقال بلفظ واحد الواحد والجمع  
وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع ويقال ايضا فارطا **قال** في الاساس  
ابن سائر فارطهم وفرطهم انتهى ومنه قيل الطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا  
اي اخرجنا من الدنيا حتى نرسله عليه فلهذا سئل صلى الله عليه وسلم يتقدم امته  
من بعد الله ليعطيهم **واجعل حرمته لنا موعدا** كذا في النسخة السهلة وغيرها  
وهو الذي عند العزفي وفي بعض النسخ موعدا وهو الذي عند بن سبع والفاكاني  
والخاوي وفي البخاري ان موعدا لم يرد في الاصل من مقامي هذا وانما ياترته  
وارد في الشرب فالنسخان صحيحان معني **اولنا** واخرنا بدل من قوله لست  
بعادة الخافض **الله احسننا في زمره** كذا في النسخ الكثيرة الصحيحة ووقع في بعضها  
قبل هذا اللهم اجعلنا من امته وشرفنا بطاعته واحسننا في زمرته ومثله عند  
الرصاع زيادة وتقديم وتأخير وفي المصاحبة ويصح ان تكون للظرفية  
**واستعملنا** اي جعلنا عاملين **بسنه** بالوجه اوله في بعض النسخ المعتمد  
وهو الذي في الدر المنظر للفرغ في الفهر الميز لان الفاكاني والحاجات الانوار  
لا يروا داعة والقول البديع للخواوي وفي النسخة السهلة في سنه **وتوفنا**  
مستعملين **على ملته** **وعرفنا** **وجمنا** اي جمع بيننا وبينه واخلق فينا  
معرفة حتى لا يلتبس علينا بغيره فيبقى حيا ري مذ بدين **واجعلنا في**  
**زمرته** في هذه مثل التي تقدمت قبلها فربما **وجمنا** اي اصحابه والمراد  
بهم هنا جميع المتبعين له وفي القاموس حزب الرجل جند واصحابه الذين على  
راية **الله** **جميع** **جنتنا** **وجمنا** في الاخرة كالكاف تعليلية وما مصدرية **امنا**  
في الدنيا **ولم** وية شهادة بعين الراس المتعلقة بجسد الحسي التي امتاز بها



الصلاة عن غيرهم **ولا تفرق بيننا وبينه** يوم القيامة وما حملنا الكلام على  
من ان المراد بالاجتماع صلى الله عليه وسلم وعدم التفرقة هو الاجتماع  
الاخرى هو الظاهر المستأد الذي يوطئه الشقاق وقد يحمل على الاجتماع  
**والانفصال** في الدنيا والاخرة في الدنيا بالروح وروية البصيرة وفي الاخرة  
بالروح والجسد والبصر والبصيرة وان كان الداعي لم يحصل له الانفصال  
الروحاني في الدنيا فطلب حصوله وان كان حصل له ذلك فطلبه دوائمه  
وتقريبه وهو الذي يقتضيه حاله على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فان  
من سادة التابعين ودروسهم من آل النبي صلى الله عليه وسلم وقد رجم له  
الحافظ ابن القيم رحمه الله في الخلعة كما يقتضيه حال الموقف الشيخ ابي عبد  
الله الجرجاني ايضا رضي الله عنه وانما يحصل الانفصال صلى الله عليه وسلم  
بتمكنه من القلب وقد قال الشيخ ابو عبد الله ما سألني عن حاله صلى الله عليه وسلم  
تفصيلا الذي تقدم لنا عنه في الكلام على حديثنا في الناس في الكرم  
على صلاة فاذا تمكن جالس النبي صلى الله عليه وسلم في النفس لم يفتقر  
الكريمة عن عين البصيرة المحيية وهي الروية الحقيقية لان روية البصر انما هي لما  
حقيقة البصر الى غير البصيرة فحصل عند البصيرة الاطلاع على حقيقة  
ما اذاه البصر من البصائر ولا سلك ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم اذا خلص من سيطرتها انوارها في الباطن فصارت النفس مارة  
لصورة صلى الله عليه وسلم ولا تفتقرها وهو العلم الحقيقي الذي لا سلك فيه  
وما قرب استند بعد العلم بطرق النظرين وفرق بين من روى عن بصره وبين  
من روى عن بصيرته ومع ذلك فروية التصريح باختلافها الا انها وروية  
البصيرة الصافية لا وهم فيها ولا خيال فافهم هذه الاسارة قال  
ثم الناس في انطباع صورتهم صلى الله عليه وسلم الكريمة على طبقات بحسب  
مسارهم وادواتهم في الصدق والصور قال فهم من لا تبث الصورة الكريمة  
في نفسه الا بعد ما مل وتبث واعمال شكر وهذا الضعف لقولنا لتعلق بعض  
القبائل الخاصة بهذا المنزل بالنفس وهذا قليل الروية اياه في الزمر  
وان رآه فانما رآه على غير حال الروية ومنهم من تبث الصورة الكريمة في نفسه  
احيان ذكره اياه لاسيما في الخلوات عندما يتخلص الفكر في معنى التصفية فاذا  
فرغ غايته وهذا انقص من الاول لكن مع بقية فيه مما تقتضيه منزلة وهذا  
براه في الزمر على صورتها الكاملة ومنهم من اذا سدد عينيه نقطة ونوما رآه  
بعين بصيرة على كل حال وهم اهل النهايات الذين اطمانت قلوبهم بذكره حتى  
دقت نفوسهم الى قرايس التقرب وظفرها بجواره الذين انعم الله عليهم من النبيين  
والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ومنها ما هو  
اصح رجة من هذا وهو ان يراه بعيني راسه صيانا ومباشرة صورته  
الكريمة في قمار الحسن اسماء في اوقات التذكر وذلك ان الارواح اذا انقضت  
انبلا فابليقا بكرة الصلوة عليه فان روحه الكريمة تشكل بجسد الظاهر

حتى ينظره المصلي عليه تارة صيانا وتارة اذراكا بالباطن بحسب استلزام الرحمن  
اوضعه مع ان روية البصيرة اقوى من روية البصر انتهى وقف على قوله  
فان روحه الكريمة تشكل بجسد الظاهر حتى ينظر المصلي عليه فهو محمل لما ثبت  
عن غير واحد من الاولياء من روية النبي صلى الله عليه وسلم نقطة وجب  
كلام حجة الاسلام الغزالي وغيره في ذلك يخرجنا عن الغرض المقصود وينفضي  
الى التطويل وفي كتاب نور الخصال للجلال السوطي وقال الشيخ كمال الدين  
البارقي الحنفى في شرح المشارق في حديث من رآني الاجتماع بالنفس نقطة  
ومنا ما لم يحصل ما به الاتحاد وله خمسة اصول كلمة الاشتراك  
في الذات وفي صفة فصاعدا وفي حال فصاعدا وفي الافعال  
وفي المراتب وكل ما يتفصل من المناسبة بين شيئين او اشياء لا يخرج  
عن هذه الخمسة وبحسب قربته على ما به الاختلاف وضعفه بكثرة  
الاجتماع به ويقبل وقد يقوى على صفة فتقوى المحبة بحيث كاد  
الشخصان لا يفترقان وقد يكون بالعكس ومن حصل الاصول  
الخمسة وبثبت المناسبة بينه وبين ارواح الكمال الماضين اجتمع  
معهم مستيئا انتهى وعلى كل حال فالداعي بما في الاصل طلب الوصول  
صلى الله عليه وسلم وانته اذا اتصل به لا يقع له انفصال  
ولا انقطاع عنه حتى يدخل معه الجنة ودار الوصلة الدائمة والنعيم  
المقيم التام الا وفي وهو قوله **حتى تدخلنا** بالنصب وحتى حرف  
جر لانها الغاية بمعنى الى والفعل للاستقبال **مدخله** بفتح الميم  
مصدر دخل او اسم مكانه اي حتى تدخلنا دخوله او موضع دخوله  
ويصح ان يكون بضم الميم مصدرا دخل ربا عبا او اسم مكانه فيكون  
مواقفا لقوله تدخلنا ربا عبا والله اعلم **وتوردنا** بضم الهمزة  
**من رفقا** جمع رفيق يقال للواحد والجماعة وهو المرافق ما خوذ من الرفق  
وهو المعون والتفجع ومنه الرفقة وهي الجماعة مترافقون في السفر  
فينزلون معا ويرحلون معا ويرتفق بعضهم ببعض والجمع رفاق  
تقول رافقتهم وارفقنا ورافقنا فاذا انفقتهم ذهب اسم الرفقة  
ولا يدعى اسم الرفيق مع اي حال كوننا مع المنعم عليهم كذا في غالب النسخ  
وفي نسخة من المنعم عليهم وهي لبيان **من النبيين** من لسان الجنس **والشهداء**  
اي افاضل اتباع النبيين لمبايعة في الصدق والتصدق **والشهداء** اي  
القتلى في سبيل الله او هم ومن جرى مجراهم من سائر الشهداء المذكورين  
في الاحاديث **والصالحين** اي غير من ذكر **وحسن اولئك** اي الاصناف  
الاربعة المذكورة **رفيقا** متفرق بين النبيين والجنس او جمع اي رفقا في  
الجنة بان يستمتع فيها برويتهم وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم  
في درجات عالية بالنسبة الي غيرهم ونفسه على التميز وقيل على  
الحال قال بن عطية والاول اصوب **والحمد لله رب العالمين**















ما يرايه الاكبر والابرص وغير ذلك والله اعلم وقال **الفرط على**  
باسمك احي واموت استغفرت من بعض المشايخ معناه وهو ان الله تعالى  
سمي نفسه بالاسماء الحسنی ومعانيها ثابتة له فكل ما ظهر في الوجود فهو صادر  
عن تلك مقتضيات فكانه قال **باسمك المحيي احي** وباسم المميت اميت  
قال الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن بشار ان كل اسم من اسماء الله تعالى فعال  
في الوجود ومفعول فيه بما يناسب معناه قال ونحو قوله باسمك وضعت  
جني يسير لا فتطاعه عن كسبه ودخله في الاسماء به انتهى وقال  
على كلام المؤلف قوله وبالله اسم الذي وضعت على الليل فاطمأخ هو قوله  
لشيء اذا اراده ان يكون فله عبادان يحقق باسمه تكون له الاشياء  
كما اخبر تعالى على بيده نوح عليه السلام بقوله اسم الله محرم بها ومساها  
وكما اخبر عن عيسى في احيايه الحرفي باذن الله واسم الاكبر والابرص وكذا قوله  
في حق نبينا عليه السلام وما رويت اذ رويت الى غير ذلك مما ورد قرانا وسنة  
وهو خارج في اتباع الرسل ايضا قصص اصف واعلان الحضري وغيرهما  
ما لا يعد بعد كثرة والله اعلم وفي تفسير القامحة للامام ابو العباس احمد  
الاقليسي قال **وهي من الورد** وكان الابدال لوقال بسم الله صادقا  
على جبل نزال قال في هذا اشار بعض اهل الاسرار في قوله بسم الله منك  
بمنزلة كن منه معناه انك اذا قلتم موقنا كون الله لك حاجتك واعطاك  
طلبك دون تاخير انتهى وعد كما هي من الكرامات اسماء التكون اما معرفة  
الاسماء واما مجرد الصدق لان بسم الله منك بمنزلة كن منه قال **كذا اشار**  
**اليه بعض العارفين من اهل التكون واسماء الله**  
**في جنة السراويل** **اللام والاسماء المكتوبة في جنة السراويل**  
**وقال الملائكة** معطوف على عليه السلام **المقربين** الظاهر ان وصف كاشف  
لا يخص جميع الملائكة بالسلام ويحتمل انه لما ذكر هذين الملاكين من  
المقربين وسكن عليهما عام بالسلام المقربين اما هما وفيه اشعار  
بان جبريل عليه السلام واسرافيل الملائكة المقربين وهما اعظمهم  
وطنا اختصا بالذكر **واسماء الله المكتوبة حول العرش**  
**واسماء الله** وفي غير النسخة السهلة من النسخ المحتمدة باسقاط لفظ **الاسماء**  
**هذه المكتوبة حول العرش** **واسماء الله المكتوبة بالاسم المكتوب على ورق**  
**الزيتون** هكذا في النسخة السهلة ورق اسم جلس وفي بعض النسخ اوراق بلغة  
الجمع والله اعلم بهذه الاسماء المكتوبة في جنة اسرافيل وجبريل عليهما السلام  
وقال **الفرس والكوسى** على ورق الزيتون والتي دعا بها كل شيء على النبي  
اذ لم ينس على حديث في ذلك في المؤلف قد مر هذا الحديث واسماء المكتوبة  
حول العرش يحتمل انها اخذت او من خارجة او منهما معا والاتي على كمالها  
في الاستعمال ان تكون في خارجة لانه يقال **حول** الشيء الاما كان خارجا  
عنه ولعل الاسم المكتوب على ورق الزيتون هو المرجح لعدم سقوطها

فكر

والورث فيها ذلك فهو بمعنى ما يفيد ذلك والله اعلم **واسماء الله بالاسماء**  
**العظام** هذا اول الخبر الحاسر وفي بعض النسخ ان اوله هو قوله واسماء الله  
بعد هذا وقوله العظام وصف من لا يخص اذا سماه تعالى كلها  
عظام **التي هي** **باسمك اي** ذاتك في ذلك بكلامك النفس الذي  
هو صفة ذاتك **ما علمت منها** بدل من الاسماء بدل مفصل من مجمل **وما**  
**علم** ما موصولة في الموضعين والعايد محذوف بينهما ونقدته قريبا  
قال الشيخ ابو محمد عبد الرحمن لا يخفى عليك ان الدعاء بما لم يعرف  
عنه من الاسماء وارد ومفيد في الطلب **واسماء الله بالاسماء التي**  
**دعا بها ادم** **عظم السلام** هو ابو البشر الذي اعطى من الجنة المخلافة  
في الارض وهو نبينا الله وصفي عليه السلام وقيل انه اسم عز في مشتق  
من الادمية او من اديم الارض والصحيح انه اعجبي او سري في ان انبيا  
عليهم السلام كلهم قد دعوا الله عز وجل اذ هم اول الناس بمعرفة الله  
تعالى بتاهيله سبحانه اياهم وقد عرفهم من اسمائه وصفاته بحسب ما سجدوا  
وتعالى وقد علمهم وصف لا يقتضون بل هم سجدوا للناس افتقادا واضطرا  
الحاجة تعالى وتذللوا وتضرعوا بين يديه واقرهم بالعبودية له سبحانه  
وتعالى فكل منهم قد ذكر الله تعالى وسماه وناداه ضرورة وتذعا بقا **الاسماء**  
في الرغبة والنداء والسمية وفي القرآن العزيز من ادعيتهم ومناجاة تقهر  
كثير من قران القرآن وجد ذلك فلا تظلم به وقال الشيخ بن عطاء الله  
رضي الله عنه في التوسل اعلم ان الله تعالى تعرف لادم بتاهله فناداه  
يا ادم ثم تعرف له بتخصيص الارادة فناداه يا مريد ثم تعرف له بحكمه  
لما ناداه عن اكل الشجرة فناداه يا حكم ثم قضي عليه باكلها فناداه يا قاهر  
ثم لم يعاجله بالعقوبة اذ اكلها فناداه يا حكم ثم انقضت في ذلك  
فناداه يا ستار ثم قاب عليه بعد ذلك فناداه يا تواب ثم اسند  
ان اكله من الشجرة لم يقطع عنه وده فناداه يا ودود ثم انزل الى  
الارض ويسر له اسباب المعيشة فناداه يا لطيف ثم قرأه على ما  
اقتضاه فناداه يا معين ثم اسند سر النبي والاكل والترول فناداه  
يا حكيم ثم نضر على العبد والمكابر فناداه يا نصير ثم ساعده على  
اعماله فكيف العبودية فناداه يا ظهير فما اتركه الخا لارض  
الا ليحمل له وجوب التعريف ويهيجه بوظائف التكليف فتكلمت فيه  
العبودية بان فطنت منه الله عليه وتوفر احسانه له به انتهى وهذا  
التعريف بهذه الاسماء المذكورة لازم لكل من فتح الله تعالى بصيرة  
من المؤمنين فضلا عن الانبياء عليهم السلام فكل منهم قد ناداه  
الله تعالى بهذه الاسماء **واسماء الله التي دعاك بها نوح عليه**  
**السلام** هو بن لامك بن مترشليم بن جنوخ وهو ادريس بن برد بن هليل  
ابن قيس بن ياش بن شيت بن ادم عليه السلام وقيل في نوح انه







والمراد بالسطح هنا ما يمكن معه عادة الاستقرار على سطح الارض ولو لم  
تتدب فلا ينفذ في ما اجتمع عليه اهل الهيئة من انها كرة **والجبال من**  
بعض المني وسكون الارض اختلفت النسخ المعتمدة ففي بعضها مع فتح السين  
والالف وفي بعضها بكسرها ويا مفتوحة مخففة وكلاهما من ارضي الراعي  
الا ان فرسية بالياء اسم فاعل من ارضي اللازم ومع ساء بالالف اسم مقول  
من ارضي المتعدي وقال **بن عطية** روي ان الارض كانت تنكأ باهلها  
كما تنكأ البقرة فبينما الله تعالى بالجبال يقال رسي النبي رسوا اذا  
رسي ولبت انتهى **والبحار** بحاء بضم الميم وسكون الجيم وفتح الراء بعدها الف  
اسم مقول **والبحر** بحاء بضم الميم وسكون الجيم وفتح الراء بعدها الف  
نهر يفتح الحاء وسكونها وهو الماء الجاري دون البحر في الكرة **منهم** اي  
منسية ايضا بشددا **والنهر** هي كوكب هو اعظم الكواكب كلها جرما  
واسد ها ضوا ومكانه الطبيعي في الكرة الرابعة وهي موشاة وتجمع على نهر  
كانهم جعلوا كل ناحية منها شمس **منهم** بضم الميم وتخفيف النحبة والضم  
والضخمة والضمية كهيئة ارتفاع النهار والضحى بالضم والقصر فزيه  
وهو ارتفاع الضو وكما له والضحى بالفتح والمد الوقت المعلوم ويحمل  
ما اذا قرب انقضا في النهار فاصبحت الشمس بلفت الوقت المعلوم ويحمل  
ان يكون من اضني السبي الظلم والشمس مظهر لما اسرق عليه وانظر هل  
يكون مقفلا في بعضني فاعل من ضمت الشمس الكسرة اميدودا اذا نزلت  
والله اعلم **والشمس** هو كوكب يحكاة الطبيعي في الاسفل من شأنه ان يقبل  
النور من الشمس على شكل مختلف ولونه الذي في السواد **منها** اي ينير  
مشرقا من الشمس **والكواكب** جمع كوكب وهو جسم بسيط كروي شفاف  
اي لا لون له ومن شأنه ان يري بنوسطه ما وراءه مركزا في الفلك  
مقتلا لا القمر فان يستفيد الضو من الشمس وليشه له تضاروت  
نورة مجسمة من الشمس وبعد **مستبيرة** اي مستبيرة مشرفة **كنت**  
هكذا في سائر النسخ المعتمدة ووقع في نسخة وكنت بالواو اوله  
**حت كنت لا يسمي احد حيث كنت الا انت وحدك لا سائر** **لكن** هذا  
ما روي بواقيهم في الحلية عن ابن عباس مرفوعا قال **ان الله** ملك الوكيل  
له النقم السموات السبع والارضين السبع بليقة واحدة لفعل تسبيح  
سجائلك حيث كنت ولبت على نسخة ما نصه قال الشيخ رضي الله عنه  
اي كانا بلق مجلدا له وجماله لافي المكان والجهات انتهى وهذا اللفظ  
هنا ليس من كلام النبي وانما هو عند حديث سيده عليه بقره  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هذه الصلاة الخ والاول  
لاحدان يطلق مثل هذا من عند نفسه لاستحالة طاهر **الشمس**  
**علي محمد** **د حليل** اختلف في العلم هل هو صفة قديمة او حادثة  
فعلية وعلى هذا الثاني يصح فيه العدد واما على الاول فلا الان

الم

بالعلم اثره الذي هو عدم الانتقام مع وجود سببه **وصل على محمد**  
**عليك** اي معلومك **وصل على محمد** **د كذا** **عليك** **وصل على محمد**  
**عدد نعمتك** اما الدنيوية فعدودة لانها منتهية منقضية وان  
كانت لا تعدوها ولا تنصها واما النعم الاخرية فلا نهاية لها فلا تعد  
لها مع احاطة علم الله تعالى بها **وصل على محمد** **د**  
**قال** **النروي** صلى الله عليه وسلم الحمد لله تملأ الميزان  
اي نواها وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السما والارض  
اي لو قدر نواها جساما لملأ انت **وصل على محمد** **د**  
**وصل على محمد** **د** **م** **صل على محمد** **د** **صل على محمد** **د**  
في تيسير الوصول الى جامع الاصول اي توازن عرشه في عظيم قدره **وصل**  
**علي محمد** **د** **ما جري به** **العلم** **في ام الكتاب** هو اللوح المحفوظ واما  
قوله تعالى بحم الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب فقال ابن عباس وغيره  
ان المراد بام الكتاب اصله الذي لا تغير منه شيء قال **الحلي** وهو ما كتب  
في الازل بخلاف المكتوب في غيره كالتوح المحفوظ وهذا خلاف ما تقدم  
تغيره عند قوله ويجري به قلن في الحرب الثاني من ان اللوح المحفوظ لا  
يغير فيه محو ولا تغيير وانما يقع ذلك في الفروع المنتسخة منه والله اعلم  
واسبق له لفظ الام لان الاصل الذي لا يقع فيه محو ولا تغيير  
كما تقدم او لجمعة ما يكون اليوم القياس اوله اصل النسخ التي يبدل  
الملايكة والله اعلم وبعد هذا في نسخة السهلة **وصل على محمد** **د**  
**ما خلقت** **بمحمد** **د** **الضئير** **في سبع سمواتك** في شيء مما مضى ونفذه على اول  
زمن الحال **وصل على محمد** **د** **ما انت خالق فيهن** من الان الملاقى  
لاخر من الهاضم **الي** يتعلق **بما** **يوم القيمة** ووقع في بعض النسخ بجاءك  
بدل سمواتك وفي بعضها بابا تهما معا بتقديم سبع بجاءك على سبع  
سمواتك وفي نسخة بعد ذكر السموات وصل على محمد عدد ما خلقت  
في الارضين السبع وبعد وصل على محمد عدد ما انت خالق فيهن  
الخ فيكون الضئير في فيهن على هذا السموات والارضين في يتعلق بصل  
**يوم** **بما** **اليام** **الدين** وهو حاله قوله **الفهم** اي الفهم **كانت**  
في كل يوم فقي على هذا يتعلق بكما من المقدر والفهم معقول **لصل** او حال  
من عدد الشايع عن المصدر وصفا نقول **في** اعراب جميع ما ياتي من هذا  
بعد **الشمس** **صل على محمد** **د** **كل قطر قطرة** بالفتح من ابتداء **سمواتك**  
التي هي السبع الطباق وفيه ان المطر من السماء لا من الارض وهو الذي يدل  
عليه القدران والحديث لقوله تعالى وانزل من السماء ماء فاخرج به  
من الثمرات رزقا لكم وانزلنا من السماء ماء طهورا فانزلنا من السماء ماء  
فاستقينا كرم وانزلنا من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى  
وضيها من الايات واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال











واستجارها وما بعد من مطوق على قله نبات الارض عطف خاص على عام **وما**  
**واوراقها وزروعها** هكذا في النسخ المعتدلة وفي نسخة بدل قول  
 وزروعها وعروقها وكلاهما بلفظ الجمع **وجميع ما يخرج** تفتح المشاة القصية  
 وضم المراء وضم المشاة القوقية وكسر الكاء والضمير على الاول  
 عايد على ما وعلى الثاني يعود على الارض وعلى الله عز وجل **نباتا**  
**وبركاتها** هي نباتها وازهارها وثمارها ومياهها ومعادنها وجواهرها  
 وجميع ما فيها فهو عطف عام على خاص من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة  
**في كل يوم القيمة** **الهم وصل على محمد** عدد ما خلقت الله عز وجل في  
 بعض النسخ بانباء **نبينا** **محمد** عند الحكماء على ما في معيار الامامية  
 الاسلام الغر التي رضى الله عنه هو حيوان هو اي ناطق مستطير من شئ  
 ان يتكلم بالاسكال مختلفة وقال **بن بزن** في شرح الارشاد للشيخ والشاة  
 اجسام لطيفة نارية غايية عن ادراك الانس قال **وعن بعض** التابعين  
 ان في الجنة مقدار وحاشا لا يأكل ولا يشرب ومنهم من يأكل ويشرب والله اعلم  
 بكيفية ذلك انتهى بقوله البرزخي في موازله ودروى كحافظ ابو انعيم في المطلة  
 عن ابي ثعلبة الخنسي رضى الله عنه ان رسولا **الله** صلى الله عليه وسلم  
 قال اني على ثلاثة اصناف صنفهم اجضة يطبرون في الهواء وصف  
 حيات وطلاب وصنف يحلون ويظفون وفي لفظ المرجان الحافظ السلي  
 قال **بن عبد البر** الخ عند اهل الكلام والعلم باللسان منزلون على مراتب  
 فاذا ذكروا الخ خالصا قالوا اجني فان ارادوا انه ممن يسكن مع الناس  
 قالوا عامر والجمع عامر فان كان ممن يرضى للصبيان قالوا ارواح فان خبت  
 ونفوسهم فهو شيطان فان زاد على ذلك وقوي امره قالوا عقرت انتهى  
**والانس** **والسباع** جمع شيطان وهو من كفر من الجن ويطبق على كل  
 عات ستمد من البشر وجرن اودية وعالم الجن والسياطين عالم كبير اعظم  
 من عالم الانس بكثير وقدر وي الانس عشر الجن **وما انت خالقهم اليوم القيمة**  
**في كل يوم القيمة** **الهم وصل على محمد** عدد كل سنة في ايامه يعني الانس  
 منهم قبيح خور في العبادة على حد قوله تعالى يا معشر الجن والانس اركعوا  
 لرسولكم والرسول انما هم من الانس وقوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان  
 وقوله وكل تاكلون لحما طرياً وتستخرجون حلبة تلبسونها وانما يخرج اللؤلؤ  
 والمرجان وهي الحلية في الآية الاخرى من احدهما وهو الملم والله اعلم  
**وفي يوم القيمة** **الهم وصل على محمد** عدد خلق الله في كل يوم  
**سنة** **الهم وصل على محمد** عدد خلق الله في كل سنة في كل يوم  
 خفقا ان اي طير انما او تصفيهها باخترتها لتظهر **وطير** **الجن** **والسباع**  
 بفتح الطاء والياء من طيران وهو ارتفاعها في الهواء من يوم خلق الله  
**اليوم القيمة** **في كل يوم القيمة** **الهم وصل على محمد** عدد كل سنة في كل  
 ذات اربع قوائم ولو في الماء او كل حي ولا يميز واطلقها هنا على الدابة واليها

بدل

بدلها والداية لكل ما يدب **نقص** **على محمد** **دا** **ارسل** **من** **بيان** **لهجة** **سفر** **هو** **ما** **اكل** **جربه**  
 في الحس وقدره في المعنى **او** **كبر** **هو** **عكس** **الصغير** **في** **الحس** **والمعنى** **في** **مناو**  
**الارض** **ومعنا** **ارسل** **من** **بيان** **لهجة** **سفر** **هو** **ما** **اكل** **جربه**  
 لشارق الارض ومعنا رها وكلامه يدل على ان الجن يسكنون وجه الارض  
 والذي يدل عليه الاحاديث انهم من هو على وجه الارض في الجبال  
 والادوية واطراف الارض والخراب وفي الحس والجمادات ومواقع النجاسات  
 ومنهم من هو تحتها وجلب ذلك بطول **وما** **لم** **اذ** **كره** **ما** **يدل** **تحت** **لفظ** **بهمية**  
**ما** **اي** **الذي** **لا** **يصل** **الى** **اي** **يحيط** **به** **الا** **ان** **من** **يوم** **خلق** **الدنيا** **اليوم** **القيمة**  
**في كل يوم القيمة** **الهم وصل على محمد** عدد خلق الله مع خطاهم جمع خطرة تضم الحاة  
 وتفتح فتح ما بين القدمين في المشي **وي** **جاء** **الارض** **من** **يوم** **خلق**  
**الدنيا** **اليوم** **القيمة** **في كل يوم القيمة** **الهم وصل على محمد** عدد  
**من** **صل** **على** **محمد** **عدد** **من** **صل** **على** **محمد** **عدد** **من** **صل** **على** **محمد**  
**عدد** **القطر** **والقطر** **اي** **عدد** **القطرات** **والقطرات** **والنباتات** **وصل** **على** **محمد**  
**عدد** **كل** **شئ** **اي** **موجود** **ممكن** **اذ** **كلامه** **تحت** **الانباء** **لها** **فلا** **عدد** **لها**  
**الهم وصل على محمد** **الليل** **اذ** **انفس** **اي** **يغطي** **ويستر** **والمفعول** **محدد** **وفي**  
**اي** **النهار** **والشمس** **والقمر** **والارض** **وجمع** **اكل** **ما** **بين** **السماء** **والارض** **وصل**  
**على** **محمد** **في** **النهار** **اذ** **اعتلى** **اي** **اكتشف** **وظهر** **وهو** **نزل** **الافاق** **وصل** **على** **محمد** **في** **الدار**  
**الآخرة** **والدار** **الاولى** **اي** **التي** **حي** **الدنيا** **وصل** **على** **محمد** **سأيا** **هو** **من** **لا** **ين** **سنة**  
 وقال المطرزي ما بين الثلاثين الى الاربعين وهو حال من الحضور ولا  
 اشكال اي صل عليه الآن قدر ما سعة من الصلوة زمن كان سائيا او صل عليه  
 الآن صلاة تناسبه وتليق به اذ كان سائيا او المقصود المبالغة في الطلب  
 وطلب الكثرة واحاطة الصلاة به وشمولها اياه من غير اعتبار بما يدل عليه  
 اللفظ وان كان بمعنى الصلاة الشا فلا اشكال والله اعلم لان المرى من عليه  
 في سائيه بعد ذهابه **في** **اي** **زاد** **الحيز** **والفضل** **بين** **الزكاة** **والتركة**  
**وصل** **على** **محمد** **كلام** **هو** **ما** **بعد** **الثلاثين** **وقيل** **بعد** **الاربعين** **الي** **الحسين**  
**والسنتين** **وقيل** **هو** **ما** **بين** **ثلاث** **وقيل** **اربع** **وقيل** **ثلاث** **الي** **احدي** **والسنتين**  
**سأيا** **اي** **مقبولا** **وصل** **على** **محمد** **بالتقوى** **وسد** **ونها** **كان** **في** **المهد**  
 هو بساط الصبي الذي يفرش ويبي له لنيام عليه **سأيا** **فرض** **الجوهري**  
 بالفلام وفسر غيره بالموضع **وصل** **على** **محمد** **حتى** **لا** **يبقى** **من** **الصلاة** **شي**  
 قد تقدم جواب الرضاع وغيره عما مرهه ظاهرا تعبارة بما لا مزيد عليه  
 فراجع في اوائل الفصل وهذا المحل من قوله اللهم وصل على محمد عدد  
 من يصل عليه الي هنا هكذا هو في النسخ المشهولة وجل النسخ وفي نسخة  
 معتدلة تقديم وتأخير وزيادة فصرها بعد الفهم **صل** **على** **محمد**  
**محمد** **عد** **الاحياء** **والانوات** **وصل** **على** **محمد** **نا** **محمد** **عدد** **كل** **شئ** **وصل**  
 على محمد حتى لا يبقى من الصلاة شي اللهم وصل على محمد في الليل اذا انفسى



وصل على محمد في النهار اذا تحلى وصل على محمد في الاخرة والاولى اللهم وصل  
على محمد عدد من يصل عليه **الحمد لله** واعط محمد المقام المحمود  
الذي وعد الله له **واذا قال صدقته** واذا قال **اعطيته اللهم**  
**واعطه** **برحمة** وشي **بنيان** اي ردت رتبته ومقامه عندك شرفا ورفعة  
ويحصل ان المراد ببنيان شريعته وملكته فقال الله عز وجل ومقامه ورفعة  
واوضحها اللهم **وقبل شفاعته في امته واستعملنا بسنته وتوكلنا على ملكه**  
**واحرنا في ذمته ونحت لوايه واجعلنا من رفقائه واوردنا حوضه وان**  
**يكاه** هو في اللغة الانا بما فيه من الشراب وقد يسمى كل واحد بمفرده كاه  
فيقال كاه سائلة وشربت كاه سائل اذ اهل يسمي قدرا لا كاه سائل **وانتم**  
**لجنته** اي استأطعها وقبلها منا ويحصل انه يقول اللهم اوردنا حوضه  
وعني من النفع فكانه يقول اللهم اوردنا بحبته او نفع محبته وهو  
حصولنا جميعا في الدنيا والاخرة من الاتصال به والتعمق بقرنه ورويته  
وعبر ذلك والله اعلم **اللهم احسن واسلك باسمك** كذا في النسخة  
السهلة وفي نسخة معتد بالاسماء **التي عولك بها** اول الصلوة  
**ان تصلي على محمد عدد** ما اي الذي وصفت اي ذكرت ما تقدم من الاشياء  
المسروعة المضاعفة وعدد ما لم اصغته **ما لا يعلم عليه الا ان** في النسخة  
حذف وفي النسخة من معتدتين وما لا يعلم بغير حرف بحر وهو ابن وما  
هذه مبطوفة على ما الذي قبلها **وان رحمته** يعطوف على ان تصلي وفي  
النسخة السهلة وغيرها ان رحمته يعطوف عليه فهو مغفول ثان لاسالك  
وقوله ان تصلي على اسقاط الحاقض وهو في متعلق بدعوتك اي رغبته  
الملك في ان تصلي **وتقرب على وتعا فيني** **السلام** له معنات العذاب  
والاختيار **واستلوا** بالمد في النسخة السهلة واكثر النسخ وهو معنى اللفظ  
قبله **وان تغفر لي** زاد في بعض النسخ والمعرف فيه القصر كما في بعض النسخ والاول  
والاكثر سقرطه **وترحم المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات لاحاد**  
**منهم والاموات** ينصبها بترحم وان كانا بوجدان في النسخ بجرها فذلك هو اقل  
بالعربية واكثر في شياطين كتب هذا الكتاب في الاخرة له **بها وان تغفر له**  
المملوك لك المحتاج اليك **فلان** كناية عن اسم القاري **بن فلان** كناية عن اسم  
والد القاري جي به تمام تعريف القاري ولو كان يعرف ويخصص بالقاري  
لكفي الايمان به هذا من جهة اعطاء الظواهر والالفاظ حقها والافراد  
اسم نفسه ونواها لكفي ان الله لا يخفى عليه شيء فيسمى كل قاري نفسه باسمه  
ولهذا اني بالكناية التي هي فلان ليكون صالحا ومهيا للتسمية كل قاري بوجه  
او امرأة ولا يصح ما سمعته عن بعضهم من انه انما يسمى بولف الكتاب لا غيره لانه لو  
اراد ذلك لسمى نفسه ولم يجز بالكناية المخصوصة لكل احد على ان هذا الصلوة  
ليست وضع المؤلف وانما نقلها حديثا كما سياتي في قريبها نسبة على ذلك  
فهو تلقين وتعليم ينوي لكل احدا **الذي** من اذن نبي اكرم **الحافظ** في خطبته

محمد

تم هذا الكتاب **الضعيف** من الضعيف ويطلق على ضعف البنية والتركيب وعلى ضعف  
العقل والراي وعلى استعمال الهوى وعدم التماثل عند قيام الشهوة وهذا  
هو المراد هنا فمما سارة الى الاعتذار وان خطاء انما هو لضعفه عن يقاومة  
الفتنة والقدر وعدم تماثل عند قيام الشهوة به وقدرته على فكاه واعطاه  
من وثاق الشهوة واسر الهوى والله اوتي بان يقبل عذر من اعتذر اليه ويعفو  
عن اعتراف بذنبه واقربه كدبه لغناه وكبره سبحانه وتعالى **وان تقرب**  
**عليه** **انك تقرب** اي تام الغفران مبلغ اقصى درجات المغفرة **يحيى** اي  
شديد الرحمة فمن مقتضى تسميتك بهذا الاسم ان تستغني بطلبتي وتغفر  
ذلتي وتسررتني بفضلك فالحجة جي بها فعلى الاماكت لها وتعالى على  
الله تعالى بما يقتضي المقام واستقطاها ونظفها **اللهم امين** هذا لما اورد  
من الفضل والوعود باستجابة الدعاء في حتمه **امين يا رب العالمين** الذي  
ليس له مال ولا سيد ولا مصلح لا نور له غيره ووقع في نسخة بدل  
هذا الدعاء بعد قوله الاحياء منهم والاموات وتغفر وترحم وتجاوز عما  
تعلم لعبدك المذنب الحافظ فلان بن فلان وان تقرب عليه انك غفور  
رحيم يا رب العالمين **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** هذا  
عليما وجد في الكتاب الذي نقله منه فالعبدة في ذلك على مولفه وقد  
وسع العلماء في نسبة الحديث اليه صلى الله عليه وسلم وروايته وان كان  
ما لم يكن موضوعا ويعلم به ذكره ونافله وهذا فيما لا يتعلق له بالعقائد  
والاحكام **من قرأ هذه الصلوة** الفروع منها التي صدرها اللهم اني  
اسالك بحقك العظيم لتبني عليه **من واحد في عرق كتابه** اي قضي له  
او اوجبا وانبت وكنت له في صحيفه عوضا عن صلاة **واحدة** **مستبلة**  
اي مرضية مذا بعلها وعظم ثواب الج معلوم بهذه الاحاديث **وقول ابن**  
**المنذر** **في نسخة من** **والد** اي عقب **احمد بن محمد** مع فريضة العتق  
منهم على العتق من غيرهم لشر فصح وخصوصية بما اصطفايتهم عليهم  
ونقدم في الفضائل من رواية بن ابي عاصم ان من صلى عليه صلى الله عليه  
وسلم مطلق صلاة كانت له عدل عشر رقاب يعني مطلقا غير تقيد  
بولداسه بل عليه السلام **فيقول** **بالله** اوله وسقطت في بعض النسخ  
**الله** **تبارك وتعالى** ثبتت في بعض النسخ دون بعض ومعناها عظم وتعالى  
وكبرت بركاته ولا يوصفها الا الله عز وجل فتبارك فعل غير منصرف لم تطلق  
له العرب بمضارع حسبما نص عليه اهل اللسان **قال** **بن عطية** وعلة  
ذلك تبارك لما لم يوصف بها غير الله تعالى لم يقتض مستقبلا اذ الله قد  
تبارك في الازل **وتعالى** معناه تبارك وترفع وتزده **يا ملائكتي**  
كلهم او من خصه الله تعالى منهم **لذلك** **هذا** اي اخبركم عن ابي الذي  
سمعتم صلواته او علمتم بها **عبد** اي من مملوك **من عبادي** مما يلي **الكتاب**  
**الصلوة** وصف صلواته بالكثرة لما فيها من تكرار الصلوة وكثرة الاعداد



المصلي بها وتضعها على يده من ايام الدنيا الفصرة على جيبه فيه ايزان  
الثانية هذه الالة الجزيلة وانه لمجربته لمصلي عليه صلى الله عليه وسلم  
وتنقى اليه **عظم بيان** في اي غناي عن خلقي وكما لا قدرتي وزعم  
سأني في الوحيي ووجداني في الغاسبية **وجلال** اي انصا في جميع صفات  
الكامل ونقدت عن كل نقص وغناي المطلق وملي المحيط الدائم **وجود**  
الذي هو عينه في هذا المي في النسخ السهلة من كونه بواو ونسخه من غير  
وفي غير هاتر النسخ المعقدة وجردى بواو عاطفة فقط اي كرمي **محمد**  
اي كرمه في عظمه افضالي **وانت** اي على خلقي ونقدت عن غيري من  
النقص وكل حال لخطر بالبال او بصوره الخيال ومعلوم ان القسم تأكيد للمطمئن  
عليه هذا في حق الخلق فكيف في حق الخالق فكيف ذاكرته مرات  
فلا اعظم من هذا التأكيد **لا عظمه** يوم القيامة **كبر** اي عظمته **علي**  
لفظة به ثبتت في بعض النسخ وسقطت في النسخ السهلة **فصل** هو المنزل  
المحوري على ديار وسور عديدة مسيدة النيان **في الجنة** **والباق** بفتح القاف  
الثانية وتنديد النون المكسورة بعدها تحبة ساكنة **يوم القيامة**  
**نور** المعصود لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم **نور** ووجهه حاله وفي  
بعض النسخ مقربة بالواو **والقائمة** **البدن** اي لبلة بصير بدرا والبدن  
القدر الممتلي سمي بدرا لانه لا يهتد به وتماه وكل شيء تم فهو بدد وقيل  
انما سمي بدرا لمبادنة الشمس بالطلوع **وكذلك** **فجيب** **محمد** هذا الشد  
ما يكون من القرب والاتصال وتأكيد الحق والمترلة زاد في نسخة صلى  
الله عليه وسلم **هذا** المراد بالمدكور كله مختص ومتملك **لن** **قال** اي الصلاة  
المنقذة ولعل هذا من كلام المؤلف او غيره بعد تمام الحديث **كل يوم جمعة**  
كان صاحب هذا الكلام فتم قوله فقرأ هذه الصلاة مرة واحدة على ان المراد  
مرة واحدة في كل يوم جمعة ولعله تناوله بقرينة قوله في الحديث كذا الصلاة  
على جيب محمد لكنه كما قيل غير متعين لان الاكثار فيها يكون مرة واحدة لما  
استعملت عليه من التكرار **له هذا الفصل** زاد في نسخة العظم **واحد**  
**الفصل العظم** الكثير الواسع زاد في نسخة هذه رواية اي هذه الصلاة  
المذكورة المنقذة رواية في الحديث **وهي** **رواية اخرى** **الله** وهذا  
الحديث لا يقر مع الكتاب ورد ابل بقول اخر قوله وان تنوب عليه انك  
عفو رحيم اللهم امين يا رب العالمين اللهم اني اسالك بحق ما حمل كرسك  
الي اخر ما ياتي وانما بقية الحديث وقوله وفي رواية من اراد استغادة عليه  
كالا يقر في الورد قوله في الحرب الاول ثم تدعوا بهذا الدعاء فانه مرجع الاجابة  
ان شاء الله كالحول واللفظ في لفظ ترجمه هذا الفصل وهو قوله فصل  
في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله ظاهر لولا ان  
الكثر من يعاطي الكتاب لتوأم وتجدهم يسألون عن هذا **اني اسالك**  
**عن ما حمل** ووقع في نسخة بما حمل دون لفظة **عن كرسك** **من عظمك**

وقد روي

**وقد روي** **وجلالك** **وبها** **ملك** **وسلطانك** **وبحق اسمك** **المحزون** **المكزون**  
يحمل ان يحزن المراد بالاسم الجدير فتكون هذه الرواية موافقة للاخرى للمنقذ  
في قوله **وبحق اسمك** المحزنة المكونة لكن الرواية هنا في قوله **واترلته**  
في كتابك واستأثرت به بالواو لا بالالف والظاهر ان المراد بالاسم المحفي من الماية  
المترلة في القرآن وهو الاسم الاعظم وان هذا الاسم الذي سمي به نفسه  
مع كونه اترلته في كتابه اخفاء واستأثرت به اي لم ينص على انه الاسم الاعظم  
ولم يعينه والله اعلم وقد اختلف في الاسم الاعظم ما هو فقل هو قيل  
بعض بل ما دعوت به حال تقطع بك واقطع طام قلبك اليه فما دعوت  
به في هذه الحالة استجيب لك لظاهر قوله تعالى امن بحب المضطر اذا  
دعاه والمسبور انه اسم معين يعلمه الله ويؤمنه من تيار من خواص عباده  
ثم اختلف لقائلون بتعيينه بحسب النظر والاختلاف لا يزوي بحسب الكشف  
والاهام فقل انه الله ونسبه بعضهم لاكثر اهل العلم وقيل انه هو  
وقيل انه الحق القوم وقيل هو العلي العظيم الختم العلم وقيل هو  
لا اله الا الله اولاه الا هو وقيل الله وقيل الحق وقيل ذو الجلال  
والاكرام وقيل لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وجاء انه  
الله اني اسالك يا نبي الله انت انت الله الذي لا اله الا انت الاحد الصمد  
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء ايضا انه الله اني اسئلك  
بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات والارض يا ذا  
الجلال والاكرام وجاء انه في قوله قل الله صمد مالك الملك الالة  
وقيل هو ارحم الراحمين وقيل ربنا وقيل الوهاب وقيل الغفار وقيل  
القريب وقيل السميع البصير وقيل سمع الدعاء وقيل حر الوارثين  
وقيل حسنا الله وقيل نعم الركيل والله اعلم **الذي** **سميت** من التسمية  
وهي وضع اسم الذات وقيل هي وضعه لودكر والاسم المفظ الموضوع  
على الذات لغيرها او تخصصها واسمى بالفتح هو تلك الذات الموضع  
لهاذ لك اللفظ وقد يطلق الاسم ويراد به المسمى والمسمى بالكسر هو  
واضع اللفظ او اللفظية او الكاتب له **ب** **نفسك** اي ذاتك ووجودك  
فانما هو تعالى واقعة بتسميته وتسميته بكلامه وكلامه قد روي فاما هو  
سبحانه وتعالى قديمة **ما ترلته** بالواو لا بالالف **في كتابك** **المنزل**  
على رسولك المصطفى صلى الله عليه وسلم **واستأثرت** بالواو ايضا  
وهو بالفتح قل لنا المثلثة ومعناه انفردت واختصت **به**  
**وعلم** **لقب** اي في علم غيبك **عندك** **ل** **تعلق** باستأثرا ويعلم اي لم تعلم  
احدا من خلقك **ان تقصلي** **علي** **محمد** **ص** **ل** **رسولك** **واسئلك** **باسمك**  
**الذي** **اذا دعيت** **اجبت** **الدعاء** **فاذا سئلت** **به** **اعطيت** **المسئلة** **وهو**  
**اسمك** **العظم** **الاعظم** **واسئلك** **باسمك** **الذي** **وضعته** **على** **للليل**  
**فاظلم** **وعلى** **النهار** **فاستنار** **وعلى** **السموات** **فاستقلت** **وعلى** **الارض**







سنة مستمرة غير محل ثبوت وقرار كل مخلوق ما يحويه ليحفظه ويحفظه  
الى يوم اجله فيسكن الارض والسماء والجنة وغير ذلك وقرار حفظ النطفة الصالحة  
والرحم من حفظ النطفة كلها وعصتها وقرار حفظ المذربطن الارض وقصر على  
ذلك ويحتمل ان يكون المراد بقرار الحفظ هنا الارض فقط بخصوصها وقد  
نقدم بدل هذا في الرواية الاولى وجميع ما خلقت على ارضك وما بين  
سماواتك وسياحي في الضلوة التي تحاكيها وتحاذاها وتسبح على سواها  
او بعضها رواية في هذا وعدد ما خلقت على ارضك ويحتمل ان يكون المراد  
الجنة فقط ايضا الكمال حفظ ما فيها بحيث لا يطر عليه تغير ولا فناء ويحتمل  
ان يكون المراد اللوح المحفوظ ويكون معني خلقت قد دلت والكليات كلها  
مقدرة فيه وهو حافظ لها والله اعلم من يوم خلقت الدنيا اليوم القيمة  
**المهم صل على محمد وعلى آل محمد** عدد ما خلقت من خلق الله تعالى من خلقه  
مطرة فالسور الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عدد المطرات وعدد قطرات  
كل قطرة والنبات في يوم خلقت الدنيا اليوم القيمة اللهم صل على محمد  
وآله في يوم خلقت الدنيا اليوم القيمة اللهم صل على محمد  
وآله في يوم خلقت الدنيا اليوم القيمة محمد في العايد فيها مضي في عباد الله  
النسبة لا يعلم عليه في جنسه ونوعه وصفته وشخصه وعدده الا ان  
وفي نسخة ومما لا يعلم زيادة الواو والصحيح سقوطها وما انت خالق  
في الحال والاستقبال زاد في النسخ فيها وفي بعضها فيه على ارادة ما ذكره البحر  
الخط لانه اصلها وهو واحد او عود الضمير اليه باعتبار اصلها اذ كل واحد  
البحر المحيط في بحر واحد الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
عدد الرمل والحصى في مشارق الارض ومغاربها جميعا باعتبار مشرق كل يوم  
ومغرب من ايام السنة بين مشرق الشتاء والصيف ومغربها قال بر عطية  
مضى وقع ذكر المسارقات والمغارب فهو اشارة الى تفصيل مشرق كل يوم ومغرب  
ومضى ذكر المشرق والمغربان في اشارة الى نهايتي المسارقات لان ذكر نهايتي  
الشيء ذكر جميعه انتهى ونهاية ذلك مشرق الشتاء والصيف ومغربهما  
ومشرق الشتاء النقطه التي تطلع الشمس منها في الاقرب في نصف دجيتي  
اقصر ما يكون في ايام السنة والمشرق الصغرى هو النقطه من الاقرب التي  
تطلع الشمس منها في نصف يوميه اطول ما يكون من ايام السنة  
ومغرب الشتاء والصيف حيث تغرب الشمس في هذين اليومين **المهم صل على محمد**  
**وعلى آل محمد** عدد ما خلقت محذوف العايد ووقع في نسخة خلقت بالعايد  
من الحسن والاشرف في الزمن الماضي من زمن هذه الصلاة وما انت خالق  
في حالها وبعدها الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
عدد انفسهم وانفسهم واطرافهم واطرافهم جميع لحظ وهو النظر بمرور العين  
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
محمد عدد وطير الجن والانس من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة

**المهم صل على محمد وعلى آل محمد** عدد الطيور والحوار بالتدبير في النسخ الصحيحة  
جمع هامة اسم لحنان الارض والسماء والجنة وغير ذلك وقرار حفظ النطفة الصالحة  
**الخير والاكامل** بالفتح والمد كجبال والكس كجبال واحد هامة  
بفتح الحنة والكاف وهي الجبل الصغير في مشارق الارض ومغاربها  
**المهم صل على محمد وعلى آل محمد** عدد الاحياء والاموات يعني  
من كل حيوان عاقل وغيره في السماء وفي الارض او تحتها ويحتمل ان يشمل الحمار  
فقد قيل ان الشجرة مادامت قائمة خضر فهي حية تسبح الله فاذا قطعت  
وميتت فذلك موتها فلا تسبح او ينطبق على حياة الامان وموت الكفر  
والله اعلم **المهم صل على محمد وعلى آل محمد** عدد ما خلق الله عليه الليل  
وما سقطت لفظه ما في بعض النسخ اسبق عليه النهار من يوم خلقت الدنيا  
اليوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد من يسبح على جليلين  
من آدمي وطائر اذا مسني في الارض ومن يسبح على ربيع من الدواب من يوم خلقت  
الدنيا الى يوم القيمة **المهم صل على محمد** زاد في بعض النسخ المعتمدة  
وعلى آل محمد عدد من صلى عليه من الجن والانس والملائكة من يوم  
خلقت الدنيا الى يوم القيمة وزاد في نسخة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
محمد عدد من يصلي عليه ولم اجد في غيرها **المهم صل على محمد** زاد في بعض  
المعتمدة وعلى آل محمد عدد من يصلي عليه **المهم صل على محمد** وعلى آل محمد  
كما يجب ان يصلي عليه **المهم صل على محمد** وعلى آل محمد كما ينبغي ان يصلي  
عليه **المهم صل على محمد** وعلى آل محمد حتى لا يبقى من الصلاة عليه  
يتعلق بالصلاة ولا اشكال وهذه الصلاة مسئلة التي اجاب عنها الرصاع وغيره  
فيما تقدم **المهم صل على محمد** في الاولين وصل على محمد في الآخرين  
**المهم صل على محمد** في الملاذ الاعلى الى يوم الدين ما اي الذي يشاء  
الله والموصول اما خبر منبدا محذوف اي الكاين ما شاء الله او مستدا خبر  
محذوف في ما شاء الله الكاين وكان وبعضه حديثا في داود والنسائي  
مرفوعا ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فاشاء الله هو الكاين وما لا  
يشاء لا يكون فلا يكون الا ما شاء الله والى المسببة تستدل كل شيء ولا تستدل  
هي الا بشيء ويحتمل ان التقدير هذا ما شاء الله والاشارة الى ما تقدم من الصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم ويكون هذا منه تبرأ من حوله وقوته  
ودونته للاشياء بالله ومن الله وشهود المنة من الله في الاعمال  
وتقلى لاندان وفي القرآن العزيز ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء  
الله لا قوة الا بالله وقس على جنة الانجار والنجار جنة العلوم والاعمال  
والاحوال والله اعلم وفي الحديث من اعطى خيرا من اهل اموال فقير  
عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يرفه مكرهها لا قوة الا بالله  
**المهم صل على محمد** هذا الخبر الخامس **المهم صل على محمد** وعلى آل محمد  
محمد هذا اول الخبر السادس واعطاه التوسيلة والفصيلة والارادة



















بالنار وفيه عار واه الطير اني عن علي موقوف في الدم انتفتي في كل كريد  
رجائي في كل شدة وانت لي في كل أمر في شدة في صورة فهذا فيه اطلاق  
في هذه الالفاظ التي عند المؤلف **سالك** اعادة تأكيد وبيان الالفاظ  
الفصل الرابع ويمكن ان يكون اللفظ الاول لمطلق السؤال  
الشامل لجميع سولاته في جميع مطالبه كان يقول اللهم اني اسالك في جميع  
مطالبني وما دني بسببك ما لك في وسدي ومولاي ذكر هذا بسبب بلدي  
سواء الخاضع فوطية وشا واستطافا واعترافا وجمعاً ما له عليه  
ولا يحمد له عند ولا يسهو له ثم اني بسؤاله الخاص الذي راده في الوقت  
فقال اسئلك **بجميع ما لا يستغاثه الشجر الحرام** الالاستغاث فيقول الله  
الحرام الاربعة وهي ذبي القعد وذو الحجة والحرم ورجب **والبلد الحرام**  
مكة فمن الله تعالى **والشجر الحرام** وفيه نيك عليه السلام ان بني ابي  
وهو المغفر **الثاني** لا يسئلك في اللام للتعدي او للملك من ابتداء  
**الحرام** اسم جنس شامل لكل حال ونفع وامر ملازم اي سأل او خير او يضر كونه  
موصولة تجارية على موصوف محدوف في الامر الذي لا يعلم **عليه الا ان**  
وتصرفه في خبره عن المجاورة **من لا يتدا السواي** الامر المذكور ما ايتى  
او الامر الذي لا يعلم **عليه الا ان** وفي دعاء السنوي رواه الطيالسي في الطبر  
في الكبير عن جابر بن سمرة رضي الله عنه اللهم اني اسئلك في الخير كله ما علمت  
وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم وقدم مثله من  
حديث عائشة رضي الله عنها فيها رواه ابن ماجه **المهم تامين** وهو  
زعم بعضهم انه لم يرد اذ نزع في اطلاق المسلمات على الله تعالى واجاب  
بما ورد من قوله تامين هو احسانه فوق كل احسان لا يجره شي اورد  
النفوي في الاذكار وتقدم لنا الان حديث يامن اظهر الخيل وستر البعير  
يا من لا يواخذ بالجريرة الحديث وفي حديث شكري ايضا اخبره الطبراني  
في الاوسط عن ابي يامن لا يراه العيون ولا تحيط لطفه الظنون ولا تغشيه  
الحوادث ولا يخشى الدواب ويعلم منافيل الجبال وميكاسيل البحار وعدة قطر  
الامطار وعدد ورق الاسجار وعدد ما اظلم عليه الليل واضاء وفي رواية  
واسبق على النهر الحديث وفي حديث رواه الدمشقي في مسند المفرد عن يامن  
قل عند نعمته شكري فلم يجزمني ويامن قل عند بكيت صبري فلم يحذني وامن  
راي على الخطايا فلم يفضحني وامن المروق الذي لا يفضي بدا ويا ذا النعمان  
التي لا تحصى عدد اعم قال **يا من لا تغشيه الذنوب ولا ينفصل الغضب**  
لي ما لا ينفصل واخر لي ما لا ينفك انك انت الوهاب الحديث وجاء في الحديث  
تداون تعالى بيا ذا الجلال والاكرام وهو من سائيه سبحانه وتعالى واما  
يمني المعاصي وفي الحديث سبحانه ذي الملك والمالكوت وتخصت بيدي  
الغزة والحرة وغير ذلك **لادم شفت** بكسر الشين الجمة وسكون القبة  
ثم ثامثلة وفي النسخة السهلة بتاء مشاة ويقال في غير هذا الكتاب

شار

ثبات بامالة الشين وتشد يد النوا الاكثر صرفه وفيه وجه بعد الم صرف  
وفيه يوجد في النسخ وعند بعضهم ان مثله من الاسماء الاجمية يقال بفتح اوله  
وسكون ثانيته وكسر ثالثه وتثنية وتثنية وتثنية الله وتعالى  
عطية الله وهو خليفة الله ووصيه ومجمع ما سئل منه **ولا راعهم**  
**اسما على واجاب** قال الله تعالى اخبر احبته الحمد الذي وهب لي علي  
الكرامات وامن من زوجته سارة وهو ابو ابي اسير والروم  
واسمعيل من سرته هاجر وهو اكبر من اسحق وهو ابو اسير الحجاز  
كلم الذين منهم النبي صلى الله عليه وسلم وبعض عرب اليمن واختلف  
في الذين منهم وفي ترجيح احدا لقوله **ويوسف علي يمين** بعد ان  
غار عنه سنين وعلى للاستعلاء على ما تفرق من الحمر وكقوله تعالى  
او اجد على النار هادي **ويا من كشف** اي اذهب ودفع **اليلا عن الوب**  
وهو من الجدي **ويا من رد موسى الى امه** بعد ان افقه في السبع  
قال تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا اخفته عليه فاعف  
في الام ولا تخافي ولا تحزني ان اردوه اليك وجاعلوه من المرسلين ثم قال  
فردناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن وقال تعالى قال قد اوتيت  
سؤلك يا موسى ولقد مننا عليك من اخرى اذ اوحينا اليك ما يوتي  
ان اقدريه في لنا بوت فاقدريه في النعم قال **فهي عيناك**  
الي امك في تقر عينها ولا تحزن ويا زائدا الحضر بوزن كنف وفلس  
وضرس وطا كان علي وزن كنف فانه يجوز فيه الوجة الثلاثة  
وقيل اسمه بيا بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها تحتانية  
وقيل بزيادة الف بعد الموحدة بن ملكان بن فالخ بن عامر بن صالح  
ابن انشد بن سام بن نوح وقيل اسمه ارميا بن طبقا وقتل اسمه  
ولنسه غرة لك وكنته ابو العباس وقيل انه كان قتل  
ابراهيم الخليل عليه السلام وقيل بغيره والاكثر على انه نبي واختلف  
في رسالته فقيل انه ارسل الى قوم في البحر يقال لهم بنوا كنانة وعليه قول  
المؤلف في خبره النبي المرسل لبني كنانة نوكله اني فلفظ ونسب للاكثر  
انصافا واجمعا للصوفية على بقاءه وتواضعه عن اكل كل عصار لقاوه وقد حكى ذلك  
عن مؤلف الكتاب الشيخ الحروي رضي الله عنه واصحابه فيما قد عنهم من الاخبار  
انهم كانوا يلقونه ويأخذون عنه وفي الحديث الصبح انما سمى الخضراء لانه  
جلس على فرة بيضاء فاذا هي تفتت تحت خضراء الفرة قطعة ماتت بمجموعة  
يا بسة او هي الارض اليابسة ليس بانبات في علمه الصغير **لخضر** وقال  
تعالى ايتناه رجة زمعدنا وعلماؤه لندنا علما وقال **تعالى لموسى عليه**  
الصلاة والسلام لما سئل هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا فاوحى الله  
اليه بل عبدنا خضر هو اعلم منك وفي قصص موسى عليه السلام انه قال  
لخضر عليه السلام بم اطلعك الله على عالم الغيب فقال بترك المعاصي



لاجل الله تعالى **وامن وهب لنا وود سليمان** قال تعالى وهو هبنا الدار وود  
سليمان **ولذلك يا يحيى** قال تعالى عنه رب هب لي من ذرية  
طيبة انك سمع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب  
ان الله يعطيك ما تشاء **يا يحيى الخ** وقال ايضا عنه فرب لي من لدنك ولدا  
برثني الابه **ثم قال يا انا نبشرك بك بغلام اسمه يحيى ولم نجسني**  
**قال تعالى اخبرنا عن قول الملك لها قال** **انما انا رسول ربك**  
لاه لك علاماد كما **واحفظ ابنة سبي** يا فرد الابنة وهو صادم  
بالبنين ويحتمل ان المراد التي تزوجها موسى عليه السلام وفي بعض النسخ  
بنسبتها وحفظها هو في حال استقامتها من الغضب والقيل والسر والسر  
والسابع وغير ذلك من الافات واسم احدي البنين صفورة وقيل  
صفورا وقيل صفوريا واسم الاخرى ليا وقيل سرفا وقيل عبدا وقيل  
اسم احدهما ليا والاخرى سرفا ويقال انهما كانتا تومئتان والجمهور على  
انهما ابنتا سبي عليه السلام والتي تزوج موسى عليه الصلاة والسلام  
منها هو صفورا واختلف هل هي الصغرى او الكبرى والله اعلم **سالك**  
**ان تصلي على محمد وعلى جميع النبيين والمرسلين ويا رب هب للمسلمين**  
**الله عليه وسلم السقاة والدرجة الرقيقة ان تقبل ذنوب**  
**معول** لاسيما مقدروا تغفر الشتر وعدم المواظفة **وتستوف**  
**عوني** جمع عب وهو الوصية بان تغفرها في كل ما الكبر والصغار  
والظاهرة والباطنة ولا يتسلي في غيبتها بفضيحة في الدنيا ولا في الآخرة  
ومضحة الآخرة اسد ويجوز في اي تعبد في من الساراي نار جهنم نار الطغيان  
والطرد والحجاب والبعد **وتوب لي ربي** ان اي توقعه وتعا المنيب  
وتحمله على في الدنيا والآخرة غفر لي الدنيا بدم طاعتك واتباع مصلحتك  
والاستسلام لحكمك والرضى منك في جميع الاحوال وفي الآخرة بدخلك  
الجنة بغير حساب والتغفر بالروية والافتقار واما انك ما اخاف من سوء  
الحساب وحلول النكال والعقاب وشدة العذاب **وغم الحجاب**  
**وسود الخامة وغفر لي** لغفر لي في الدنيا والآخرة فلا تقبل في بها  
في ديني ولا في دنياي ولا في آخري **والحسانك** الي مع ذلك بان تصلي  
لي ديني الذي هو عصمة امري وديناي التي فيها معاشي وآخري التي فيها  
معادتي **ونعتني** قال بن القويطة امتعت اكرحل بالشي ارفقته وامنع  
الرجل بالاعافيه مثل تمتع وقال في الاساس تمتعك الله بكنا وامتعتك  
الله لك الانتفاع به وملكك في جنتك في الدنيا في الجنة الرضى بك  
وملك والمعرفة لك والوصية والانس والغنى بك عما سواك في الآخرة  
في الجنة النعم بما اعدت فيها لاوليائك واعظم ذلك واهم رويك  
ومجالستك ووجدان قريك وطعم رضوانك والمتعلق في كلام المؤلف  
مخدوف لعمريه والاستغناء عنه بقوله في جنتك والاضافة في جنتك

للتشريف

للتشريف مع الدين انتم علمهم النبيين والمصدقين والشهداء والصالحين  
**الملك على كل شيء قدير** فلا يكره عليك شيء من ذلك ولا يعجزك **ومصلاته**  
**على قنطرة وفي نسخة فقط على سيدنا محمد** مصدرية ظرفية **ان يحيى**  
اي قلعت من المكان بسرعة واقلعت **الرياح حيا بان كما يرضى الراوي** تحذف  
الكاف وهو المتكافئ منها الذي يعلم بعضه بعضا لكرامته **ودان**  
**كل ذي روح حاما** بوزن كتاب المنية او قضا الموت وقدره ومعني  
ذوق نزوله وحلوله واستعماله هنا استعارة كاستعماله  
في العذاب وهي استعارة بليغة والمعني باسم مباشر الذي  
اذهي اشد المباشرات وذوق الموت ومباشرة بوذن بانه  
امر وجودي وقد اختلف فيه هل هو ضد الحياة او عدمها علي  
قولي **وامصل** فعل عام معني **السلام** مفعول به كذا في نسخ  
معتمدة وفي نسخة واوصل السلام بضم الهجر وكسر الصاد وفتح اللام  
فعلا ما ضمت سببا للمفعول والسلام نايبه وفي اخرى غير معتمدة  
واوصل السلام بضم الهجر وكسر الصاد وضم اللام فعلا مضارعا  
سببا للفاعل والسلام مفعول وقوله تحية علي الواجهة الثلاثة  
حال من السلام الاول ثم وجدة في نسخة معتبرة بوجهين واوصل  
بفتح الهجر والصاد واللام علي انه فعل ماض مبني للفاعل وبكسر  
الصاد واللام علي انه فعل دعا وعلي الاول يحتمل ان يكون السلام  
فاعل وهو اسم غر وجل فيكون تحية مفعوله او السلام مفعوله  
والفاعل محذوف ومعلوم انه الله سبحانه وتعالى فيكون تحية  
حالا علي ما تقدم وجملة واوصل السلام ان كانت دعائية فهي معطوفة  
علي جملة وصلي لله لانها انشائية معني ومعناها **سوال** تبليغ  
السلام لاهل الجنة اي لارواحهم وان كانت اعني واوصل اللام  
خبرية فهي معطوفة علي الجملة قبلها ومعناها دوام صلاة الله تعالى  
علي نبيه صلى الله عليه وسلم مدة اتصال السلام لاهل الجنة واتصال  
السلام لهم امامنا اهل الدنيا والموتل الله عز وجل واما من الله تعالى  
والموتل الملائكة عليهم السلام وسلام الله علي اهل الجنة وبعثه السلام  
والكاتب لهم مذكور معلوم لاهل السلام اي لما هلت بنا هيل الله  
ايهم له فالسلام في اللفظين بمعني واحد ويحتمل ان هذا الثاني اسم الله تعالى  
اي لاهل الله ويحتمل انه بمعني السلامة **في دار السلام** هي الجنة تحية  
ما خردة من معنى الحياة للانسان والدعاء له بها عند ملاقاته يقال  
حياه بحية تحية وكثر ذلك في السلام علي الملوك حتى سمي الملك تحية بهذا  
التدريج كما سمي النبي وطول الحياة بالتحية ايضا لكثرة دعائهم بذلك  
وسلاما مرادف لما قبله **اللهم اغفر لي** هذا الدعاء للحضر عليه السلام  
سمعه رجل يدعوا به في تسبيح جنازة بعد ان سمعه يقول **ما رايت**



مثل صرع هو لا يعني الاموات ولا مثل غفلة هو لا وأشار للاحياء دعا به  
الدعاء ومعنى افردي و قد في او اخلصني وفي نسخة عتيقة اللهم فردي و هو  
عندنا الايدي في سرج البردة وقد ذكر حكاية الخضر عليه السلام وهو من معص  
افردي وتفرغ الظرف في اخلاوها وتفرغ تخلي في الشغل في اللام للاختصار  
وما موصولة **فالتسليم** من عبوديتك قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا  
لعبدون **ولا تشغلني بسبب حجي** وانظما من بصري **بما تكلمت في ربه**  
اي ضمنته له في قولك وكان من دابة لا تحمل رزقها الله رزقها واما قوله  
وتمازداية في الارض الاعلى الله رزقها وقولك وفي السماء رزقكم الابه  
**ولا تخزمني** اي تمنعني افرادي لما خلقتني له اولا تخزمني ما اسالك مطلقا  
اي لا تسبني بسبب الحرمة في سبائي وانا اسالك جملة حالكة من لا تخزمني  
ولا تعذبي بشغلي بما تكلمت لي به اولا تعذبي بذنوبي **وانا استغفر لك**  
جملة حالكة من لا تعذبي والحرمان مع السؤال والكذاب مع الاستغفار اشد  
على صاحبه واكد في جفا فاعله وحاشاه سبوا نه من ذلك وقد قال  
نماروي من كلام النبي ومن احدث وتوضا وصلي ودعا ولم يستجب له فقد  
خفوت ولست برز جاني وقال في الحكم متى اطلق لسانك بالطلب فاعلم  
انه يريد ان يعطيك وقال صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لعبده في الدعاء  
حتى اذن له في الاجابة رواه ابو نعيم في الحلية عن انس والترمذي عن عمر  
نحوه وغير ذلك من الاحاديث الواردة في هذا المعنى وفي استجابة الدعاء  
والمغفرة لمن استغفر وقبول عذر من استدر **ثلاثا** هذا ثبت في بعض  
النسخ والكثير سقوطه ومعناه قل ثلاثا **اللهم صل على سيدنا**  
**محمد وعلى آله وصحبه** بكسر فككون هذه الصلاة هي التي تقدمت او اسقط  
الكتاب ذكرها ابو محمد جبر جديا عن انس رضي الله عنه اللهم اني اسالك  
واتوجه اليك هذا الدعاء نحوه اخرجه الترمذي وقال حديث  
حسن صحيح غريب والنسائي وابن ماجه والطبراني وذكر في اوله قصة  
وبن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم وصححه  
ايضا التبرقي عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه ولفظ النسائي ان اعني  
انني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **يا رسول الله** انه قد سبق  
علي ذهاب بصري قال فانطلق فتوضا ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم اني اسالك  
واتوجه اليك بنبي محمد بنبي الرحمة يا محمد اني اتوجه الي ربي بك ان يكشف  
لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعتي في نفسي فرجهم وقد كشف الله عن  
بصره ولفظ ما عند المؤلف هو الذي عند بن ثابت في كفايته ببعض تغيير  
وزيادة الفاظ عند المؤلف ذكره بن ثابت في زيادة النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال ثم يعود يعني بعد السلام عليه صلى الله عليه وسلم وعلى آله  
وصحبه عنهما اني الرسول وبكبر الدعاء والتشفع به مثل اللهم اني اسالك  
واتوجه اليك فذكر ما هنا الى قوله واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ومعني

ومعني اتوجه اليك اقبل اليك واقصدك **جيبك المعطي** اي الاستعانة  
وفي بعض روايات الحديث بنبيك محمد وفي بعضها بنبي محمد **عندك** يتعلق  
بالمعطي **اجيبنا** فهو جيب الله تعالى وجيب لنا الا ان معنى جيبه الله له كرامته  
على وجه خاص لا يوق على منزلة عنده ومحبته له ميل قلوبنا اليه لتصور  
كامله من حسنة واحسانه **يا محمد** قد تقدم لفظ الحديث وفيه ندأوه صلى الله  
عليه وسلم يا محمد وكذلك لقته عثمان بن حنيف رضي الله عنه لمن كانت له  
حاجة فقصت ثم اخبر بقصة الاعرج حسيما عند الطبراني فيه دليل الجواز  
ندأيه صلى الله عليه وسلم باسمه في نحو هذا **اللهم صل على النبي** اي ربيك اضافة  
الي لانه اولي من كل احد وروبوته له ربوته خاصة به **فاشفع لنا عند**  
**المولى العظيم** الذي لا يقدم على الشفاعات عند الامن كان حظيا مكينا  
عنده مقبولا مطهر مغفورا **يا محمد الرسول الطاهر** من الذنوب والعيوب  
وحط المنزلة **اللهم شفعه** اي يقبل شفاعة **فينا بجاهه** اي اتوسل اليك  
في ذلك بجاهه او المعنى يقبل شفاعة فينا بسبب حاله من الجاه **عندك**  
يتعلق بجاهه **ثلاثا** اي قل ذلك ثلاث مرات فتبين انه من تفسير المؤلف ومحمول  
وجوه الدعاء بجملة او لا خير منه فقط وهو قوله اللهم شفعه فينا  
الحق وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يجنيه ان يشر  
ثلاثا ويستغفر ثلاثا **اللهم** ثبت في بعض النسخ المعتمدة وسقط في النسخ  
السهلية وغيرها كما هو ساقط عند بن ثابت **واجعلنا** محطوف على الدعاء  
قبل اللهم من **خير** افضل تفصيل لسقاط المجرى استعانة بها هكذا في النسخ  
السهلية في هذه والتي بعدها وفي الثالثة اخبار بالفاولة واللف بعد  
الي جمع خيرة وفي بعض النسخ المعتمدة خيار كخيار بدون الفاولة في  
الالفاظ الثلاثة وفي بعضها ايضا اخبار وبالالفاولة وقيل اخر بالالفا  
الثلاثة وفي القاموس الخبز الكثير الخبز ككيس وهي بها وجمعه  
خيار واخبار او المحفظة في الجان والميسم والمسندة في الدين والصلاح  
قال وهو اخير منك خير انتهى **المصلين والصلين عليه ومن خير المصليين**  
**منه والرادين عليه** حرسته **ومن خير المصليين ومن خير المصليين**  
اي المصليين له المصليين عنده باتباعهم لسنة وتسمكهم بشريعة وقبول  
الله منهم واجباله عليهم رحمة **وفرحنا** الفرح السرور **صلى الله عليه وسلم**  
بان تجمعنا بين **فرحنا الشعة** بهم عرصة بفتح العين المهملة وسكون الراء  
وبحور فتحها وهي فضاوها المتسع الذي لا يتألم به ولا شيء يرد البصر وجمعها  
لان القيامة سواطن متعددة فقد قيل ان يوم القيامة خمسون موطنا  
كل موطن الفسنة **واجعل لنا دليلا** اي هاديا ومسودا **الى حجة النعم**  
**بالامن** بفتح الهم اي بلا كلفة **ولا مشقة** اي بلا ضرر ولا امر صعب **ولا**  
**سناقة** اي الاستقصاء والمبالغة فيه والحساب بان يعدد عليه افعاله  
كلها من خير وشر وفي الحديث من نزل الحساب يوم القيمة عذب **واجعله مقبلا**







فلا اشكال وعلى انه لا ابراهيم قال **بن غطية** يخرج ذلك على من يرى  
 الحال ابا وذا القرنين قبل كان رجلا صالحا لم يكن له نبي  
 وقيل كان ملكا بفتح اللام والصحيح انه ملك بكسر اللام وهو مع ذلك  
 رجل صالح واختلف في تعيينه فقيل انه كان رجلا من مصر اسمه  
 مرزبان مرزبه اليوناني في الفترة بن علي بن محمد صلى الله عليه  
 وسلم واسمه الاسكندر وهو الذي يعني الاسكندرية فنسب اليه  
 والصواب ان ذوا القرنين المذكور في القرآن غير ذلك وانه كان في  
 زمان الخليل عليه السلام **وبالاسماء التي دعا اليها النبي صلى الله عليه وسلم**  
**وبالاسماء التي دعا اليها ذوا الكفل عليه السلام وبالاسماء التي دعا اليها محمد**  
**سليما عليه وسلم نبيك ورسولك وحيثك وسعيتك**  
**يا من قال وقوله الحق** اي الناس الذي لا يتبدل ولا يتغير ولا ياتي  
 الا بطل من بين يديه ولا من خلفه **والله خلقكم وحلق ما تقولون**  
**ولا يصدد بيزر** ويقع والجملة معطوفة على جملة قال  
**عن معنى من احد من عبدين** وفي بعض النسخ عباده وكلاهما جمع عبد  
 بمعنى الملوك الخاضعين الدليل وله جموع كثيرة منها هذان واعبد بضم  
 اليا وعبدان بالضم مثل تروتران وعبدان بالكر مثل حسان وعبدان  
 بكسر من مشدد الدال وعبد بكسر تين مشدد الدال بمد ويقصر ويمد  
 بالمد والقص وعبد مثل سقف وسقف فمعدة بفتح الميم والياء ومعابد  
 وعبد كنس واعباد وعبود بضم الميم وعبد بفتح العين والياء  
 مع التثنية بدو التخفيف واعبد كوعدون وعبدون وعبد بضم العين  
 وسد اليا المفتوحة كضرب في جمع ضارب واعاد وقل ان هذا جمع الجبر  
**قول** هو النطق الخارج للسكان والداخل لنفساني **ولا يصدد**  
 العبد مطلقا فيشمل الخارج الظاهرة والاحوال الباطنة كالقصد والغير  
 والاعتقاد والخواطير والواجب وغير ذلك **ولا حركة** هي انتقال الجسم من غير  
 الى اخر **ولا سكون** عكس الحركة **الا وقد سبق** هذه جملة حاله ما مضى به  
 مثبتة بعد لا والذي نص عليه من مال في السهل ومن هشام في شرح  
 الكعبية استناع الواو وقد فيها ونص الرضي على الجواز ومثله بما تكلم  
 الا وقد قال خير كما مثل به بن هشام للمع بقوله ما تكلم الا بالخير وانه  
 لا يجوز الا وقد قال خير وقد جرى استعمال الواو وقد في الجملة المذكورة في  
 شعر الجري في المقامات وفي كلام غيره من المؤلفين كابن ابي ربيعة في الرسالة  
 واه اعلم بالصواب **في علمه** اي ان علمه تعالى لمعلوماته المذكورة سابق  
 لما يعلمها على ما هي عليه ازا ولا يتجدد له علم في معلوم فله تعالى  
 قدم محيط بكل شئ ازا لا تفصيلا **وقضاه** وقد سقط لفظ وقد  
 في نسخة وهو يفتح الدال وسكونها وهو لغة مصدر قدرت الشئ اذا احطت

بمقداره يعني ان كل ما يجري في الكون من قليل او كثير او خير او شر او نفع او ضرر فهو  
 سابق به التقدير ولا يقع في الوجود الا ما علم الله كونه وشاءه وقضاه وقد  
 تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد او يكون لاحد عنه غنى او يكون خالق  
 الا هو رب العباد ورب العالمين والمقدر لهم كما هم وسكانهم واجالهم  
 واختلف في القضاء والقدر هل هما واحدا ومتباينان وكل معنى  
 يخصه وعلى الاول قيل هما بمعنى الارادة وقيل بمعنى القدرة  
 والارادة وقيل بمعنى القدرة والارادة والعلم وعلى الثاني قيل  
 القضاء سابق وعزاه السيد الشريف في شرح المواقف للاشاعة فقال  
 قضاء الله عند الاشاعة هو ارادته الازلية المتعلقة بالشيء على ما  
 هي عليه فيما لا يزال **وقدر** اي جاده اياها على قدر مخصوص وتقدير  
 مقين في ذواتها واحوالها انتهى وقيل القدر سابق وعليه قول  
 الابن في شرح مسلم القدر عبارة عن تعلق علم الله وارادته ازا لا بالكا  
 قبل وجودها فلا حادث الا وقد قدر سبحانه وتعالى ازا لا اي سبق  
 علمه وتعلق به ارادته قال **الشيخ السنوسي** في شرح قصيدة الخراساني  
 بعد نحو هذا وبرزاز الكائنات فيما لا يزال على وفق القدر هو القضاء  
 انتهى فاحصل القضاء على هذا كما قاله بعضهم يرجع الى التعلق التقديري  
 والقدر الاصلاح وقيل القدر هو الارادة او القضاء الارادة المقرونة  
 بالحكم الجبري فقضاء الله لزيد بالسعادة ارادته سعادته مع اختياره  
 بالكلام النفساني عن سعادته فكل هذا لا تقدم ولا تاخر الا انك  
 ان اعتبر الكلام قلت قضاء وان لم تعتبره قلت هو قدر والله اعلم  
**كيف يكون** اي على اي حاله يكون في وجوده وقدره وصفته وزمانه ومكانه  
 وصورته كالفنونة والذهب في الخفة والنقل واللين والصلابة وغير  
 ذلك **كا** التكا في تعليلية متعلقة باسالك الالية وما مصدرية او كافة  
**الهي** اي الهي في قلبي وعرفتني وارشدتني وهو اما مضمين معني  
 انجيت ونحوه او هو برب السنان فيقدر له ضمير اي الهيته **وقضيت**  
 اي جمعت **ليجمع** اي تاليف **هذا الكتاب** اصل هذا للاستاذ  
 جبريل بن سبقة به و مراد الشيخ الجزي وقصد كتابه هذا ويقصد  
 قارئه جمعه له قراءة **وبيرت** اي سهلت وهونت وفي بعض النسخ وبيرت  
 سا الكنائس الساكنة ومثناة فرقة اوله **على فيه الطريق** السبل  
 الموصلة الى المأبود **والكتاب** الموصلة اليه الظاهرة والباطنة  
 من وجدان القدرة والرحمة وبيان كيفية الصنيع وتيسير الكتب  
 المنقولة منها وغير ذلك وهي جمع سبب وهو كل شئ يتوصل به الى غير  
**ونفيت** بالقاء المروسة المحققة اي زلت ونجيت وفي بعض النسخ  
 ونفيت بالقاف المستدرة وهو اما مضمين معني نفيت او في الكلام  
 قلب والمراد نفيت قلبي بمعنى نظفته وحسنته من السك الح فتكون



عن بعض من في قوله **عن قلمي** وعلى النسخة الاولى الصحيحة عن علي بابها  
 في سورة **هذا النبي الكريم** **والارباب** عطف مراد في او هو معنى  
 النعمة والظنة **وقلت** قويت **مصدر** مضاف الى المفعول  
**سني** يتعلق بقلت سقط لفظ **حي** في نسخة فيكون مقدرًا وهو  
 ثابت لمفوض به في غيرها من النسخ المعتمدة **جميع** **الارباب** اي ارباب  
 والمراد بهم العشرة الاثنيون واحدهم قريب **والاحياء** اي احياء  
 جمع جيب وفي بعض النسخ والاحباب وهو الموافق لما حكاه في قوله  
 وغير عن كتاب جبر والمناسبات لما قبل وما بعده من الجمع ومن جملة  
 الاحباب نفسه **اسالك** بهذا يتعلق قوله فيما تقدم كما الهتني اي  
 لاجل ما مننت علي بما ذكر اسئلك فهو توسل الى احسان الله تعالى بالاحسان  
**يا الله يا الله** **ان ترزقني** **كل من اجه** **بها** خاصا او عاما الذين  
 من جملتهم قرأ هذا الكتاب والدعاء شامل لهم من الموفين ومن جميع  
 قرايه الداعين بهذا الدعاء والله اهل لان يستجب دعاءهم  
 او دعاء بعضهم في جميع قرأ هذا الكتاب وما ذاك على الله بعز  
 والله ذو الفضل العظيم **وانتبه** اي انتبه عليه بالدخول فيها وهو  
 اوسع او سفته بالعمل بها والوقوف عند هذا والله اعلم **شاعرة** **ومرافقة**  
 اي تكون معه **يوم الحساب** **من غير مناقشة ولا عذاب ولا عقاب**  
 اي يوم وعذل **ولا عذاب** اي ملامة **وان تغفر لي ذنوبي** **وتستر عيبي**  
 هكذا هنا وقال فيما تقدم وتستر لي عيبي **يا وهاب يا غفار** هكذا  
 في هذا الكتاب والمنقول عن كتاب جبر يا غفار يا وهاب وهو المناسبات  
 للسمع والوهاب لكثير العطايا لا يحصى ولا غرض والغفار التام  
 الغفران المبلغ اقصى درجات المغفرة **وان تغفر لي** يسكون النون  
 من انهم ربا عيبا بالهمزة وبفتحة النون وتشد يد العين مضعفا  
 وكلاهما صحيح معنى وثابت في النسخ المعتمدة فنعس بالتشديد  
 من التسعم وهو الترفيع وانعم من النعومة واللين والمعنى انعمي  
**بالنظر** افرحي به او انعمه بمعنى انعم له اذا قال له نعم واجابة  
 الى مطلوبه والله اعلم **الي وجميع الكرام** اي الخليل الرقيب **وجبر**  
**الاحباب** في الصالحة ويحصل ان المراد احبابي واحبا بك يعني  
 الله عز وجل **يوم الميزان** اي الزيادة **فك** الله تعالى للدين احسنا  
 الحسنى وزياده وهي النظر الى وجهه الله الكريم وقال تعالى  
 ولدينا مزيد والنظر الى وجهه الله سبحانه وتعالى في الجنة جابر  
 عقلا وثابت تقلا بالكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب  
 فقوله تعالى وجه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرون وقوله للذين احسنوا  
 الحسنى وزياده وقوله ولدينا مزيد وقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ  
 مجبورون يعني الكفار وقد بلغ ما جاء مستندا عن النبي صلى الله عليه

والصالحين

والصالحين والتابعين في نفسه هذه الايات بالرواية مبلغ التواتر واما  
 السنة فقد ثبتت الرواية من حديث نحو العشرين صحابا كلها احاديث سنة  
 صحبة الي ما يتبعها من التماسيل والمعضلات والموقوفات والمقاطيع واما  
 الاجماع فقد اجمع عليها اهل السنة قبل ظهور اهل البدع والاشواء  
 الذين اعماههم الضلال وقوله تعال وتعالى لا تدركه الابصار  
 وهو يدرك الانصار قبل لا تحيط به وتقبل بعيني ابصار الكفار وقيل  
 يعني لا تراه في هذه الدار والله اعلم ونور المريد هو اسم يوم الجمعة  
 في الجنة وفيه تقع الرواية حسب ما في الاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم  
 الا انه يؤمن بنبوت الايام في الجنة وهي تسيل فيها اذ لا ظلام فيها  
 فكلهم يتخلق لهم تفرقة اخرى بين الايام بغير الظلام والله اعلم ولعلها  
 ينور يزداد عند تمام اليوم ثم ان ما ان يقع للتفرقة وينقطع ثم ياتي  
 اليوم بعد على النور المعتاد واما ان يسبح الى تمام اليوم فيكون هو  
 مبدأ اليوم ياتي اليوم الذي بعده انور منه وهكذا كل يوم انور من  
 الذي قبله فيكون نور الجنة في الترقى على الدوام وذلك الترقى  
 هو الايام ومبدأ كل ترقى هو مبدأ كل يوم وهذا هو المناسبات كالحال  
 الجنة كما انهم في حال صورههم وحسن ما بهم في الترقى على الدوام حسبما  
 في الحديث لله اعلم بوجدي في الدور والسافرة ما اخرجهم سعيد بن  
 منصور وابن ابي حاتم عن ابن عباس وابن المبارك عن الضحاك  
 في قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا انهم يوتون برزقهم  
 في الاخرة على مقدار ما يوتون في الدنيا من الليل والنهار واخرج بن  
 المنذر عن بعض السلف سماه انه سئل عن الآية فقال ليس في الجنة  
 ليلهم في نور بل اهلهم مقدار النهار ورفع الحب ومقدار الليل بارخاء  
 المحرورين الحكيم الترمذي في النوادر عن الحسن وابي قلابة قال قال  
 رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل فان الله يقول في كتابه  
 ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس هناك ليل انما هو ضوء  
 ونور يرد الغد وعلى الروح والروح على الغد وتأتيهم طرفا الهدايا  
 من الله لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها وتسلم عليهم الملائكة  
**والنواب** اي الاجر والجزا على العمل **وان تقبل مني عملي** الذي عملته حسنا  
**وان تغفر عا احاط عليك من خطيئي** اي ما اذنبته عمدا ونسياني اي  
 ما اتيته او تركته او قصرت فيه نسيانا ويحتمل ان يكون النسيان  
 بمعنى الترك اي ما تركته وضيعته من حقوقك **وز لي** جمع زلة وهي الخطيئة  
 والسقطات **وان تغفر لي** **من ذنوبي** **وتستر عيبي** **وتستر عيبي**  
**عليه وعلى صاحبه** اي بكر وعمر رضي الله عنهما **غاية امل** اي منتهى رجا  
 يقال امله املا واملا بالتشديد وجاه وقد بلغ الله امل الخوف وسني  
 له رجاه فجزا النبي صلى الله عليه وسلم عليه وعلى صاحبيه كما سأل

ي



هذا وفي حجة لقي في الجامع الأزهر من القاهرة الشيخ أبا محمد عبد العزيز  
واخذ عنه رضي الله عنهما **منك** أي بانعامك وأحسنائك يعني أنه انما يظن  
ما طلع من منته تعالى وتفضل عليه لا لعدة أو سبب من قبل نفسه  
من عمل ولا غيره فالسببية **وفضلك وجودك** **وكذلك** اللفاظ متعارفة  
معناها الدابة بالنوال قبل السؤال من غير علة ولا استحقاق **يا رب**  
الذي له باطن الرحمة وأقواها أو المراد بالتحقيق عن عباده ووجده  
هنا ما نضاه الرافة شدة الرحمة ونسب لخط المؤلف وتفسيره **يا رب**  
هو مراد الانعام على الخلق بالتدبير **يا رب** في الآخرة **يا رب** هو الناصر  
أو الذي تولى أمر الخلق بالتدبير **يا رب** في كتاب جبر وان تجازيه  
بالو أو هو المناسب لما قبله من المعطوفات والله اعلم والمعنى  
أن تكافيه **حق** على أيما وجه وعلى يديه **وعن كل من أس** **يا رب** بأن تبيته  
على ذلك وتعلمه **أجره** قال **الشافعي** رحمه الله تعالى ما من خير  
عمله أحد من أمة النبي صلى الله عليه وسلم إلا أو النبي صلى الله  
عليه وسلم أصل فيه قال **في المواهب** قال **في تحقيق النصرة**  
جميع حسنات المسلمين وأعمالهم الصالحة في صحائف بنينا صلى  
الله عليه وسلم زيادة على ما له من الأجر مع مضاعفة لأجرها إلا الله  
تعالى لأن كل مستد وعامل في يوم القيمة يحصل له أجر ويجدد لسخة  
مثل ذلك والشيخ شيخه متلا **والشيخ** الثالث أربعة وللرابع  
ثمانية وهكذا تضعف كل مرتبة بعد الأجر الحاصلة بعد النبي  
صلى الله عليه وسلم وبهذا يعلم تفصيل السلف على الخلف فإذا فرضت  
المرتبة عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان للنبي صلى الله عليه  
وسلم من الأجر ألف وأربعة وعشرون فإذا الهندي بالعاشر حادي عشر  
صار أجر النبي صلى الله عليه وسلم الفين وثمانية وأربعين وهكذا  
كلما ازداد واحد يتضاعف ما كان قبله أبدا كما قاله بعض المحققين  
أنبي و الله د القائل وهو سيدي محمد وفا نفعنا الله ببركاته  
فلا حسن إلا من محاسن حسنة ولا محسن إلا له حسنة  
أنبي أغفر من كلام صاحب المواهب وقال أبو بصير رضي الله عنه  
والمرء في منزلته أشبهه فافقد إذا قدر النبي محمد  
**واتبع الظاهر** أن المراد هنا باتباعه الدخول في ملته والله أعلم **بالمسلمين**  
**والسموات** **الأحياء** منهم **والأسرار** **أفضل** **وأنهم** في كتاب جبر  
زيادة في نقل زيادة وهو معنى أم المذكور **ما جاز** **بأحد من**  
**خلقك** من الأنبياء وغيرهم **يا رب** هو ذوال القوة التامة **يا رب**  
هو المسبح الذي لا يوصف إليه أذ يقال حصن غير زادا تغدو الوصول  
إليه وقيل هو الذي لا يرتقي إليه وهم طوعا في تقديره ولا سيما إلى  
صمدية فهم قصد إلى تصويره وقيل هو من ضللت العقول في مجاز

عظمه

تقطعه وحوارت لا لباب دون له رالك لغة وكلت الاسن عن استيفامدح  
حلاله ووصف حاله قال **رسول** الله صلى الله عليه وسلم لا احصي  
ثناء عليك أنت كما اثبت على نفسك **يا رب** هو الترفع القدر إلى غاية لامنتهى  
لها **وأسألك** **المهم** معطوف على قوله أسألك يا الله يا الله **يا رب**  
أي الذي قضيت أي حلفت وعزمت **يا رب** الضمير للوصول وهو واقع على الاسم  
المنقذة المتوسل بها **عليك** وكانه اصل القسم على التوسل لأنه الذي  
تقدم له وعند جبر بحق ما أقسمت به عليك وتوسلت به اليك فهو عطف  
المؤدف والله اعلم وأما القسم على الله تعالى فينفق من المحوسبين المدللين على  
الله جبر عن استغراق واستئلاك في الحقيقة وإدلالا ونسباً يتور من  
مقام الأسس بالله والتحقق بحجته الخاصة وأما غيرهم فهو منهم سواء ادب  
يفضي إلى العطب أم انما قسمه على الله تعالى ويتوسل إليه به سجادة وقد روي  
عن مالك لا يتوسل بخلق أصلا وقيل لا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**ان تصلي على محمد وعلى آل محمد** **عدد ما خفت** تحذف العاية **من قبل**  
**تكون** **السمائية** **والأرضية** **والبحرية** **والجارية** أي مرتفعة شائعة  
**والعبرون** **منفردة** **والبحر** **منفردة** **والبحر** **منفردة** **والبحر** **منفردة**  
منفردة بالجموع ومعناها متمثلة ومنفردة أو موقدة نارا أو محسوسة  
وعلى أن اللفظة بالجموع يجوز فيها التشديد والتخفيف في السبع وقال  
بن عطية في قراءة التشديد وهي مترجمة بكون البحار جمعا كما قال تعالى  
كما يلقاه مشعرا وقال محققا منشرة ومثله وقصر مشيد وبروج  
مشيدة لأنها جامعة انتهى **والأنهار** **منفردة** **والنهر** **منفردة** **والنهر** **منفردة**  
**والنهر** **منفردة** **والنهر** **منفردة** **والنهر** **منفردة** **والنهر** **منفردة**  
لكنه ولا يعلم **أحد** **حيث** **تكون** كما في النسخة السهلية وغيرها وفي نسخة معتبرة  
حيث **كنت** **الأنهار** **تصلي عليه** **وعلى** **أه** **عدد** **كل** **مدان** أي عدد كلماته وفي  
نسخة معتبرة عدد كلماته وكلمات الله هي المعاني القائمة بالنفس وهي  
المعلومات ولا نهاية للمعلومات تعالى فلا عدد لها ولا عدد للكلام إلا أن  
راد بالكلام والكلمات ما دل عليه من الكتب المنزلة **وان تصلي عليه وعلى**  
**آله** **عدد** **آيات** **جمع** أي وهي في القرآن كلام متصل إلى الفاصلة والفواصل  
هي روس الأي وقال الجعفي حد الآية قرآن مركب من جمل ولو فقد راد وأميدا  
ومنقطع مندرج في سورة وأصلها العلامة ومنه أن آية ملكة لا بها علامة  
لفصل والصدق والجماعة لأنها جماعة كلمة وقال غير الآية طائفة من  
القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها سميت بذلك لأنها علامة على صدق  
من أتى بها وعلى غير المتخدي بها وقيل لأنها علامة على تقطاع ما قبلها من  
الكلام وانقطاع ما بعدها وعدد آيات القرآن العظيم ستة آلاف آية  
وستمائة وستون ألف منها امر وألف نبي وألف وعد وألف وعيد  
وألف قصص وأخبار وألف عبر وأمال وخمسة مائة تبين الحلال والحرام



وما يتبين الثامن والمضوح وستة وستون دعا واستغفار واذا كان وقيل  
 ان جملة آيات ستة الاف وخمسمائة آية منها خمسة الاف في التوحيد  
 وبقيتها في الاحكام والقصاص والمواظع وقيل جميع ابي القرآن ستة الاف  
 آية وستماية آية وست عشرة آية وقال الحافظ ابو عمر والذاني اجمعوا على  
 ان عدد آيات القرآن ستة الاف آية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك فمنهم  
 من طرزه ومنهم من قال - وما يتبين اية واربع آيات وقيل واربع عشرة وقيل  
 وتسع عشرة وقيل وخمس وعشرون وقيل وست وثلاثون انتهى والذي في  
 الفهرست من بن عباس مرفوعا انها ستة الاف آية وما يتبين اية وست عشرة آية  
 وقيل انها ستة الاف آية وما يتبين اية وسبع عشرة آية وصدد كل القرآن تسعة  
 عشر الف كلمة وقيل بل هي سبعة وسبعون الف كلمة وتسعمائة واربع وثلاثون  
 كلمة وقيل واربع مائة وثلاثون وقيل وما يتبين اية وسبع وسبعون وقيل  
 غير ذلك فكل واحد لا يختلف في عدد الكلمات ان الكلمة لها حقيقة  
 وتجاوز ومجاورة ولفظ ورسم واعتبار كل منها جاز وكل من العلماء اعتبر احد  
 الجواز والله اعلم **القرآن** هو في الشئ واللسان اسم بالاشتراك للمعنى القديم  
 القائم بالذات العلمية وللدلالة عليه الذي هو اللفظ المنزل على محمد صلى  
 الله عليه وسلم ليبلغ الخلق باي سورة منه فاذا وصف بالعربية والفضاحة  
 والمبلاغة او نسبت له الآيات والحروف كان ذلك قرينة على ارادة الدال  
 ويكون القرآن ايضا مصدرا لقرآن وقوله تعالى ان علينا جمعه  
 وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه او ادبر قرآنه واما المعنى القديم فلا يوصف  
 بالحروف ولا بالاصوات لحدودها فهي مستحيلة عليه وذكر السيوطي في الانتقان  
 عن بعضهم ان الله تعالى سمى القرآن بخمسة وخمسين اسما وان تسميته بالقرآن  
 قيل هي مشتقة وقيل غير مشتقة وعلى الاول فقيل هي مشتقة من قرئت الشئ  
 بالشيء اذا تسميته الله وقيل مشتقة من القر بمعنى الجمع لانه جمع السور بعضها  
 الى بعض ولانه جمع انواع العلوم كلها وحكي انه مأخوذ من قرأ **الحرب**  
 ما قرأت النافعة تلاكظ اي ما زمت ولما اي ما اسقطته اي ما حلت قط والقرآن  
 بلفظ القاري فيه ويلقيه **وحروف** جمع حرف وهي حروف الهجاء وجميع حروف  
 القرآن ثلاثمائة الف حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وستماية حرف واحد  
 وسبعون حرفا روي ذلك عن بن عباس وفيه اقوال اخر وان **تفصلي عليه**  
**وعلى الله عدد من تفصلي عليه وان تفصلي عليه وعلى الله عدد من تفصلي**  
**يعلى عليه وعلى الله ملا. ارضك وان تفصلي وعلى الله عدد ما**  
**جربى العلم في ام الكتاب وان تفصلي عليه وعلى الله عدد ما خلقت بحذف**  
**العائد في سنة سمائك هذا سقط في بعض النسخ المعتمدة وثبت في غيرها**  
**من النسخ المعتمدة ايضا ويريد بعبارة قوله بعد وان تفصلي يدور على**  
**الله عدد ما ات خلق فيهن اي في السموات السبع اليوم القيمة في كل يوم**  
**الف مرة وان تفصلي عليه وعلى الله عدد قطر المطر وكل قطرة هكذا في النسخة**

السبعة

السبعة وغيرها وفي نسخة وعدد كل قطرة زيادة عدد قطرة سماك  
 بالافراد في النسخة التمهيلية وفي نسخة سمائك بالجمع الى ارضك من يوم  
 خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة هذا آخر الحزب السادس  
**وان تفصلي عليه وعلى الله عدد من سمكك وقد سلك وسجد لك**  
**وعظمتك بهذا اول الحزب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم**  
**القيمة في كل يوم الف مرة وان تفصلي عليه وعلى الله عدد ايام**  
**كل سنة خلقت فيها تقدم ان سني الدنيا سبعة الاف**  
 سنة وان شئت فاضرب عدد ايام السنة الافا وهي اربعة  
 وخمسون الفا وثلاثمائة الف عدد سني الدنيا وهي سبعة الاف  
 يظهر لك ما في هذه الصلاة من العدد وذلك ثمانية وسبعون  
 الف الف واربع مائة الف الف والفا الف هذا حساب السنة  
 القمرية وان شئت التمسية فاجمع اليها سبعة وسبعين الف الف  
 لما تزيده عليها من الايام وهي احدى عشر يوما يكن المجموع خمسة الاف  
 الف وخمسين الف الف وخمسمائة الف الف والفا الف فمن  
 صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصلاة التي في  
 الاصل فقد سأل الله ان يصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم  
 هذا العدد من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف  
 مرة وان تفصلي عليه وعلى الله عدد من سمكك عند السحاب  
 الحارثة وان تفصلي عليه وعلى الله عدد الرياح الدارية من يوم  
 خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تفصلي عليه  
 وعلى الله عدد ما هي الرياح عليه وحركة في الاعضاء والاشجار  
 وادان النار والارض واعد ما خلقت بحذف العائد على قرار  
 ارضك اي مستقرها يعني في الحيوان والنبات والمياه والاشجار  
 وغير ذلك على اختلاف انواعها واشخاصها وتعداد افرادها  
 واصولها وفروعها وما بين سمائك من يوم خلقت الدنيا الى يوم  
 القيمة في كل يوم الف مرة وان تفصلي عليه وعلى الله عدد امواج  
 بحر الزمان من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان  
 تفصلي عليه وعلى الله عدد الكرميل في الحصى وكل حجر وكل مسد  
 خلقت في سائر الارض ومغاراتها سبلها بغيرها وبدل من المضاف  
 والمضاف اليه في المعطوف والمعطوف عليه وجاها واوديتها  
 من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تفصلي  
 عليه وعلى الله عدد نبات الارض في قصبها بدل من الارض لان  
 الاضافة اليها على معنى في وجوهها وفيها وفيها وفيها  
 بالوزن وجاها لبيان ان نبات الارض بالمثلثة وفتح الهم وهو عمل  
 الشجر يطبق على انواع المال وعلى الذهب والفضة وادق وتدوع



وجميع الخلق عطفاً على ما قبله **ما اخرجت** تبارك الثاني الساكنة على  
نسبة الاخراج الى الارض مجازاً **وما اخرج** بضم الراء واللام منها من  
بيان في قوله **وما اخرج** **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من  
الي يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عند  
ما خلقت مجذوف القايمة **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من  
خالقهم الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه  
وعلى آله عند كل شعرة في ايامهم الى الانس منهم **وما اخرجت**  
كنا في النسخة السهلة وكذا النسخ ووجدته في ثلاث نسخ وفي  
وجوههم زيادة في علي رؤسهم منذ خلقت الدنيا الى يوم  
القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عند  
الانسان والجان والحيوان والجمادات في كل يوم الف مرة  
القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عند  
طيران الجن وخفقان الانس بفتح القاء المروسة كالطيران  
وهو تحركهم وسيرهم وجولاتهم وذوهم وايامهم ونصرفهم  
في امور معاشهم ومعادهم **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من  
القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عند كل  
جمعة خلقتك على جديد ارضك صغيرة وكبيرة بالعطف بال  
نفسها على الحال ووقع في بعض النسخ باو وفي بعضها بالجاء  
على السجدة وبا وعند بن وداعة في **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من  
ومعنا ما من بيانه ما علم وما باعادة حرف الجر وفي  
نسخة معتدة بتركه لا يعلم كماله الا انت في يوم خلقتك  
الي يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى  
آله عند من تصلي عليه وعند من لم تصلي عليه وعند من  
يصل عليه الي يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي  
عليه وعلى آله عند الاحياء والاموات وعدد ما خلقت  
مجذوف القايمة **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من  
بعض النسخ بالتعريف **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من  
والحشرات المصاغر ما لا اسم له او صفاد دواب الارض  
كالضب واليربوع واحدها حشرة بفتح الحاء والشين وان  
تصلي عليه وعلى آله في الليل اذا يغشى والليل في النسخة وفي  
النهار زيادة في اذا تصلي وان تصلي عليه وعلى آله في  
والاولي وان تصلي عليه وعلى آله منذ كان في البعد  
الي ان صار كحلل ممددا هكذا في النسخ الكثيرة الصريحة  
التي اي امته واستانرت بروحه وزكوة تقرباً **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من  
من الدنيا اي مقبولا عندك **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من

جمل

جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من  
زاد في بعض النسخ خفيا وهو عند بن وداعة وان تصلي عليه وعلى  
آله عند خلقتك ورعنا يا لقصر وفي بعضها بالمد فليكن **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من  
مرسلك ومدادك كما تك وان تقطع الوسيلة والفضيلة والدين  
الرفعة والجنس المورود والمقام المجدد والعز الممدود اي  
الدائم الباقي الذي لا نفاد له وان تقطع رهاه وان تشرق  
بنائه وان ترفع مكانه ليشمل مكانه ومتركة اي تزيدها رفعة  
وليشمل مكانه الحسي في الجنة وان تستقلنا يا مولانا بسنته وان  
تسبنا على ملكه وان غشينا في زمرة وتحت لواء وان نجعلنا من  
رفقاء وان توردنا حوضه وان تسبنا بكاسه وان تنفعنا  
بحمته وان تقرب علينا قربة نضوحها لا تدع لنا الى المحالفات ميلا  
ولا جنوحا وان تقا فنتا **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من  
البلاد يجمع بنية والبلدان بالمد والمعروف القصر كما في بعض النسخ والبلدان  
جمع فنته وهي الحيرة والاضلال والام والكفر والفسق والعتاب  
والقتل والصد والاضلال والمرض والعبدة والقصا والاختيار  
والعقوبة والاحراق والجنون ونقع ايضا على المعذرة والذي  
في كتاب جبر وان تقا فنتا جميع الجن والانس والافتن الخ كذا  
نقله بن وداعة وغيره **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من  
والباطن كما يعلم ما قدمنا الان في تفسيرها وان ترجمنا في الدنيا  
والآخرة وان تقصرونا كذا **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من  
والسليم والمسلمات الاحياء منهم والاموات **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من  
الاعمال لان ربك له وهو حسي او محسوس وكافي وحسن فلا اخاف  
غير ولا ارجو غير ونعم **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من  
مخدوف واما علي حسي وهو نعم **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من  
وهو لنا على الله تعالى وهو خير من سواك العبد عليه ويلجا اليه وهو  
امره اليه وقد جاء في فضل حسينا الله ونعم الوكيل انها يدفع ما يخاف  
ويكره وهو التي قالها ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين اتى  
في النار فجاه الله منها وقال **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من  
الله عليه وسلم قالوا احبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بركة من الله  
وفضل لم يحسبهم سن الاية وجاءت في فضلها احاديث وانها لكشف  
الكرب ودفع الهم والحزن وما يتوقع من الايام او امر مهول وللامر غلب  
الانسان ويعظم حمله وان من قالها سبع مرات كفاه الله صاذا  
او كذا يا اي صادق في الوفاء به علي الحقيقة ومطابقة حاله لمقاله  
او كذا يا بان الحريف بحقيقة ذلك ولو بيطا بق حاله مقال **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من  
اي لا قدرة ولا حركة ولا استطاعة **ما اخرجت** بضم الراء واللام منها من



الشان العظيم اي الجليل الكبير والذي عنده من وداعة عن كتاب جبري آخر  
هذه الصلوة وان ترجمنا ونغفر لنا ولجميع المسلمين والمسلمات الاحياء  
منهم والاموات والمجد لله الذي يشكره والثناء تستدام النعم والحرارة  
وهو حسي ونعم الوكيل والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
اولا وآخره وقد وجدته في نسخة من دلائل الخيرات هكذا الا ان في  
احداها والمجد لله رب العالمين الذي يشكره الخ وفيها وهو حسنا  
وفي اخري كما تقدم عن بن وداعة سوا وهذا آخر الصلاة التي ختم  
بها الشيخ ابو محمد جبر رحمه الله كتابه **اللهم صل على محمد علي**  
**الاستدلال بما يجتمع في نسخة** ان هذا مبدأ الحزب لنا من وسقط  
فيها ذكر الحزب عند قوله فيما يأتي اللهم صل على محمد النبي الزاهد  
وفي اخري ثبت ذكر الحزب هنا وهناك والذي في النسخة السهلة  
شوة هناك وسقطت هنا وهو الصواب والله اعلم ونما صدقت  
ظرفية وسجعت مخففة بمعنى طربت في صورتها وردت على وجه  
واحد والمجاهر جمع حام بالقص وفي القاموس انه طارري بالف  
البوت او كل ذي طوق **وجت الخوازم** يحتمل انه من حام الطائر او غيره  
على التي بمعنى رامة واستدار به وطاف حوله ويكون قد سقطت  
الالف منه ويكون المراد بالمجاهر جمع حامة وهي الطائر التي تحوم  
حول الماء من الطيور ويحتمل انه من الحامة التي هي المنع والخوازم على هذا  
مقلوب حوامي بتقديم لام الكلمة وهي اليا الى العين ويكون موافقا  
حينئذ لقوله جت من غير ان يكون سقطت منه الالف او يكون على باب  
من غير قلب ولا تلزم موافقة فعله والله اعلم **وسرحت السائر**  
اي ذهبت ترخي **ونفوت** اي اذهبت ودفت السور والمكروه **القيام**  
جمع تجمة وهي المعادة تعلق في العنق او غنم وفيها الابات  
والاسما او غير ذلك مما يستغنى به **وسددت** بالبقاء للمفعول وفي  
بعض النسخ سددت بدا لين مينا للمفعول ايضا اي على الروس  
**الحام** جمع عامة معلومة **ونمت** اي زادت وزكت **النوام** جمع نامة  
وهي ما ينما من مخلوقات الله تعالى نحو النبان والقباس في جمع نامة  
النوامي الا ان يكون مقلوبا على ما تقدم في الحوام والله اعلم والمعنى  
في ما سجدت وجميع ما عطف عليها مدة دوام ذلك والمراد من ذلك  
كله التأييد وعدم النهاية **اللهم صل على محمد علي**  
**ما** مصدره ظرفية كما نتي قبلها وبعد ها في قوله ما دارت الافلاك  
وما طلعت الشمس الخ **اي** اسفروا واثنا وانفج **الاشباح** اي الصبح  
وهو هنا الفجر ويحتمل ان يراد به اول النهار **وجت الخوازم** وفي  
اي مشت مشيا دقيقا على هيتها **الاشباح** جمع شبح بالتحريك ويسكن  
وهو الشخص **وتعاقب الغدو** بضم الغين والكدال وتشديد اللواو

**والنفاخ** بضم النون وتقفيت الواو اي تجدد وتناوبا وخلف كل منهما الآخر  
واي عقبه بلامته والغدو البكرة او ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس  
والرواح العنق او من الزوال الى الليل **ونفوت** بالبناء للمفعول  
اي لبست وجعلت على المنكبين كالقلادة في العنق وفي الاساس  
قلدة السيف القيت حاملة في عنقه فقطن ونجاد السيف على مقلد  
انتهى **الخوازم** بضم الخاء وتخفيف الفاء جمع صف لمرض اسف تسمية  
السيف باسم بعضه والصفائح السوف في العربية جمع صفحة والمصفحة  
قال في القاموس كعظمة ويكسر السيف وحمق مصفحات فيحتمل انه  
قصد احد هذين والله اعلم **واقتلت** بالبناء للمفعول ويتقدم القاف  
على اللام هو في النسخة السهلة ومعنى جعلت بين الركاب والساق  
وهو ظاهر ووقع في بعض النسخ بتقديم اللام وهو ان تحركين سهوا او غلطا  
من بعض النسخ فيه تضمين لفصل ياسبه نحو جعلت وافطر هل يكون  
من علق النبي بالسني وعلقه تثبت وامسك او من القلب كجذب  
يجذب وخزن اللحم وخزن وبطخ وبطخ وايطب وايطب وغير ذلك  
الله اعلم **الرياح** واحد هادئ معلوم **وموت الاحياء والارواح**  
موت ذهاب المرض والبراة من كل عيب وعاهة وقالوا في الصحة انها  
له او ملكة لها قصد الافعال عن موضوعها سلمية والمراد بخلافه  
مراض الاحياء معلومة وامراض الارواح ذالك الكفر والضلالة  
لحبة والجهالة والاستبعاد لغزاه والتوجه لسواه والعلق به  
يلب نفع او وقع ضرورة ان له فعلا او جملا او قوة او حولا وعدم  
تم بانه والتسليم له والرضي بما يجري منه وغير ذلك من الافات  
تادعة في التوحيد والمنافقة لا توصف العبد **اللهم صل على**  
**وعلى آل محمد ما دارت** اي طافت **الافلاك** جمع فلك  
له وهو مدار النجوم وهو جسم مستدير وقيل انه من موج  
نرف وقال حجة الاسلام في المعيار الفلك عندهم جسم بسيط  
غير قابل للحزن والفساد ومتحرك بالطبع على الوسط المستقل  
**وجت الخوازم** بالتحريك في اكثر النسخ منها النسخة السهلة وفي بعضها  
لديد والاول من دجا اللبس دجوا ودجوا الظلم والثاني من  
لسبل دجة اظلم **الاحلاك** جمع خللك محركة وهي شدة السواد  
**بجنا الاملاك** جمع ملك كالملاك وقد اخبر الله سبحانه عن  
صهم له في غير ماية من القرآن **اللهم صل على محمد علي**  
**اليت على ابيهم** وبارك **علي محمد وعلي آل محمد** كما باركت  
**اللهم في العالمين** انك حديد هذه رواية ابي مسعود  
ما روي البدر في رضي الله عنه **اللهم صل على محمد وعلي آل**  
**ما طلعت الشمس وما طلعت** الصلوات الخمس وما تال في اي



التمتع وظهوره **قوله** واحد بروق الشارب وهو ملك تراه صورا  
او هو تلو الماد **وتدق** اي تصيب بقوة وفي بعض النسخ  
وتدق زيادة الف بعد الدال **ودق** اي مطر **وما سب**  
هو ملك يسبح ويرجز السحاب حتى ينهي الى حيث مر الله فذلك  
الصوت الذي يسمع هو زجره هكذا في حديث بن عباس عن  
عند احمد والترمذي وصحة النسائي والي الشيخ وابي نعيم  
في الحلية وعليه اكثر العلماء فلنقتصر على **المهم صل**  
**وعلى** **البحر ملاء السموات والارض** قال في المواهب اللدنية  
اي لو كان اجساما ملأت السموات والارض **وملاء ما**  
**وملاء ما** حيث من منية لما **سبح** من اكو انك بعد مبني على الله  
لقطعه عن الاضافة لفظا والمراد بعد ملاء السموات والارض  
فبعد متعلق بملاء والفاظ هذه الصلوة مأخوذة من قول  
صلى الله عليه وسلم اذا قال **سمع الله لمن حمده** اللهم  
ربنا ولك الحمد ملاء السموات وملاء الارض وملاء ما بينهما  
وملاء ما شئت من شئ بعد اخبره مسلم عن ابي سعيد وابن  
نعم عن عائشة وابن مسعود وابن ابي اوفى **اللهم كما**  
تقبلني وما مصدرة او كافة **قام باصباح الربالة واسق**  
**الخلق من الجبال** وهي جملة التهم بالله وبحقه واحكامه واباء  
وما خلقوا لاجله وبالذات والآخر **وجاهد اهل الكفر وال**  
عن الهدي والدين القوم **ودعا** الخلق الى توحيدك **وقد**  
الامور **الشهاد** اي عالجها وكابد لها في ارتداد قبيد **لن**  
اي هدايتهم وبيان طريق الحق لهم **فاعظه** الفاء للتسبية اليه  
**اللهم سوله** بمعنى مسوله والاولي ترك همة للراخاة به  
قوله **ويلف ما مولد** **وآية الفضيلة والرسالة والدرجة**  
**الرفيعة والمقام المحمود الذي وعدته ان لا تخلف الميعاد**  
**اللهم واجعلنا من المستعدين لشرعتك** اي الساكنين طريقه العام  
بما جاء به المستعدين **بجنته** اي من الذين يصبرهم بحسنه ومسا  
وكفا وهيبه راسخة لا تفارق **المستعدين** بمعنى الهادين وص  
افتعل كانهما للباغنة **بدي** بفتح الهاء وسكون الدال اي سيرة  
وطريقته والبا زيادة او المهندسين من الهدي الذي هو الرشاد  
والترقيق فتكون الباء في هدية سببية اي تكون مهتدين بسيرة  
هدية اي اتباعه **ومع** بكسر السين اي سيرة وطريقته وهيبته  
فهو مرادف لما قبله وتفسيره **وتوفنا على طه** **والا**  
**فصل شفاعته** اي شفاعته الفاضلة او ما ينشأ عنها من الفع  
**واخبرنا في تبا** جمع تابع وهم الذين تبعوه بالدخول في طه

تبعوه بالسلوك على منهاج اناره والسير على سيرة **الفر** جمع اغفر من الغفر  
وهي رياض في الجنة والاخر ايضا الابيض من كل شئ والآخر الاضال  
الواضحة والشريف **المجلى** **بفتح** الجيم المستدرة جمع محل اسم مفعول  
من التجليل وهو رياض في قوائم الفرس يكون فيها كلها او في رجلين  
ويدا في رجلين فقط او في رجل فقط ولا يكون في لبدن او احدهما  
الامع الكرجل او احدهما **والسابقين** هم الذين سبقتم لهم  
المعاصرة وكانت اعمالهم في الدنيا سبقا الى اعمال البر والى ترك  
المعاصي او كانوا سابقين الى الله تعالى فسبقوا الى الجنة والرحمة  
باشتاق الجنة اللهم وانصافهم بوصف الرحمة وقوله تعالى في ابراهيم  
والسابقين الاولون قبل هذا من صلى الى القبلتين وقيل  
من شهد بدرا وقيل من حضر بيعة الرضوان **واصحاب اليمين**  
الذين اخذوا كتبهم بايمانهم والذين عن يمين ادم عليه السلام  
فيما اشار اليه خديك المعراج في الاسود والذين يحملون الحيا  
جثة اليمين والجنة عن يمين العرش والناظر عن شماله ولان  
العرب يحمل الحذر من اليمين والسور من الشمال **يا ارحم الراحمين**  
**اللهم صل** وفي نسخة فقط وصل بالواو **علي ملائكتك والمؤمنين**  
عطف خاص على عام **وعلى انبيائك اجمعين والمرسلين** **وملكي**  
**اهل بيتك اجمعين** من اهل السموات والارض والانس والجن  
من هذه الامة والاقام الماضين **واجعلنا بركة الصلاة عليهم**  
بضمير الجمع المذكورين **من الرحمن** **ميتي** الدنيا بلزوم الدين القويم  
والصراط المستقيم وفي الاخر بالجنة من العذاب ومن الحساب  
**اللهم صل** وفي نسخة فقط وصل بالواو **علي محمد المبعوث**  
**من تامة** بكسر التاء هي ما انخفض من بلاد العرب وتر  
عن نجد من بلاد الحجاز ونجد ما انقع منها وفي المشارق تامة  
من بلاد الحجاز مكة وما والاها ثم قال قال الحسن الهادي  
تهافت ما استطال من جزيرة والسرارة وكانت فيه طائفة وحرارة  
انتهى **والا** **من بعد الهمة** فكسر الميم اسم فاعل **بالمرور** من  
الايان والطاعة **والاستقامة** هي من استقام اذا اعتدل  
وقوته اذا عدلته فهو قوي مستقيم وذلك زوال الاعوجاج  
والميل من الميعوج وهو ميل ظاهر في مقام الاسلام عن السنة  
ولا باطنا عن العقيدة الحقة ولا حقيقة بالميل للخلق الله عز وجل  
فقد استقام ويقال الاستقامة في الاقوال بترك الغيبة  
وفي الافعال بنفي البدعة وفي الاعمال بنفي الفسقة وفي الاحوال  
بنفي الحجة وبالجملة هي حمل النفس على اخلاق القرآن والسنة وهي



في حق كل شخص بحسبه اذ رتب شخص ضرة ما انتفع به غيره ويدل  
على ذلك اختلاف الصلوة في اعمالهم وصلوا يا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لهم ومعاملته معهم ولذلك قالوا لا يتم امرها الا  
بشيء ناصح او اخ صالح يدل العبد على ما لا يوفق به الصلاح حاله  
في خاصته وقال **الامام ابو بكر بن قورن** السبق في الاستسقاء  
للقلب اي طلبوا من الحق ان يقسمهم على توحيد ثم على استدامة  
حدوده وحفظ عهوده **والشيخ لاهل الذنوب في عرس صيانة**  
**النبي** قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكفار من امي  
وغير من الاحاديث في هذا المعنى او يشمل ذلك شفاعته لمن  
استوجب النار ان لا يدخلها وشفاعته فمن دخل منهم النار ان  
يخرج منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم بل ويشمل لفظ الاصل  
حتى الشفاعة الكبرى لفصل القضا لان الرب تعالى يقض  
يومئذ غصبا لم يقض قبله مثله ولا يقض بعده مثله فتجلى  
للخلق كلهم بالقرينة والعظمة فيكونون كلهم في وجل عظيم  
خافين على انفسهم مستقيمين من ذنوبهم لا يامن احد منهم  
على نفسه ولا يدعي لها سلامة فاذا فتح النبي صلى الله عليه وسلم  
باب الشفاعة واذن بها خرج الخلق من تلك العرة واذنوا  
بالحساب وبان لكل احد ما له مما عليه وظهر الناجي من الهالك  
والساقط من المستفوع وذلك كله بشفاعته صلى الله عليه وسلم  
بعد ان كان الكل هالكا كين في عينهم مواخذ من بذنوبهم  
في نظرهم فجلي لهم الامر وحصلت السلامة لمن حصلت لسيده  
صلى الله عليه وسلم **اللهم بلغ عنا نبينا وشفعنا وحيث**  
**افضل الصلوة والسلام وابعنه المقام المحمود الكريم** اي  
الشريف الرفيع **واته الفضيلة والوسيلة والدرجة والمنة**  
**والعرف** اي محل وقوف الخلائق بين يدي الله عز وجل والظن  
ببقائه **العظيم** لانه اليوم الذي له ما بعد ويكشف فيه الغطاء  
وتبلى السراير ويحد كل نفس ما عملت حاضرا وليس الكتاب ويقع  
وازلت الجنة وبرزت الجحيم وظهرت عظام الامم وبرزت الدماء  
لفصل القضا وترادت الاقوال وعظمت الاوجال وافاق كل احد  
من غفلة وما كان فيه من سكرة ولا وزر ولا نفوذ ولا منج ولا عذر  
ولا جحود ولا ريب الا تدارك الرحمن او حلول الخزي والهوان تدارك  
الله بعفوه ورحمة وتجاوز عنا بفضلته ومنته **وصل اللهم**  
**عليه صلاة دائمة متصلة تتوالى وتدوم اللهم صل على محمد**  
**والآل** اي اومض **بارق** اي برق والسحاب ذو البرق فانه يقال البارق  
والسحاب

والسحاب بارقة **وذو** بالجمع اي طلع **شارق** هو الشمس عين تشرق **وقب**  
اي اظلم **فاسق** اي السيل هذا قول الاكرن وقيل القرو وقب دغوله  
في ساهوره وهو كالفلا فله وذلك اذا خسف وكل شيء اسود فهو  
عسق وتفسيره بالقر اخراج الترمذي وصحة والنسائي والحاكم عن عابسة  
مرفوعة هذان القولان اصح ما قيل في ذلك **والله** اي انصب انصبا  
شددا **وادق** اي المطر والسحاب والمراد انهم ماوه **وصل عليه** وفي نسخة  
بزيادة اللهم قبل وصل عليه وعلى آله **الدرج والفضة ومثل**  
**تجزم السما** عددا او عدد القطر زاد في بعض النسخ والمطر والفضة  
**وصل عليه وعلى الصلاة لا تعد ولا تحصى اللهم صل عليه ونية**  
**عمر** لك هكذا هو بدون وعلى آله وتثبت في نسخة ضعيفة **وميل**  
**هناك** في عظمه وكبره **ومناد** كلنا بك **ومشركي** رحمتك في وسعها  
لانها وسعت كل شيء **اللهم صل عليه وعلى آله وارواحهم وذريته**  
**وبارك** عليه وعلى آله وارواحهم وذريته كما صليت وباركت على ابيهم  
**وعلى آل ابيهم** انك حميد مجيد وجازة عنا افضل ما جازيت  
مجدنا لوابدا الجور **نبينا عن امته واجعلنا من المهتدين بمنهج**  
**شرعت** واحدنا **الجديد** اي سيرة والظاهر ان الهرة في اهدنا هدية  
قطع والها في هدية زائرة او بمعنى علي فانه يقال هدي فلان هدي  
فلان اي سار سيرة وفي الحديث واهدوا هدي عمار فيقال علي هذا  
اهداه هديه بقطع الهرة اي سيرة سيرة وتراد الباء للثبوت والله اعلم  
**وتعرفنا على ملته واخبرنا يوم الفرج** بالتحريك وهو الذر والفرق **الأكبر**  
المراد به الهول يوم القيامة علي الجملة قال بن عطية فكان يوم القيمة  
بجملة علي الفرج الاكبر قال وان خصص شي من ذلك فيجبان بقصد لا عظم  
هوله قالت فرقة في ذلك هو ذبح الموت وقالت فرقة هو وقوع طين جهنم  
علي جهنم وقالت فرقة هو الامر بالانار الى النار وقالت فرقة هو وقت  
الشفعة **الاخر** قال وهذا وما قبله من الاوقات اشبه ان يكون فيه  
الفرج الترحم والظنون وتعظم كمالات واحا وقت ذبح الموت ووقوع  
الطنين فرقت قد حصل فيه اهل الجنة في الجنة فذلك فرغ بين الا  
انه لا يصيب احدا من اهل الجنة فضلا عن الانبياء اللهم الا ان يريد  
لا يحزنهم النبي الذي هو عند اهل النار فرغ اكر واما ان كان فرغا  
للجميع فلا بد مما قلنا من انه قبل دخول الجنة انتهى وذكره غيره النسخة  
الاولى **من الامن** حال اي واحسنا **في يوم** حالي كوننا من الامن ومجمل  
ان يكون علي تضمين احسنا معصيا جعلنا او تضمين من معني في ويكون  
قوله في زمرة علي الوجهين هو الحال والله اعلم **وامنا على حبه** الحب الذي  
يرضيك منا والمرم مع من احب وانما الاعمال بخواتمها **وحب** الاعاد  
لفظ مع آل في عطف الظاهر علي الصبر المحفوظ من الخلاف ولما جاء عن



التي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث في آكد محبتهم والنوصية  
وانه لا يحبهم الا من ولا يفضيهم الا من اتق مما هو معلوم شهير  
وفي بعض النسخ وصحبه وندجا في النوصية ٢٧ ايضا والحض على جهنم احاديث  
وانا **وذكر** اخرهم للسمع والا فحق هذا كد من غيرهم من الالك  
لكونه الا وذرته ومن محبة منهم كفاطة وابنه رضي الله عنهم فله  
ذرية وال واصحاب وحب آل النبي صلى الله عليه وسلم وذريته  
واصحابه بحب بامرهم ونوصيته وبمقتضى الايمان به ومحبة اذ من  
احب احدا احب كل ما هو منه بسبب لا ضعف من الالية والصحة **الم**  
**صل** وفي نسخة فقط وصل بالواو **علي محمد افضل انبيائك واكرمهم**  
**وامام اوليائك وخاتم انبيائك وخبيب رب العالمين** اوقع الظاهر  
موقع المضمرة للشأن على الله تعالى بالثبوتية الشاملة لجميع العالمين  
ولاضافة محورية النبي صلى الله عليه وسلم اليه على ذلك الوصف  
**وشبهه المرسلين** يشهد لهم يوم القيمة بالنبيل **وشفع المذنبين**  
**ولما اجمع من الانبياء والمرسلين** فمن دونهم **المرجع النضر**  
**في الملايكة المقربين** هكذا في النسخة السهلة وغيرها من النسخ  
الكثيرة ووجدته في سبع نسخ في الملايكة المقربين والمراد بهم الملايكة  
فالمعنى واحد **البشر المذنبين السراج المنير الصادق الامين**  
**المعين الروفي الرحيم الهادي الى الصراط المستقيم** قال تعالى  
وانك لنهدي الى صراط مستقيم وروي ابو انعيم في الحلية عن ابن  
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهدنا الصراط  
المستقيم **قال** هو الاسلام ثم قال رفعه محمد بن القاسم عن سم  
ورواه واكرم موقوفا ومسر رواه عن مضرور عن ابي وايل عن عمه  
وفي تفسير المصنوع وعن ابن مسعود رضي الله عنه وسأله رجل ما الصراط  
المستقيم قال ترك ما يحذر في ادناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد ومن  
يساره جواد ومن رجال يدعون من مريم فمن اخذ في تلك الجواد انتهت  
به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرأ مسعود  
وان هذا صراطي مستقيما فاسبقوه ولا تتبعوا السبل الا اية اخرج رزين في الملايكة  
جميع جادة وهي الطريق **الذي اتيته** بمد التمرق بمعنى اعطيته **سبحان**  
**المشافي والقرآن العظيم** بالنصب عطف على سبعا قال الله العظيم ولقد  
اتيناك سبعا من المشافي والقرآن العظيم وهذا من خصائصه صلى الله  
عليه وسلم **قال** في حديث بن عباس رضي الله عنهما عن ابي نعيم في الحديث  
واعطيت خزانة سورة البقرة من كنوز القرض وخصصت به دون الاخر  
واعطيت المشافي مكان التورية والمبين مكان الانجيل والمحراب  
مكان الزبور وفضلت بالفضل والسمع المشافي هي ام القرآن في القرآن  
من حديث ثوري هروية عنه صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المشافي

والقرآن

والقرآن العظيم واخرج البخاري وابو داود والسنائي وابن ماجه من حديث  
ابي سعيد بن المعلى عنه صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين هي السبع  
المشافي والقرآن العظيم الذي اتيته وهي سبع ايات **العالمين** الرحيم  
الدين نسقين **المستقيم** انصت عليهم **ولا الضالين** وقيل بالنيات  
فبند واستقام عليهم وعلى ان البسلة منها في الالية الاولى ولا يعيد عليهم  
ولا يعيد وسميت مشافي لانها تنفي في الصلابة اي تكرار اولها مقسومة  
بين الله تعالى وبين العبد نصفين ونصفها دعا اولها تنزلت مرتين  
مرة بمكة ومرة بالمدينة اولان الله تعالى استثنىها واودعها في المخذ  
صلى الله عليه وسلم قائمته دون سائر الانبياء عليهم السلام وامهم  
فما اعطاها غيرهم وفي السبع المشافي اقوال اخر ولتقتصر على ما في  
الصحيح وهو لا يخرج عند العلماء والواو من تحت ان تكون للتبعية اوليان  
للجنس والقرآن العظيم هو سائر القرآن وقيل هو ام القرآن **نبي الرحمة**  
**وهادي الامة اولك** بغير واو وله **من تشق** اي تشدع **عنه الارض**  
**ويدخل الجنة** اي هو اول من يكون منه هذان الفعلان ووو والعطف مطلق  
الجمع من غير افادة الترتيب ولا معية ولا مهلة ولا تعقيب فلا تدل  
هنا على ان دخوله الجنة يكون بنفس اشتقاق الارض عنه والناظر من  
الخارج ان ثم مهلة وتراخيا فهو على حد قوله تعالى انا ارادوه اليك  
وجاءكوه من المرسلين وكونه صلى الله عليه وسلم اول من تشق عنه  
الارض ثبتت به الاحاديث الصحيحة الصحيحة وقوله في الحديث ان  
الناس يصعدون يوم القيامة فاكون اول من تشق عنه الارض فاذا  
موسى اخذ بقائمة من قوائم فلا ادري افاق قبل الحديث ان كان قوله  
اول من تشق عنه الارض محظوظا وحمل على ظاهره وانفرد بذلك واختصا  
وكان المراد بهذه الصعقة حقيقة البعث فلا ظهران يكون **قال**  
ذلك قبل ان يعلم انه اول من تشق عنه الارض لما جزم به في غير من انه  
اول من تشق عنه الارض مطلقا والله اعلم واما كونه اول من يدخل الجنة  
ففي صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه انا اكثر الانبياء بعد يوم القيمة  
وانا اول من يفرغ باب الجنة واخرجه بن البخاري عنه بلفظ انا اول  
من يدق باب الجنة وفي صحيح مسلم ومسنده احمد من حديث انس في باب  
الجنة فاستفتح ففعل المشافين من انت فاقول محمد فيقول بك امرت  
ان لا افتح لاحد قبلك **والوعد** بالواو وله وسقط في بعض النسخ المعتد  
الصحة **بسم الله** عليها السلام وروي الطبراني في الكبير  
وابو انعيم في الحلية والترمذي المكي عن بن عباس رضي الله عنهما عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ابدني باربعة وزرا  
اسنين من اهل السما جبريل وميكائيل واسنين من اهل الارض ابي بكر وعمر  
وروي الحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه نحو **المبشر في التورية والانجيل**



قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الاخير الذي يمدونه مكشورا  
عندهم في التوراة والانجيل وقال اخبار عن عيسى عليه السلام اني رسول  
الله المكي مقصد لما بين يدي من التوراة ومبشر برسول باق من يدي  
اسمه احمد وجلب بعض نصوص التوراة والانجيل بطول وقد نص الله  
في كتابه على حادثة فيها فهو كاف وكذا هو ايضا مذكور في غيرها من كتب  
انبياء الله وبشره غيرهما من الانبياء وقد تقدم الكلام على ذلك في الاسماء  
في اسم الله صلى الله عليه وسلم بشري **المصطفى المحيى المنقذ ابو القاسم** في بعض  
النسخ المقتد جعله بالواو ورفع النعوت قبله وفي بعضها برفعها وجرها  
مع جعله بالواو وفي بعضها بجر النعوت وجعل ابو القاسم بالياء وهذا الاشكال  
انه على الاتباع وجعله بالواو مع رفع النعوت قبله ظاهر انه على القطع  
ويتعين حينئذ رفع الاسمين بعده لان الاتباع بعد القطع لا يجوز وانما  
يبقى كتبه بالواو مع جبر النعوت قبله ولا يتعين ان يكون كتبه كذلك  
على القطع بل يحتمل ذلك ويتعين عليه ايضا قطع الاسمين بعده ويحتمل  
ان يكون من حكاية المفرد على نذرها والله اعلم **عبد بن عبد الله بن عبد**  
**المطلب بن هاشم** هذا اجتماع فضيلة صلى الله عليه وسلم التي هي اقرب  
عشرة لانه اقرب من سلسله الامم من عبد المطلب فهذا يقال لمن تحت ذلك  
كلهم بنو هاشم وهاشم اول من سن الرحلتين لقرش رحلة الشتاء  
ورحلة النعوت واول من طعم الحاج بمكة التريد لانه كان يطعم  
الحاج في ايام الموسم على سنة قصى ومن بعده من ولده **الله صلي**  
**ملائكته اجمعين وعلى المقربين** منهم فهو عطف خاص على عام **الذي**  
**يسمعون الله الليل** منصوب على الظرفية **والنهار لا يفترون** اي لا  
يتخلل بينهم فتور ولا يعترضهم سكون ولا ضعف في ذلك لان التسليم  
والطاعة هو قوتهم وحياتهم وذلك طعم لهم محمولون مجبورون على  
فعله لا يمكن انفكاكهم عنه **ولا يعصون الله ما امرهم ولا يدعون**  
**ما نهى** وان لعصمتهم وحياتهم بمشاهدتهم **الله صلي** والواو للعطف  
والكاف للتقليل وما كافة او مصدرية **اصطفيتهم سفرا** جمع سفر  
وهو المتردد بين القوم بخير فكانت الملائكة اذا نزلت بوحي الله  
كالسفير الذي يصالح بين القوم لان الوحي خير وصلاح للانبياء وخير  
واصلاح بين العباد وروىهم ردهم الى توحيد ومعرفة عن جهلهم  
به وبحقه فكانوا لذلك سفرا بين الله وبين خلقه ولا يتخذون  
الا من يصطفي ويستخلص ويترلق به وباقي بالخبر الصحيح ويورد به  
على وجهه فلذلك قال اصطفيتهم اي اخترتهم لذلك والمعبود للقاء  
بالوحي هو جبريل عليه السلام وقد روي ان اسرافيل عليه السلام  
كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في اول نبوته عند فرة الوحي  
فكان يعلمه الكلمة والشئ من غير القرآن وانه ايضا بمخارج خراين

الارض

الارض وتخيير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا وقد عد من  
خصاياه صلى الله عليه وسلم نزول اسرافيل عليه السلام وانه  
ايضا ملك الجبال يخيره ان يطبق على اهل مكة الاخشين **الي**  
**سلك من البشر وامنا** اي نقاة **علي وحيك** الي انبيائك وتقدم  
الآن ان المعهود لذلك هو جبريل عليه السلام وتقدم ذكر غير  
ومنه ملك الالهام ان كان غير من ذكره الله اعلم **وهذا على خلقك**  
بما عملوا ومنهم الحفظة الذين يكتبون اعمال العباد **وخرقت**  
يقال خرق السوب شقه وخرقة جذبه ومزقة وفي الاساس خرق السوب  
وخرقة وسع شقه فهو بالتصنيف والتشديد **كف** بضم كين  
جمع كف بفتحة وفي بعض النسخ بالفتح المفرد اي ستر **حجيك**  
جمع حجاب وهو اسائر والحاجز فهو من اصنافه الشئ الى مرادفة  
للبيان ويحتمل ان يكون من اصنافه العام الى الخاص لاصنافه  
الحجب الى الله والاصناف على معنى العهد فهي حجب خاصة والله  
اعلم يعني ان الله تعالى ازاح عنهم عليهم السلام الحجب العدمية  
الوهمية التي تحجب عنهم من العبد عن حضرة القدس ومقار د  
الانس فكانوا عليهم السلام بقرينة متنعين وفي حضرة العلية  
قائمين وبوصلة فايزين وبمشاهدة بجهن مسرورين وبسماع  
وحية فرحين مجبورين لذلك كانوا على طاعة محمولين ومن امثال  
امر غير متفكرين وبعد هذا لا يفهم مما هنا عدم الحجب بالكلمة ومعرفة  
الكنه والحقيقة والاحاطة به على ما هو عليه عز وجل اذ لا بعد  
الله الا الله ولا يحيطون به علما وانما يحصل لكل احد روية وسماع  
وتعرف بوجه من التعرف لا كيف كل على قدر وقرب منزلته ومقامه  
الاله مقام معلوم واذا كان عين الوجود والحجاب والواسطة  
لكل موجود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لم يظفر بذلك ولم  
يطلع لما هناك وقد قال صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك  
انت كما انيت على نفسك وقال له ربه عز وجل وقل رب زدني علما  
فكثف بغير وهذا الذي ذكرناه في تفسير الحجب في كلام المؤلف  
هو الاقرب المتبادر وقد يحتمل ان المراد وخرقت لهم كف حجيك  
عن خلقك حتى ومن مما يفعلون فيشهدون عليهم فيكونون من  
معنيها قلله وتماه والله اعلم **والله اعلم** اي اعلمتهم وجعلت  
لهذا الاسراف **علي** ما شئت ان تطلعهم عليه من **مكتن** اي مستود  
**عبيك** مما لم يطلع عليه غيرهم من وحيك واقدارك واحكامك في عبادك  
وايسر كل غيب يطلعون عليه ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء  
وان كان اطلاق المؤلف صحيحا صادقا بما اطلعهم عليه من غيبه  
**واختبرتهم خزي** جمع خازن من خزن بمعنى احرز وحفظ واخترته



كثيرون ورأيهم رضوان عليه السلام **فمنك** المراد لنفسه  
جمع عام من جنس معني رفع وأقل **فمنك** قال تعالى الذين  
يحملون العرش ومن حوله وقال تعالى ويحمل عرش ربك  
فوقهم يومئذ ثمانية **وجعلتم من كبري ذلك** لأن جنوده  
تعالى كثيرة من الملائكة والانس والجن والشياطين وسائر  
المخلوقات البرية والخرية مما علم ومما لا يعلم علمه الا هو سبحانه  
والملائكة من كبر ذلك جند **وفضلتهم على الورى** اي الخلق بأن  
من النور ونزعتهم كما قال هزاعن المعاصي والدنات وقد ستم  
عن النقايس والآفات واسكنتم حضرة القدس وبيتهم الى محل  
الانس فكانوا يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولا يعصون الله  
ما امرهم ويفعلون ما يأمرون واما التفضيل مطلقا فاذا  
عليه جمهور اهل السنة بتفضيل الانبياء على الملائكة وفي ذلك  
اربع طرق الاولى ان مذهب الاشاعرة واهل الحديث والتصوف  
كالحكاية البكي من هؤلاء قال بن الحجب وهو الاصح تفضيل  
الانبياء على الملائكة كيف ملكات علوية او سفلية اعني ملائكة  
السماء وملائكة الارض وقال القاضي الباقلاني والاستاذ  
الاسفرايني والحلي والحاكم والفقيه المعاصر خلافا لما في المحل  
وابواسامة وابن خزم بتفضيل الملائكة مطلقا الطريق الثانية  
وهي للاحمدي والبيضاوي قصر الخلافي على الملائكة العلوية واما  
الملائكة السفلية فلا خلاف ان الانبياء افضل الطريق الثالثة  
للحنفية ان رسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة  
افضل من عامة البشر من المؤمنين وعامة البشر افضل من عامة  
الملائكة الطريق الرابعة لضياء الدين ابى نجيب لسهروردي  
كتابيه في مذهب تصوفية فانه قال اجمعوا يعني الصوفية على تفضيل  
الرسول على الرسل على الملائكة واختلفوا في تفضيل الملائكة على النبي  
وبين الملائكة تفاضل كما بين المؤمنين والذي قاله الامام  
ابو بكر الكلاباذي في كتاب تعريف المذاهب هل الصوفية سلك  
جمهورهم يعني اهل التصوف عن التفضيل بين الملائكة والرسول  
وقالوا الفضل لمن فضله الله ليس بالجوه ولا بالعمل وقال  
القنوي في شرحه اسلم الا قال ما حكاه المصنف عن جمهور الصوفية  
والسلامة لا يعدلها شي وادناه الجانبين مجازة وليس ما كلفنا  
به انتهى ونحو هذا ما روي عن عبد الله بن وهب انه سئل عن ذلك  
في مجلسه فاخذ نعله وخرج وقال يعظكم الله ان تعودوا المشاهير  
ابدا ان كنتم مؤمنين وتفضل عن القاضي القاطع بافضلية احداهما  
علي الاخرى لا تفقد الاجماع على ذلك ولا يبعد التوقف في القين

فاما

فاما يعرف بنص قاطع والحق من الطرفين ظنية قال بن زكري ولعل ما سار  
اليه القاضي هو الاقرب واه اعلم انتهى والى التوقف سارا الكتاب  
المهراس وغيره وقال النقي السبكي تفضل البشر على الملائكة ليس ممتا  
ككتاب هذا مع قوله بتفضل الانبياء على الملائكة وقطعه بتفضل النبي  
صلى الله عليه وسلم عليهم وقال البيهقي في الشعب بعد ان روي احاديث  
المفاضلة بين الملائكة والبشر لكل دليل ووجه والامرفيه سهل وليس  
فيه من الفائدة الا معرفة النبي على ما هو به قال الزركشي في شرح جمع  
الخواص بعد نقله فاستفادنا منه انه لا يجب ذلك في العقيدة بخلاف  
ما يستنبطه صنيع المصنف يعني بن السبكي انتهى وكذا نص القاطع في  
شرح الرسالة على تسهيل المسئلة وانها ليست باكيدة في الاعتقاد وقال  
السعد في شرح العقائد الشفعية ولا يخفى ان هذه المسئلة ظنية يكفي  
لها بالادلة الظنية انتهى وهذا كله خلافا لما قد بشر اليه كلام القاضي  
المقدم وصرح البكي بان المسئلة علمية اعتقادية يطلب فيها القطع  
ونقل هو عن الصوفية ان الانبياء افضل لجمعهم خواص حالات الكون  
والملائكة اشرف لبساطة ذواتهم وبعدهم عن شوائب التركيب ففرق  
بين الافضلية والشرف والى هذا المعنى نحو كلام عز الدين في قواعد  
وهذه طريقة خامسة وهي الثالثة عن الصوفية والطريق الاولى عنهم  
لسهروردي وكلماتها بالخوض في التفضيل والثانية للكلاباذي بالاسك  
عن ذلك ثم ظاهر كلام الامدي في بكار الافكار والتغزالي في الاحيان  
الخلاف حتى في نبينا صلى الله عليه وسلم لكن نقل الفخر وكذا الابي الاجماع  
على انه صلى الله عليه وسلم افضل من غيره على الاطلاق من غير خلاف ولما لم  
يحفظ السراج البلقيني هذا الاجماع او لم يعتبره او لم يحزمه قال  
في منهاج الاصل بعد ذكر الخلاف في التفضيل وينبغي ان يكون محل الخلاف  
في غير النبي صلى الله عليه وسلم فهو افضل خلق الله اجمعين وكذا تقدم  
عن السبكي القاطع من غير حكاية اجماع واه اعلم ويحتمل ان المراد بالوري  
في كلام المؤلف ما عدا البشر فتكون الملائكة افضل مطلقا او يسبق البشر  
والمراد جنس البشر ولا يلزم تفضيلهم على كل فرد منهم لتفضيل  
الانبياء عليهم **واسكنتم السموات** في محلهم بالاصالة او محل  
جمهورهم وخصصهم بذلك فلا يسكنها غيرهم من الشئ او جني الاما اتفق  
لعيسى عليه السلام **علي** جمع علماء مقابلة سفلى من العلو الذي هو  
الارتفاع ويحتمل ان مراده العلم الحسي والمعنوي وعلى كل حال في كلامه  
ان ان تفضل السموات وتفضلها على الارض وقد اختلف في ذلك فتصير  
السموات افضل لمجرد العروج منها واقامة الملائكة المطهرين من الفواحش  
بها وعروج الانبياء اليها واستيطان ارواحهم فيها وتطهرها من معصية  
صدرت عنها ونزول الامور والنواهي والاحكام منها والقرآن المستمل



على تلك مآلها ما روي انه نزل من اللوح المحفوظ بما على حسب الوفاة وغيرها  
ولرفعها وتقدمها على الارض في الكثر الروايات وقيل الارض افضل  
لانهما منسبا للفرع الانساني وخلق الانبياء منها ودفنهم فيها وهم افضل  
من الملائكة والاشرف انما يكون باشراف الحال وحكي بعضهم هذا عن الامام  
ونسب القوي الاول للمجهور وانه اعلم وفي الشجرة المقررة في المسائل  
المنوعة للشيخ ابي عبد الله العمري سبط المصطفى السماء افضل من الارض  
الابقية في الارض فمنها اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم فهي افضل  
منها حتى في العرش والكرسي لان السماء بها العرش والكرسي والجنة  
واللوح والقلم والبيت المعمور ومنازل الملائكة المكرمين المقربين  
الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومنها منزل  
امر ربنا واسري بالنبي صلى الله عليه وسلم اليها واجتمع فيها باراهيم  
وموسى وهرون وعيسى وادريس وغيرهم من الانبياء صلى الله عليه وسلم  
عليهم اجمعين واوحى اليه فيها اوحى ودرهم من ربه فقل في مكان قاب  
قوسين او ادنى وفرضت عليه الصلاة خمسين صلاة في كل يوم وليلة  
وتداركه الله ثم بلطف المنية على امته بواسطة موسى عليه السلام  
حتى صارت خمسا وفي الاجر خمسين وجاء في الحديث الشريف ينزل ربنا في كل  
يوم وليلة الى سماء الدنيا امره فيقول الا من تأيب فانزلت عليه الامن  
مستغفر فاغفر له الا كذا الا كذا حتى يطعم الفقير انتهى **وترجمهم** اي باعدتهم  
**عن المعاصي والذنات** جمع دناءة والذات في الخبر الخمسين الساقط الضيف  
**وقد ستم** اي ترجمتهم وبعدهم وطهرتهم **عن النقائص** جمع نقصية وهي  
الخصلة الدينية الذميمة شرعا او طبعا او الضعيفة **والا فان** جمع اذ وفي  
الغاية **فصل** في السببية **عليهم صلاة دائمة تزدحم بها اهلا**  
**وتحلقنا لا استغفارهم** يتعلق باهلا اي بسببها يتعلق بتحلقنا اي  
وتحلقنا بها **اهلا** لا استغفارهم اي متاهلين له بان تكسبنا بركتها  
ما نكون به اهلا لا استغفارهم لانهم انما يستغفرون للمؤمنين الذين يتقون  
التبجيل لقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم  
ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا الا به **الله** **صل على جميع النبيين**  
**وسلك الذين سرح** اي فسحت ووسعت **صدورهم** اي قلوبهم والصدور  
بجملته جمع صدر وهو ما حو الى القلب يسمى القلب هنا مجازا او تعريضا  
الشيء بحكمه لازمه وهو هنا من مقابلة الجمع بالجمع كركب القوم وادبهم  
وليسوا شيئا بهم وقد تقدم نظيره في قوله عدد كل سفرة في ابدانهم وفي  
وجرهم وعلى رؤسهم في موضعين وشرح الصدر استغارة اذ الشئ  
الترسعة والتسبط في الاجسام واذ كان الجرم مشروحا موسعا كان معد  
لما يحل فيه فشيء توطئة القلب وتنويره واعداده للقبول بالشئ والفرح  
وشبه قبوله وتحصيله للايمان والهدى والنبوة والحكمة بالحوال

فيهم

في الجرم المشروح **واودعتهم** اي استخفظتهم **حملك** اي بنوتك ووجحك  
**وطوقهم بنوتك** وفي نسخة بنوتك يا ابراهيم جعلتها لهم كالطوق  
الذي يحل على العنق او المعنى قلدتهم والتمسوها من غير اختيار منهم  
ولا بعمل ولا اكتساب اشارة الى ان النبوة ليست بمختصة ولا  
تنال بالشئ ولا بالطلب بل هي موهبة ربانية ومفضل صطناع  
واختصاص من عبادة الله لذلك وارتضاء من عبادة وفيه  
انهم في تطويع ما طوقوا من ذلك بحيث لو قدر طلب نفعا لهم  
منه واقتصد ما اعطوا ذلك لمحببتهم ولطف منزلتهم وعلو  
مكانتهم وهذا كما قال الشيخ ابو الحسن الساذي رضي الله عنه  
قوي على اليهود مرة فسالته ان يستدلك عني فقلت لي لو سالت بما  
ساله موسى كلمه وعيسى روحه ومحمد صفه لم يفعل ذلك ولكن سله ان  
يقولك فسالته فقواني **وازلت عليهم كتلك** جمع كتاب بمعنى مكتوب  
لانه يصعد ان يكتب اوله ككلام مجموع والكتب الجمع او ما سمي بذلك  
الا بعد كتبه اوله مكتوب في اللوح المحفوظ وفي حديث بي ذكر رضي الله  
عنه ان عدد الكتب المنزلة على انبياء الله عليهم الصلاة والسلام  
مائة كتاب واربعة كتب انزل على نبي خمسون صحيفة وعلى ادرس  
ثلاثون وعلى ابراهيم عشر وعلى موسى قبل التوراة عشر وانزل  
التوراة والانجيل والزبور والفرقان وتقدم ان المعلوم للنزول  
بالوحي على الانبياء عليهم السلام من الملائكة هو جبريل عليه السلام  
**وهذا** **بهم خلقنا** المكلفين اي بين لهم طريق الهدى ووفقت  
من وفقتهم لسلوكها **ودعوا الى توحيدك وسوقوا الى وعدك**  
من الجنة وما فيها بذكره ووصفه وصدق وعدا الله به **وخوفوا من**  
**وعيدك** من النار وعذابها ونكالها بذكره ووصفه وصدق وعدا  
الله به **وارشدوا الى سبيلك** اي طريقك الموصلة اليك التي شرعها  
لهم وامرهم بالارشاد الى سلوكها والمدعو والمسوق والخوف والمرشد  
هم الخلق حذف ذكرهم اذ لم يتعلق به غرض من العلم بهم وهم المقام  
عليهم الحمد في قوله **وقاموا باقامة حجتك** اي عبادك واظهارها  
وتقريرها وانصاحها لهم والقيام بها بمعنى المراجعة للشئ والحفظ له  
والاخذ فيه بالجرم والاجتهاد **ودللك** مرادف لما قبله **وسلم الله**  
**عليهم تسليما** وهب لنا **بالصلاة عليهم** يعني والسلام فهو مندرج  
فيها **اعظمها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة دائمة**  
**مقبولة** تودي اي تقضى بها **عنا** احقه اي ما يجب له علينا العظيم  
اي الجليل الخليل الذي من شأنه ان لا نقوم به ولا نستطيع الوفاء  
الا ان تقوم به بفضلك **اللهم صل على محمد صاحب الحسن والحسين**  
لفظان بمعنى واحد وهما يعان الخلق والخلق والفعل الا ان قوله



ابن القوطية جبل النبي بما لا تم حسنه شعرا بان الجمال عند هو تمام  
الحسن لا مطلقه وقيل ان الحسن يرجع الى الصورة والجمال الى الهيئة  
وحكي من الاصحاب ان الحسن في العينين والجمال في الالف والملاحة  
في الفتح والالف واللام في الحسن والجمال للكمال يعني ان حقيقة الحسن  
والجمال وكما هما صاحبا قواهما ومحركا لا يتساردا فيهما غيره  
فمنهما قال البوصيري رضي الله عنه  
فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه جيبا باني النسم  
منزه عن شرك في محاسنه فخر الحسن فيه غير منقسم  
قال في المواهب يعني ان حقيقة الحسن الكامل كماله فيه لانه الذي تم  
معناه دون غيره وهي منقسمة بينه وبين غيره والاما كان حسنه  
تاما لانه اذا انقسم لم يتلوه الا بعضه فلا يكون تاما انتهى وفي ثفا  
ان سبغ انه كان صلى الله عليه وسلم يعني النبي المظلم من نوره ولكن  
لم يظهر لنا تمام حسنه لانه لو ظهر لنا حسنه لما اطاعت اصناما روية  
وكذلك لم يظهر لنا عقله لانه لا يتحمل قلوبنا ذلك وقد قال صلى الله  
عليه وسلم اني لا تكلم على قدر عقولكم انتهى وأشار اليه القرطبي  
والغزالي وقال الشيخ ابو محمد عبد الجليل القصري في شعب الايمان  
وحسن يوسف عليه السلام وغيره جزء من حسنه لانه على صورة  
اسمه خلق ولولا ان الله تبارك وتعالى ستر جمال صورة محمد  
صلى الله عليه وسلم بالهيئة والوقار واعصى عنه اخر من الاستطاع  
اخذ النظر اليه بهذه الانبصار الدنيا والضعيف وقد وقعت  
لعايشة رضي الله عنها ابرة في ظلمة الليل في بيها فراقها بنور ضياء  
وجر محمد صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح ان وجهه كان مثل الشمس  
ومثل البدر على قدر ما يستطيع كل احد ان ينظر اليه صلى الله عليه  
وسلم ومنهم من لم يكن يملأ عينيه منه انتهى وقد احسن البوصيري  
حيث قال  
أصبا الورى فهم معناه وليس في القرب والبعد في غير منقسم  
كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتلك الطرف من أمم  
وهذا مثل قوله  
انما مثلوا صفاتك لنا س كما مثل النجوم الماء  
والهجة اي الحسن ويطلق ايضا على السرور ويحتمل ذلك هنا والكمال  
هو تمام الجمال فيما يرجع الى معاملة الخالق والخلق او فيما يرجع الى الصورة  
الظاهرة والاخلاق والاحوال الباطنة ومعاملة الخلق والخالق والبالا  
هو الجمال ايضا بتفرقة تظهر من كلام بن القوطية والنحوي في الاساس  
قال بن القوطية هو وهي بها ملا العن جماله وقال في الاساس في  
اذ علا العن حسنه وروعه وقد هو النبي وهي وقد ملا عيني بها

وزاد

وزاد في القاموس في وزنه انه كدعي وسعي ولم يذكرها الجوهري **والنور**  
الاقرب ان مراده نور وجهه وذاته الظاهرة فهو ما يتناسب اليه وبها  
يعني انه في بهجة وبها به ونور معلوه ويتجلى في المتبادر من هذه  
الالفاظ هو وصف ذاته صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان المراد حسن  
الكون وجماله وبهجة وكما له وبها به ونور يعني ان ذلك منه صلى  
الله عليه وسلم وهو مصدره واليه استنادة وهو صاحبه فكل  
حسن وجمال وبهجة وكمال وبها ونور ظهر في الوجود وهو هدي في  
اي حادث موجود هو صلى الله عليه وسلم اصله وسببه ومنه  
مادة في الملك والملوك والحرور والرحموت فهو طراز الخلة وانسان  
عن الاقيان الجملة ومنه انشقت الاسرار وانفلقت الانوار ففاض  
الملوكوت برزخ جماله موقفة وحياض الجبروت بفيض انواره متدفقة  
فلا شيء الا وهو به منوط اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل المتوسط  
صلى الله عليه وسلم **والولد** انهم صغار خدم اهل الجنة وعلماهم المذكورون  
في القبران واحدهم ولد وهو الغلام قال بن عطية وجمعه ولدانا  
لانهم في هيئة الولدان في السن لا يتغيرون عن تلك الحال انتهى **والحر**  
اي السيد بدأت سواد العيون وبياضها ووقين ازواج اهل الجنة المتخلوقة  
فيها واحدها حورا **والنور** في بضم ففتح هي منازل رفيعة في الجنة واحدها  
**والنور** اي في الجنة واحدها قصر وهو ما احتوى على نور وبوت  
عديدة وهذه الاشياء المذكورة ليست مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم  
لكن اعظم اهل الجنة واجلهم واكثرهم حظا وتضيا منها واعلامهم  
وارفعهم مقامافها واسماهم واشرفهم منزلة واكرمهم منزلة ولواياها  
وهو الخبر ينيل ذلك لغيرة وهو السب في نيله له والجنة بما فيها انما خلقت  
من نوره ولاجله فهو صاحب ذلك كله **والناس** بالقرين وهو الصواب  
وموقع تركه مضافا الى ما يقدر في النسخة السهلة واخرى قديمة  
ايضا **الشكر** لله تعالى فقد كان دائم الحمد والشكر لله تعالى والثناء  
عليه بما هو اهله ولكثرة حمد سمي يا حمد ومحمد وكذا كان شكورا للوسائط  
مودة الحقوقهم في ذلك كما ينبغي فقد انتهى على كبر واعترف له بمسته  
عليه في نفسه وماله وقوله له صدقت وقول الناس له كذبت وعلي  
الانصار بما اؤوه ونصروه وعلى خديجة في حسن عسرها وعلى عثمان في ثقته  
في جيش الصرة وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين **والقلب** **الشكر** اي المثنى  
عليه المشهود له بالحق والصدق قال الله العظيم وانك لعلى خلق عظيم  
وقال ما كذب لقواد ما راى وقال المشرح لك كسدره وقال عبد الله  
ابن سعود رضي الله عنه ان الله نظر الى قلوب العباد فاختر قلب محمد فا  
صطفاه لنفسه فبعثه برسالته وقال ابو الحسن النوري شاهد الحق  
القلوب فلم يرق قلبا اشوق اليه من قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاكرمه



بالمرحاج تعجلا للروية والمكالة **والعلم المنهج** قال الله تعالى وعلمك علم  
تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال صلى الله عليه وسلم  
ان اتقاكم واعلمكم بالله انا وقال اني لاعلمكم بالله واسدق له خشية  
وقال انا مدينة العلم وعلي بابها وقد علم الله تعالى علم الاولين والآخرين  
ومخزن الحكمة تمام النبوة احدا من العالمين وكيف وهو مدينة العلم وعنه  
يناسخ الحكمة فقد كل الله عقله الذي ينبعث منه علم ومعرفة وقوى نظره  
وسدد رايه وحدد فطنته وبلغه في مكانة العلم مبلغا لم يصل اليه احد  
من خلقه وذلك معلوم عند من تتبع بحار احواله وتفاصيل سيره وطال  
جرام كل وجه شامله وعجايب احاديثه وما علمه في التوراة والانجيل  
والكتب المنزلة وما اطلع عليه من سير الامم السالفة وايامها وضرب  
الامثال وسياسة الانام وتقرير الشرايع وتأسيسها وتأسيس الاداب  
النفسية وتحصيلها والاتصاف بالسمات الحميدة وتبنيها مع جمعة لقرون العلم  
وبنها فاما من عالم ضربت له اكباد الابل في سنوات العصور من تقدم وانا  
الا وكان كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم قدوة واسارة له حجة من حسن  
عبارة وتبنييه واسارة وحساب وغرائب ونسب وحقايق علوم وعرفان  
بالله ومراهب ربانية وفقرات غيبية دون تعلم منه صلى الله عليه وسلم  
ولا مدارسة ولا ممارسة ولا مطالعة كتب من تقدم ولجلوس مع علماء  
بل هو بنى امي شرح الله صدره ويسر امره واظهر علمه واعلا قدره وابان فضله  
في الدارين على العالمين وختم به كمال الرسالة لمن تقدم من المرسلين صلى  
الله عليه وعليهم اجمعين ووجدت لفظ العلم في نسخة في نسخة فيكون  
من معنى ما بعده فان العلم هو اللوا والراية وان لواء منصوب مرفوع  
اسارة الي ما بعث به من الجهاد او الي دوام ذلك واتصافه واسارة الي  
نصره فيكون بمعنى ما بعده لان الجيش المنهزم يقال رايته منكوسة والله اعلم  
**والجيش** هو الجند او السابرون للحرب او غيرها **المنصور** اي المعان ونصره  
جيشه وتأييده وامداده بالملائكة وسيره معهم حيث سار يمشون خلف  
ظهره وقتالهم معه كل ذلك معلوم وحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر ايضا  
شهير **والنبي والنبات** لعله اسارة الي انه كان يلد ولم يكن عقيم اذ  
نقص في الخلقة واخراف عن اعتدال المزاج ففي وصفه بما ذكر مدح له صلى الله  
عليه وسلم بكمال الخلقة واعتدال الطبيعة وبجمل ان الاشارة بذلك  
الي ما انتسب من ذريته صلى الله عليه وسلم من علي رضي الله عنه فان الله  
تعالى جعل ذريته صلى الله عليه وسلم منه رضي الله عنه كما في الحديث  
يعني بذلك ان نسله باق لم ينقطع والله اعلم **والازواج المطهرات**  
فقد ورد تسميته صلى الله عليه وسلم بهذا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه  
الطويل الذي اخرجه في قوايد التي خطها بيده واخذها عن شيوخه بمكة  
زادها الله شرفا بسند عن بن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدري رضي الله

عنهم مرفوعا وسبقه يدل على ان المراد ازواجه صلى الله عليه وسلم التي له  
في الجنة من الخور وغيرهن والمراد بطهارتهن طهارتهن من الحيض وكل  
قدرة من الاقدار النساء وسائر الاقدار التي لا تخص بهن كالبعد  
وان كان المراد ازواجه صلى الله عليه وسلم في الدنيا فمحملة ان تكون  
الاشارة الي عدم اخذ صلى الله عليه وسلم بالرهانية وقد قال  
صلى الله عليه وسلم لا رهانية في الاسلام وقال تكني اصوم  
وافطر واقوم واتام واتزوج النساء من رغب عن سنتي فليس مني  
وهي عن التبتل مع ما في ذكر الازواج بلفظ الجمع من الاشارة الي  
قوة صلى الله عليه وسلم اذ لا يستكثر من النساء الا من كان قويا  
وقوة وكثرة تكاثره وورثه على نسائه في الساعة الواحدة وهن يومئذ  
تسع تسعة ومحملة للنساء بتحييت الله عز وجل كل ذلك معلوم شهير وورد  
انه اوتي قوة اربعين اوضع واربعين رجلا كل رجل من اهل الجنة وقوة  
رجل من اهل الجنة كناية من اهل الدنيا فيكون اوتي قوة الاف او اكثر  
وبحتم ان يكون ان وجه تسميته صلى الله عليه وسلم بهذا اشرف  
ازواجه ومنتهن وتفضيلهن على جميع نساء العالمين وعلى نساء سائر  
النبين خصوصا واتصافهن بالطهارة وهي طهارتهن من الشرك  
والانام عموما ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم ان كان ازواجه عونا  
له وزوجاته وبناته افضل نساء العالمين **على العلم على الدرجات**  
هكنا هذا متصل بما قبله في حديث ابي هريرة المذكور الا انه عند  
والعلم على الدرجات قال لعل بعض العبد واللام وتسد يد الواو مصدر  
صلا اي ارتفع والدرجات يعني درجات الجنة او درجات الفضل  
والمجد او درجات المكاتبه وعلو المنزلة يعني انه ارتقى وارتفع على  
الدرجات كلها فدرجته فوق الدرجات جميعا او يعني ان شانه الارتفاع  
والارتفاع في الدرجات دأبما من غير وقوف ولا حد ولا نهاية وبمحتمل  
ان يراد درجات السموات يشير الي سريته صلى الله عليه وسلم والله  
اعلم **والنبي** ال فيه زائدة للمواخاة مع ال لفاظ المصاحبة له او انه  
تكني عن عرفة بال للفرق المذكور ونسبه له لانه في بلد ولجده اسمعيل  
عليه السلام ثم لجده عبد المطالب الحنف ومحمد بن اياه بعد ان دشر  
وسقائهم في ابدانهم فهو له صلى الله عليه وسلم **والمقام** يعني مقام  
ابراهيم عليه السلام وهو جده صلى الله عليه وسلم واليكيد بيلدة  
فيه ولد ونسبا فالمقام له صلى الله عليه وسلم وراثة من ابيه واضاف  
صلى الله عليه وسلم لهما مع شرفهما وعظم شأنهما وظهر ذلك  
وشهرته الي الغاية للتشريف والتعظيم وسياق ايضا الشا عليه بذلك  
في هذه الصلاة نفسها بقوله النبي المكي الهام **والمقام**  
هو ايضا بمكة من شعائر الحج واصافته صلى الله عليه وسلم له ايضا



الشريف **كتاب الامام** ابي البعد والتسخيها وهي جمع القروهي الذنب  
وعمل ما لا يحل وذلك غير جائز في حقه لعصمته وامانته ويطهر الله تعالى  
له وجوب الاقتداء به **وتربية** مصدر بيته اي عدوته كرتيبته **الامام**  
جمع يتم وهو من فقد اباه ولم يبلغ الحلم وقد كان صلى الله عليه وسلم  
مالا التناهي عصمة الارامل كما وصفه بذلك عمه ابوطالب بعضهم الى  
عياه كعلي ورابييه من حديثه وام سلمة وام حبيبة وغيرهم من كان  
في حجره من الايتام وغيرهم وقد كان يدعو الطعام له من اهل الصفة  
رضي الله عنهم اجمعين وبعضهم يعطيهم ويواسيهم ويبعث اليهم في منازلهم  
وبعضهم ياتونه ويسالونه فيعطونهم وذلك كشر معلوم شهير **ويحتمل**  
ان المراد صاحب فضل الحج والتلبس به واصله فان المراد مطلق الفعل والمراد  
الاكثار وقد قيل صلى الله عليه وسلم حج قبل ان يهاجر حجا الايعلم  
عددها وقيل كان حج قبل ان يهاجر كل سنة والعمرة ايضا قد شئى حجا  
لاشراكها في معنى القصد وقد اعتمر صلى الله عليه وسلم بعد هجرته  
اربعة عمرات الخديبية وعمره القضية وعمره الجعرانة وعمره مع حجة وقل  
هجرة لا يدري ما اعتمر فاذا اضيفت عمر الى حجة حصلت الكثرة ويحتمل  
ان المراد صاحب لائتان بفضيلة الحج او ان المراد صاحب بلد الحج الذي  
يحججه الناس **وتلاوة القرآن** قال تعالى وامر بان يكون من المسلمين  
وان اتلوا القرآن ويحتمل ان المراد هنا قرأته وترداده والتعبد به ويحتمل  
ان المراد تلاوته على الناس يدعوهم به الى الايمان ويحتمل ان المراد اتمام  
القرآن كما قال السوطي في نموذج اللبيب وخص بآياته الكتاب وهو في  
لا يقرب ولا يكتب ويحتمل ان المراد مدحه بآياته القرآن على ما اشتمل عليه  
الزيادة والمنزلة على غيره من الكتب قال السوطي وخص بان كتابه معجز ومحمض  
من التبديل والتغير على مر الدهور ومشتكل ما اشتملت عليه جميع الكتب  
وزياده وجامع لكل شئ ومستغن عن غيره وميسر للحفظ وتزكيا  
وعلى سبعة احرف ومن سبعة ابواب وبكل لغة عده بن الفقيه  
وقال صاحب التحرير فضيل القرآن على سائر الكتب المنزلة بثلاثين فصيلة  
لم في غيره وقال الخليلي في المنهاج ومن عظيم قدر القرآن ان الله خلقه  
بانته دعوة وحجة ولم يكن مثل هذا النبي قط انما كان يكون لكل واحد  
منهم دعوة ثم له حجة غيرها وقد جمعها الله لرسوله صلى الله عليه  
في القرآن فهو دعوة بمعانيه حجة بالفاظه وكفى الدعوة شرفا ان يكون  
حجتها معها وكفى الحجة شرفا ان لا تنفصل الدعوة عنها انتهى **وسمى الامام**  
**وهو** **بمصنوع** يحتمل ان المراد فعله لذلك في نفسه وتعدده الله تعالى  
به ويحتمل ان المراد الذي جاء بذلك في شريعته وقال السوطي فيما التفت  
به في شرعه وامته في الدنيا اخضع بشهر رمضان عده هذه القوت في  
شرح التعريف ثم قال ويحتمل بعني امته البيت الحرام لايناون عنه اذ

وتنزل

وتنزل الجبال ولا تجارهم وورع عليها التسبيحهم وتقديسهم ومنهم من يحري  
بحري الملايكة في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح وهو الحادون لله على كل حال  
ويكبرون على كل شئ وليس يحتمل عند كل صبيحة يقولون عند اداة الامر  
اقبله ان شاء الله واذا اغضبوا هلموا واذا تنازعوا استبحوا واذا ارادوا  
امرا استخاروا الله ثم ركعوا فاذا استسوا على ظهورهم حمدوا الله  
ومصباحهم في صدورهم وافترش عليهم ما افترش على الانبياء والرسل  
هو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من الانفال ما اعطى  
لا بنياد وقال الله في حق غيرهم ومن قور موسى امته هددون بالحق  
به بعد لون انتهى وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله ان التسمية اخضع  
هذه الامة **والقول المعقود** لعل الاقرب فيه هنا انه لو اخبره لذكره مع الكرم  
والجود والسخا والسجاعة اخرا ان تصافا فافا ووصفا والوصف بالمعقود  
انه للذوام بصفة بدوام عقد عقد لواء الملزوم ككثرة جهاده وانه اعلم  
**الكرم والجود والرفا** وفي بعض النسخ والموفي **بالدور** مع الله تعالى  
مع الهيا **صاحب الرغبة** في الخير وعمل البر وفما وعد ربه تعالى في الدنيا  
والآخرة وهو ايضا صاحب الرغبة وهي الاستبسال والتضرع الى الله بالمسئلة  
الظهار الفارقة والافتقار ينبغي سبجانه وتعالى **والترحم** للعباد  
بالدخول في الاسلام وفي الفراق الى الله والاختيار الى الله وفي اعماله  
كلها الظاهرة والباطنة القاضية والمقضية وفي الجنة وما يقرب  
لها **والغلبة** التا في الوحدة وكانت له صلى الله عليه وسلم  
غلبة بعضا اسهبا دلدل بضم الدال الشاهد اها له المقوقس وقيل غير  
وهي اول غلبة ركت في الاسلام وعاشت بعده حتى كبرت وزالت  
ضرتها فكانت يحسنها الشعر وهبت الى زمن معاوية رضي الله عنه  
وامت بسبع **والجيب** تقدم ما فيه في الربع الاول **والخوض** **والقضية** الاقرب  
هذا القضية لذكر مع الحوض ان يكون المراد به العضا المذكورة في حديث  
الحوض اذ ورد الناس عنه يوصي اهل المدين ويحتمل ان يكون المراد به  
لقضية الذي كان له في الدنيا اما مراد انه السيف لذكره به في الانجيل  
وقضية من عود السوخط على ما تقدم في الاما **النبي** **الاب** اي الرجاء  
كثير الرجوع الى الله تعالى يرجع اليه في السراء والضراء في جميع احواله **الناس**  
**السلطان** لكونه لا ينطق الا عن جمع واذن ووحى وقد قال الشيخ ابو  
القاسم الجبدي رضي الله عنه الصواب كل ينطق عن اذن قال **النبي**  
ان عباد رضي الله عنه بهذا والله اعلم الى قوله تعالى لا يتكلمون الا من  
اذن له الرحمن وقال صوابا انتهى وقد وصف الله تعالى نبيه صلى الله عليه  
وسلم بقوله سبحانه وتعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى  
ومن قول علي عليه السلام في وصفه صلى الله عليه وسلم وسيايته  
المبارق ليط الذي لا يتكلم من قبل نفسه انما يقول كما يقال له ويناجيكم



بالحق كله ويخبركم بالحوادث والفتوب والآيات ام معبد رضي الله عنهما  
في وصفه صلى الله عليه وسلم حلو المنطق فصل لا تذر ولا هـ  
وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري رضي الله عنه علي قوله وما ينطق  
عن الهوي حتى ينطق عن الهوي من هو في محل التعقير في الظاهر من يوم  
بزياد القوي وفي السراير في احواد المولي مصغ عن كدورات البشر من  
الي شهود الاحدية مكاشف تجال الصمدية تختطف عنه بالكلية لفرس من  
بقية فمن كان لهذا الثقت في ينطق عن الهوي انتهى **المقصود في الآيات**  
يحمل ان المراد بل الخطاب القران وهو معرف بالعلية ويحمل ان المراد به  
الجنس فيحمل كل كتاب ذكر فيه من كتب الله عز وجل وعلى الاول يحمل ان  
المراد بفتته فيه في قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الا  
ويحويه ويحمل ان المراد ما فيه من نفعه ووصفه عضو او اداة كـ  
ونفعه في التورية والابحار وغيرهما من الكتب السماوية فكثير منها في القاموس  
وغيرها فلا ينطبق في هذا المختصر **النبي عليه السلام** هذا لما روي الطبراني  
باسناد حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى بعث اليه اسرافيل  
عليه السلام يخبره بان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فقال له اسرافيل عند  
ذلك فان الله قد اعطاك بما ترضى له انك سيد ولد آدم يوم القيامة  
واول من خلق الله الارض واول سافع وقد سماه الله باسم العبودية في مواضع  
وفي اسم مقاماته وكان احب اسماءه اسم العبودية وقال **اما**  
**عبد النبي كرامه** اكثر هو المال المجمع المحفوظ المذخر وفي الغالب ان يدفن  
ولا يفعل ذلك الا ما كان محبوبا عند من انفسا عند من دفته وادخره  
بدخره ويعود للامر الكبير بان نزوله او يتوقعه فاستخبر ذلك للنبي صلى  
الله عليه وسلم محبوبته ونفاسه وشرفه عند خلقه سبحانه وكرامته  
عليه وتقدم خلقه واتجاهه وادخاره على من اظهاره وباراه للعباد  
مع ما فيه من الاشارة الى كرامة امته صلى الله عليه وسلم التي ادخر  
لها قال تعالى كنتم حزمة اخرجت للناس وقال وكذلك جعلناكم امة وسطا  
وقال صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة وقال سيدي ابو القاسم  
المرسي رضي الله عنه الانبياء الالهية والنبينا صلى الله عليه وسلم  
لنا هدية وقرين بين العظيمة والهدية لان العظيمة للمحتاجين والهدية  
للحسينين ذكر الحديث السابق **النبي عليه السلام** على قباذه بظهور آياته وكرامته  
اخلاقه وحججه افعاله وعظم تبيانها وحسن منظم واستقامة طريقته  
واشهاد صدقه وامانة وعزارة علمه وحكمته وحسن سياسته واجبار  
الكتب السالفة به والاحبار والرهبان بقرينة وكذا اخبار الكهان وهو  
انف الحان وغير ذلك مما قامت به حججه وانصحت بحجته **النبي من اطاعه**  
**فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله** الطالعة تباغ المطلوب شرقا  
والعصيان مخالفة امر الله الواجب وقال تعالى من يطع الرسول

فقد

فقد اطاع الله وغير ذلك الآيات وقال صلى الله عليه وسلم حبا  
في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من اطاعني فقد اطاع الله  
ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصي  
اميري فقد عصاني وانما كان ذلك لان الله تعالى جعل نبيه صلى الله  
عليه وسلم خليفة واقامه بدلا منه كما كان اميره صلى الله عليه  
وسلم منه كما كان اميره صلى الله عليه وسلم منه بتلك المنزلة ولهذا  
قال ايضا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لانه جعله بدلا  
منه فكان في محاز القبول هو وفيما سمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلام طويل بقوله هو  
ويبكي باي انت وامى يا رسول الله لقد بلغ من فضلك عند الله  
ان جعل طاعتك طاعة الله فقال عمر من قاييل من يطع الرسول فقد  
اطاع الله وقوله النبي في اطاعه ويحمل ان يكون على حذف الموصول  
النبي الذي في اطاعه ويحمل ان يكون النبي خريستد محذوف اي هو  
النبي فيكون مرفوعا ويحمل ان يكون مبتدأ مرفوعا والجملة بعده خبره  
انني عليه اولا ووصفه بالمفردات ثم انني عليه بهذه الجملة واخبر  
انه من اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله ثم عاد للوصف  
بالمفردات فيما بعده والله اعلم **النبي العربي** شبهه الى العرب وهم اهل  
فصاحة اللسان وابانة الكلام وهم خلاف العجم والعرب جليل  
من الناس استوطنوا المدن والقرى والاعراب اهل البدو ومنهم  
والعرب في الجملة افضل من العجم وافضلهم ولد استعمل عليه  
السلام لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم  
اسمعايل الحديث واخرجه الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في  
فضائل العباس من حديث وانله بلفظ ان الله اصطفى من ولد ادم  
ابراهيم واتخذ خليلا واصطفى من ولد ابراهيم اسمعايل  
الحديث وقد تقدم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق العربات  
سبعا فاخترنا العليا منها فاسكنها من سبأ من خلقه ثم خلق الخلق  
فاخترنا من الخلق بني ادم واخترنا من بني ادم العرب واخترنا من  
مصر واخترنا من مصر قريشا واخترنا من قريش بني هاشم واخترنا من بني  
هاشم فانا من خيار الى خيار اخرجه السهمي وابو الغيم معا في الدلائل  
عن عمر رضي الله عنهما واخرجه عنه الطبراني في الكبير والاصسط  
لسند حسن بلفظ ان الله تعالى اختر خلقه فاخترنا منهم بني ادم  
ثم اخترنا من بني ادم فاخترنا منهم العرب ثم اخترنا العرب فاخترنا منهم  
مصر ثم اخترنا مصر فاخترنا منهم قريشا ثم اخترنا قريشا فاخترنا منهم  
بني هاشم ثم اخترنا من بني هاشم فاخترنا منهم فلم ازل خيارا من خيار  
الا من احب العرب فحبني احبهم ومن ابغض العرب فبغضني ابغضهم واخرج



الذي لم يزل على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس العرب وخير العرب قرش وخير قرش بنو هاشم وأخبر الطبراني والحاكم عن بن عباس عن مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا في غربي والقرآن غربي وكلام أهل البيت أحب إلى العرب للثلاث لا في غربي والقرآن غربي وكلام أهل البيت غربي **القرشي** هكذا في النسخة السهلة وغيرها وقع في بعض النسخ المعتبرة القرشي بالياء وهو القياس والأول سمائي وفضل القرشي بقرش قدمت به الأحاديث وقال صلى الله عليه وسلم من رده عن قرش أهانه الله وقال قدموا قرشا ولا تقدموها وقال **القرشي** من قرش وقال أن قرشا كانت نوراً بيدي الله تعالى قبل أن خلق آدم بالقرشي عام يسجد ذلك الغر وشبه الملايكة بنفسه الحديث وسأني وقال صلى الله عليه وسلم إن من أهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقرش قرش أهل الله ثلاث مرات فإذا خالفها قبيلة من العرب صارت وأحزب البليس أخيه أبو يعقوب في الحلية وأخرج فيها عن مجاهد في قوله غر وحل وأنه لذكر لك ولقومك وسوف تسيلون قال بقاء فمن هذا الرجل فيقال من العرب فيقال من أيهم فيقال من قرش **القرشي انتهى** نسبة إلى نهاية بكر التار ومنها مكة ومنها الأها وفي النسبة إلى نهاية لقمان نهاية بكر التار على الأصل ونهاى بفحها فان كسرت التار شددت ياء النسب وان فححت لم تشدد لأنها إنما فتحت التار لتكون الفتح كالعرض من الباء كما كانت الألف في إيمان وشام وقال سيدي بن من بقر **نهاى** ويماني وسأني بالفتح مع التشديد وفضل مكة وزفر مع لوم ضرورة وأحاديثها مشهورة فلا تظلم بذلك وهذه الأوصاف المذكورة هنا مما يجب اعتقاده في حقته صلى الله عليه وسلم أذهى من حلة مستحبة المعينة فمن قال ليس بغربي وليس بقرشي فكافركا إذا قال ليس الذي كان بمكة أو لم يكن بالمدينة ولا قرشي بها لأن هذا كله حجة صلى الله عليه وسلم وكذا لو قال أنه لم يخلق من نطفة وإنما هو كعيسى وأدم عليهما السلام أو قال أنه لم يكن بشراً أصلاً فكل ذلك نص العلماء على كونه قابلاً له ومحبته وهو صلى الله عليه وسلم غربي عندي عندي في قرشي هاشمي فإنه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو الذي حفر من زمزم وأظهره بعد أن عفت وخفي مكانه بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وهو الذي جمع قرشياً بمكة وكانوا متفرقين في البلاد ولذلك قيل له جمع وهو كان سيدهم المطاع بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش واليه جماع أمرهم وقيل بل هو فهر حصيده والنضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر

خلفا الذي ينسبون إليهما بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان إلى هنا انتهى النسب الكريم متفقاً عليه بين الرواة والنسابة على هذه الصورة وما فوق عدنان تختلف فيه والأجماع على أن عدنان من ولد اسمعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام والإحاديث الشاهدة بذلك كثيرة **صاحب الوجه الجليل** بعد أن وصفه بالجمال عموماً في أول الصلاة خص هذا وجهه صلى الله عليه وسلم بالوصف بالجمال لأن الوجه هو المعبر عن الإنسان وهو أول ما ينظر إليه منه وإذا كان جميلاً اغتفر منه ما سواه إذا كان فيه ما يشينه وبالعكس ثم لما كان المعبر الأهم من الوجه هو الطرف والخدعين هما وخصصهما بالذكر فقال **والطرف الجليل والخد الأصيل** أما الطرف بفتح الطاء وسكون الراء وهو العين فلا تظلم نظراً العين ومركز لا تظلم الإنسان إذا تكلم أو تكلم أول ما يسبق النظر إلى عينيه وأما الخد فهو جمهور الوجه والمواجه منه فكان هذا من معاني الوجه والأولى بالاهتمام والتخصيص بالذكر قرص عينه صلى الله عليه وسلم بالجل وهو يفتحين أن يعلم منابت لا سطار سواد خلقه أو أن سوانع الكحل يقال منه كحل بالكسر فهو كحل هكذا في القاموس وفي التخصيص النهاية والرجل الجليل وكحل وقال في الأساس عين كلابية الكحل وكحل وأما الإسالة في الخد فهي طوله طولاً مستحسناً وسهولة ولينه بمعنى عدم ارتفاع الوجنة وهي أعلا الخد وما ذكر من وصف طرفه صلى الله عليه وسلم بالجل جاء في وصفه معبد له صلى الله عليه وسلم وقد وصفت عينيه أيضاً بالدخ وهو يفتحين ضم الأصمعي وغيره بشدة سواد العين وعليه قول بن القطيبة وابن الأثير في النهاية وغيرهما وضم الجوهري وصاحب القاموس والتجاني بأنه شدة سواد العين مع سعتها وفي الأساس هو شدة السواد مع شدة البياض وحديث أم معبد أخرجه البيهقي في الدلائل وقد روى الترمذي عن علي رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم كان أسود الحدقة وهو سواد العين وما ذكر من وصف خدته صلى الله عليه وسلم بالإسالة رواه البيهقي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه **والكوز والسلسيل** قال السعوطي في التوسيم النهران الباطنان في الجنة قال مقاتل هما الكوز والسلسيل انتهى وفي القاموس السلسيل عين في الجنة انتهى وقال التعليل السلسيل قيل سلسل عليهم في الطرق وفي منازلهم ينبع من أصل الترسيم ثم ذكر غيره لك وأخرج الترمذي الحكيم في نوادر الأصول عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عيون في الجنة عيان تجزيان من تحت العرش أحدهما الذي ذكره الله تعالى في قوله لا تخفى ولا تخزي الرجبيل وعيان نضاختان من فوق أحدهما الذي ذكره الله سلسيلاً والآخرى للتسليم **قاهر** أي غالب **المضاد** أي المخالفين



وهم المشركون **سيد** اي مهلك **الكافرين** بالله ورسوله بسيفه وجنوده  
ورعايه **وقاتل المشركين** مباشره بيده كاي من خلفه ويجنوده وقاتل  
كثير في معارزه وسراياه وفي المعركة وصبر العقبة بن ابي معيط والفرس  
ابن كحارث على المشركين وطعمه بن عدي من بني نوفل بن عبد مناف  
ابن قصي علي قول واوي غرة الحجي ومعاوية بن المغيرة بن ابي العاصم  
ابن امية وعبد الله بن خطل ومن قتل معه في الفتح وبنو قريظة  
وبشرعة ذلك في ملته لامتة منهم يقاثلونهم ويقاثلونهم مباشرة  
لهم الي يوم القيامة **قاي** **الفراخ** من **الحجرات النعيم** في الفتح  
السهلة باصلاح المؤلف بخطه حبات بلقظ الجمع وفي فخرها من  
النسخ المعقود حنكالا فراد **وجوارا** **الكرم** يضم الحيم وكسها اي  
ملازمته وقربه لان الجنة مستقر الوصلة الدائمة وقد قل سنان  
بين القرب منه تعالى في الدنيا والقرب منه في الآخرة والمراد لهذا  
القرب قرب كرامة ودرجة وامتنان وفصل **صاحب جبريل عليه**  
**السلام** هو صاحب الانبياء عليهم السلام اجمعين نحو ما تنزوله  
عليهم بالوحي وصاحب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا لان  
الصاحب كفة هو الملازم بطريق المداخلة وقد كان هذا حاله  
صلى الله عليه وسلم مع جبريل عليه السلام فانه كان كثيرا الملازمة  
له والامتنان والتردد اليه لانه كان ينزل بالقرآن مجييا على حسب الوقايح  
والنوازل في مدة ثلاث وعشرين سنة وذكروا صاحب تنبيه الانام  
انه نزل عليه اربعماية مرة وعشرين الف مرة والذي عني عاد  
في تفسيره انه نزل عليه اربعة وعشرين الف مرة وذكر الشافعي في شرح  
الريالة من املاء شيخه الفخر الحافظ الذي في عدة نزول جبريل عليه  
السلام على كل نبى انه نزل على ادم اثنتي عشرة مرة وعلى ابراهيم  
اربع مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى يعقوب اربع مرات  
وعلى ابراهيم اربعين مرة وعلى موسى اربعماية وعلى ايوب ثلاث  
مرات وعلى عيسى عشرين مرة وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم اربعماية  
وعشرين الف مرة وفي كتاب لفظ الدرر بانامل الكف للشعير ابو عبد  
الله العمري سبط الشيخ المصطفى بن جبريل عليه السلام الى ادم احدى  
وعشرين مرة والى نوح ثلاثا وعشرين مرة والى ابراهيم ثمانا والعشرين  
مرة والى يوسف اربع مرات والى موسى احدى وثلاثين مرة والى محمد  
صلى الله عليه وسلم اربعماية الف وعشرين مرة انتهى وقال  
الافقهي انه انما كان ياتي في ثلث اوقات الغزاة الخمسة من الرسل من اهل  
يا ولوا الغزاة الخمسة كان ياتيهم منامًا وبقظة واهم اعلم ووقع  
في بعض الاحاديث ذكر صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام  
بالصحة منها حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه في استئذان ملك

الموت

الموت على النبي صلى الله عليه وسلم ففرض روحه ففنه انه لما اذن له  
قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل اخي وصاحبي احدث  
وذكره في غزاه يخلصني ويحييني وهي احاديث واهية وقالت اليهود  
لنبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه ابو انعيم في الحلية عن بن  
عباس انه ليس من بني الاويانية ملكة الملائكة بالرسالة والوحي  
فصاحبك قال جبريل وتقدم حديث انه ايد بأربعة وزراء فذكر  
منهم جبريل عليه السلام **ورسول رب العالمين** المراد به النبي صلى  
الله عليه وسلم فهو معطوف على صاحب لا على جبريل اذ الغيت لا  
يعطف على المنعوت ويعضده قوله بعد **وتنبيه المنين** اذ المراد  
بهذا النبي صلى الله عليه وسلم **وغاية الغمام** المراد به صلى الله عليه  
وسلم والغمام الحجاب وغايته التي سبه بها النبي صلى الله عليه وسلم  
هو الغيت وقد صرح به في رواية اخرى معتمدة فقها وغيت الغمام  
وكان هذه الرواية تفسر للآخرى وقد تقدم في اسماء صلى الله عليه  
وسلم الغيت والغيت غياث الخلق ورحمة وحياة للبلاء والعباد  
واصلاح لهم ووقع في رواية معتبرة ايضا بلفظ وغياث الغمام  
وتقدم في اسماء صلى الله عليه وسلم ايضا غياث فنه النبي صلى  
الله عليه وسلم بما جاء به من الهدى والنور والرحمة وانقاذ الخلق من  
الهلكة وحياة القلوب وتزيتها بالايان به بعد موتها بالكفر والغيت  
في احيا البلاد وتزيتها واصلاحها وانقاذ الخلق من الهلاك  
وايضاه هو صلى الله عليه وسلم غاية وجود الخلق ونتيجتهم وغاية  
النور وغاية الارهاصات المتقدمة لبعته كما ان الغيت غاية الغمام  
ومخرجه وفادته فكان الخلق في كون المقصود بهم بالذات هو النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو روحهم وسر وجودهم كالغمام الذي المقصود به  
وفادته هو نزول الغيت وهذا وجه العدل عن غيت الى غاية على  
النسخة المشهورة والله اعلم **ومصباح الظلام** وقرا **الغمام** بقية  
النا وتحرر وذلك تمام نوره ليلة اربعة عشر **صلى الله عليه وعلى آله**  
**المصطفى** من **الطريق** ايامه وجماعة وهي كراجم وضما مع سكون  
الموت وتشد بد الام وهو محروا باضافة ما قبله اليه **صلاة دائمة**  
**على ابي مصحوبة** معه ودائمة بدوامه **غير مضطربة** اي غير ذاهبة  
ولا متلاشية منقطعة **صلى الله عليه وعلى آله صلاة بجملة**  
اي يتعاقب وترا في بلا انقطاع **اي بسببها** **حجرون** اي سجون  
ومقتضى القاموس انه بالفتح خلاف ما يوجب في نسخ هذا الكتاب من ضبطه  
بالضم **والشرف** يضم الياء وتشد يد الراي منبيا للنايب عن الفاعل ويصح ان  
يكون بفتح الياء وضم الراي منبيا للفاعل اي يرفع او يرتفع **بالحج**  
بسببها **في الميعاد** يوم حلول الوعد او موضعه **بشبه** **وتشرون** مترادفا



بمعنى حياته **فصل في الله** الفاء عاطفة عليه وعلى الله الاخر الطوال  
جمع طالع ترشح للاستقارة ويحتمل انه سبهم بالنعيم في حال  
طلوهم واستنارة الوجود بهم ووفرع الاهتداء بهم مطلقا  
**مسألة** وجود اي خطر عليهم الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وآله  
**اجود** اي جود عليهم مثل جود آجود اي اعظم واغزر وهو مفعول  
مطلق وفي نسخة جود وهو كذلك والحدود المطر الغزير وقال يعقوب  
بن السكت يقال لكل مطر جود وهو بفتح الجيم والذال مهمله  
الا لا مطار **الهوام** اي السائلة المنسجمة يقال سحابهم ككف  
اي ما طار **رسله** جملة استينافية **مراج** **العرب** **مراج** والمراد  
ارحية عقولهم وقدرهم ومقدارهم فذلك المراد بالميزان  
وان حمل الوزن على وزن الحسنات او قوة الايمان فالمراد انهم  
من قريش وقد تقدم رجحان اي بكر وعمر رضي الله عنهما بالامة وان حمل  
الوزن على عدم الشيم فالناس تبع لقريش والله اعلم واخرج ابو  
نعم في الخلية عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خطبت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالحفة فقال يا ايها الناس استأجروني  
كم من انفسكم قالوا بلى قال فاني كائن لكم على الخوض فرطوا وبالك  
عن اثنين عن القرآن وعن عترتي لا تقدموا قريشا ولا تحلفوا عنها  
فتضلوا قوة الرجل من قريش قوة رجلين لا تضاهوا قريشا فري  
افقه منهم لولا ان تبطل قريش لا خير بها بما لها عند الله خبار قريش  
خيار الناس وشرار قريش شرار الناس وروي فيها ايضا عن ابن  
بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة  
فقال يا ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا قريش ولا  
تعلموها قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وروي فيها  
ايضا عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اللهم اهد قريشا فان علم العالم منهم يسع طباق الارض اللهم  
اذقت اولها تكالا واذق اخرها نوالا وروي فيها ايضا عن عبد الله بن مسعود  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسوا قريشا فان علمها يملأ  
الارض علما اللهم انك اذقت اولها عذابا واولا فاذق اخرها نوالا وروي  
فيها ايضا عن جابر بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنني  
مناقرة الرجلين من غيرهم فقال بن شهاب سائل ما يعني بذلك قال  
نبيل الراي وروي فيها ايضا عن عتبة بن رافع قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان قوة الرجل من قريش مثل الرجلين من غيرهم فالمدح  
بقوله ارجح العرب من انا وبالاوصاف بعدد وهي قبيلة صلى الله عليه وسلم  
وان ذمت الي ان المراد بذلك النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على ان من  
نايدة على مذهب من لا يشترط لزيادتها شرطاً وان اضافة افضل القبيل

لقطة لا مضمونة على من يقول بذلك منعنا من ذلك انها حينئذ تكون ذائبة  
في الحال هم لا يخبرون ذلك على ما قاله في المغني والله اعلم **واضحها**  
**يانا** **واضحها** **سانا** لانك ان قريشا اقصم العرب والبلغها ووضحها  
يانا وليبرأ اليه الحديث الذي للبطرقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله  
عنه انا اعربكم وانا اعرب العرب ولدني قريش وتكسب في بني سعد  
ابن بكر فاني يا بني النخيل **واضحها** اي اعلاها وارفعها **يانا**  
لا خفاء بهذا ايضا واعتبر قوة ايمان قريش وعظمت وجلالته  
ورفعته بايمان الخلفاء الاربعة بعد ايمان سيدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم فانه منهم ثم باقي العشرة وغيرهم من اجلهم وعظماهم  
كحزب بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ومصعب بن عمير وعثمان  
ابن مظعون وابي سلمة بن عبد الاسد وخالد بن الوليد وخديجة وعائشة  
زوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهم كما نواخير الناس  
في الجاهلية والاسلام رضي الله عنهم اجمعين فاما على محبتهم ومحبة  
الصحابة اجمعين **واضحها** **سانا** لان ارتفاعهم **واضحها** **سانا**  
لقوة فصاحتهم وبلاغتهم وحسن اخلاقهم واتساع عقولهم وصلاحهم  
ولبن جانيهم فجا طوبون كل احد بما يليق به وبنا سبه وبجملته وعقله وبطيب  
نفسه وبسجله وده **واضحها** **سانا** **واضحها** **سانا** اي حرمة  
واذا كانت قبيلة صلى الله عليه وسلم اوفى له رضي الله عنه  
وسلم اوفاهما **سانا** واذمة والعرب افضل من غيرهم فهو اوفى الخلق  
بالدعم ولهذا قال الحارث المحاسبي رضي الله عنه اصدق بيت قالته  
العرب قول القائل  
فما حملت من ناقة فرفق جملاها اعف واوفى ذمة من محمد  
لكن النوق انما هي غالبة ما ركبت العرب خاصة فثبت لبردة اعم وامدح  
من هذه الخبيثة **واضحها** **سانا** بفتح الراء وتخفيف لغين المحجمة  
اي ترابا وهو اشارة الى خلوص نية صلى الله عليه وسلم وطهارته  
وانه نشأ من اوطر تراب لشرقا صلى قريش الذي هو منهم وكبر معدنهم  
وصلحتهم وقد اشارت انهم تقدم الى انه مصفى ايضا منهم لقوله  
المصطفى من مصاص عبد المطلب بن عبد مناف وهذا القول صلى الله  
عليه وسلم واختر من قريش بني هاشم واختر من بني هاشم فلم ازل  
خيارا من خيارها **واضحها** **سانا** **واضحها** **سانا** **واضحها** **سانا**  
والكسبية وهي فار التبعة يعني لما ارسله من العرب الموضوعين  
بالاوصاف المتقدمة يتحقق ذلك ان اوضح الطريقة وعاذ كرمه  
**واضحها** **سانا** اي اناس **واضحها** **سانا** **واضحها** **سانا**  
اي اعلاه وبنيته واوضحه حتى ظهر وبجلي كسار الانام ولم يتبق به خفاء  
ولا اشكالا **واضحها** **سانا** **واضحها** **سانا** **واضحها** **سانا**



عجل جعل الكسر على حقيقة وان المراد كسر لها حسا ويجعل ان المراد ابطال  
لها بادتها وذلك عين كسرها وانعدامها فان تعدد سرعها كما تعدد  
وانبطل عبادتها ايضا يسلم كسرها حسا وقد وقع ذلك كذلك فانه  
كسر حسا وكسرها صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وامر بكسرها ونحوها  
وبعث اليها حيث كانت من بلاد العرب وكسر الانصار وغيرهم اصنامهم  
حين استلموا **واظهر** اي بينوا **واوضح الاحكام** اي احكام الشريعة **وغير**  
بالطاء المعجمة المسألة متحققة اي متحقق ومنه وما كان عطاء ربه من محظوظ  
اي ممنوعا وفي بعض النسخ حذر بالذال المعجمة المستدرة اي خرف وانفذ  
ورغم بعض الطلبة استه وجده في نسخة عليه باخط المؤلف كنه ذلك بالذال  
ثم وجدته مصلحا بذلك في نسخة مقابلة من النسخة السهلة مشروبا ذلك  
لاصلاح النسخ بخطه **المرام** ضد الحلال **وجم الانعام** اي جعل جميع زينة  
ومذهب المنعم **مباغاة** او جميع الوجوه حتى الكفار بما خير العباد  
وانقاعهم بديانهم بالانفراد والابلاغ والنصيحة فزدوا عليه انعامه  
ولم يقبلوه والانعام بكسر الهمزة مصداق وتيسل الدين والدنوي  
والاخرى والمراد هنا الدين فقط اذ هو المتبادر والمعتبر به الاصل  
فكبر الانعام هنا خاصا بالموثوق واهم انعم **صلى الله عليه وعلى آله**  
**في كل محفل** يوزن مجلس مجتمع للناس **ومقام** موضع الإقامة كانه  
سال الله تعالى ان يجعل الصلاة دائمة عليه صلى الله عليه وسلم  
في كل مجتمع للناس ومكان يصحون فيه كاهن مطلوبينهم والله اعلم  
**افضل الصلاة والسلام صلى الله عليه وعلى آله عودا وبدا** هكذا  
في جعل النسخ وهي عبارة مطروقة منها عبارة في البخاري لبعض السلف  
في حديثه **سند** في الخلية يصف فيه خيار الامة ويتفقون اليه يعني الى الله  
يقبلونهم عودا وبدا **وما مصدران** في موضع الحال والعرد مصدر  
عاد بمعنى رجع والبدا مصدر بدا بمعنى ابتدا والمعنى صلى الله عليه  
صلاة متجددة متصلة كلما انقضت او لاها تحددت اخرها وقد  
قالوا في معنى رجع عوده على بدئه ورجع عودا على بدئه رجع اخره على  
اوله او رجع عابدا في الحال او رجع على طريقه او لم يقطع ذهابه حتى رجع  
رجعه ووجدته في اربع نسخ منطوق بها الصيغة بداء وعودا وهو المناسب  
للسمع ولتقدم البدي على العود وجودة **اصلاة تكون** اي لنا **خيرة**  
بالذال المعجمة تدخرها ونقتنئها المعادنا **وردا** بكسر الواو وهو فعل بمعنى  
مفعول اي مورد انزاد ثوابها وفضلها وننتفع به ونتلذذ به كما يتلذذ  
الظمان بالماء حين يردده فالتورود هو تروك الصلاة لانتهاها فهو  
مجاز في اطلاق السبب على المسبب ونحوه وشبهه ثواب الصلاة بالماء المورود  
استعارة وفي نسخة معتبرة ورد اي عونا وقوة وعمادا وهذه النسخة  
توافق السبع قوله عودا وبدا **صلى الله عليه وعلى آله صلاة تامة**

الكلمة

اي كلمة **ناكية** اي نامية **وسلم الله عليه وعلى آله صلاة تامة** اسكونه  
الناء وفتح الموحدة وبشدة الداء وكسر الموحدة بمعنى زدها في اثرها  
ويتصل بها **بفتح** الراحة والرحمة والسعة والفتح وقرأ  
جماعة فروع نفع الداء ومعناه الرحمة وقيل الخلود **ورحان** يطلق  
على الرزق وعلى الاستراحة وعلى الطيب مطلقا وعلى السحر المعروف وعلى  
كل نبت مشعوم طيبا لريح وعلى انه هنا الاستراحة فالرحان ما ينسبط  
اليه النفوس وعلى انه الطيب فهو دليل النعم وعلى انه السحر المعروف  
او كل نبت طيب الريح فالمطلوب ان يلقي رحا ناعنا من الجنة وفي قوله  
روح وريحان ضرب من الخمس **وبعقبا** اي يرد فيها ويتبعها **مغفرة**  
**ومنون** **وسلم الله عليه وسلم** وسقطت لفظة في بعض النسخ وهذه  
الصلاة من قوله وصلى الله عليه افضل زطاب منه البخاري وسأله  
البخاري الى قوله ومهتت بربها الدائمة الممدد من رسالة الابي المطرف  
بن حمزة رحمه الله كتب بها الى ابي بكر بن عبد الواحد بن ابي حفص وهي  
الاولى في ديوان رساليله وفيها بعض مخالفة لما هنا **من طاب**  
اي زكي او حسن **منه** هكذا في النسخة السهلة وعند بن عميرة ايضا  
وفي بعض النسخ الصيغة به ومن ابتدائية والباظرية ويجعل ان تكون  
من تقبله والباء سببية على معنى ان الله تعالى جعلهم من اولهم خيرا  
اطهار الاجل بخيرهم منهم مصفى مبداء خير اصل واسرف محمد وليس  
على معنى انهم شرفوا به بعد وجوده وظهوره لسبب كونه منهم اذ ما جات  
به الاحاديث خلاف هذا من كونه لم يزل بخيرا الى خيار وانما افرقت  
فرقتان الا كان في خيرها وانما بعث خير فزون بني ادم قرنا فقرنا  
حتى بعثه القرن الذي كان فيه وقد غصب صلى الله عليه وسلم لما بلغه  
عن قوم تحذرك وقام على المنبر يستذكر الناس شيعه وشرفه وفضله  
فيما خرجوا البزار وغيره عن بن عباس والحاكم عن ربيعة بن الحارث **البخاري**  
بكسر الخاء وضمها وتخفيف الجيم اي السنة تخرج بن ابي عمر العدني في مسنده  
نسخه في النسخة السهلة اي السنة تخرج بن ابي عمر العدني في مسنده  
عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان فرشتا كانت تفران بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالفي عام  
يسبح ذلك ويسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم عليه السلام  
الفرشتان التورتى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاصطفى الله تعالى الى الارض في صلبك دم وجعلني في صلب نوح وقذف  
ني في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله تعالى يتفضلني بالاصلاح الكريمة  
والارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلقيها علي سفياح  
قط والي هذا السار القياس بن عبد المطلب رضي الله عنه حيث يقول  
من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث الورق



ثم صلبت البلاد لا بشر. أنت ولا مضفة ولا علق  
بل نطفة تركب السيف. الجحش وأهل الغرق  
تنقل من صالبي رحم. إذا مضى عالم بدأ طبق  
وقال الشيخ أبو عثمان سعيد العنبراني على قول البصري  
أما مولد عن طبعه أي أصله يريد طبيب الأصل الذي صورته الله منه  
ولهذا لما اختلف العلماء في طهارة النبي استثنى أسودهم النطفة التي صورته  
سجانه وتعالى منها إذا تم صلى الله عليه وسلم وأخرجها عن الخلاف  
أنه ولو قيل بطهارة جميع النطف التي صور منها جميع آباء الكرام إلى يوم  
عليه السلام وأخرج ذلك من الخلاف لم يبعد ويكون عمود مشبه كله  
طاهر وأولئك هم المناسب لرفع قدره وعظم وجاهته وجسمه  
طهارة فهو كما قيل بشرا كما لا يشك فيهم مثلهم في كونه من نطفة  
والنفس مثله في ذلك فإنه من ماء طيب طاهر لم يتغير ولم يتدنس فقط  
والذي لك يشتر وصف أصلا بآية صلى الله عليه وسلم بالطيب والطهارة  
والكرامة والله أعلم وقد استدل من قال من أهل المذهب بطهارة النبي مطلقا  
لفعله هذا بقوله تعالى ولقد كرّمنا بني آدم وبأسحارنا وإنفلات عينه  
والاستدلال بالكرامة هنا الجري لوصف الآباء بكرم خاص بهم رأيت  
على ما في الآية وكون الوصف بذلك للأصلاب نفسها والله أعلم **وما** أي على  
وأرتفع هكذا في النسخة السهلة وعند بن عميرة أيضا وفي بعض النسخ  
المعتمدة منه والقول في معناها كما لذي قبله **الغفار** النصف والصف  
ما يمدح به من خصال أسود و المجد **استنارت** **نورا** الذي عند بن  
عميرة واستنارت من السرو وهو الخضا وعند لوزن باللام **جفنه** هو أحد  
الجبين وهما حرفان مكتفا الجبهة من جانبها فمابين الحاجبين والصدغين  
مصدرا إلى قصاص الشعر **الافار** يريد الشمس والقمر والتجزم أو الشمس والقمر  
أو القمر فقط وفي لفظ الجمع تفخيما ومبالغة أو على أن كل ناحية من قمر ومراة  
وصف وجهه صلى الله عليه وسلم في حسنه وجماله وبهجته وكأله وشدة  
استنارته فجعله يستنير من الأقدار التي لها في ذلك مالها وألذلك وحته  
بالقبر المسمى والمعروف بالنسبة بالأقار وجعلها الغاية ولم يقتصر فيها  
على عكس النسبة بل زاد بانها محتاجة إليه مستفيدة منه فلهذا زاد  
الأصل على الفزع والمفيد على المستفيد والمنفعة على المنفعة فغير  
خطب طرأ البضاوي صلى الله عليه وعلى آله ما أصاب البذر المنير  
**وتغيا** أي تغيا غرت وتغيا من **سند** **جود** **سنة** **الغمام** كذا في النسخة  
السهلة وكثير النسخ وكذا عند بن عميرة جمع غمامة وفي جملة من مع  
الغمام وهو اسم جنس الغمامة **والبحار** وكيف لا تنضال الغمامة والبحار الجود  
وما خرج جود الجود الأعلى يدبر ولا عرق الآبه فهو بحر الجود الأعظم وقام  
الغدا لا نعم **سيدا** **ونبينا** زاد في بعض النسخ وهو لا نأ وليس عند بن عميرة

كما هو ما نقل في النسخة السهلة وغالب النسخ **هذا الذي يراه** أي غالب آياته  
جمع آياته بمعنى العلامة أي آياته الباهرة والمراد بنور آياته الباهر وحذف  
المفعول لقرب فنه كقوله تعالى إن أعمالها بغيات ويحتمل أن المراد بآياته  
المستورة أو المجاورة أوهما معا والذي عند بن عميرة بآياته بكسر  
الهمزة وقصرها والآيات بوزن كتاب هو شفاع الشمس **أضادت**  
**الانجاد** هكذا في النسخ الصحيحة المعتمدة جمع تجدد وهو ما ارتفع  
من الأرض وما خافت الغور من بلاد الحجاز **والانجاد** جمع غور وهو  
ما انحفض منها أو هي تهامة وما يلي اليمن أو ما انحدر مغربا عنها  
وجمع الانجاد والانجاد باعتبار أن كل ناحية أو موضع منها تجدد وغور  
أو جمع تجدد باعتبار أنه اسم لمواضع متعددة وجمع الغور بغير ال  
باعتبار تعدد نواحيه ومواضعه والله أعلم وخصها بما ذكر لأنها  
بلاد العرب وجزيرتهم التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم بها خصوصا  
ولذلك قال في التوراة جاء الله من طور سيناء وطلع من سيناء وظهر  
من جبال فاران يعني بفاران مكة مولد نبينا صلى الله عليه وسلم  
ومثله ما في كتاب شعيا من التبشير شرق الرب عليكم وأظهر كرامته  
عليها وسيرته إلى نورها والمملكة إلى ضوئ طلعها وما في بعض الكتب  
القدمية من التبشير بأنزال الله على جبال العرب نورا يملأ ما بين المشرق  
والمغرب وأخراجه من ولد اسمعيل نبيا عربيا أميا يؤمن به عدد نجوم السماء  
وبنات الأرض **ويجاء** **آياته** من إضافة الصفة إلى الموصوف أي  
وبآياته المعجزات وهو كذا في النسخة السهلة وغيرها وعند بن عميرة كذلك  
وفي نسخة ومجزة وآياته يعطف عام على خاص **نطق** **الكتاب** أي القرآن  
من الأخبار بالغيبيات الماضية والآتية وانشقاق القمر والأسرار والقرآن  
أحاد الناس من المؤمنين والمؤمنين والمنافقين فكان سرا وخفية منه صلى  
الله عليه وسلم وفي غير ذلك وفي الأساس من المجاز كتاب ناطق بين ويدل ذلك  
نطق الكتاب انتهى **وتواتر** أي تتابع ويحتمل أن يراد بالتواتر اصطلاح  
وهو تواتر العدد الكثير الذي يحتمل القادة فواظروهم على الكذب  
عن مثلهم إلى انتهاء السند باستناده إلى الحسن وإن لم تكن مع آياته كلها  
متواترة الاستحاضة فهي متواترة المعنى والقدر المشترك بين أفرادها  
**الأخبار** جمع خبر وهو الحديث **سلي** **عليه** **وعلى** **آله** **واصحاب**  
**الذين هم** أي خرجوا من بلادهم وفارقوا أوطانهم من قرين  
وغيرهم **لنفس** أي لأجلها والذين هم **نصروه** في حال هجرته وهم  
الأوس والخزرج فهو على حذف الموصول والآكان المراد بالجليلين معا  
المهاجرين فقط دون الأنصار وليس ذلك المراد وما يدل له قوله  
**فهم المهاجرون** هم المهجرين هاجروا أنفسهم ونفسهم **الأنصار**  
هم الذين نصروه في هجرته فإن المتبادر منه أن المهاجرين في كلامه



غير الانصار **صلاة نامة** اي ذاك المبارك **دائمة ما سمعت** اي طربت  
فانصوتها وده تها في **ايها** جمع ايكة وهي الغيضة وكل مكان فيه نجر  
ملتف فهو **ايها** **الاجناد** وهمت سالت **بولها** اي مطرها العزير  
**الديمة** بكسر الدال هو المطر الدائم في سكون بلا رعد ولا برق وجمعة  
ديم ووجد في طرة هنا ما نضه الديمة اسم مطر والجمع الديم ونزل  
لتفسير المؤلف **المدار** هو المطر الكثير **الصبيح** صبح **عنه** **عليه** **دائمة**  
**صلوة** اي صلواته الدائمة اي جعل صلوة عليه دائمة مضاعفة  
**اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الكرام صلاة توفيق**  
اي متصلة متوالية **دائمة الاتصال** اي اتصالا لا يما يدوام **ذكي**  
**الخلال والاكلام** **اللهم صل على سيدنا محمد الذي هو قطب** هو  
ملاك النبي والذي عليه مداره **الجلالة** هي العظمة وكبر الشأن فهو الذي  
له نهاية ذلك وغاية وعلية مداره فلا جليل من الانام الا بجلالته  
وهو خاضع لحيثه وعلى منزلته ومناقب معه ومتعلق به صلى الله  
عليه وسلم والاضافة على معنى في واللام وتقدير مضاف اي فيها  
اولاها **وغير النوة والبركة** اي الذي نوبة ورسالة كالمشمس وجه  
تشبيهه في ذلك بالشمس وجه من احداهما ما في الشمس من قوة النور  
وهو صلى الله عليه وسلم نور الانوار وسر الاسرار والخليفة الاكبر  
في هذه الدار وفي تلك الدار وذا العلم المبين منه الى الخلق والاضافة  
المسبوقة اليهم كذلك وهو سيد النبيين والمرسلين وامام الخلق جميعين  
والرحمة لجميع العالمين وهو صاحب الوسيلة والدرجة الرفيعة والمقام  
المجود وعلية اسبغت جميع النعم وخلقت حلل الجود والكرم وهو  
المختص بمقام المحبة العظمى والرسول المطلق لكافة الخلق فهو الشمس  
نورا واليا هو سطوعها وظهورا والثاني ان الكواكب التي خلقت للاهتداء  
او زينة للسماء الدنيا كلها ممتدة منها ومقتبسة من نورها والنبي صلى  
الله عليه وسلم جميع الذوات الكاملة التي هي محل الانوار والاستدار  
واعلام للاهتداء وزينة للوجود كلها ممتدة منه صلى الله عليه وسلم  
ومقتبسة من نوره ومستفدة من علمه وحكمته وكل اي الى الرسل الكرام  
البيتين ويحتمل ان يكون المراد ان نسبة نبوته ورسالته مع غيره زسا  
الانبياء والمرسلين كنسبة الشمس مع غيرها زسا الكواكب فهو الشمس النوة  
والزينة له وغيره منهم كواكبها وعلى هذا يكون على سن ما قبله من قوله  
قطب الجلالة والله اعلم وشمس الارض عطف على قطب وبضم خطفه على  
الذي فهو زينة ما جاز فيه من الجبر على الاتباع والرفع والتبصير على النعم  
وكذا الحكم في الهادي والمنقذ لان الاعراب في التواضع الثلاثة للظفر  
وتقديرا وفي شيوخها محلا وذلك ظاهر والله اعلم **والله اعلم بالصواب**  
**المنقذ الجلالة صلى الله عليه وسلم صلاة دائمة الاتصال**

والتوا

**والتوا** **معاوية** اي مترادفة ومتابعة صلاة الرضلة **بتعاقب** اي مع  
تعاقب اي زادت **الايام والليالي** والمعنى بقاء الدنيا والليالي بالياء جمع  
ليل على غير قياس والليل واحد بمعنى جمع وواحدة ليلة مثل عمر وعمره  
**اللهم صل على سيدنا محمد النبي الزاهد** هذا مبدء الخزي الثامن وهو  
الاخر والزهد هو غنى النفس عن الشيء وانزاعها عنه طوعا وله مراتب  
ودرجات وذلك بحسب علو الهمة وانحطاطها وعلو الهمة بحسب ما يسرق  
من النور في القلب فيستريح له الصدر ويحصل عنه العلم بان  
المعرب فيه افضل من الزهود فيه والنبي صلى الله عليه وسلم هو نور  
الانوار الذي منه انقلقت ومنه اقتبس واستفاد كل ذي نور نوره وهو  
اعلم الخلق على الاطلاق فهو اعلى الخلق همة وارتفاعهم زهدا فهو راس  
الزاهدين وبحسب رفق همة ارتفع مقامه فكان سيدا للعالمين وفي طريق  
القوم مقامه انه لا يسأل حال ولا مقام الا بالزهد فيه ورفع الهمة  
عنه فاما صلى الله عليه وسلم اعلى مقام حتى طاز الزهد بالتمسك  
وتحقق بالعبودية على الكمال وزهده كان فيما سوى الله تعالى من سائر  
الكون وفيها من محسوسات ومعقولات فلا قرار له مع غيره بولاه ولا  
النفات له لغير ما به تولاه ومقامه في ذلك لا يدرك ولا يكف ولا يعلم  
الا الذي خصه به سبحانه وتعالى واما زهد صلى الله عليه وسلم  
فما الدنيا الذي هي ادنى الزهد فيكفي دللا عليه ما لا يتعرض له من الاذي  
من الخلق قولا وفعلات ذات الله وعدم مبالاة بنفسه في ذلك واختياره  
الموت والنقلة الى الدار الآخرة على الحياة والبقاء في الدنيا وقد خسر  
في ذلك وعدم توسعه في العيش وادخاره واقتنايه لشيء من عرض الدنيا مع  
كونها قد سبقت اليه بمخايفها وزادت فتوحها وقد توفى ودرعه مرفوعة  
عنده يودي في نفقة عياله وكان يدعو الله ان يجعل رزق ال محمد قوتا  
وارسل الله اليه اسرافيل عليه السلام بمضايقة خزائن الارض وعرض  
عليه ان يسير معه جبال ثمانية زمرد او يات قوتا ذهبيا وفضة وخبره  
سيرا ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختر ان يكون نبيا عبدا وان  
يوما ويسمع يوما واما تفسير الزهد في حقه صلى الله عليه وسلم  
بالزهد في الدنيا فقط فلا يصلح وقد قال في المواهب **قال**  
**الحليم** في تغلب الايمان من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يوصف  
بما هو عند الناس من اوصاف الضعفة فلا يقال كان فقيرا وانكر بعضهم  
اطلاق الزهد في حقه صلى الله عليه وسلم وقد حكى صاحب نثر الدرر  
عن محمد بن واسم انه قيل فلان زاهد فقال وما قدر الدنيا حتى زهد  
فيها وقال **الشيخ** ابو الحسن الساذلي والله لقد عظمتها اذ زهدت  
فيها انتهى الغرض من ظهر ليدرك هذا الوصف الذي هو الزاهد  
مع النبي انه انما المعنى به ما تقدم مما ارسل الله اليه به اسرافيل في تخيير



بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا واما ان ياتي اليه بمصالح خزان الارض  
وعرضه عليه ما عرض عليه اشار الى ذلك فيما تقدم بقوله النبي عبدا لله  
وهنا بقوله النبي الزاهد والمحدث اخرج الطبراني بسند حسن عن علي بن  
ورواه بمعناه الترمذي عن ابي امامة والي ما فيه اشار البوصيري بقوله  
وراوده الخيال الشيم من ذهب عن نفسه فاراهما بما شئتم  
واكدت زهد فيها ضرورتها ان الضرورة لا تغدو على العلم  
**وسئل الملك** يحكم اللام اي مال الملك او المستغنى في ذاته وصفاته  
عن كل موجود الذي يحتاج اليه كل موجود وقيل معناه الذي يغزو ويدل  
ولا يدل فترجعه صفة فعلية وسلبية وقيل التام القدرة فبرج  
الى صفة القدرة **السيد** معناه الذي يصمد اليه اي يقصد في الحوائج ويترجى  
اليه فيها وقيل السيد الذي انتهى اليه السرد لانه يقصد وهذا الجمع الي  
الذي قبله وقيل هو الذي لا حرق وقيل فيه غرض ذلك ورجح الاول  
ابن عطية وعليه هو فعل بمعنى مفعول كما قاله انزخري **الراشد** اي المتعاضد  
عن قبول الانفساء والتخزي والخلول في محل الذي لا يشبه شيئا ولا يشبه  
شيئا لا نداه ولا معين ولا مشير ولا ظهير ولا وزير ولا شريك له في ذاته  
ولا في صفاته ولا في افعاله ولا في ملكه **صلوات الله عليه وسلم صلاة دائمة**  
**الي منتهى الايد** وفي بعض النسخ الابد بالالف وهو المناسب لما بعد من الجمع  
وايضا الدنيا ينتهي بانتهائها والابد لاخرة لانها لا نهاية له فالصلاة بحسب تكرره  
متجددة مستمرة على الدوام **بلا انقطاع** اي بلا انقطاع وعليه فليس المراد  
بقوله الي منتهى الايد ان ينتهي لانها لا ابد وانما المراد الاستمرار معه وقوله  
بلا انقطاع تفسير لما قبله على ان اليا للتفسير والتصور او هو يدل  
منه اوفت بعد نعت احوال وان كان المراد ابد الدنيا فقط فال مطلوب  
دوام الصلاة الي منتهائها بلا انقطاع قبله ولا تخلل بقطاع والله اعلم **ولا انقطاع**  
اي ولا انقطاع **صلاة تحبها** اي بسببها **من جبرم** اي ويردها وهي دار  
الهوان والعقاب وشدة العذاب اعادنا الله منها بفضلها **ومن ايمان**  
اي القرائن هي **اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه**  
كذابا بايات وسلم في النسخة السهلة وسقطت في بعض النسخ المعتمد  
وعلى اياتها فهي الصلاة التي ذكرها ابن ثابت في كتابه رواية فيما يصلي  
به علي النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة عصر يوم الجمعة وتقدمت  
بما فيها في الفضائل وزاد بعدها هنا قوله **صلاة لا يحصى لها عدد**  
لكررها وعدم انقطاعها **ولا ابد** كذا في النسخة السهلة وغيرها  
وفي بعض النسخ ولا ينقطع لها عدد لقوله وترا دقه دائما **اللهم صل**  
**على سيدنا محمد** **صلاة تكرر بها منقاة** اي ما واه **وتبلى ما يوم القامة**  
**من ابتداية النقا** **دعاء** مفعول تبلى **اللهم صل على سيدنا محمد**  
**النبي الامي** اي الصديق الحبيب والمجد الرابع في ذلك وقال الجوهري

دجل

رجل اصيل الراي اي يحكم الراي وقد اصل اصالة مثل ضم مخامة ومجد  
اصيلة واصالة قال وقال الكسائي قولهم لا اصل له ولا فصل  
الاصل الح والفصل اللسان انتهى ويحتمل ان المراد الاصل في النبوة لذك  
معها واصالته فيما تقدم نبوته على سائر الانبياء من بني النبي حتى خرج  
نبيها كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وتقلبك  
في الساجدين والله اعلم **السيد النبيل** من النبيل بالضم وهو الذكا والنجابة  
والفضل والشرف **الذي جاء** في بعثته مصحوبا **بالوحي** من القرآن وغيره  
**والنبي** الذي هو القرآن **واوضح بيان التاويل** اي التفسير للقرآن  
**وجاءه الامين** على الوحي **جبريل عليه السلام بالكرامة والتفضيل**  
البالمصاحبة اي صحبة الكرامة والتفضيل الذي هو الوحي والنبوة  
والرسالة والذي هو الاخبار بانه اكرم الخلق على الله وافضل الاولين  
والاخرين وامته محمدا معظما على جميع الامم واه اعلم **واسري به من الاسر**  
وهو السير بالليل يقال سري واسري بنفسه واسراه غيره واسري به وسري  
به وهو في لفظ الاصيل يحتمل ان يكون قاصدا او مقيدا او التقدير اسري  
الملايكة كما قاله ابن عطية في الالة واسري به البراق كما قاله السهيلي فيها  
**الملك** بكر اللام وفي نسخة معتبرة المالك بزيادة الف بعد الميم وقال  
البيضاوي في المالك يعني بالالف لانه المنصرف فيما يمكن المنصرف فيه  
تصرف الملاك فيما يملكه وقال ايضا هو المنصرف في الاعيان المملوكة  
كف شأ من الملك والملك يعني بشير لاف هو المنصرف بالامر والنهي في  
الماسورين من الملك وقال ان هذا فيه من العظم ما ليس في الاخر وهو  
فاعل اسري ووجدته في نسخة معتبرة الي الملك بزيادة حرف الجر قبله فيكون  
فاعل اسري ضميرا يعود على جبريل عليه السلام **الليل** اي الموصوف بنفوت  
الجلال والكرامات والعلية والقرن لما سواه وقيل معناه الذي عظم شأنه  
وظهر امره فلا يوزن به غيره ولا يدانيه في ذات ولا صفة ولا اسم ولا فعل **في**  
**الليل** اي الاسود **الطويل** يعني طويلا لمنافاة للطبع كبراه ولذلك  
تستطيله الليل ولانه وقت سكون وقعود عن الاسباب فيسطله من روم  
والحركة والانفعات الي السبب والاجتماع بالغير او اواء المسكن الي منزل  
لا يلامه والعرب تصف المكنون بالطويل وايام السرور بالقصر واما مدة  
الاسراف فانما كانت قليلة في بعض الليل ولهذا التي في الالة بقوله ليل منكرة  
**فكفت** اي الملك شجانه وتعالى والفاء للعطف والسببية **له** صلى الله عليه  
وسلم **عن علي الملكوت** اي الملكوت الاعلى اي من علاه ورفعته ويحتمل  
ان الاضافة على بابها وان المراد انه كشف له عن المحل الاعلى من الملكوت  
وهو ما فوق السماء الدنيا والسموات السبع من سدرة المنتهى والبيت المعمور  
والجنة والمستوى والعرش والرفق والله اعلم **والملكوت** فعلت من الملك  
وصغر العرش والسلطان والملكة وباعتبار العرش الاربعه فعالم الملك







وقسمته في دار قراره **الغزاة** اي الغزاة على امرك ليس فرقك احد  
بروحك **الغزاة** اي الذي يظهر الجليل وتستر الصبح وتزيل العقوبة عن بعض  
فانت اولي من اجاب اسوال واسعف بالنوال فاجله حتى بها تعديلا لما  
قبلها **وصلى الله** فعل ما مضى وقابل على ما في النسخة السهلة وغيرها وفي  
بعض النسخ المعتمدة المهم **على سيدنا محمد وعلى آله** **الطيبين** **والقادرين**  
**الباركين** **وسحابة الاكرمين** **واذ واجه امهات المؤمنين صلاة**  
**موسوية** اي هو الالة متتابعة مترادفة **تتردد** اي تختلف وتتكرر  
**اليوم الدين** اي الجرا **المهم** **صل على سيدنا محمد وعلى آله** **ومو**  
اي احسنهم وخيرهم او هو زينهم الذي زانوا وحسنهم الذي به حسنوا  
**الاخبار** جمع خبر وهو الكثير الخير **واكرم من ظلم عليه الليل واشرف**  
وفي نسخة معتبرة واصناء **عليه التبار** من اهل الارض اجمعين الماضين  
منهم والاثين **للا** هذا ثبت في نسخ متعددة وسقط في النسخة غيرها  
وهذا تمام صلوات الكتاب ثم ختمه بدعاء الرجاء اجابته بعد  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال **اللهم اذ بعثت**  
**المن** اي الاتمام والاحسان والبداءة بالنوال قبل السؤال لا لسبب ولا  
لعلة **الذي** نعت المضاف الذي هو **الايكاف** **استانه** اي لا يجازي  
ولا يقام بواجبه وشكره لكثرة عطاياه ومواهبه وضعف العبد  
ومحجته وقصور وجهه وعناء تعالي عن العالمين ويكافيه هو لا لانه  
في النسخ بترك المصنف للبرائة مع مجازي بحد **والطويل** بضم الطاء يعني  
الفضل والامتنان **الذي** نعت لنا ايضا **لا يجازي** اي يكافيه **انعامه**  
**واحسانه** **لنا** **لك** **يك** **نظمت** **موسلي** **اليك** **بك** **ولانت** **لك** **بأحد** **عرك**  
ولا تنقل اليك يا حديرك لجمع عليك وانحاشا اليك وفراوا واضطارا  
اليك واضرا باعن الوسائط المعجزة عنك واذا لا يتوسل الا بوجود حاض  
قريب وليست هذه الاوصاف الا لك فما لنا وسلة اليك **سوال**  
**ان تخلق** هذا هو المسئول وهو المفعول الثاني لسأل **الست** جمع  
لسان وهو جارحة الكلام والصبر للداعي اوله ولمن له به يتعلق **عند**  
**السوال** اي سوال القبر وهذه اول فتنة يلقاها العبد بعد موته فاذا  
رزقه الله النيات واطلق لسانه بالجواب والقول الضواب فذلك دليل  
حسن على عاقبة بعد ذلك وعنوان حصول السلامة بفضل الله والافان  
على خطر اسأل الله السلامة والعافية بمنه **وتوفنا** التوفيق خلق القدرة  
على الفعل المحمود شرعا وان ثبت قلت هو خلق القدرة والفعل معا وهو سلم  
من الاتهام وهو يبدأه تعالى وحده ولا سبب فيه من العبد بالكلية ولا  
كسب فيه البته ولا تتنا وله استطاعته ولا يدخل تحت طاعته ولهذا  
قال تعالى وما توفيقي الا بالله **صالح الاعمال** اي للاعمال الصالحة  
اول عمل صالح من الاعمال على اضافة الصفة للموصوف وعدم مسها

وتفعل

**وتفعل** **الامين** ضد الخافين اي من الذين يؤمنهم من جميع المخاوف  
وهم اولياؤك الذين قلت فتم الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم  
يخشون **يوم الرجف** اي التزلزل والتمرك والاضطراب لسد يد وفي بعض  
النسخ الرجفة بها الثانية اي الزلزلة وقال بن عطية الرجفة ما تثيره  
الصيحة او الطامة التي رجف بها الانسان وهو ان تزعزع وتحرك  
ويضطرب ويرتعد ومنه قول **خديج فرج** **بارسوك** **الله** **صلى الله**  
عليه وسلم رجف فواده قال ومنه ارجاف النفوس بكبره الاخبار ارك  
خبرها انتهى والمراد هنا يوم القيمة والحشر ويسمى الرجاف كشداد والرجف  
النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية كما في حديث اخرج به البيهقي عن بن  
عباس رضي الله عنهما **والزلا** **لجمع** زلزلة وفي بعض النسخ والزلازل  
وهو المناسب لما قبله وما بعده من الجمع ولذا ذكر الرجف بالمصدر والزلزلة  
بالتحريك الشديد العصف ويكون في الارض وفي الاشخاص وفي الاجوال  
وهذا عبارة عن سدة الاهوال يقال زلزل الله الارض زلزلة وزلزلا  
بالكسر جرهما فتنزلت هي والزلازل بالفتح الاسم وبحرزان يعني به  
المصدر ايضا وذكر صاحب القاموس فيه التخليل والزلازل الشدايد  
والبلد يا ويوم القيمة هو يومها ومحلها **يا ذا الغفر والجلال** **لجمع** ان يكون  
تمام ما قبله وهو الاقرب لموافقته له في الجمع ويحتمل ان يكون مبتدأ  
لما بعد والله اعلم **اسالك يا نور النور** اي يا زله كل الظهور الذي به ظهرت  
المظاهر وله الوجود الحقيقي الذي باستنانت الكائنات وقا **لجمع**  
بضمهم من الادعية النبوية يا نور النور اجتبت دون خلقك فلا يدرك  
نورك نور يا نور النور قد استبان بنورك اهل السموات واستضاء  
بنورك اهل الارض يا نور كل نور وخامد لنورك كل نور **قبل الازمنة**  
يتعلق بنور لانه في تاويل موجود او ظاهر والازمنة جمع زمان وزمن  
ويجمعان ايضا على زمان وازمن وهو العصر وهما اسنان لفيل الوقت  
وكثير والزمان عند ارسطو من الحكماء ومتابعيه مقدار حركة  
الفلك الاعظم وعند المتكلمين مقارنة متجدد موهوم لتحديد معلوم  
زاله اليهام من الاول بمقارنة الشئ في انك عند طلوع الشمس  
**والنور** **لجمع** وهو الزمان الطويل والابد الممدود ويطلق ايضا على الف  
سنة وفي المشارق ان الدهر مدة الدنيا قال بعضهم وقد يقع الدهر  
على بعض الزمان انتهى وفي كتاب القري للحج الطري قال ثم الزمان والدهر  
احد وانكرو ذلك ابو الهيثم وقال الزمان زمان الحروزمان الزمان  
لربط ويكون الزمان من الشهر الى السنة اشهر والدهر لا ينقطع ان  
شا الله وقال الازهرى الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر  
وعلى مدة الدنيا كلها يقال انما على كذا مدة انتهى وقال حجة الاسلام  
في باب المعاد في العقلية الزمان عدد حركات الفلك بعد الحصر والعدد



والله وحركات الفلك قبل العدد والحساب ولهذا قيل ان الدهر اصل  
الزمان لان الزمان ممتد مع السطيات والدهر ممتد مع العلويات  
**انت الباقي بلا زوال** اي بلا زهاب ولا اضمحلال وهذه الالف تفسر  
تصويرية **الغني** عن كل ما سواه **لا مثال** اي بلا حد ولا مقدار لغناه  
ولا صفة ولا اذراك **القدوس** اي الطاهر والمبارك او المبرأ من القسا  
المنزه عن سمات النفس والحديث او الذي لا تدركه الالهام والابصار  
وقيل هو المتزعم عن كل حال لغنائه وهو بضم القاف في الاشهر وان كان  
القياس فيها وهو لغة قبه وقرئ بها **الظاهر** بالمهمل بمعنى الذي قبله  
**العلي** فوق خلقه بالفتح والغلبة **القاهر** من القهر الذي هو الاستيلاء على  
الشي من جهة الملك والسلطان ظاهرا ومن جهة علو المكانة وقيام  
الحجة باطنيا فهو مستول على الكل نافذ فيه حكمه وسلطانه جبر **الذي**  
**لا يحيط به** اي يحويه **مكان** اي موضع وذلك لوجوب غنائه واستحالة تحججه  
وحصره وقهره وقال حجة الاسلام في المصارف المكان هو السطح الباطن  
من الجرم الحاوي للمماس للسطح الظاهر من الجسم المحوري وقد يقال مكان للسطح  
الاسفل الذي يستقر عليه شيء ثقيل **ولا يشتمل عليه زمان** لاستحالة حصره  
في الفلك **اسالك باسمائك** جمع اسم وهو اللفظ الدال على ذوات المستحق  
**الحسن** مصدر ووصف به او مؤنث احسن فافرد لانه وصف جمع لا يعقل  
فيوز فيه الافراد والجمع وحسن سماء الله تعالى هو تحسين اطلاقها  
لشرايع تفضيلها معا في حسنا شريفة من المدح والتعظيم والتحميد **كل** يحتمل  
ان المراد التسعة والتسعون ويحتمل ان المراد اسماء الله تعالى كلها التي تسمى  
بها نفسه ما علم منها وما لم يعلم مما لم يطعم عليه احد من خلقه والاسماء  
التسعة والتسعون جاءت معينة في حديث حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه  
وقال العلماء ان ذلك محتمل لان يكون مدرجا من كلامه سمعنا احادافسها  
في هذا الحديث والله اعلم وهي **الله** **الرحمن** **الرحيم** **الملك** **القدوس**  
**السلام** **المومن** **المهيمن** **العزيز** **الجبار** **المتكبر** **الخالق** **الباري** **المصور**  
**الغفار** **القهار** **الوهاب** **الرازق** **الفتاح** **العليم** **القابض** **الباسط**  
**الخافض** **الرافع** **المعز** **المذل** **السميع** **البصير** **الحكم** **العدل** **اللطيف**  
**الخبير** **الحليم** **العظيم** **الغفور** **الشكور** **العلي** **الكبير** **الحفيظ** **المقيت**  
**الحسيب** **الجليل** **الكريم** **الريب** **الحبيب** **الواسع** **الحكيم** **الودود** **الحميد**  
**الباعث** **الشهيد** **الحق** **الوكيل** **القوي** **المتين** **الولي** **الحمد** **الحق** **المبدئ**  
**المعيد** **الحجي** **المهيمن** **الحق** **القيوم** **الواحد** **الماجد** **الواحد** **الصمد**  
**القادر** **المقتدر** **المقدم** **المؤخر** **الاول** **الآخر** **الظاهر** **الباطن**  
**الوالي** **المتعالي** **البر** **التواب** **المنتقم** **الغفور** **الرووف** **مالك** **الملك**  
**ذو الجلال** **والاكرام** **المقسط** **الجامع** **الغني** **المعطي** **المانع**  
**الضار** **النافع** **النور** **الهادي** **البديع** **الباقي** **الوارث** **الرئيس** **الصمد**

[illegible]







تسميها بالبركة المقصودة في اللفظ وهو معرفة في التحقيق منه الاضافة  
لا المقصد والله اعلم **سبح عوفي** بفضلك **يا ذا الغنى والجبروت** اخبرني  
بغير في الخلية عن سعيد بن زبير مرسلا ان اهل السماء الدنيا سمعوا الى يوم القيمة  
يقولون سبحان ذي الملك والملكوت واهل السماء الثانية ركوع الى يوم القيمة  
يقولون سبحان ذي الغنى والجبروت واهل السماء الثالثة قيام الى يوم القيمة  
يقولون سبحان الحي الذي لا يموت **يا ذا الملك والملكوت** قال الشيخ ابو محمد الغزالي  
المهدوي رضي الله عنه عندنا علما عالم العلم والارادة وهو المعبر عنه بالعالم  
المعبري وعالم الملك والشهادة وهو المعبر عنه بالعالم السفلي فالعالم الملكوتي  
هو الذي لا يتصفى الترتيب ولا الزمان ولا المكان وانما هو امر زباني اراي ان  
امرنا الشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون اذ ليس في وجوده شيء ولا  
تأخير ولا زيادة ولا نقصان فهذا عبارة من العالم الملكوتي المستقر في حقيقة  
واحدة وهو الازل الذي لا كسب فيه وانما الكسب في عالم الملك والشهادة  
المضاف الى القدرة المصرفة للحكمة وفيه الترتيب والكسب والزمان والمكان  
والاكون والاحكام فغير مما ظهر في عالم العلم والارادة المسمى بالعالم الملكوتي  
بالازل وغير مما ظهر في اختراع القدرة المصرفة للحكمة المسمى بعالم الملك والشهادة  
بالابد في تباينها ظهر الترتيب الحكيم والارتباط الزماني وظهر الكسب وظهرت  
الشرايع وخرجت الاله الا الله محمد رسول الله على هذه النسبة من معنى  
العالمين الذين هم عالم الملك والشهادة وعالم الملكوت والازل والابد  
فلا اله الا الله اذ لية لفرغ الخلق منها وهو من صفة عالم الملكوت ومحمد رسول  
الله ابدية وهي من صفة عالم الملك فما يظهر بغير كسب يعني الى الازل وما يظهر  
مع ترتيب الاحكام الكسبي يعني الى الابد انتهى على تصحيح فيه اصلحت من اجله بعض  
والله اعلم **يا من هو حي لا يموت** نعمت لا زم في **سبحانك** اي تنزهها لك وراة  
من السور **يا اي يارب يا اعظم شأنك** اي امرك الجامع لجميع ما ينسب اليك  
والاولى ترك هذه لموقعه قوله بعده **وارفع مكانك** اي مكانتك وقد ذكر  
والصيغة للتعظيم المتعجب منه **انت ربي يا مستقدنا في جبروتك**  
**ارعب ويا لك ارحب يا عظيم** بمعنى الجليل والكبر وامتقت عنه جميع سمات  
النقص ووجبت له جميع صفات الكمال والذلي لا تدركه الافهام ولا تخيله  
الا وهما لتزهره عن ان تحيط العقول بكنه ذاته وصفاته **يا كبر** ان ياذن  
الكبرياء الكمال الصفات **يا جبار** هو القهار الذي لا يرد حكمه وينفذ حكمه قهرا  
على العباد وقيل العلي العظيم الشأن وقيل الذي يجبر المكسور ويصل الامر  
تفضلا منه من الجبر بمعنى الاصلاح ومنه جبر العظم والفقر وقيل معناه  
منيع لا يبال منه ولا يدرك ومنه نخلة جبارة **يا قاهر** هو الذي ان شاء فعل  
وان شاء لم يفعل وفي بعض النسخ **يا قدير** بصيغة المباعدة **يا قوي** اي اذ الفهم  
الثامة وهو بمعنى القادر **تبارك** تفضلا عن البركة وهي الزيادة والقوة والكثرة  
والاستعاضة اي البركة تكسب ونسأل بذكرك وقيل معنى تبارك تقدست

وتنهت

وتنهت والقدوس الطاهرة والشمس الباعده عن القايص وقيل معنى تبارك  
تعالى وهي كلمة خاصة بالله غير وجل لا تستعمل في غيره ولهذا لا تتصرف  
فلا يحى منها مضارع **يا عظيم** تعاليت اي ارتفعت **يا عليم** اي المحيط علما  
بجميع المعلومات **سبحانك يا عظيم** هذا ثبت في النسخة السهلة  
وقيلها وسقط في نسختين معتمدين **سبحانك يا جليل** **سبحانك يا حكيم**  
**يا عظيم** **يا عليم** من ثم تعاضدا فنقص **يا عليم** من التسليط وهو  
الغلب والاطلاق الغنى والقدرة وهو فعل مضارع منصوب بان وقال  
جدي للام ابو العباس احمد بن يوسف لفا سي رحمه الله في ما وجدته  
بخط كبر ما يحكي هذا اللفظ على لسان اهل هذا الشأن من الفقهاء يتكلمون  
الطاء تحقت عدد اكثر بقرينة كذلك ولا يتعين كونه تصحيفا لان الحذف  
بان محض حفظ وعليه قوله تعالى الى ان ياتنا الصمد بخط انتهى **عنا جبار**  
هو هذا المتكبر العاني **يا عظيم** من عند عن الطريق مال وعند خالف الحق ورده  
وهو يعرف فهو عند قائد ومعاند وهذه اوصاف النفس في اعظم الجبارين  
والمعاندين وهي اجلة الشيطان بل سبعين شيطانا ولو لاهي لم يجد العدو  
له لسان سيدا وقانا الله شرها وشر بمنه وكبره **يا شهابا** جبارا وانسيا  
**يا عظيم** اي عاتيا عاصيا اذ اقدم وجراة وبلغ العانية في الشدة **يا**  
**يا عظيم** فانه يضرب عنقه ويغيب الحق ويغيبه ويحجب **يا**  
**يا عظيم** ضد القوي من خلقك **يا عظيم** ضد الضعيف وهو القوي  
المقدام الجري **يا عظيم** هذا نحو ما نقل عن الشيخ القطب جمال  
الدين سيدي يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكوري في الغني تزيل  
مصر في من واطب على قراءة حزب الغروي بعد الصبح والمغرب اوقال بعد  
الصبح والعشاء انه لا يقدر احد ان يتصرف فيه لا من اهل الباطن ارباب  
القلوب المتصرفين الحق اوقال بالاحوال الصالحة ولا من اهل الظاهر  
اهل الشطارة والسر والكره والحرب والمخاض والعدا والله تعالى اعلم انتهى  
**يا عظيم** بمعنى ما يد من العبادة الا انه ابلغ والعايد يطلق على العالم  
وعلى الجاهل ويطلق على الواحد وكل ذلك محتمل هنا **يا عظيم** ضد العابد  
من العبادة وهي الخدمة والطاعة او ضد الجاهل الذي يترك العبادة جهلا  
او مرفقا للصدا ان كان بمعنى الواحد والله اعلم **يا عظيم** **يا عظيم** **يا عظيم**  
هذا الدعاء الذي قوله ولم يخزن له كفوا احد اخر جبارا صاحب السنن الاربعة  
وقال الترمذي حديث حسن وابن حبان والحاكم وصحاحه وقال الحاكم على شرط  
سلم عن ربيعة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا  
يدعوه فقال والذي نفسي بيده لقد سال الله باسمه الا عظم الذي اذا دعيت به  
اجاب واذا سئل اعطى وقوله فاني هو في النسخ على كبريائنا بالقاء المروسة  
وهي تعليلية ووقع في نسخة فقط بالياء الموحدة وهي سببية وغالب  
كتبها في الحديث الموحدة وتوجد فيه بالقاء المروسة وبالمروسة هي الكفاية



لا ينشأ وقوله أشهد بفتح الهاء والها ووقع في النسخة السهلة بضم الهاء  
وكسر الهمزة **انك انت الله الذي لا اله الا انت** الا كرسقوط الموصول  
في الحديث وهو ثابت في جميع ما وقعت عليه من نسخ هذا الكتاب وقوله الا انت  
بضمير الخطاب لانه اذا جرى الموصول على ضمير كالم وخطاب جازان يكون  
ضمير غيبة أو ضمير موافق للاول نحو قوله غنى الذي ضمير الصبا حيا  
وقوله انا الذي سميتمني حيدر **الواحد الاحد** هو هنا بمعنى الواحد فله  
لان الواحد خاص بالنفي والباقي في الاثبات وحيث ان فيه غمما قامت فيه الازمنة  
والغاها فهو احد بمعنى واحد فاصله وجدوا وابدلت همزة والواو المنفردة  
قد تبدلت همزة كما تبدل المكسورة والمستقيمة ومنه امرأة اسما بمعنى وسمي  
من الوسماء وزاد في بعض النسخ القهار والفرد بين الاحد والصدوق بعضها  
زيادة الفرد فقط دون القهار والاكسر سقوطهما معا كما في النسخة السهلة  
والفرد معناه الوتر وهو الواحد والمنفرد وهو ايضا المتحد ومن لا نظير له  
**الصدق الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا اي مثلا ونظيرا احد** هو هنا  
على باب لانه في النفي وقد تضمنت هذه الجملة التي هنا معاني سورة الاخلاص  
واولها ان منها تنفي الكثرة والعدد والثانية تنفي النقص والتقلب والثالثة  
تنفي العلة والمعلول والرابعة تنفي الشبيه والنظير ليس كماله في وهو السميع  
البصير **يا هو** قال في نوادر الاصول هو اسم لاصفة من الخوبة خرجت الصفات  
اي هو اسارة القلب الي المعروف الموصوف الا ترى الي قوله ثم قال الله  
لا اله الا هو ثم قال الخاق فصول الاسماء واليه يشير القلب لانه الباطن  
لا يدري كيف ولا يدرك انتهي وقال صاحب التحرير اعلم ان هذا الاسم موضوع  
للاشارة وهو عند الظاهر اخبار عن نهاية التحقيق وهو يحتاج عند اهل  
الظواهر الى صلة تعقبه ليكون الكلام مفيدا لانك هو ثم سكت فلا يكون  
الكلام مفيدا حتى تقول **قام** او **قاعدا** وهو اخي وما الشبه ذلك فاما عند  
القوم فاذا قلت هو فلا يسبق الي قلوه من غير ذكر الحق فيكتفون عن كل بيان  
لاستهلاكهم في حقايق من سواه وقال الشيخ زروق في تعليقه عن الخرب  
الكبر وقوله يا من هو معناه الذي لا يمكن ان يشار لجلاله وعظمته فهو هو  
وللتساوي في هذا الاطلاق بحث وانكار على الصوفية والتحقيق ان الالاف  
في محل الاثبات المطلق اساءة ادب وفي مقام التعظيم باستعاره والتشعار  
او سواه من وقرائنه لا بأس به لاهله والله اعلم وقال في النصيحة الكافية  
لا يجوز با هو الا لرجل استغرق في التعظيم حتى لم يبق له من رسومه غير الاشارة  
ولم يجد حيلة الا في الابهام وهذا محكوم عليه فيسلم عليه كما نص عليه  
امية هذا الشأن والله اعلم وبه التوفيق وقال شيخنا ابو محمد عبد الرحمن  
في حاشية الخرب الكبير بعد نقل كلام الترمذي السابوق وغيره والحاصل في الاشارة  
بضمير مختصة باهل الاستغراق والتحقيق في الهوية الحقيقية فلا تطابق بين الاحدية  
عليهم وانكشاف الوجود الحقيقي لديهم فقد وامن شيارا اليه هو الاله لان الشار

اليه

اليه لما كان واحدا كانت الاشارة مطلقة لا تكون الا اليه لفقد ما سواه  
في شعورهم بفضائهم عن الرسوخ البشرية بالكلية وغيبتهم عن وجودهم  
ومن احاسيسهم واصنافهم الكونية وذلك غاية في التوحيد والاعظام  
لم قال بعد حكاية كلام صاحب التحرير قتلته بكلام له نحو ما تقدم هذا مقتضى  
حال القوم من وجدانهم وذوقهم فهو عندهم اسم مستقل بمعناه لا ضمير  
غيبه كما هو موضوع في اصله بل نقل وصار المرع عندهم باطلاقة على الله  
كاطلاق سائر الاسماء الظواهر لذلك ساع مذاوه وادخال يا عليه وليس  
هو عندهم ضمير غيبه فيعرض بان لم يسمع في كلام العرب الانداز ضمير  
الخطاب على خلاف فيه **يا من لا هو** مثل التي قبلها اي لا من لشارا اليه هو  
وتطلق عليه وله الوجود الحقيقي **يا هو** ضمير يعود على الموصول **يا من لا اله الا هو**  
**يا ادي** هو الاول الذي لا مفتوح لتجوده ولا بداية له فهو بمعنى  
القديم وطرح اطلاق الا في قرانا ولا سنة **يا ادي** قيل معناه الذي لم  
يكن لبقائه نهاية ولا انقضاء والذي في حديث من ماجة في الاسماء الايد بغير  
ياء وقال في القاموس الايد محركة الدائم والقديم الا في وفي تسمية الامام  
ابي حفصة رحمه الله وقد راي الله عز وجل في المنام فعلمه اياه سبحانه الايدي  
الايد بذكرهما معا **يا ادي** هو في جميع ما رايته من النسخ المعتمدة نفع الدال  
ومعناه الباقي وقيل معناه القديم الا في الذي لا ابتداء له ويمكن ان يكون  
على نسبة ما ينسبون للدهر من الفعل له تعالى فانهم كانوا ينسبون للدهر  
القاعلية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشبوا الدهر فان الله هو الدهر  
اي لفاعله لما تنسبون للدهر فمعنى يا ادي يا فاعل او يا خالق او غرض ذلك  
ويمكن فيه ايضا ان يكون بمعنى المتصرف في الدهر وهو وجه في الحديث  
والله اعلم وفي دعاء في كتاب القوت وغيره يا ادي يا ادي يا ادي يا ادي  
الظاهر ان يا ادي يا ادي يا ادي يا ادي يا ادي يا ادي يا ادي يا ادي  
**يا من هو على الذي لا يموت يا الهنا وا اله كل شيء** قال بعض المفسرين في قوله  
تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب قيل انه اصف بن برخيا بن خالة سليمان  
عليه السلام وكان عنده علم بالاسم الاعظم من اسماء الله عز وجل وان الدعاء  
الذي يهتبه هو ان قال يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت يا ذا  
العرش العظيم آتيني بعشرتها انتهي وانظر في الرحمن بكشف ما يلبس من القرآن  
للسيد زكريا رحمه الله قال المحسن في الظاهر انه اسرع من ذلك وانه كلما  
البصر في تفسير القصص لكون صاحبه من اهل التصريف والقبضة انتهى  
**الها** متصور على الحال والعامل فيها معني النداء **واحد لا اله الا انت فاطر**  
**السموات والارض عالم الغيب والشهادة** قد وردت لادعية مبدوة بما  
يدعي هذا الدعاء عند احمد وابي داود والتهذي والطبراني وابن حبان  
والحاكم وغيرهم عن ابي هريرة وابن مسعود رضي الله عنهم ولا تظن بجليلها وفي  
القرآن العزيز قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الالية



ومعنى فاطر اي خالق وبارئ ومبدع ومنشئ **الرحمن الرحيم الحي القيوم** اي القائم  
بنفسه والقائم بامور خلقه وقال **ربنا** من رغبنا الله عنهما القيوم الذي لا  
تقنيه الدهور ولا يغيره انقلاب الامور وقيل القيوم الغيا الدائم القائم بتدبير  
خلقهم عنيتهم قال الشيخ زروق والاول والساني اسمايان من صفات اللان  
فانهم **الذيان** معناه القاصي والقهار والحاكم والمجاسب والمجازي الذي لا يضيع  
علا بل يجري بالحيز والشر **المنان المنان الباعث** اي الذي يحيي الخلق ويعيهم  
من القيوم يوم القيوم **الوارث** اي الباقي بعد فناء خلقه او الذي اليه ترجع  
الاملاك بعد فناء **الاملاك** **الجلال والاکرام** بالنصب كالنقوت فله  
وقال هذه نقوت للمنادي المضاف وحكمه ما علم من النصب ففقه اسما ذلك  
ويجوز الرض على القطع اي انت الرحمن الخ ولا يعبر فيه نصب فالجلال بعد ذلك  
بناء على ما علم من امتناع الاستماع بعد القطع لجواز كون نصبه على القطع اي بعد  
ذا الجلال والاکرام وتذكرها قبل في التسمية فزوجه الاعراب انتهى وهذه  
الاسماء للدين بها هنا غايتها قبل فيه انه الاسم الاعظم حسب تقدم **قلوب**  
**الخالقين** يعني الانس والانس والجن او جميع العقلاء فدخل الملايكة على يجوز  
في نسبة القلوب اليهم وكون الضمير في قوله وتحو الشراذ است منهم كما يصح  
له على حد يخرج منها القلوب والمرجان ونحوه ومعنى قلوب الخالق اي ايامها **يد**  
اي في يده والمعنى في قبضتك وقت حكمك ونصرتك وتقليبك وقوله قلوب  
الخالقين يدك هو باب ركب القوم وواهم وكذا قوله **نواصيتهم** جمع ناصية  
وهي شغل القصة وهو الشعر المتدلي على الجبهة وهو استعارة لان شان من ملك  
امر دابة فتكون في قبضته ان مسكها من ناصيتها فيقودها الى حيث شاء **اليد** اي  
انت تملكها ونصرتك كيف شئت ولا قدرة لخلقك معك ولا حول ولا قوة الا بك والجملة  
الثانية موكدة للاولى ومعنى ايدل منها ولما بينهما من كمال الاتصال احيى بالثانية مفصلة  
من الاولى **فانت** الفا سببية **تزوج الحيز** اي بنته او بنته وتنميه ورحمة الزما  
سيد كره في قوله وان تحس قلبي من خشيتك الخ واطلاق الزرع على هذا العمل في **اليد**  
**وتحس الشرا** اي تذهب شره وهو كل شئ لا يرصاه شرها **اذ شئت** فان الامر لك  
والحكم حكما وكل نعمة منك فضلك وكل نعمة منك عدل وكل فعلك حسن لانك  
فاعله **سنتهم** اي الخلاق يتنور قلوبهم وتقوية الايمان فيها وفي كلامه اشعار  
بان الشرا اصل الموضوع في الانسان والمجبول عليه الا ان محوره من بينا وان  
الحيز انما هو طاري يزعه الله ويرحم به من شاء كما قال تعالى ان النفس الامارة  
بالسوء الا ما رحم ربي **فاسالك** الفا تعليلية **اللهم ان تقم من قلبي كل كره** اي لا  
ترضاه شرعا **وان تحس قلبي** اي تملأ قلبي من ايتدائه او بمعني الباء **تشتك** اي خوفك  
وقال الشيخ ابو عبد الله البلاي الخشية مهابة يصحبها تعظيم قال الحنفي واما  
سال ذلك لكونها غيرة العلم بالله ولذلك قال تعالى انما يخشى الله من عباده  
العلماء وقد استعان صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع وقل لا تجسم وقال صلى الله  
عليه وسلم اني لاعلمكم بالله واكثر كونه خشيته وقال بن عطاء الله خير علم ما كانت

الجنة

الحين

الخشيعة معه العلم ان قانته الخشية فلك ولا فعليك **ومعرفتك** حتى لا يقطع  
عن العوالم كلها اليك **والرغبة** **فما عندك** مما اعدت له الصالحين  
من عبادك والرغبة تخجل ان تكون المسانية التي هي المضرة والابتها **ل**  
الى الله تعالى بالدعاء وتحمّل ان تكون القلبية التي هي لما القلب الى الله في  
الحصول وتلبية الظن وقوة الغر بكونه وقوعه وتحمّل ان تكون الرغبة  
بالحال ولا يحد فيما يوصل الى المرغوب وهذا اقربها والله اعلم وصلي الاول  
والثالث يكون لفظ الرغبة بالنصب معطوفا على معمول اسالك واسالك واسالك واسالك  
يصح حره عطفها على مدخول من ونصبه عطفها على معمول اسالك **والامن** هو  
صد الخوف وقد قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وقد اهتم  
الامر علينا لحرر وخاف فامن خوفنا ولا تحب رجائنا وكلاهما محتمل لا عطاء  
الامن في الآخرة او حتى في الدنيا وقد قال زبدي بن اسلم رضي الله عنه ان الله عز  
وجل يحب العبد حتى يبلغ من حبه له ان يقول لا اصنع ما سئلت فقد غفرت لك  
وقد قال سيدي ابو الحسن رضي الله عنه يبلغ الوكي مبلغا يقال له فيه اصحابك  
السلامة ودفعنا عنك الملازمة **والعافية** هذا لقوله صلى الله عليه وسلم  
اذ اسالتم الله فاسئلوه العافية وقوله ما سئل الله شيئا قط احب اليه من ان  
يسال العافية والعافية في الدنيا والآخرة قال الحنفي وذلك والله اعلم لما في قوله  
ذلك من اظهار ضعف وصف العبد وعدم مقارنته لامر الرب فيه التحق  
بوصف لا تقتار والبتري من القوة والافتقار والله اعلم انتهى وقوله والامن  
**والعافية** عطف على معمول اسالك فيها بالنصب ويجوز جرهما كما الذي قبلها  
على الجواز على القول بجواز في عطف النسق وفي قواعد الشيخ زروق ان العافية  
هي تكون القلب عن الاضطراب فان كان سكونه الى الله تعالى فهي العافية  
الكاملة الساملة بكل حال حتى لو دخل صاحبها النار لرضي عن ربه وحيث صح كون  
الامن والعافية امرين باطنين مع جرمها عطفها على مدخول من على ما تقدم في الرغبة  
**واعطف** اي اقبل علينا بالرحمة **والركعة** من لا يتدأ العافية اية صدك  
**والهنا** اي وقفنا ولفقتا **الصواب** اي السداد في الاقوال والافعال  
والاعتقادات والاحوال **الحكمة** التي تمنعنا الخطأ والخروج عن الاستقامة  
وفي الخبر الحكمة الاصابة من غير النبوة **فنتسلك** الفاء عاطفة لجملة نسلك  
على الجملة قبلها لان جملة نسلك انشائية معني اذ معناها اعطنا **اللهم**  
**علم الخافين** روي ابو نعيم في الحلية عن طلح بن حبيب وشقيق بن ابراهيم  
البلخي عا على هذا الاستلوب الذي هنا بموافقة في بعض الالفاظ مبدوا  
كل منهما بسؤال علم الخافين وقال الامام حجة الاسلام رضي الله عنه  
في كتاب الاربعين اعلم ان حقيقة الخوف هو تائم القلب واحترافة بسبب وقوع  
معرفة في الاستقبال وقد يكون ذلك الخوف من جريان ذنوب وقد يكون  
الخوف من الله تعالى بمعرفة صفاته التي توجب الخوف لا محالة وهذا اكل وانم  
لان من عرف الله تعالى خافه بالضرورة ولذلك قال عز وجل انما يخشى الله من عباده



العلم انتهى فالعلم هو سبب الخوف والموقف رضي الله عنه سأل الله العلم الذي  
يخفي الخوف وقد قال من قال يا رب ما علم من لم يتخلف وما خشية من لم يطمع امره  
وقال الشيخ ابو طالب المكي رضي الله عنه في كتاب الخوف من قوت القلوب والطمع ان  
الخوف عند العلماء على غير ما يتصور في اوهام العوام وبخلاف ما يحدونه من القلق  
والاحترق والولد والانه عاج لان هذه خطرات ومواجيد واحوال الموحدين  
ليست من حقيقة العلم في شيء بمنزلة مواجيد بعض الصوفية من العارفين في  
احوال المحبة من احراقهم ووطعهم والخوف عند العلماء انما هو اسم تصحيح العلم  
وصدق المشاهدة فاذا اعطى عند حقيقة العلم وصدق اليقين سمي هذا خفايا  
فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم من اخوف الخلق لانه كان على حقيقة  
العلم ومن اشده حياؤه عز وجل لانه كان في نهاية القرب وقد كان حاله  
السكينة والوقار في المقامين والتمكين والتثبت في الاحوال كلها ولم يكن وصفه  
القلق والازعاج ولا الولد والاستهتار قد اعطى اضعاف عقول الخلق في علومهم  
ووسع قلبه لم يخرج صدق للصبر عليهم انتهى وقال المحقق علي ما هنا يعني لانه  
معرفة اوصاف الرب ولذلك قيل من عرف الله لم يسكن اليه وقال ابن عطاء  
الله احرمان اخلاف تدبرك وسرعة حلول مقدار برك متعا عبادة العارفين  
بك عن السكون الى عطاء والباس منك في بلاء **وابانة** يقال الى الله واناب  
تاب ورجع قال المحقق وهي اي لانه نابة عند الصوفية الرجوع الى الله بالله  
والجهد عما سوي الله والله اعلم **المجتبى** يقال اجتبت خيعة وخضعت وقواضع  
**واخلاص الموقنين** هم العارفون الموحدون واخلاصهم هو الصدق  
المعبر عنه بالبري من الخلول والقوة وقد قال الشيخ ابو طالب المكي  
رضي الله اخلاص عند الموحدين خروج الخلق من النظر اليهم في الافعال  
وعند السكون والاستراحة لهم في الاحوال وقد قال في كتاب الاخلاص  
ان من اراد باعماله ما عند الله عز وجل من ثواب لاخرة لم يقدح ذلك في  
اخلاصه الا ان يفتقر في مقام المجتبى فيشارك في اخلاص الموحدين  
الذين اخلصوا بالعبودية فمقتوا عن اسرار الهوى بالحربة فلم يسترفهم  
سوى الوجدانية وقد نبه على ذلك ايضا في كتاب التوكل لانه لا  
يدخله في اخلاص المجتبى ولا يرفقه في درجة المقربين العارفين وقال  
حجة الاسلام رضي الله عنه في الاحياء ان اخلاص الصديقين هو الاخلاص  
المطلق وهو ان لا يزداد على العمل عوض في الدارين ولا يراد به وجه الله  
تعالى اجلا لانه سبحانه وتعالى لا يستحق له الطاعة والعبودية  
وبنه على ان لا يقتصر للراغب في الدنيا وقال الشيخ بن عباد رضي الله عنه  
لا يسلم من الرياء الخلق والحق لا العارفون الموحدون لان الله تعالى  
ظهرهم من دقايق الشرك وغيب عن نظرهم روية الخلق بما اشرف على  
قلوبهم من انوار اليقين والمعرفة فلم يرجوا منهم حصول منفعة وطمأنينة  
من قبلهم وجود مضر فاعمال هؤلاء خالصة وان عملوا بين اظهر الناس

وغيري

وغيري منهم ومن لم يحيط بهذا وشاهد الخلق وتوقع منهم حصول المنافع ودفع  
المضار فهو مري بعمله ولو عجز الله تعالى في قته جل بحيث لا يراه احد ولا  
يسمع به انتهى وفي نسخة فقط الموفقين بذل الموفقين **وسكر الصابرين**  
لتمامه ودوامه لان حقيقة الصبر هو تدوام والبات على الشيء وهو هنا  
بات باعثة الدين في مقابلة باعثة الهوى وهو صبر على الطاعة وصبر عن  
المعصية وصبر على النعمة بان لا يركن اليها ويورى شكرها ولا ينمك  
في الغفلة وصبر في البلية فاذا كان مقاما في الصبر مطيعا كل قسم من  
اقله من حقيقة كان تاما الشكر داعية عا لله اعلم والشكر هو فرح القلب  
بالمعنى لاجل خسته حتى يعدي ذلك الى الجوارح فينطق اللسان بالشكر  
وتستقر الاعضاء بالعمل وترك المخالفة **وتقية** قال حجة الاسلام في  
الاربعين حقيقة التقية الرجوع عن طريق البعد الى طريق القرب ولكن  
لها ركن ومبدأ وكال امام يدوها فهو الايمان ومعناه سطوع نور المعرفة  
على القلب حتى يتضح فيه ان الذنوب سموم مهلكة فليستعمل منه نارا لوجسه  
والخوف والندم وينتفع من هذه النار صدق الرضا في التلا في الخلد  
اما في الحال فيترك الذنوب واما في الاستقبال فيا الغفر على التراء  
واما اما في حاله في على حسب الامكان وبذلك يحصل **الكمال**  
**فصل** اذا عرفت حقيقة التقية انكشف لك انها واجبة على كل احد  
وفي كل حال ولذلك قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا فخطايا جميع مطلقا  
انتهى **الصديقين** لان توبتهم صالحة توضح عامة شاملة لجميع الذنوب  
الكبار والصغار والظاهرة والباطنة وكل ما سوي الله تعالى الى صافية  
من الاقوات والعلل وزوارة انفسهم وقال المحقق يعني لانه بوصف  
الصديقية يتخلص من الاقوات والعلل ويكون عند الله على الكمال  
وقد قال الشيخ المشاذي رضي الله عنه من لم تغفل في علمنا هذا امانات  
مصر على الكبار وهو لا يتعذر وقال ايضا وسالك سر المانع من الاضرار  
حتى لا يكون لنا مع الذنوب والعص قرار والله اعلم **ولسا لك اللهم شوق**  
**وجمل** اي بظهور وجوده قال الشيخ ابو محمد عبد الرحمن في حاشية  
الحرب ووجه ما عرفت به من تجلية الداعي لخاص عباده ثم اطلاق العزم  
وارد كتابا وسنة وانما اختلف المتكلمون في اطلاق ما ورد من القرآن  
من المشكل في غيره وقد اجاز الفلاس في جماعة من المحدثين والفقهائا  
هنا جاز على ذلك والله اعلم **الذي ملأه اركان عرشك** اي جواسيه وزواياه  
بعضي ظهوره وتحليله فيها وانما ظهر في جميعها غاية الظهور بحيث لا يظهر  
لغيره معه ولولا ظهوره فيها لم يكن لها ظهور ولا وقع عليها ابصار  
وقد قال في الحكم الكون كله ظلمة وانما اناره ظهور الحق فيه وقال  
لولا ظهوره في المكنونات ما وقع عليها وجود ابصار **ان ترون** اي تضع  
وتثبت **في قلبي عرفتك** قال المحقق معرفة الله تعالى هي على المطالب واسي



المواهب والمعاني بما يقع من تجلي الحق سبحانه وتعالى لقلوب خواصه  
 وتحقق أسرارهم بأحدثه وذلك لما افاض عليهم سبحانه وتعالى من  
 انوار الشهود واطلعت عليهم من مكنون الوجود فالتفتوا في انوار الانوار  
 وغرقوا في المعاني والاسرار وقد قيل في قوله تعالى ولين خاف مقام  
 جنتنا اننهاجنة معجولة وهي حجة المعارف وحجة موحدة وهي حجة  
 القيمة ومن دخل اليه لا يستاق الى تلك العصور بالمشقة الحرة  
 وقصورها وانما بالمشقة التي يحصل منها لك من القرب والعرف فستدرك  
 ما بين العالمين فان ما يقع على قلوب العارفين هذه الدار انما هي  
 من اعد الله لهم انما يتجلى في هذه الدار والله اعلم انتهى **حق** اي الى  
 اوكي **اعرف ان حق معرفتك** اي واجه معرفتك او حقيقة معرفتك بعين الوجود  
 او معرفتك الحقيقة الثانية المحققة على ما يليق في ويمكن مني ويجوز  
 في حقك وهي معرفة الحق لا معرفة حقيقة اذ لا يعرف الله الا الله ولا يحيطون  
 به علما والحق عن الادراك ادراكه وقال اعلم الخلق بالله لا يصح ان  
 عليك انت كما انك على نفسك وقبل له وقبل رب زدني علما **ان تعرف به** اي معرفة تكون على ما ينبغي ان تعرف به مما يليق بحجلك وعظم  
 سلطانك فالكاف للتسبيح نعت لمصدر محذوف وما هو صفة اوله  
 ابتغا معرفتك بذلك فالكاف تعليلية وما مصدرية ثم ختم دعائه وتكلمه  
 بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسبما في النسخة السهلة اذ ذلك  
 مطلوب لما تقدم في الفصل الاول وان كان قد روي حديث بالنبى  
 عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الكتاب فلم يعرج عليه  
 العلماء في هذا الموضع التي ذكره فيها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فقال  
**وصلى الله على سيدنا** زاد في بعض النسخ ونسبنا ومولانا **سيدنا محمد خاتم النبيين**  
**وامام المرسلين** وهذا الوصفان اللذان في النسخة السهلة وسقطا  
 في بعض النسخ **وصلى الله عليه وسلم تسليما** وهذا اخر الكتاب في النسخة السهلة  
 على ما عند جدي للام الى عباس بن احمد بن يوسف القاسمي رحمه الله وعند  
 غيره عنها كما في غيرها زيادة **والحمد لله رب العالمين** وزاد في بعض النسخ  
 بعد هذا وهو حسينا ونعم الوكيل وكتب الشيخ رضي الله عنه هذا في طبعه  
 الكتاب من النسخة السهلة على ما ذكره جدي المذكور ما نصه اللهم اغفر  
 لمولاي وارحمه واجعله من المحصورين في زمرة النبيين والصديقين  
 يوم القيمة بفضلك يا رحمن انتهى وتقدم اول الكتاب تاريخ النسخة  
 السهلة على ما نقله الجدي المذكور وذكر غيره ممن قابل النسخة ما وثق  
 ما فيها وقال انه لم يزد عليها ولم ينقص ان نسخها وتصحيح النسخ لما كان  
 عام ثمانية وستين ومائتا فاما ان جردت من قبل ستين ومائتا  
 بلا او انداء فكتب كل منها على حسب ما تحيل وان احدها كانت منها  
 قبل وقوع ذلك لم يكتب الاخر بعد وقوعه على التحيل واما انهما نسختان

النسختان

النسختان لبيدي الصغير ودليل هذا عدم اتفاق الناقلين المذكورين في كتب  
 الطر فان كل واحد منهما انفرد في طريقه الاخر مع اعتنا كل واحد منهما بالشيخ  
 في النسخة المذكورة وذكر الجدي طر من الكلام الشيخ وقال قيل انه من كلامه  
 فمن عند يواسطة وذكرها الاخر من غير واسطة وقد ثبتت هنا في هذا  
 التقيد ما لهما معا والله الموفق **ش** اخبرني بعض النساخ عن بعض النساخ  
 من نسخة الشيخ سيدي الصغير ان والده اخبره ان جدهم سيدي الصغير  
 كان عنده نسختان الا انه قال احدهما بخط المؤلف والاخرى بخط غيره  
 فانه لم اخبرني اخرون والذ لك الحفظة انه اخبر عن والده بما تقدم  
 وكتب الشيخ رضي الله عنه على ظهر نسخة اخرى هذين البيتين  
 كتبت كتابي قبل نطقى بخاطري . وقلت لقلبي انت بالسوق اكلت  
 فبلغ سلامي يا كتابي وقل لهم . مقامكم عندي عزيز مكرم  
 وفي رواية معظم . وهذا اخر ما قصدت . وتمام الوعد الذي  
 وعدت ولا آمن ان اكون اسقطت او حرفت شيئا من متن الكتاب اوزدت  
 فيه سهوا ورحم الله امرأى خذ لا فاصلم . او ما من زللا فسر . فان الخطأ  
 والخطيل غير مستغفر من لا تسنان . المطبوع على قدم الاحسان . وخصوصا  
 على قبال العلم قصير الساع في الحفظ والفهم . والحمد لله الذي هدانا  
 لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
 تمام وبدا تمام وحاز الفضل وشرف بالتمام وعلى الله وصحبه البررة

الكرام صلاة وسلاما يتربيان على الدوام  
 والحمد لله رب العالمين وقد نجز هذا الكتاب  
 بحمد الله وعونه وقوته وحوله يوم  
 الاربعاء ليلة الخميس من شهر  
 شهر جماد الاول الذي هو  
 من شهر سنة الف وثمان مائة  
 واحد واربعمائة على يد  
 العبد الفقير فناء كاتظ  
 المودن المصري بحاس  
 الاموي السري  
 غفر له ولوالديه  
 امين